

صفحة الأصل ١/ب *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليماً

قال أبو حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي:

الحمد لله الذي^٣ ليس له حد محدود فيتو^٤، ولا له أجل محدود فيفي^٥، ولا يحيط به جوامع المكان، ولا يشتمل عليه تواتر الزمان، ولا يدرك نعمته بالشواهد والحواس، ولا يقاس صفات ذاته بالناس^٥، تعظم قدره عن مبالغ نعت الواصفين، وجل وصفه عن إدراك غاية

* رموز النسخ التي استعملناها في تصحيح هذا الكتاب كما يليه:

ف: رمز نسخة المكتبة الأصفية بحيدرآباد الدكن (الهند) وهي الأساس لتصحيح هذا الكتاب، وتاريخ كتابتها: ربيع الآخر سنة اثنتين وتسعين ومائتين بعد الألف من الهجرة - كتبه مسكين أحمد.

م: رمز نسخة مكتبة السلطان محمود (استانبول) وتاريخ كتابتها: شعبان سنة سبع وثمانين وثمانمائة - كتبه محمد بن أبي بكر.

س: رمز نسخة المكتبة السعيدية بحيدرآباد وتاريخ كتابتها يوافق تاريخ كتابة النسخة الأصفية.

(١-١) زيد من م، وليس في ف وس (٢-٢) ليس في م، وزيد في ف: رضي الله تعالى عنه (٣) العبارة من هنا إلى « فيفي و » سقطت من م (٤) في ف وس « فيتوا » (٥-٥) سقطت من م.

الناطقين، وكل دون وصف صفاته تحييراً^١ اللغات، و ضل عن بلوغ
 قصده تصريف الصفات، و جاز في ملكوته غامضات أنواع التدبير،
 و انقطع عن دون بلوغه عميقات جوامع التفكير،^٢ و انعقدت دون^٣
 استبقاه حمده السن^٤ المجتهدين، و انقطعت إليه جوامع أفكار آمال المنكرين،
 ه إذ لا شريك له في الملك و لا نظير، و لا مشير له في الحكم و لا وزير،
 و أشهد أن لا إله إلا الله أحصى^٥ كل شيء عدداً، و ضرب لكل امرئ
 « ليهلك من هلك عن بينة و يحيى من حي عن / بينة^٦ »،^٧ و أشهد أن
 محمداً عبده المجتبي، و رسوله المرتضى، بعثه بالنور الساطع، و الضياء
 اللامع، فبلغ عن الله عز وجل الرسالة، و أوضح فيما دعا^٨ إليه الدلالة،
 ١٠ فكان في اتباع سنته لزوم الهدى، و في قبول ما أتى به وجود السنا،
 فصلى الله عليه و على آله الطيبين^٩ .

٢ / الف

٧ أما بعد ! فإن الله اختار محمداً صلى الله عليه و سلم من عباده،
 و استخلصه لنفسه من بلاده، فبعثه إلى خلقه بالحق بشيراً، و من النار^٨
 لمن زاغ عن سبيله نذيراً، ليدعو [الخلق -^٩] من عباده إلى عبادته،
 (١) التصحيح من م، و في ف و س « تحيير » خطأ (٢-٢) سقطت من م (٣) العبارة
 من هنا إلى « المنكرين » سقطت من م (٤) وقع في ف و س « السن » خطأ .
 (هـ) سورة ٨ آية ٤ (٦) في ف و س « دعى » كذا (٧) هذه العبارة من هنا
 إلى (ص ٣) « ما كانوا عليه من الحالات » سقطت من م (٨) وقع في ف و م
 و س « الناس » خطأ، و التصحيح من الأنساب للسماعاني ١/١ (٩) بياض
 في ف و م و س، و التصحيح من الأنساب للسماعاني ١/١ .

ومن اتباع السيل^١ إلى لزوم طاعته، ثم لم يجعل الفرع عند وقوع
حادثة، ولا الهرب^٢ عند وجود كل نازلة، إلا إلى الذي أنزل عليه التنزيل،
وتفضل على عباده بولايته التأويل، فستة الفاصلة بين المتنازعين، وآثاره
القاطعة بين ٣ الخصمين.

- فلما رأيت معرفة السنن من أعظم أركان الدين، وأن حفظها ه
يجب على أكثر المسلمين، وأنه لا سبيل إلى معرفة السقيم من الصحيح،
ولا صحة لإخراج الدليل من الصريح، إلا بمعرفة ضعف المحدثين [و-^١]
كيفية ما كانوا عليه من الحالات،^٢ أردت أن أملئ أسامي أكثر المحدثين،
ومن^٣ الفقهاء^٤ من أهل الفضل والصلح، ومن سلك سبيلهم من
الماضين، بحذف الأسانيد والإكثار، ولزوم سلوك الاختصار، ليسهل ١٠
على الفقهاء حفظها، ولا يصعب على الحفاظ وعيها، والله أسأل^٥ التوفيق
لما أوصانا، والعون على ما له قصدنا، وأسأله أن يبنى^٦ دار المقامة
(١) في الأنساب «السبل» (٢) في ف وس «الهرب» خطأ (٣) من الأنساب،
وفي ف وس «لأحد» كذا (٤) زيد من م، وقد سقط من ف وس (٥) العبارة
من «أردت أن أملئ أسامي أكثر المحدثين» إلى «ذكر مولود المصطفى» ساقطة من
م، ولكنها وقعت في م مختصرة ما نصها «أردت أن أذكر مولود المصطفى صلوات الله
عليه ومبعمته وهجرته ومغازيه إلى أن قبضه الله إلى جنته، ثم أذكر بعده الخلفاء
الراشدين المجتهدين وأيامهم إلى أن تمتل على بن أبي طالب رضوان الله عليهم أجمعين
بحذف الأسانيد ولزوم سلوك الاختصار ليسهل حفظها ولا يصعب وعيها، والله
الموفق لذلك والمتيسر له» وبعدها «ذكر مولود المصطفى» (٦) بعده بياض في ف
وس بقدر كلمة، وليس في م (٧) التصحيح من م، وفي ف «الفقه» مصحفاً.
(٨) وقع في ف «اسيل» مصحفاً (٩) وقع في ف «يا» مصحفاً وبعده بياض بقدر
كلمة، والصواب ما أثبتناه.

من نعمته ، و منتهى الغاية من كرامته ، في أعلى درجة الأبرار المنتخبين^١
الآخيار ، إنه جواد كريم ، رؤف رحيم .

ذكر الحث على لزوم سنن المصطفى صلى الله عليه وسلم

أخبرنا أحمد بن مكرم بن خالد البرقي^٢ ثنا علي بن المديني ثنا الوليد
٥ ابن مسلم ثنا ابن يزيد ثنا خالد بن معدان حدثني عبد الرحمن بن عمرو
السلمي و حجر بن حجر الكلاعي قالوا : أتينا العرياض بن سارية و هو
من نزل فيه « ولا على الذين إذا ما اتوك لتحملهم قلت لا اجد / ما
احملكم عليه^٣ » - فسلنا و قلنا : أتيناك زائرين و عائدين و مقتبسين ،
فقال العرياض : صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ذات يوم
١٠ ثم أقبل علينا فوعظنا موعظة بليغة ذرفت منها العيون ، و وجلت منها
القلوب ، فقال قائل : يا رسول الله ! كان هذه موعظة مودّع ، فماذا تعهد
إلينا؟ قال : أوصيكم بتقوى الله و السمع و الطاعة و إن عبدا حبشيا
مجدعا ، فانه من يعيش منكم فسيرى اختلافا ! فعليكم بسنتي و سنة الخلفاء
الراشدين المهديين^٤ فتمسكوا بها و عضوا عليها بالنواجذ ، و إياكم و محدثات
١٥ الأمور ! فان كل محدثة بدعة ، و كل بدعة ضلالة . قال الوليد : فذكرت

٢/ب

(١) وقع في ف و س « المختين » كذا (٢) وقع في الأصل « البرى » ؛ و التصحيح
من تاريخ بغداد ١٧٠/هـ ، وله ترجمة فيه ما نصه « أحمد بن مكرم بن خالد بن صالح
أبو الحسن البرقي ، حدث عن علي بن المديني ، روى عنه عبد العزيز بن جعفر الخرقى و محمد
ابن إبراهيم بن فيطرا و محمد بن إسماعيل الوراق و محمد بن مظفر أحاديث مستقيمة .
حدثنا أبو الحسن أحمد بن مكرم بن خالد البرقي حدثنا علي بن المديني - الخ » .
(٣) سورة ٩ آية ٩٢ (٤) التصحيح من حم و الترمذي ، و في ف « المهديين » .
(٥) و قال بهامش ابن ماجه : و قوله « كل بدعة » هذا اللفظ لا يستقيم إلا على رأى =

هذا الحديث لعبد الله بن العلاء بن زبر ؟ فقال : نعم ، حدثني بنحو من هذا الحديث ^١ .

قال أبو حاتم : إن الله جلّ وعلا اصطفى محمدا صلى الله عليه وسلم من بين خلقه ، وبعثه بالحق بشيرا ونذيرا ، وافترض ^٢ على خلقه ^٣ طاعته ومذكوره ^٤ وحدثنا فقال « يا أيها الذين آمنوا أطيعوا الله ^٥ واطيعوا الرسول وأولى الأمر منكم فان تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول ^٦ » وقال « وما كان لمؤمن ولا مؤمنة إذا قضى الله ورسوله أمرا ^٦ ، الآية ، فأمر الله بطاعة رسوله مع طاعته ، وعند التنازع بالرجوع إلى سنته ، إذ هو المفرع الذي لا منازعة لأحد من الخلق فيه ،

= من لم ير البدعة حسنة ، وأما من يقول بالبدعة الحسنة فعنده هذا عام مخصوص منه البعض - انجاح » .

(١) رواه ابن ماجه ص ٥ في باب اتباع سنة الخلفاء الراشدين المهديين « عن عبد الله بن أحمد بن بشر بن ذكوان الدمشقي ثنا الوليد بن مسلم ثنا عبد الله بن العلاء يعني ابن زبر حدثني يحيى بن أبي المطاع قال سمعت العرابض بن سارية « الحديث ؟ والترمذي علم ١٦ ، أبو داود سنة : ٥ ، مع ٤ ، ١٢٦ - ١٢٧ (٢) في ف « افرض » كذا ، وقال الشافعي : وفرض الله على الناس اتباع وحيه وسنن رسوله فقال في كتابه « لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة » قال الشافعي : وذكر الله الكتاب وهو القرآن وذكر الحكمة ، سمعت من أهل العلم بالقرآن يقول : الحكمة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ذكره البيهقي في دلائل النبوة في مقدمته (٣) كذا في ف وس ، ووقع في الأصلين « خلد » وبعده يياض ، ولعله تصحيف من « خلقه » والصواب ما أئتمناه (٤) كذا في ف وس .

(٥) سورة ٤ آية ٥٩ (٦) سورة ٣٢ آية ٣٦ .

فمن تنازع في شيء بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وجب رد أمره إلى قضاء الله ثم إلى قضاء رسوله صلى الله عليه وسلم ، لأن طاعة رسوله طاعته ، قال الله تعالى «ان الذين يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيدهم فمن تكث^١ ، الآية ، وقال «من يطع الرسول فقد اطاع الله» ، ه فقد أعلمهم ٣ جل وعلا أن اتباعهم رسوله اتباعه ، وأن طاعتهم له [طاعته - ^١] ، ثم ضمن الجنة لمن أطاع رسوله واتبع ما أجاهبه ، فقال : «ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم» . الآية ، ثم أعلمنا^٢ جل وعلا أنه^٣ لم يجعل الحكم بينه وبين خلقه إلا رسوله ، ونفى^٤ الإيمان عن من لم يحكمه فيما شجر بينهم ، قال ١٠ «فلا وربك لا يؤمنون» الآية ، ثم أعلمنا جل وعلا أن دعاهم إلى رسوله ليحكم بينهم / إنما دعاهم إلى حكم الله ، لا أن الحاكم بينهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأنهم متى ما سلخوا الحكم لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقد سلخواه بفرض الله ، قال الله عز وجل «إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم» إلى قوله «فأولئك هم الفائزون» ، ذا حكم الله ١٥ فرضه^٥ بالزام خلقه طاعة رسوله ، وإعلامهم أنها طاعته ، ثم أعلمنا

٣/ الف

(١) سورة ٨ آية ١٠ (٢) سورة ٤ آية ٨٠ (٣) كذا في ف وس ، وسيأتي «أعلمنا» .
 (٤) سقط من الأصول (٥) سورة ٤ آية ٦٩ (٦) في ف «علمنا» كذا (٧) زيد في ف «لم» مكررا خطأ (٨) في ف «نفي» خطأ (٩) سورة ٢٤ آية ٥١ .
 (١٠) وذكر البيهقي في دلائل النبوة ما نصه «قال الشافعي رحمه الله : وكان فرضه جل ثناؤه على من عاين رسوله صلى الله عليه وسلم ومن بعده إلى يوم القيامة واحدا من أن على كل طاعته ولم يكن أحد غاب عن رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا بالخبر عنه» .

أن الفرض على رسوله اتباع أمره، فقال «اتبع ما أوحى إليك من ربك لا إله إلا هو واعرض عن المشركين»^١، وقال جل وعلا «ثم جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها ولا تتبع»^٢ الآية، وقال «يا أيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين»^٣ إلى قوله «خير»^٤، ثم شهد الله جل وعلا لرسوله باتباع أمره واستمسك بأمره لما سبق في علمه من ٥ إيساعده بعصمته وتوفيقه للهدى مع هداية من اتبعه، فقال «ولو لا فضل الله عليك ورحمته لمحت طائفة منهم»^٥ الآية، ثم أمره الله جل وعلا بتبليغ ما أنزل إليه أمته مع الشهادة له بالعصمة من بين الناس. فقال «يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك [من ربك -]»^٦ وإن لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس»^٧، ثم أعلننا أن الذي يهدي إليه ١٠ رسوله هو الصراط المستقيم الذي أمرنا باتباعه فقال «وكذلك أوحينا إليك روحا من أمرنا ما كنت تدري ما الكتب ولا الإيمان»^٨ إلى قوله «وما في الأرض»^٩ ففي هذه الآية التي طولناها ما أقام بها الحجة^{١٠} على خلقه بالتسليم لحكم رسول الله صلى الله عليه وسلم واتباع أمره، فكل ما بين رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ليس لله فيه حكم فبحكم الله سنه ووجب ١٥ علينا اتباعه، وفي العنود عن اتباعه معصية، إذ لا حكم بين الله وبين خلقه إلا الذي وصفه الله جل وعلا موضع الإبانة لخلقه عنه.

(١) سورة ٦ آية ١٠٦ (٢) سورة ٤٥ آية ١٨ (٣) سورة ٣٣ آية ١ (٤) سورة ٤ آية ١١٣ (٥) سقط من الأصل (٦) سورة ٦٧ آية ٦٧ (٧) سورة ٤٢ آية ٥٢ (٨) في ف وس «الجنة» خطأ، لعله تصحف من «الحجة» كما أثبتناه (٩) زيد في ف وس «يا» مكررا، خطأ.

فالواجب على كل من اتحل العلم أو نسب إليه حفظ سنن المصطفى صلى الله عليه وسلم و التفقه فيها ، و لا حيلة لاحد في السيل إلى حفظها إلا بمعرفة تاريخ المحدثين ، و معرفة الضعفاء منهم من الثقات ، لأنه متى لم يعرف ذلك لم يحسن تمييز الصحيح من السقيم ، و لا عرف المسند من المرسل ، و لا / الموقوف من المنقطع ، فاذا وقف على أسمائهم و أنسابهم و عرف - أعنى بعضهم بعضا - و ميز العدول من الضعفاء ، و جب عليه حينئذ التفقه فيها ، و العمل بها . ثم إصلاح النية في نشرها إلى من بعده رجاء استكمال الثواب في العقب بفعله ذلك ، إذ العلم من أفضل ما يخلف المرء بعده ، نسأل الله الفوز على ما يقربنا إليه و يزلفنا لديه .

١٠ ذكر الحث على نشر العلم

إذ هو من خير ما يخلف المرء بعده

أخبرنا الفضل^٣ بن الحباب ثنا موسى بن إسماعيل ثنا إسماعيل بن جعفر

(١) و قال صاحب كشف الظنون ١ / ٢١١ هـ ان « علم الثقات و الضعفاء » و هو من أجل نوع و أنفعه من أنواع علم الأسماء و الرجال فانه المرقاة إلى معرفة صحة الحديث و سقمه ، و إلى الاحتياط في أمور الدين و تمييز مواقع الغلط و الخطأ في بدء الأصل الأعظم الذي عليه مبنى الإسلام و أساس الشريعة ، و للحفاظ فيه تصانيف كثيرة منها ما أفرده في الثقات ككتاب الثقات للإمام الحافظ أبي حاتم محمد بن حبان البستي المتوفى سنة ٣٥٤ هـ (٢) كذا ، و هو الصواب ، و في ف « الصواب » مصحفا (٣) و له ترجمة في تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٧٠ و فيه : الإمام الثقة محدث البصرة الفضل بن الحباب الجمحي البصري ، مات في جمادى الأولى سنة خمس و ثلاثمائة .

عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة ' أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم ينتفع به، أو ولد صالح يدعو له ' .

ذكر الخبر الدال على استحباب حفظ تاريخ المحدثين

أخبرنا محمد بن محمد الهمداني ثنا محمد بن عبد الأعلى ٣ الصنعاني ٥ ثنا بشر بن المفضل ثنا ابن عون عن محمد بن سيرين عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبي بكرة ' ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال: وقف على بعيره و أمسك إنسان بخطامه - أو قال: بزمامه - فقال: أي يوم هذا؟ فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه، فقال: أليس يوم النحر؟ قلنا: بلى، قال: فأى شهر هذا؟ فسكتنا حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه ١٠

(١) و روى ابن ماجه ص ٢٢ « عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته بعد موته علما عليه ونشروا ولدا صالحا تركه، و مصحفا ورثه أو مسجدا بناه أو بيتا لابن السبيل بناه أو نهرا أجراه أو صدقة أخرجته من ماله في صحته وحياته يلحقه من بعد موته (٢) قوله: ولد صالح يدعو له، إنما ذكر دعاءه تحريضا للولد على الدعاء لأبيه حتى قيل يحصل للوالد ثواب من عمل الولد الصالح سواء دعا لأبيه أم لا، كما أن من غرس شجرة يجعل للفارس ثواب بأكلي ثمرتها سواء دعا له الآكل أم لا، وقوله: و صدقة، فيدوم أجرها كالوقف في وجوه الخير، وفي الأزهار: قال أكثرهم: هي الوقف وأشبهه بما يدوم أجره، و قال بعضهم: هي القناة والعين البخارية المسيلة - مرقاة (٣) و له ترجمة في تهذيب التهذيب ٩ / ٢٨٩ وفي آخر ترجمته « قال النسائي في أسماء شيوخه كتبنا عنه، و أثني عليه خيرا » (٤) ذكر البخاري =

فقال: أليس بنى [الحجة؟ قلنا: بلى، قال: فأى بلد هذا؟ فسكتا - ']
حتى ظننا أنه سيسميه سوى اسمه، فقال: أليس البلد الحرام؟ قلنا:
بلى، فقال: إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم بينكم حرام عليكم
حكمة يومكم هذا، فى شهركم هذا، فى بلدكم هذا؛ ألا ليلغ الشاهد منكم
ه الغائب، فان الشاهد عسى أن يبلغ من أوعى له منه .

قال أبو حاتم فى قوله صلى الله عليه وسلم: ليلغ الشاهد منكم
الغائب، كالدليل على استحباب حفظ تاريخ المحدثين، والوقوف على
معرفة الثقات منهم من الضعفاء، إذ لا يتهاى للمرء أن يبلغ الغائب ما شهد
إلا بعد المعرفة بصحة ما يؤدى إلى من بعده، وانه إذا أدى / إلى من

٤/ الف

١٠ بعده ما لم يصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكأنه لم يؤد عنه
صلى الله عليه وسلم شيئاً، ولا سبب له إلى معرفة صحة الأخبار وسقيمتها
إلا بمعرفة تاريخ من ذكر اسمه من المحدثين . وكتاباً أبين فيه الضعفاء
والمترولين^٢، وأبدأ منهما بالثقات . فنذكر^٣ ما كانوا عليه فى الحالات،
فأول ما أبدأ فى كتابنا هذا ذكر المصطفى صلى الله عليه وسلم ومولده
١٥ ومبعثه، وهجرته إلى أن قبضه الله تعالى إلى جنته، ثم نذكر بعده
الخلفاء الراشدين المهديين بأيامهم^٤ إلى أن قتل على رحمة الله عليه،

= هذا الحديث فى صحيحه ٢/٣٣٢ بروايته وفيه: «عن أبى بكره عن النبى صلى الله عليه وسلم - الحديث» .

(١) ما بين الربيعين كان يباضا فى الأصل، وأثبتناه من صحيح البخارى ومسند
أحمد هـ، ٤١٠، وراجع الصحيح لتقف على باقى الاختلاف (٢) فى الأصلين «المتركين»
خطأ (٣) وقع فى الأصلين «فذكر» خطأ (٤) التصحيح من م، ووقع فى ف وس

ثم نذكر صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم واحدا واحدا على المعجم،
إذ هم خير الناس قرنا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم نذكر بعدهم
التابعين الذين شافهوا^١ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأقاليم
كلها على المعجم، إذ هم خير الناس بعد الصحابة قرنا، ثم نذكر القرن
الثالث الذين رأوا التابعين، فأذكرهم على نحو ما ذكرنا الطبقتين هـ
الأوليين^٢، ثم نذكر القرن الرابع الذين هم أتباع التابعين على سبيل من
قبلهم^٣، وهذا القرن ينتهى إلى زماننا هذا.

ولا أذكر في هذا الكتاب الأول إلا الثقات الذين يجوز الاحتجاج
بغيرهم^٤، وأقنع بهذين الكتابين المختصرين عن كتاب «التاريخ الكبير»
الذى خرجناه لعلنا^٥ بصعوبة^٦ حفظ كل ما فيه من الأسانيد والطرق^{١٠}
و الحكايات، ولأن ما نمليه في هذين الكتابين أن يسر الله ذلك وسهله
من توصيف^٧ الأسماء بقصد^٨ ما يحتاج إليه يكون أسهل على المتعلم
إذا قصد الحفظ، وأنشط له في وعيه إذا أراد العلم من التكلف بحفظ
مالو أغضى^٩ عنه في البداية لم يخرج في فعله من التكلف لحفظ ذلك،
فكل من أذكره في هذا الكتاب الأول فهو صدوق، يجوز الاحتجاج^{١٥}

- (١) التصحيح من م، و في س وف «هو هو» مصحفا (٢) وقع في ف
وس «الأولتين» خطأ (٣) وقع في الأصلين «قياهم» خطأ (٤) في م «بأخبارهم».
(٥) وقع في ف وس «لعلين» مصحفا عن «لعلنا»، و وقع في م «لعلنى» .
(٦) في ف وس «صعيف» خطأ (٧) كذا في ف وس، وفي م «تصريف» (٨) في
م «لقصد» (٩) من م، و في ف وس «اغضا» .

بخبره إذا تعرض خبره عن خصال خمس، فإذا وجد خبر منكر^١ عن واحد من أذكره^٢ في كتابي هذا فإن ذلك الخبر لا ينفك^٣ من إحدى خمس خصال: إما أن يكون فوق الشيخ الذي ذكرت اسمه في كتابي هذا في الإسناد رجل ضعيف^٤ / لا يحتج بخبره، أو يكون دونه رجل واه^٥ لا يجوز الاحتجاج بروايته، والخبر يكون مرسلًا لا يلزمنا به الحجة، أو يكون منقطعًا لا يقوم بمثله الحجة، أو يكون في الإسناد رجل مدلس لم يبين^٦ سماعه في الخبر من الذي سمعه منه، فإن المدلس ما لم يبين^٦ سماع خبره عن كتب عنه لا يجوز الاحتجاج بذلك الخبر، لأنه^٨ لا يدري لعله^٩ سمعه من إنسان ضعيف يطل^٩ الخبر بذكره إذا وقف عليه وعرف ١٠ الخبر به، فما لم يقل المدلس في خبره وإن كان ثقة^{١٠}: سمعت - أو: حدثني، فلا يجوز الاحتجاج بخبره؛ فذكرت هذه المسألة بكاملها بالعلل والشواهد والحكايات في «كتاب شرائط الأخبار» ١١، فأغنى ١٢

(١) التصحيح من م، ووقع في ف وس «منكم» مصحفاً (٢) هكذا في ف وس، وفي م «ذكرته» (٣) التصحيح من م، ووقع في ف وس «لا ينقط» مصحفاً (٤) في ف «ضعيف» خطأ (٥) في ف وس «واهي» (٦) في ف وس «لم يبين» (٧) في ف وس «لم يبين» كذا (٨-٨) التصحيح من م، ووقع في ف وس «لا يدري لعله» مصحفاً (٩) التصحيح من م، ووقع في ف وس «يبطل» مصحفاً (١٠) في الأصلين «ثقة» كذا (١١) كذا، ولم يذكره صاحب كشف الظنون، وذكر صاحب الأعلام في ترجمته: له «غرائب الأخبار». (١٢) هكذا في م، وفي ف وس «فأغنى» .

ذلك عن تكرارها في هذا الكتاب، وإنما أذكر في هذا الكتاب الشيخ بعد الشيخ وقد ضعفه بعض أئمتنا^١ ووثقه^٢ بعضهم، فمن صح عندي منهم أنه ثقة بالدلائل النيرة التي بينها في كتاب «الفصل^٣ بين النقلة^٤»، أدخلته في هذا الكتاب لأنه يجوز الاحتجاج بخبره، ومن صح عندي منهم أنه ضعيف بالبراهين الواضحة التي ذكرتها في كتاب^٥ «الفصل بين النقلة»، لم أذكره في هذا الكتاب، لكني أدخلته في «كتاب الضعفاء بالعلل^٦»، لأنه لا يجوز الاحتجاج بخبره^٧، فكل من ذكرته في كتابي هذا إذا تعرى^٨ خبره عن الحصول الخمس التي ذكرتها فهو عدل يجوز الاحتجاج بخبره، لأن العدل من لم يعرف منه الجرح^٩ ضد التعديل، فمن لم يعلم بجرح^{١٠} فهو عدل إذا لم يبين^{١١} ضده، إذ لم يكلف^{١٢} الناس من الناس معرفة ما غاب عنهم^{١٣}، وإنما كلفوا الحكم بالظاهر من الأشياء غير المغيب عنهم؛ جعلنا الله عن أسبل عليه جلاليب السر في الدنيا واتصل^{١٤} ذلك بالغفو عن جانياته

(١) في م «ربما» (٢) من م، وفي ف وس «الشاخ» (٣) من م، وفي ف وس «وقته» خطأ (٤) في ف وس «الفصل» خطأ (٥) وما ذكر صاحب كشف الظنون هذا الكتاب ولا غيره (٦) زيد في الأعلام ومن مؤلفات ابن حبان أن «له معرفة المبروحين من المحدثين». وقد يطبع في حيدر آباد باسم «كتاب المبروحين» لابن حبان هذه نسخة فادرة من مكتبة اياصوفيه تحت رقم ٤٩٦ (استانبول) وعليه تعليق أبي الحسن الدارقطني رحمه الله وغيره (٧) في الأصلين «بخبر» (٨) من م، وفي الأصلين «تقدمي» (٩) في الأصلين «الحرج» كذا (١٠) في ف وس «بجرح» كذا (١١) من م، وفي ف وس «يكن» (١٢) في م «عليه». (١٣) التصحيح من م، ووقع في ف وس «اقل» خطأ.

في العقبي ! إنه الفعال لما يريد .

ذكر مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم

أخبرنا أحمد بن الحسن^٢ بن عبد الجبار الصوفي ببغداد ثنا يحيى ابن معين ثنا حجاج بن محمد [عن يونس بن أبي إسحاق - ٣] عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال : ولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل .
 ٥ قال أبو حاتم : ولد النبي صلى الله عليه وسلم عام الفيل يوم الاثنين

(١) من م ، وفي ف وس « مولود » (٢-٢) في ف وس : الحسين ، خطأ ، وله ترجمة في تاريخ بغداد ٨٢ / ٤ وفي آخرها « ذكر أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين السلمي النيسابوري أنه سأل أبا الحسن الدارقطني عن أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي فقال : ثقة » وله ترجمة أيضا في تذكرة الحفاظ ٢ / ٦٨٩ (٣) زيدت هذه العبارة من م ، وموضعها في ف وس ياض (٤) في تاريخ ولادته صلى الله عليه وسلم اختلاف ، قال ابن عساكر في ذكر مولده ١ / ٢٨٠ ما نصه « روى البيهقي في دلائل النبوة بسنده إلى ابن عباس أنه قال : ولد نبيكم يوم الاثنين ، وني يوم الاثنين ، وخرج من مكة يوم الاثنين ، وفتح مكة يوم الاثنين ، ونزلت سورة المائدة يوم الاثنين » اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي » وتوفي يوم الاثنين (زاد في رواية : ودخل المدينة يوم الاثنين ، ورفع الحجر يوم الاثنين) وفي رواية ابن إسحاق أن ولادته كانت في ربيع الأول ، وفيه كانت هجرته ووفاته ، وروى شعيب عن أبيه عن جده أنه قال : حمل برسول الله صلى الله عليه وسلم في عاشوراء المحرم وولد يوم الاثنين لثنتي عشرة ليلة خلت من رمضان سنة ثلاث وعشرين من غزوة أصحاب الفيل ، وقد اختلفت الروايات في شهر مولده الشريف وفي عام ولادته أيضا كما رأيت -

الاثنى عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الأول في اليوم الذي بعث الله طيرا أبابيل على أصحاب الفيل، وكان من شأن الفيل [أن - '] ملكا كان باليمن غلب عليها و كان أصله من الحبشة يقال له «أرهة ٣» ، بنى كنيسة بصنعاء فسموها «الْقَلَيْسُ» ، وزعم أنه يصرف إليها حج العرب ،

= بعض ذلك ، فمن قائل إنه ولد يوم الاثنين لاثنتي عشرة ليلة من شهر ربيع الأول ، ومن قائل : أنه ولد لاثنتي عشرة ليلة خلت من شهر رمضان حين طلع الفجر ، وفي ليلة مولده حجبت الشاطين عن استراق السمع و رميت بالشهب « وفيها أقوال غير ذلك ، وذكر اليعقوبي في تاريخه ٢ / ٧ » وكان مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل ، بينه وبين الفيل خمسون ليلة ، و ولد على ما قال أصحاب الحساب بقران العقرب . قال - ما شاء الله - النجم : كان طالع السنة التي كان فيها القران الذي دل على مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم الميزان اثنتين وعشرين درجة حد الزهرة وبيتها والمشتري في العقرب ثلاث درجات وثلاثا وعشرين دقيقة ، وزحل في العقرب ست درجات وثلاثا وعشرين دقيقة راجعا ، والزهرة في الحمل على درجة وست وخمسين دقيقة ، وعطار في الحمل على ثاني عشرة درجة وست وعشرة دقيقة راجعا ، والمريخ في الجوزاء اثنتي عشرة درجة وخمس عشرة دقيقة والقمر وسط الساء في السرطان درجة وعشرين دقيقة .

(١-١) في ف وس « لاثني عشر » خطأ (٢) من دلائل النبوة لليهقي ، وليس في ف وس (٣) وهو أبرهة بن الصباح - معجم البلدان ، وذكر اليهقي في دلائل النبوة قصته مفصلة وفيه « يقال له أبرهة بن الأشرم وهو أبو يكسوم » (٤) التصحيح من م و معجم البلدان لياقوت وفيه « الْقَلَيْسُ : تصغير قلنس وهو الحبل الذي يصير من ليف النخل أو خوصه ، لما ملك أبرهة بن الصباح اليمن في بصنعاء =

= مدينة لم ير الناس أحسن منها وقشها بالذهب والفضة والزجاج والقسيفساء
والوان الأصباغ وصنوف الجواهر، وجعل فيه خشيا له رؤوس كرووس
الناس، ولككها بأنواع الأصباغ، وجعل لخارج القبة برنسا، فاذا كان يوم عيدها
كشف البرنس عنها فيتلا لأرخامها مع ألوان أصباغها حتى تكاد تلمع البصر وسماها
القليس بتشديد اللام (هـ) ذكر ابن هشام في سيرته قصة الفيل بهامش الروض
الأق ١ / ٢٢ ما لفظه « قال ابن إسحاق : فخرج الكنانى حتى أتى القليس فقام
فيها (قال ابن هشام) يعنى : أحدث فيها . قال ابن إسحاق ثم خرج فلحق بأرضه
فاخبر بذلك أبرهة فقال : من صنع هذا ؟ فقيل له : صنع رجل من العرب من أهل
هذا البيت الذى تحج العرب إليه بمكة لما سمع قولك : أصرف إليها حج العرب .
غضب بغاء فقام فقام فيها أى انها ليست لذلك بأهل ؛ فغضب عنده ذلك أبرهة وحلف
ليسيرن إلى البيت حتى يهدمه ، ثم أمر الحبشة فتهيأت وتجهزت ، ثم سار وخرج
معه بالفيل ، وسمعت بذلك العرب فأعظموه وفضعوا به ورأوا جهاده حقا عليهم
حين سمعوا بأنه يريد هدم الكعبة بيت الله الحرام ، فخرج إليه رجل كان من
أشراف أهل اليمن وملوكهم يقال له « ذو نقر » فدعا قومه ومن أجابه من سائر
العرب إلى حرب أبرهة وجهاده عن بيت الله الحرام وما يريد من هدمه وإخراجه ،
فأجابه إلى ذلك من أجابه ، ثم عرض له فقاتله فهزم ذو نقر وأصحابه وأخذ له
ذو نقر فاقى به أسيرا ، فلما أراد قتله قال له ذو نقر : أيها الملك لا تقتلنى فانه عسى أن
يكون بقائى معك خيرا لك من قتل ، فتركه من القتل وحبسه عنده في وثاق ، وكان
أبرهة رجلا حليما ، ثم مضى أبرهة على وجه ذلك يريد ما خرج له حتى إذا كان
بأرض خثعم عرض له قبيل بن حبيب الخثعمى في قبلى خثعم شهران واهس
ومن تبعه من قبائل العرب فقاتله ، فهزمه أبرهة وأخذ له قبيل أسيرا فاقى
به ، فلما هم بقتله قال له قبيل : أيها الملك لا تقتلنى فاقى دليلك بأرض العرب وهاتان
يصلى لك على قبلى خثعم شهران واهس بالسمع والطاعة ، فحلى سبيله وخرج به معه
يدنه حتى إذا أمر بالطائف خرج إليه مسعود بن معتب بن مالك . في رجال قميف .

و حلف أنه يسير إلى الكعبة فيهدمها^١، فخرج ملك^٢ من ملوك حمير
 فيمن أطاعه من قومه يقال له «ذونقر» فقاتله، فهزمه أبرهة وأخذه،
 فلما أتى به قال [له - ٢] ذونقر: أيها الملك! لا تقتلني^٣ فإن استبقائي^٤
 خير لك من قتلي، فاستبقاه^٥ وأوثقه، ثم خرج سائرا يريد^٦ الكعبة،
 حتى [إذا - ٣] دنا^٧ من بلاد خثعم خرج إليه النفيل^٨ بن حبيب^٩
 الخثعمي ومن اجتمع إليه من قبائل اليمن فقاتلوه، فهزمهم وأخذ
 النفيل، فقال النفيل: أيها الملك! إني عالم بأرض العرب فلا تقتلني
 وهاتان يداي على قومي بالسمع والطاعة، فاستبقاه وخرج معه يده،
 حتى إذا بلغ الطائف خرج معه مسعود^{١٠} بن معتب في رجال من ثقيف
 فقال: أيها الملك! نحن عبيد لك ليس [لك - ٣] عندنا خلاف، وليس^{١١}
 بيتنا^{١٢} وبيتك^{١٣} الذي تريد - يعنون^{١٤} اللات - إنما تريد البيت الذي بمكة،
 نحن نبعث معك من يدلك عليه، فبعثوا معه مولى لهم يقال له «أبورغال»،
 فخرج معهم [حتى - ٣] إذا كان بالمغمس^{١٥} مات «أبورغال»

(١) من م، وفي ف وس «يهدمها» (٢) وقع في ف وس «ملكا» خطأ (٣) من
 م فقط (٤-٤) من م، وفي ف وس «في استباقي» كذا (٥) في ف «فاستحياء».
 (٦) من م، وفي ف وس «يريه» (٧) في ف «ذني» (٨) في الروض الأتق «نفيل».
 (٩) من م والروض، وفي ف وس «مسود» (١٠-١٠) ليس في م (١١) في
 م «يعني» (١٢) في ف وس «بالمغمر» خطأ، والتصحيح من م ومعجم البلدان،
 ولفظ المعجم: المغمس - بالضم ثم الفتح وتشديد الميم وفتحها، اسم المفعول من
 غمست الشيء في الماء إذا غيسته فيه موضع، قرب مكة في طريق الطائف مات
 فيه أبو رغال وقبره يرجح لأنه كان دليل صاحب الفيل فمات هناك، =

و هو^١ الذي رجم قبره، و بعث أبرهة من المغمس رجلا يقال له الأسود بن مقصود^٢ على مقدمة خيله، فجمع إليه^٣ أهل الحرم^٤، و أصاب لعبد المطلب ماتى بغير بالأراك^٥، ثم بعث أبرهة حناطة^٦ الحميرى إلى أهل مكة فقال^٧: سل عن شريفها ثم أبلغه أنى لم آت لقتال، إنما^٨ جئت لأهدم هذا البيت، فانطلق حناطة^٩ حتى دخل مكة، فلقى عبد المطلب بن هاشم فقال^{١٠}: إن الملك أرسلنى إليك ليخبرك أنه لم يأت لقتال إلا أن تقاتلوه، إنما جاء لهدم هذا البيت ثم الانصراف عنكم، فقال^{١١} عبد المطلب^{١٢} ما عندنا له [قتال-^{١٣}]، فقال: سنخلى بينه [و بين البيت، فان خلى الله بينه-^{١٤}] و بينه فوالله / ما لنا به قوة! قال: فانطلق معى إليه، قال^{١٥}: نخرج معه حتى قدم المعسكر^{١٦} وكان «ذوقر» صديقا لعبد المطلب فأتاه فقال: يا ذا نقر! هل عندكم من غناء فيما نزل بنا؟ فقال: ما غناء رجل أسير لا يأمن أن [يقتل-^{١٧}] بكرة و عشية، ولكن سأبعث لك إلى أنيس سائس الفيل فأمره أن يضع لك^{١٨} عند الملك ما استطاع = قال أمية بن الصلت الثقفى يذكر ذلك:

ان آيات ربنا ظاهرات ما يمدى فيهن إلا الكفور
حبس الفيل بالمغمس حتى ظل يحبو كأنه معفور

(١) فى م «فهو» (٢) التصحيح من الطبرى ١١١/٢، وفى م: مقصور، وفى ف: معصور - خطأ، وفى الروض «مقصود» كذا، ولعله «مقصود» (٣-٣) فى م «أموال الحرم»، وفى الطبرى «أموال أهل مكة» (٤) فى المعجم «وهو وادى الأراك قرب مكة يتصل بغيقة» (٥) من م والروض و ابن جرير، وفى ف «خياط» كذا (٦) فى م «ثم قال» (٧) فى ف وس «إذانا» (٨-٨) سقط من م (٩) زيد من م فقط (١٠) سقط من م (١١) فى م والروض «العسكر» (١٢) من م، وفى ف وس «كد» مصحفا.

[من خير - ١] و يعظم خطر^٢ك و منزلتك عنده ، قال : فأرسل إلى أنيس فأتاه ، فقال : إن هذا سيد^٣ قريش ، صاحب عين^٤ مكة [الذى] يطعم الناس فى السهل و الوحوش فى الجبال و قد أصاب [له - ١] الملك ماتى بعير ، فان استطعت أن تنفعه عنده فانفعه فانه صديق لى ، فدخل أنيس على أبرهة فقال : أيها الملك ! هذا سيد قريش و صاحب عين مكة الذى يطعم الناس فى السهل و الوحوش فى الجبال يستأذن عليك و أنا أحب أن تأذن له ، [فقد - °] جاءك غير ناصب لك ولا مخالف عليك . فأذن له ، و كان عبد المطلب رجلا عظيما [جسيما - ١] و سيما ، فلما رآه أبرهة عظمه و أكرمه ، و كره أن يجلس معه على سريره و أن يجلس تحته^٥ ، فهبط إلى البساط^٦ فجلس^٧ عليه معه^٨ ، فقال له عبد المطلب : . [أيها الملك - ١٠] إنك قد أصبت لى مالا عظيما فاردده على^٩ ، فقال له ١١ : لقد [كنت - ١٢] أعجبتى حين رأيتك و لقد زهدت فىك ، قال : ولم ؟ قال : جئت إلى بيت هو دينك و دين آبائك و عصمتكم و منعكم لأهدمه فلم تكلمنى فيه و تكلمنى فى ماتى بعير أصبتها لك ! قال : أنا رب هذه الإبل ، و لهذا البيت رب سيمنه ! قال : ما كان ليمنعه منى ! ١٥ قال . فأتت و ذاك ! قال : فأمر بابل^{١٣}ه فردت عليه ، ثم خرج عبد المطلب

(١) من م فقط (٢) من م ، و فى ف وس « ذكرها » (٣) من م ، و فى ف وس « أسير » خطأ (٤) فى س و ف « من » (٥) من م ، و موضعه فى ف وس يباض . (٦) كور فى ف وس « وان » (٧) من م ، و وقع فى ف وس « تحت » (٨) فى م « بساط » (٩-٩) فى م « معه عليه » (١٠) زيد من م ، و قد سقط من ف وس . (١١) ليس فى م (١٢) زيد من م ، وليس فى ف وس (١٣) من م ، و فى ف وس « بابل » .

و أخبر قريشا الخبر و أمرهم أن يتفرقوا في الشعاب^١، و أصبح أبرهة بالمعس^٢ قد تهيأ للدخول و عيى جيشه و قرب فيه و حمل عليه ما أراد أن يحمل و هو قائم، فلما حرّكه وقف و كاد أن يرزم إلى الأرض فيرك^٣، فضر به بالمعول في رأسه فأبى، فأدخلوا محاجتهم تحت أقرانه و مراققه فأبى، فوجهوه إلى اليمن فهول، فصرفوه إلى الحرم فوقف، و لحق الفيل بجبل من تلك الجبال، فأرسل [الله -^٤] الطير من البحر كالبلسان^٥، مع كل طير ثلاثة أحجار: حبران في رجله، و حجر في منقاره، و يحملن^٦ أمثال الحمص و العدس من الحجارة، فاذا غشين القوم أرسلنها عليهم، فلم تصب^٧ تلك الحجارة أحدا^٨ إلا هلك، و ليس كل القوم أصاب^٩ فذلك قول الله تعالى^{١٠} «ألم تركيف فعل ربك بأصحب الفيل»

(١) من م، و في الأصلين «السحاب» خطأ (٢) من م، و في الأصلين «بالمعيس» خطأ (٣) في م «قبرك» (٤) زيد من م (٥) التصحيح من مجمع بحار الأنوار و فيه «بعث الله الطير على أصحاب الفيل كالبلسان، قال عباد أظنها الزراير» و البلسان شجر كثير الورق ينبت بمصر و له دهن معروف، و في ف و س «كالبلساد»، و في م «كاليساء» كل ذلك خطأ، و قال البيهقي في دلائل النبوة ما نصه «عن محمد بن سيرين عن عبد الله بن عباس في قوله تعالى و أرسل عليهم طيرا أبابيل ترميهم» قال طير لها خراطيم تكراطم الطير و أكف كأف الكلاب (٦) في م «تحملن» (٧) من م، و في ف و س «يصب» (٨) كذا في الأصول، و الظاهر «أحدا» (٩) من م، و في ف و س «أصابت» (١٠) و في ف و س «عز وجل».

السورة كلها^١ . وبعث الله على أبرهة داء في جسده ، ورجعوا سراعا يتساقطون في كل بلد ، وجعل أبرهة تتساقط أنامله^٢ ، كلما سقطت أكلة اتبعها مدة^٣ من قيح ودم فانتهى إلى اليمن وهو مثل فرخ الطير فيمن بقي من أصحابه ثم مات ، فلما هلك استخلف ابنه [يكسوم -^٤] بن أبرهة . فهذا ما كان من شأن الفيل ، وسميت^٥ هذه السنة «سنة الفيل» .

ذكر نسب سيد ولد آدم وأول من تنشق^٦ الأرض

عنه^٧ يوم القيامة صلى الله عليه وسلم

أخبرنا^٨ عبد الله بن محمد بن سالم بيت المقدس ثنا عبد الرحمن بن إبراهيم ثنا الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعي حدثنا^٩ شداد أبو عمار عن وائلة ابن الأسقع قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن الله اصطفى^{١٠} [كنانة -^١] من ولد إسماعيل ، و اصطفى قريشا من كنانة ، و اصطفى بنى هاشم من قريش ، و اصطفاني^{١١} من بنى هاشم ؛ فأنا^{١٢} سيد ولد آدم ولا نفر ، و أنا أول من تنشق عنه الأرض ، و [أنا -^{١٣}] أول شافع و أول مشفع^{١٤} .

(١) زاد في م «الم يجمل» إلى «ما كول» (٢) في ف و س «ناغله» خطأ (٣) في ف و س «مدده» (٤) من م ، وموضعه ياض في ف و س (٥) وفي م «وتسمى» . (٦-٧) في م «عنه الأرض» (٧) في م «حدثنا» (٨) في م «ثنا» (٩) زيد من م ، وقد سقط من ف و س (١٠) التصحيح من م ، وفي ف و س «اصطفى» (١١) في م «وأنا» (١٢) ذكره السمعاني في الأنساب في نسب بنى هاشم ١٠/١ من طريق عبد الوهاب بن المبارك الأنطاكي إلى قوله عليه السلام «و اصطفاني من بنى هاشم» .

قال أبو حاتم: نسبة رسول الله صلى الله عليه وسلم تصح إلى عدنان، وما وراء عدنان فليس عندي فيه شيء [صحیح أعتمد عليه - ١] غير أني أذكر اختلافهم فيه بعضهم لبعض من ليس [ذلك - ٢] من صناعته: فهو صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب - واسم عبد المطلب شيبة - بن هاشم - واسم هاشم عمرو - بن عبد مناف - واسم عبد مناف المغيرة - ابن قصي - واسم قصي زيد - بن كلاب - وهو المذهب - بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر - وهو قريش - بن كنانة بن خزيمة ابن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار / بن معد بن عدنان ٣ - إلى هنا ليس بين النسابة خلاف فيه ٤، ومن عدنان هم مختلفون فيه إلى إبراهيم:

٦ / ب

(١) من م، وليس في س وف (٢) من م نقط (٣) وفي الأنساب ١/٣ ذكر السمعاني نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم بروايته عن ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ابن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب ابن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان بن اد بن ادد بن الهيمس بن عابر بن صلح بن نبت ابن اسماعيل بن إبراهيم بن آزر بن تارح بن ماخور بن شارح بن فالغ بن عابر - وهو هود النبي صلى الله عليه وسلم - بن صالح بن أرتخشيد بن سام بن نوح بن ملك بن متوشلح بن خنوخ - وهو إدريس - بن ادد بن قينان بن انوش بن شيث ابن آدم صلوات الله على الأنبياء أجمعين - رواه الهيثم بن خالد عن موسى ابن أيوب (٤) ليس في م.

فمنهم من قال: عدنان بن أدد بن مقوم^١ بن ناحور بن تيرح^٢ بن يعقوب بن نبت بن نابت^٣ بن أنوش بن إسماعيل بن إبراهيم خليل الرحمن ابن آزر .

و منهم من قال: عدنان بن أدد بن الحميسع^٤ بن نابت^٣ بن إسماعيل بن إبراهيم بن آزر .

و منهم من قال: عدنان بن أدد بن سحب^٥ بن أيوب بن قيدر^٦ بن إسماعيل بن [إبراهيم بن -^٨] آزر .

و منهم من قال^٩: عدنان بن أدد بن أمين بن شاجب بن ثعلبة بن

^{١٠} عتر بن يريخ^{١١} بن عظم بن العوام بن المحتمل^{١١} بن^{١٢} دائمة بن العيقان^{١٢}

ابن علة بن شحدود^{١٣} بن الظريف^{١٤} بن عبقير بن إسماعيل بن إبراهيم بن آزر .

(١) من م ، وفي ف وس «نقوم» خطأ ، وفي الجواهر المضيئة اليعقوبي

«مقوم» أيضا (٢) من م والجواهر المضيئة ، وفي ف وس «تبرزح» خطأ .

(٣) في ف وس «نابت» (٤) من م ، وفي س وف «المنشع» كذا .

(٥) في ف وس «اتيجب» (٦) من م ، وفي ف وس «قير» خطأ .

(٧) زيد في ف وس «بن» خطأ (٨) زيد من م ، وقد سقط من ف وس .

(٩) سقط هذا القول كله من م (١٠-١٠) التصحيح من الطبري ١٩٤/٢ ،

وفي ف وس «عربن يريخ» بلا نقط ، وفي الجواهر المضيئة «عير» مكان

«عتر» (١١) من الطبري ، وفي ف «المحتمل» خطأ (١٢-١٢) من الطبري ، وفي

ف وس «دائمة بن العنوان» (١٣) من الطبري ، في ف وس «شحدود»

كذا (١٤) من الطبري ، في ف «الضريب» كذا .

و منهم من قال: عدنان بن أدد بن عوج^١ بن المعظم بن الطمع بن القسود
ابن العبور^٢ بن دعدع^٣ بن محمود بن الزائد^٤ بن بدان^٥ بن المدرس^٦
ابن حصن^٧ [بن -^٨] النزال بن القاسم^٩ بن المجشر^{١٠} بن معدد^{١١} بن صفي^{١٢}
ابن الثبت بن قيدر بن إسماعيل بن إبراهيم^{١٣} ابن آزر^{١٤}.

ثم اختلفوا أيضا فوق إبراهيم:

فهم من قال: إبراهيم بن آزر بن ناحور^{١٥} بن شارغ^{١٦} بن الراغ^{١٧} بن
القاسم^{١٨} الذي قسم الأرض بين أهلها ابن معن^{١٩} بن السامح^{٢٠} بن الرافد^{٢١}
ابن السامح^{٢٢} و هو^{٢٣} سام بن نوح نبي الله عليه الصلاة والسلام.

و منهم من قال: إبراهيم بن آزر بن ناحور بن صاروح^{٢٤} بن أرغو بن

-
- (١) في م «عرج» (٢) من م، وفي ف وس «عبود» (٣) من م، وفي ف وس
«دعرج» (٤) من م، وفي ف وس «الرايدين» خطأ (٥) من م، وفي ف وس «بدان» .
(٦) من م، وموضعه بياض في ف وس (٧) من م، وفي ف وس «حصين» (٨) من م،
وفي ف وس «القمير» خطأ (٩) من م، وفي ف وس «المحشور» (١٠) من م،
وفي ف وس «معدد» (١١) من م، وفي ف وس «صفي» (١٢-١٣) ليس في م .
(١٣) من م والطبري، وفي ف وس «الناهر» مصحفا (١٤) من م، وفي ف وس
«مشاريح» (١٥) من م، وفي ف وس «الراغ» كذا (١٦) من م، وفي ف وس «القسم» .
(١٧) من م، وفي ف وس «هبر» (١٨) من م، وفي ف وس «السامح» (١٩) من م،
وفي ف وس «الوائد» خطأ (٢٠) في الأصلين «السامح» (٢١) في الأصلين «ابن» .
(٢٢) في ف وس «ساروح»، وفي تاريخ يعقوبي «ساروخ بن ناحور» .

ابن قينين^١ بن يافش بن شيث بن آدم .
 و أم رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنة بنت وهب بن عبد مناف
 ابن زهرة^٢ بن^٣ كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب . ولم يكن
 لها أخ - فيكون خالا للنبي صلى الله عليه وسلم - إلا عبد يغوث^٤ بن وهب ،
 ٥ ولكن بنو زهرة يقولون : إنهم أخوال رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
 لأن آمنة أم رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت منهم . و أم آمنة بنت
 وهب بن عبد مناف بن زهرة اسمها مرة بنت عبد العزى بن عثمان بن
 عبد الدار بن قصي . و أمها أم حبيب بنت أسد بن [عبد - °] العزى
 ابن قصي . و أمها برة^٦ بنت عوف بن عبيد بن عويج بن عدى بن كعب
 ١٠ ابن لؤى . هؤلاء جدات رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل [أم أمه - °] .
 و أما جداته صلى الله عليه وسلم من قبل أبي أمه : فان أم
 وهب بن عبد مناف بن زهرة اسمها قيلة بنت أبي قيلة^٨ ، و اسم أبي قيلة
 فهر بن غالب بن الحارث ، وهو غبشان^٩ ، و كان [يعير - ١٠] بأبي كبشة
 الذى^{١١} نسبت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم [إليه - ١٠] إذ كان
 ١٥ مشركا فتنصر لما سافر إلى الشام و رجع إلى قريش بدين غير دينها ،

(١) في ف و س « قينين » ، وفي الطبرى « قينان بن أنوش بن شيث » (٢) من
 م ، وفي ف و س « وهرة » خطأ (٣) العبارة من هنا إلى « لما وضعته جاءت به إلى
 جده عبد المطلب » ساقطة من م (٤) في ف و س « يغوب » (٥) زيد من الطبرى
 (٦) في ف و س « برة » (٧) زدناه لاقتضاء المحل وليس في ف (٨) في ف « قله » .
 (٩) من نسب قريش ، وفي ف : عيشان (١٠) زيد من نسب قريش ودلائل النبوة
 للبيهقى وقد سقط من ف و س (١١) من نسب قريش ، وفي ف « التى » خطأ ،

فغيرت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم به^١ .

وأما [أم] قيلة خالدة بنت عابس بن كرب بن الحارث بن الفهر . و أم عبد مناف [و] أم زهرة حدة^٢ أم رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمها جل^٣ بنت مالك بن سعد بن سعد بن مليح . و أمها سلى بنت حيان بن غم^٤ . و أم زهرة بن^٥ كلاب جدة^٢ جدة^٢ رسول الله صلى الله عليه وسلم . و اسمها فاطمة بنت سعد بن سيل^٦ بن حرب . و أمها طريفة بنت قيس ابن ذى^٧ الرأسين بن عمرو بن قيس بن عيلان .

و أما أمهات آبائه صلى الله عليه وسلم فإن أم^٨ / عبد الله بن عبد المطلب / الف / اسمها عاتكة بنت أرقص بن مالك ابن زهرة ، وهى أول العواتك^{١٠} اللاتي ولدن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

١٠

و أما أم عبد المطلب بن هاشم فهى سلى بنت عمرو بن زيد ابن لبيد بن خدش^{١١} بن عامر بن غم بن عدى بن النجار لذلك^{١٢} .

و أم هاشم بن عبد مناف عاتكة بنت مرة بن هلال بن ١٣ فالج

(١) وفي الدلائل ما لفظه « ونسبوه إليه فقالوا ابن أبى كبشة » (٢) في ف « جد » (٣) من نسب قريش ، وفي ف « جميل » كذا (٤) من نسب قريش وفي ف « عم » (٥) في ف « بنت » خطأ (٦) من الطبرى ، وفي ف « سبل » كذا (٧) في ف « رى » خطأ (٨) وفي الطبرى ١٧٢/٢ « وكان عبد الله والزبير وعبد مناف وهو أوطالب بنو عبد المطالب لأم واحدة وأمهم جميعا فاطمة بنت عمرو بن عائذ » (٩) في ف « وهم » خطأ (١٠) في ف وس « العواتك » خطأ (١١) من الجمهرة والطبرى ، وفي ف « خراش » كذا (١٢) كذا في الأصل ، وفي الجمهرة « من الأنصار » وفي نسب قريش ص ١٥ « ولذلك يقول عروة بن الزبير :

مأثر ابائى عدى ومازف تنقذنها والله يعطى الرغائب

(١٣) بعده بياض في ف بقدر كلمة وعليه علامة الشك ، ولا شك ولا بياض =

ابن ذكوان بن ثعلبة و هي الثانية من العواتك ، و هي أم ' هاشم بن عبد مناف و المطلب بن عبد مناف و عبد شمس بن عبد مناف ؛ و إنما سمي هاشم هاشما لأنه هشم الثريد لقومه :

- [عمرو العلي هشم الثريد لقومه و - ٢] رجال مكة مستنون بخلاف
- ٥ و كان اسمه عمرو العلاء . و أم عبد مناف بن قصي اسمها حبي بنت حليل [ابن حبشية - ٣] ابن سلول بن كعب بن عمرو بن خزاعة ، فهي والددة عبد الدار و عبد العزى ^١ أولاد قصي ^٢ بن كلاب . [و أم قصي - ٤] فاطمة بنت سعد بن سيل ^٣ بن حرب بن حمالة بن عوف بن الأزد ، و كان قصي يسمى مجمعا لأن الله به جمع القبائل من فهر . و أم كلاب بن مرة ^٤ هند ^٥ بنت سُرَيْر ^٦ بن ثعلبة بن الحارث بن مالك بن كنانة ، و هي والددة ابن

= في الجمهرة .

- (١) في ف و س « أمر » خطأ (٢) و الزيادة من المنق ص ١٢ و ص ١٠٢ و في سيرة ابن هشام ص ٨٧ و الطبري . و قال صاحب القاموس : و هاشم بن عبد مناف أبو عبد المطلب و اسمه عمر و العلاء ، سمي هاشما لأنه أول من رثد الثريد و هشده في الجذب و العام الجماد و فيه يقول ابن الزبير :

عمرو العلاء هشم الثريد لقومه و رجال مكة مستنون بخلاف

- (٣) زيد من نسب قريش : و في الطبري « حنية » (٤-٤) كذا في ف ، و في الطبري « ابنا قصي » (٥) سقط من الأصل و زدناه لانتضاء سياق الكلام ، و في الطبري ١٨١/٢ « و قصي اسمه زيد و إنما قيل له قصي لأن أباه كلاب بن مرة كان تزوج أم قصي فاطمة بنت سعد بن سيل » (٦) من الطبري ، و في ف « شبل » خطأ (٧) زيد في ف « و » خطأ (٨-٨) من الطبري ، و وقع في ف و س « نيته سيرين » مصحفا .

مرة ويقظة^١ ابني مرة . [و] أم مرة بن كعب مخشية^٢ بنت شيان^٣ بن محارب بن فهر ، وقد قيل وحشية^٤ بنت محارب بن فهر . و أم كعب ابن لؤي ماوية^٥ بنت كعب بن القين بن أسد بن وبرة . و أم لؤي بن غالب سلمى^٦ بنت عمرو بن عامر بن حارثة بن خزاعة . و أم غالب^٧ بن فهر عاتكة بنت يخلد^٨ بن النضر بن كنانة ، و هي إحدى العواتك اللاتي ولدن النبي ه صلى الله عليه وسلم ، ما قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم حنين : أنا ابن العواتك . و أم فهر بن مالك جندلة بنت الحارث بن عامر^٩ بن الحارث الجرمي .

و أم مالك بن النضر عكرشة بنت عدوان ، و هو الحارث بن عمرو

ابن قيس بن غيلان .

(١) من الطبري ، ونسب قريش و وقع في ف «بفكة» مصحفا (٢) من الطبري ، وفي نسب قريش «وحشية» ، و وقع في ف «بحسه» مصحفا (٣) من الطبري ، وفي ف «ستان» (٤) من الطبري ، وفي ف «جنسه» مصحفا (٥-٥هـ) من الطبري ونسب قريش ، وفي ف «مخالد بن سعد» كذا (٦) من الطبري ، وفي نسب قريش «ماوية» وفي ف «ماوته» خطأ (٧) كذا في ف ، وفي الطبري ونسب قريش «و أم لؤي فيما قال هشام عاتكة بنت يخلد بن النضر بن كنانة ، وقد قيل هنا : إن أم لؤي وإخوته سلمى بنت عمرو بن ربيعة (٨) وقال ابن جرير ١٨٦/٢ «إن أم غالب ليل بنت الحارث بن تميم» وهنا اختلاف وذكر ابن حبان إن أم غالب بن فهر عاتكة بنت يخلد . وقد مر آقا بالهامش ما ذكره ابن جرير أن عاتكة بنت يخلد أم لؤي بن غالب ، فيصير أم لؤي و أم غالب كليهما واحدا . فتأمل (٩) من الطبري ، و وقع في ف «نخلة» مصحفا (١٠-١١) في الطبري «عامر بن الحارث» (١٢) في ف «غيلان» خطأ .

و أم النضر بن كنانة برة بنت ١ مر أخت تميم بن مر ١، وقيل: إنها فكهة ٢ بنت هني ٣ بن بلي، والنضر هو قيس، وإنما قيل للنضر: قريش، لتجمعها من تفرق من بيتها، / لأن التقرش هو التجمع .

٨ / الف

و أما [أم] كنانة فهي عوانة - وقد قيل: هند ٢ - بنت سعد بن قيس عيلان .

و أما أم خزيمة بن مدركة فهي سلى ١ بنت سعد ٢ بن قيس بن الحاف ابن قضاة .

و أما [أم] مدركة ٨ بن إلياس فهي خندف، وهي ليلي بنت حُلوان ٩ ابن عمران بن الحاف بن قضاة، وكان لإلياس بن مضر ثلاثة من البنين: ١٠ عمرو وهو مدركة، و عامر وهو طابخة ١، و عمير فهو قَمعة، و أمهم خندف، و إنما سمي هؤلاء بهذه الأسماء لأن الناس خرجوا في كجعة ١١ لهم، ففترت ١٢ إبلهم من أرب، فخرج في أثرها عمرو فأدركها فسمى ١٣ مدركة؛

(١-١) كذا في نسب قريش وفي الطبري «مر بن اد بن طابخة»، وفي «مراخت سم بن مرة» خطأ (٢) من الطبري، وفي «قلبه» وفي نسب قريش «فكهة» (٣) من الطبري، وفي «هر» (٤) من الطبري، ووقع في «عند» مصحفا (٥) من الطبري، وفي «عمرو» (٦) وفي «سلما» (٧) في الطبري «أسلم»، وفي نسب قريش «أسد» (٨) في «مدرك» (٩) من الطبري، وفي «جلولن» خطأ (١٠-١٠) كذا في الطبري، وفي نسب قريش «مدركة»، واسمه عامر، و طابخة واسمه عمرو . (١١) من الطبري، ووقع في «بنجه» مصحفا (١٢) من الطبري، ووقع في «فغفرت» مصحفا (١٣) وقال ابن جرير في تاريخه ١٨٩/٣ «وزعموا أنها كانا في إبل لهما يرعيانها فافتنصا صبيدا ففدا عليه يطبخانه وعدت عادية على إبلهما فقال =

و أخذها عامر ففجر منها و طبخها فسمى طابخة ؛ و انقمع عمير في الحباء
و لم يخرج معها فسمى قمة ، و خرجت أمهم تمشي في طلب الإبل فقيل
لها: أين تختدين؟ و قدرت الإبل؟ فسميت خندف ، و الخندفة ضرب
من المشي .

- و أم إلياس ٣ بن مضر الراباة بنت إلياس بن معد .
و أم مضر بن نزار سودة بنت عك بن عدنان بن أدد .
و أم نزار بن معد مُعانة بنت جَوْش ٧ بن جُلهمة ٨ بن عمرو بن حليلة
ابن حرمية .
و أم معد بن عدنان مَهْدَة ٩ بنت جَلَحَب ١٠ بن جديس ١١ .
و أم عدنان بن أدد بلها ١٢ بنت ١٣ ماعز بن ١٣ قحطان .

== عامر لعمر: أدرك الإبل أو تطبخ هذا الصيد فقال عمرو بل أطبخ الصيد فلحق
عامر الإبل بخاء بها فلما راح على أبيهما فحدثاه شأنهما قال لعمري: أنت مدركة و قال
لعمر: و أنت طابخة .

- (١) من الطبري ، و في ف « الجنا » (٢) من الطبري ، و في ف « تختدين » .
(٣) و في الروض الأتق « و يذكر عن النبي صلى الله عليه و سلم أنه قال : لا تسبوا
إلياس فإنه كان مؤمنا . و ذكر أنه كان يسمع في صلبه تلبية النبي صلى الله عليه و سلم
بالحج . و إلياس أول من أهدى البدن للبيت » و في جمهرة الأنساب أمه « اسمي بنت
سودة » (٤) و في الطبري « الرباب بنت حيدرة بن معد » و في الروض « و أم
إلياس الرباب بنت حميرة بن معد بن عدنان » (٥) من الطبري ، و في ف « سعد » كذا
(٦) و في الطبري و نسب قريش فولد نزار : مضر ، و إياذا ، و أمها : خيبة بنت عك ،
و في ف « عكرمة » (٧) من نسب قريش و الطبري ، و في الروض « جوشن »
و في ف « جديس » (٨) من الطبري ، و في ف « حليم » (٩) من الطبري ، و في ف
« مهدة » ، و في نسب قريش « منهاد بنت لطم بن جليل » (١٠) من الطبري ، و في ف
« حجلب » كذا (١١) و في ف « حديس » (١٢) كذا (١٣-١٣) و في ف « ماعز » كذا .

فهذه جوامع ما يحتاج إليه معرفة نسبة أمهات آباء رسول الله صلى الله عليه وسلم .

و أما أولاد عبد المطلب فهم عشرة : عبد الله بن عبد المطلب والد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و الزبير بن عبد المطلب ، و العباس بن عبد المطلب ، و حمزة بن عبد المطلب ، و المقوم بن عبد المطلب و اسمه عبد العزى ، و الحارث بن عبد المطلب . و الغيداق بن عبد المطلب ، و أبو لهب بن عبد المطلب ، و أبو طالب بن عبد المطلب اسمه عبد مناف . فأما عبد الله والد رسول الله صلى الله عليه وسلم فإنه لم يكن له ولد غير رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا ذكر ولا أنثى ، و توفى ٦ قبل أن يولد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان عبد الله والد رسول الله صلى الله عليه وسلم و أبو طالب من أم واحد .

و أما الزبير ٣ بن عبد المطلب فكنتيته أبو طاهر و كان من أجله قريش و فرسانها ، و كان من المبارزين و كان يقول الشعر فيجيز .

(١) في ف ذ الفيداق « خطأ (٢) و في تاريخ يعقوبى « وكانت سنة يوم توفى نحسا وعشرين » و قال ابن جرير في تاريخه « و بعثه أبوه إلى المدينة في ميرة يحمل لهم تمرافات بالمدينة فبعث عبد المطلب ابنه الحارث في طلبه حين أبطأ فوجده قد مات . و قال الواقدي : و الثبت عندنا ليس بين أصحابنا فيه اختلاف أن عبد الله بن عبد المطلب أقبل من الشام في غير قريش فتزل بالمدينة و هو مريض فأقام بها حتى توفى ودفن في الدار النابتة ، و قيل التابعة في الدار الصغرى إذا دخلت الدار عن يسار ليس بين أصحابنا في هذا اختلاف (٣) في تاريخ يعقوبى « و أوصى عبد المطلب إلى ابنه الزبير بالحكومة و أمر الكعبة . »

و أما العباس^١ بن عبد المطلب فان كنيته أبو الفضل ، وكان إليه السقاية و زمزم في الجاهلية ، فلما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم دفعها إليه يوم فتح مكة ، و مات العباس سنة اثنتين و ثلاثين في خلافة عثمان بن عفان و هو ابن ثمان و ثمانين سنة بالمدينة ، و صلى عليه عثمان ابن عفان .

و أما ضرار^٢ بن عبد المطلب فانه كان يتعاطى بقول الشعر ، و مات قبل الإسلام من غير أن أعقب .

و أما حمزة^٣ بن عبد المطلب فان كنيته أبو عماره ، وكان أسد الله

(١) وله ترجمة في الإصابة ٣٠/٤ وفيها « ولد قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنتين و ضاع و هو صغير فنذرت أمه إن وجدته ان تكسو البيت فوجدته فكست البيت الحرير فهي أول من كساه ذلك ، فيقال إنه أسلم و كتم قومه ذلك ، و صار يكتب إلى النبي صلى الله عليه وسلم بالأخبار ، ثم هاجر قبل الفتح بقليل و شهد الفتح و ثبت يوم حنين ، و مات بالمدينة في رجب أو رمضان سنة اثنتين و ثلاثين » (٢) وفي تاريخ يعقوبي « و العباس ، و ضرار أمهما تيلة بنت جناب ابن كليب بن النمر بن قاسط » (٣) وله ترجمة في الإصابة ٣٧/٢ ما نصها « حمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف القرشي الهاشمي ، أبو عماره عم النبي صلى الله عليه وسلم و أخوه من الرضاعة أرضعتها ثوية مولاة أبي لهب كما ثبت في الصحيحين ، و أسلم في السنة الثالثة من البعثة ، و عاش دون الستين . و دفن حمزة و عبد الله بن جحش في قبر واحد . عن خليفة عن حمزة بن عبد المطلب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : انزموا هذا الدعاء : اللهم إني أسألك باسمك الأعظم و رضوانك الأكبر - الحديث » .

وأسد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد قيل إن كنيته أبو يعلى،
استشهد يوم أحد، قتله وحشى بن حرب مولى جبير بن مطعم في شهر
شوال سنة ثلاث من الهجرة، وكان حمزة أكبر من النبي صلى الله عليه
وسلم بستين.

٥ وأما المقوم^١ بن عبد المطلب فكان من رجال قريش، هلك
قبل الإسلام، ولا عقب له.

و أما أبو لهب بن عبد المطلب فكنيته أبو عقبة وإنما سمي أبو لهب
لجماله^٢، وكان أحول، ممن يعادى رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين
عمومته، ويظهر له حسد^٣ إلى أن مات عليه من العدة^٤ في عقب يوم
١٠ بدر لما بلغه ما كان في ذلك اليوم من المشركين من النكاية من المسلمين
كمد^٥ منه حتى مات

و أما الحارث بن عبد المطلب فهو أكبر ولد عبد المطلب، واسمه
كنيته، وهو ممن حفر بئر زمزم مع عبد المطلب.

و أما الغيداق^٦ بن عبد المطلب فانه مات ولم يعقب وكان من
١٥ رجال قريش.

(١) التصحيح من تاريخ اليعقوبي ٢٥١/١ والطبري، ووقع في «العقوم» مصحفاً.
(٢) من الطبري، وفي «لجماله» خطأ (٣) في «حسرة» كذا (٤) في ف: والعديسة،
والتصحيح من النهاية ٨٠/٣ وفيه: في حديث أبي رافع أن أبا لهب رماه الله بالعديسة،
هي برة تشبه العديسة تخرج في مواضع من الجسد من جنس الطاعون تقتل صاحبها غالباً
(٥) وقع في ف «كر» كذا (٦) وقع في ف «الغيداق» بالفاء مصحفاً. وفي تاريخ
اليعقوبي: والغيداق وهو جحل وإنما سمي الغيداق لأنه كان أجود قريش وأطعمهم.

و أما أبو طالب بن عبد المطلب فكان هو و عبد الله بن عبد المطلب
 لأم واحدة، وكان وصى عبد المطلب، أوصى إليه عبد المطلب في ماله
 بعده وفي حفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتعهد^١ على ما
 كان يتعهد عبد المطلب في حياته، ومات أبو طالب قبل أن يهاجر
 رسول الله / صلى الله عليه وسلم بثلاث سنين وأربعة عشر^٢. ٥ / ٨ الف

و أما عمات رسول الله صلى الله عليه وسلم فهن ست^٣ بنات
 عبد المطلب بن هاشم لصلبه، أولهن عاتكة بنت عبد المطلب، و أميمة بنت
 عبد المطلب، و أروى^٤ بنت عبد المطلب، و البيضاء بنت عبد المطلب
 (١) وله ترجمة في الأعلام للزركلي ٤ / ٣١٥ ما نصه «أبو طالب عبد مناف بن
 عبد المطلب بن هاشم، من قريش، أبو طالب، والد علي رضي الله عنه، وعم النبي
 صلى الله عليه وسلم وكافله ومربي ومناصره، كان من أبطال بني هاشم ورؤسائهم،
 و من الخطباء العقلاء الأباة، وله تجارة كسائر قريش، نشأ النبي صلى الله عليه
 وآله وسلم في بيته، وسافر معه إلى الشام في صباه، ولما أظهر الدعوة إلى الإسلام
 همّ أقرباؤه (بنو قريش) بقتله، فغاب أبو طالب وصدّهم عنه، فدعاه النبي صلى الله
 عليه وسلم إلى الإسلام فامتنع خوفا من أن تعيره العرب بتركه دين آبائه، ووعد
 بنصرته وحمايته، وفيه الآية «إنك لا تهدي من أحببت» واستمر على ذلك
 إلى أن توفي، فاضطر المسلمون للهجرة من مكة؛ وفي الحديث: ما نالت قريش
 مني شيئا أكرهه حتى مات أبو طالب». وله ترجمة أيضا في طبقات ابن سعد ١:
 ٧٥، وابن الأثير ٢: ٣٤ (٢) زيد في ف: و (٣) الظاهر أن «يوما» سقط من هنا.
 (٤) وفي ف «سته»، والتصحيح من الاستيعاب، وقال اليعقوبي في تاريخه:
 «ومن الإناث أربع» (٥) ولها ترجمة في الاستيعاب ٢/ ٧٠٢ وفيها «أروى بنت
 عبد المطلب عمّة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ذكرها أبو جعفر العقيلي في
 الصحابة و ذكر أيضا عاتكة بنت عبد المطلب وأبي غيره من ذلك وهما مختلف
 في اسلامها، فأما محمد بن إسحاق ومن قال بقوله فذكر أنه لم يسلم من =

وهي أم حكيم، وبرة بنت عبد المطلب، و صفية بنت عبد المطلب .
فأما عاتكة^١ بنت عبد المطلب فكانت عند أبي أمية بن المغيرة
الخزومي .

و أما أميمة^٢ بنت عبد المطلب فكانت عند جحش بن رثاب الأسدي .
و أما البيضاء بنت عبد المطلب فكانت عند كريز^٣ بن ربيعة بن
حبيب بن عبد شمس .

و أما برة بنت عبد المطلب فكانت عند عبد الأسد بن هلال الخزومي .
و أما صفية^٤ بنت عبد المطلب فكانت عند العوام بن خويلد
ابن أسد .

و أما أروى بنت عبد المطلب فكانت عند عمير بن قصى بن كلاب .
و لم يسلم من^٥ عمات النبي صلى الله عليه وسلم إلا صفية وهي والددة
الزبير بن العوام، و توفيت صفية في خلافة عمر بن الخطاب .
فهذه جوامع ما يجب أن يحفظ من ذكر عمومة رسول الله صلى الله
عليه وسلم و عماته^٦ .

== عمات رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا صفية، وغيره يقول إن أروى و صفية
أسلمتا جميعا من عمات رسول الله صلى الله عليه وسلم .
(١) ولها ترجمة وجيزة في الاستيعاب ٧٤٨ / ٢ (٢) ولها ذكر في الاستيعاب
٧٠٣ / ٢ (٣) من الاستيعاب، وفي ف « كبير » مصحفا (٤) ولها ترجمة ممتعة في
الإصابة ١٢٨ / ٨، وهي والددة الزبير بن العوام أحد العشرة، وهي شقيقة حمزة
أمهما هالة بنت وهب، وهي أول امرأة قتلت رجلا من المشركين (٥) وقع في
ف « بن » خطأ (٦) قال اليعقوبي في تاريخه ١١ / ٢ « وكان لعبد المطلب
من الولد الذكور عشرة . ومن الإناث أربع: عبد الله أبو رسول الله،
و أبو طالب وهو عبد مناف، و الزبير وهو أبو الطاهر، و عبد الكعبة وهو =
و أما (٩) ٣٦

و أما أم رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنة بنت وهب بن عبد مناف
فاتها لما وضعته جاءت به إلى جده عبد المطلب وأخبرته أنها رأت
حين حملت به في النوم أنه قيل لها: حملت سيد هذه الأمة! فإذا
وضعت فسميه محمداً، فأخذه عبد المطلب فدخل به على هبل في جوف
الكعبة، وقام عنده يدعو الله ويشكر ما أعطاه، ثم خرج به إلى أمه
فدفنه إليها، فقالت أمه: رأيت في المنام كأنه خرج مني نور
لي قصور الشام.

= المقوم، وأمه فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم وهي أم أم حكيم
اليضياء، وعاتكة وبرّة وأروى وأميمة بنات عبد المطلب؛ والحارث
وهو أكبر ولد عبد المطلب وبه كان يكنى، وقثم، وأمهما صفية بنت جندب
ابن حجر بن زبابة بن حبيب بن سواة بن عامر بن صعصعة؛ وحزمة وهو
أبو علي أسد الله وأسد رسول الله، وأمه هالة بنت وهيب بن عبد مناف
ابن زهرة وهي أم صفية بنت عبد المطلب؛ والعباس، وضار، أمهما
ثيلة بنت جناب بن كليب بن النمر بن قاسط؛ وأبو طهب وهو عبد العزى،
وأمه لُبَيّ بنت هاجر بن عبد مناف بن ضاطر الخزاعي؛ والغيداق وهو
جَحْلٌ وإنما سمي الغيداق لأنه كان أجود قریش وأطعمهم للطعام، وأمه ممنة
بنت عمرو بن مالك بن نوفل الخزاعي. فهؤلاء أعمام رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعماته.

(١) من نسب قریش، وفي ف «مضر» (٢) من م، وفي ف «رأته» (٣-٢) في م
«وضعتيه»، وزاد في الطبري ودلائل النبوة «فإذا وضعت قولي: أعينه بالواحد،
من شر كل حاسد، ثم ميمه محمداً» (٤-٤) من م، ووقع في ف «صار الى» مصحفاً.

ثم التمس له الرضاعة فاسترضع [رسول الله - ١] صلى الله عليه وسلم من امرأة^٢ من بني سعد بن بكر يقال لها: حليلة بنت أبي ذؤيب وأبو ذؤيب اسمه عبد الله بن الحارث بن شحنة بن جابر بن رزام^٣ بن^٤ ناصرة ابن سعد^٥ بن بكر بن هوازن^٥ بن منصور بن عكرمة بن خصفة^٦ بن قيس بن^٧ عيلان [بن -^٨] مضر^٩، وزوج حليلة اسمه الحارث بن عبد العزى
 ٨ / ب / ابن رفاعه من بني سعد بن بكر، وأخو رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى أَرْضَعَتْهُ حليلة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمه عبد [الله بن -^{١٠}] الحارث بن عبد العزى، ولعبد الله هذا أختان من حليلة: إحداهما أنيسة^{١١} والآخرى جذامة^{١٢} بنت الحارث بن عبد العزى. قالت حليلة: خرجت
 ١٠ فى نسوة من بني سعد^{١٣} ابن بكر^{١٣} نلتمس^{١٤} الرضعا بمكة، فخرجت على أتان^{١٥} لي^{١٦} قراء فى سنة شهباء ومعى زوجى، ومعنا شارف لنا^{١٣} والله

(١) زيد من م (٢) فى الطبرى « فاسترضع له امرأة من بني سعد » (٣) فى م والطبرى « رزام » كما أثبتناه، وفى ف « وزام » (٤ - ٤) من الطبرى وزاد بعده « بن قصية »، وفى م « ناطرة بن رزام بن سعد »، وفى ف « ناصر بن سعد » كذا (٥) من م، وفى ف « هوازن » (٦) من م والطبرى، وفى ف « خصفة » خطأ (٧) سقط من م (٨) زيد من م والطبرى (٩) العبارة من هنا إلى « الحارث بن عبد العزى » ساقطة من م (١٠) زيد من الطبرى، وقد سقط من ف، وقال ابن جرير « اسم إخوته من الرضاعة عبد الله بن الحارث - الخ » (١١) من الطبرى، ووقع فى ف « ايشة » خطأ (١٢) فى ف « خدامة » خطأ (١٣ - ١٣) سقط من م. (١٤) من م، وفى ف « تلتمس ».

إن تبض^١ بقطرة من لبن، ومعى صبي لى لا تنام^٢ ليلتنا من بكائه، ما فى
 ثديي ما يغنيه، فلما قدمنا مكة^٣ لم تبق منا امرأة إلا عرض عليها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فتأباه^٤، وإنما نرجو الكرامة فى رضاع^٥ من يرضع^٦
 [له من^٧] والد المولود وكان يتما فكنا نقول: ما عسى أن تصنع^٨
 به أمه، فكنا نأباه^٩ حتى لم يبق من صواحي امرأة إلا أخذت رضيعة^{١٠}
 غيرى، فكرهت أن أرجع ولم آخذ شيئا وقد آخذ صواحي^{١١}
 أردن^{١٢}، فقلت لزوجى: والله لأرجع^{١٣} إلى ذلك اليتيم ولأخذنه^{١٤}! قالت:
 فأتيته فأخذته ثم رجعت إلى رحلى، قال زوجى: أصبت^{١٥} والله يا حليلة!
 عسى الله أن يجعل فيه خيرا، قالت: فوالله ما هو إلا أن وضعته فى
 حجرى أقبل عليه ثدياى بما شاء الله^{١٦} من لبن، فشرب حتى روى^{١٧}
 و^{١٨} شرب أخوه حتى روى؛ ثم قام زوجى إلى شارقنا من الليل فاذا بها
 حافل^{١٩} مغلب^{٢٠} لبنا، فشربت حتى رويت وشرب حتى روى؛ فبتنا بخير

(١) زاد فى م «علينا» وفى الطبرى «والله ما تبض بقطرة وما تنام ليلنا
 بجمع من صبيتنا الذى معى من بكائه من الجوع» (٢) من م والطبرى، وفى ف
 «لاينام» (٣) فى م «بمكة» (٤) من م، وفى ف «فياباه» (٥) فى م «رضاعة» .
 (٦) من م، وفى ف «موضع» (٧) زيد من م (٨) من م، وفى ف «تضع» .
 (٩) فى م «نأبي» (١٠-١١) سقط من م، وفى ف «ما اردنا» كذا (١١) فى م
 «لأرجعن» (١٢) فى م «فلاخذنه»، وفى ف «ولأخذته» (١٣) ليس فى م
 والطبرى (١٤) وفى م «ثم» (١٥) فى ف «جافل» خطأ، وفى الطبرى «لحافل» .
 (١٦) من م والطبرى، وفى ف «مغلبت» .

و [قد-١] نام صينا و روى، فقال زوجى : والله يا حليلة ! ما أراك إلا أصبت نسمة مباركة ، قالت : ثم خرجنا فوالله ! لخرجت أتانى أمام الركب حتى انهم ليقولون لى ٢ : [يا ويحك-٣] ؛ كنى علينا ١ ، أليست هذه ٢ بأتانك التى خرجت عليها ؟ فأقول : ٥ والله بلى ٥ ، حتى قدمنا أرضنا من حاضر بنى سعد بن بكر ، قالت : قدمنا ٦ على أجذب أرض ، فوالذى نفس حليلة يده ! إن كانوا "يسرحون بأغنامهم" إذا أصبحوا [ويسرح-١] راعى غنمى ١ فتروح غنمى ١ حُقلا بطاننا ١ لبنا ، و تروح أغنامهم جياعا هالكة ما بها من لبن ٥ فتشرب ما شئنا من اللبن ، و ما من ١٠ الحاضر أحد يحلب ! قطرة ولا يحمدها ١٢ ، قالت : فيقولون لرعاتهم :

٩/الف ١٠ ويلكم ! ألا تسرحون / حيث يسرح راعى حليلة ؟ فيسرحون فى الشعب الذى ١٣ يسرح فيه ، فتروح أغنامهم جياعا ٢ هالكة ، و تروح ٢ غنمى ١ حُقلا لبنا ١ ، قالت : وكان يشب ١٥ فى اليوم شباب الصبي فى الشهر ، و يشب

(١) زيد من م (٢) سقط من م (٣) زيد من م ، وقد سقط من ف (٤-٤) فى الطبرى «أربعى علينا» (٥-٥) فى م «بلى والله» (٦) فى م «فقدمننا» . (٧-٧) فى م «يسرحون أغنامهم» (٨-٨) ليس فى م (٩-٩) فى ف «جفلاطنا» خطأ (١٠) فى م «فى» (١١) فى ف «يحلب» (١٢) فى ف «يحمدها» خطأ (١٣) فى ف «للذى» (١٤-١٤) من م ، و فى ف «لبنا حُقلا» . (١٥) و فى الطبرى «حتى مضت سفتان وفصلته وكان يشب شبابا لا يشبه الغلمان فلم يبلغ سنتيه حتى كان غلاما جفرا ، فقدمنا به على أمه ونحن نحصر على مكته فينا لما كنا ترى من بركته . فكلمنا أمه و قلنا لها : يا ظئر لو تركت بنى عندى حتى يغلظ فانى أخشى عليه و باء مكة ، قالت : فلم نزل بها حتى رددناه معناه . قالت : فرجعنا به » .

في الشهر شباب الصبي في السنة .

فلما بلغ ستين قدمنا به على أمه ائقالت : إن لابني هذا شأن ! إلى حملت به فوالله ما [حملت - ٢] حملا قط كان أخف على منه ^١ ولقد رأيت حين حملت ^٣ به أنه خرج من نور أضاء منه أعناق الإبل يبصرى - أو قالت ^٤ : قصور بصرى - ثم وضعت ، فوالله ما وقع كما يقع الصبيان ! لقد وقع ^٥ معتمدا [على - ٢] يديه إلى الأرض ، رافعا رأسه إلى السماء ، فدعاه عنكما ، فقبضته ^٦ وانطلقا .

قال أبو حاتم : فتوفيت أمه صلى الله عليه وسلم بالأبواء و رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن أربع سنين ^١ ، وكان عبد المطلب من أشفق الناس عليه ، ^٢ أبر الآباء به ^٣ إلى أن توفي عبد المطلب و رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ثمان ^٤ سنين ، وأوصى به إلى أبي طالب ، و اسم أبي طالب عبد مناف ^٥ بن عبد المطلب ^٦ ، و ذلك ^٧ أن عبد الله و أبا طالب كانا لأم ، فكان أبو طالب الذي ^٨ يلي أمور ^٩ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد

(١) سقطت العبارة من هنا إلى « وانطلقا » من م (٢) زيد من الخصائص الكبرى ٤٤/١ (٣) من الخصائص ، وفي « حملته » (٤) في ف « قال » خطأ (هـ - هـ) كذا وقعت هذه العبارة في ف ، وفي الخصائص « فدعاه عنكما » فقط (٦) وفي الطبري ١٣١/١ عن ابن إسحاق أن أم رسول الله صلى الله عليه وسلم آمنة توفيت و رسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ست سنين بالأبواء بين مكة والمدينة ، كانت قدمت به المدينة على أخواله من بني عدى بن النجار تزيره إياهم فماتت وهي راجعة به إلى مكة . وعن عثمان بن صفوان أن قبر آمنة بنت وهب في شعب أبي ذر بمكة « (٧ - ٧) كذا في م ، وفي ف « ابر الآباء » (٨) كذا قال أبو جعفر الطبري ، وقال : وكان بعضهم يقول : توفي عبد المطلب و رسول الله ابن عشر سنين (٩ - ٩) ليس في م (١٠) في م « ذاك » (١١) سقط من م (١٢) في م « أمر » .

عبد المطلب إلى أن راهقه^١ الحلم وبلغ مبلغ الرجال ، و كان أبو طالب إذا رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال^٢ :

فَشَقَّ لَهُ مِنْ اسْمِهِ لِيُجِلَّهُ^٣ قَدُّ العرش محمود وهذا محمد

٤ ذكر في الاستيعاب لابن عبد البر باسناده إلى ابن عباس أن

٥ عبد المطلب ختن النبي صلى الله عليه وسلم يوم سابعه وجعل له مأدبة ،

سماه محمدا^٦ قال ابن عبد البر بعد هذا : قال يحيى بن أيوب : ما وجدنا هذا

الحديث عند أحد إلا عند ابن أبي السرى العسقلاني^٧ ، قال : وقد روى أن

رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد محتونا مسرورا - يعنى : مقطوع السرة .

ذكر خروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى الشام

١٠ حدثنا^٨ الحسن بن سفيان ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا قراد أبو نوح

ثنا يونس بن أبي إسحاق عن أبي بكر بن أبي موسى^٩ عن أبي موسى^٩

[قال -^{١٠}] : خرج أبو طالب إلى الشام و خرج معه رسول الله صلى الله

عليه وسلم و^{١١} أشياخ من قريش ، فلما أشرفوا على الراهب^{١٢} هبطوا فخلوا

رحالهم فخرج إليهم الراهب^{١٣} ، وكانوا قبل ذلك يَمرون به فلا يخرج

(١) من م ، وفي ف « راقده » خطأ (٢) زيد في م « شعر » (٣) من م ، وفي ف

« يجعله » خطأ (٤) العبارة من هنا إلى « مقطوع السرة » ساقطة من م (٥) راجع

الاستيعاب ٢٢/١ (٦-٧) تكررت هذه العبارة في ف فخذناها (٧) في م « أخبرنا » .

(٨) من م والطبرى ، وفي ف « ابن » خطأ (٩-٩) كذا في ف والطبرى ،

وليس في م (١٠) زيد من م والطبرى (١١) في الطبرى « في » مكان « و » .

(١٢-١٣) هكذا ثبتت العبارة في ف والطبرى ، وقد سقطت من م .

إليهم ولا يلتفت، فأتاهم^١ وهم^٢ يحلون [رواحلهم-^٣] وأحلاسهم^٤ فجعل
يتخللهم^٥ حتى جاء فأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
[هذا-^٦] سيد العالمين! هذا رسول رب العالمين! هذا يبعثه الله رحمة
للعالمين! فقال له^٧ أشياخ من قريش: ما علمك؟ قال: إنكم حين أشرقت
من العقبة^٨ لم يبق شجر^٩ ولا حجر إلا خر ساجدا، ولا يسجدون إلا لني^{١٠}،
وإني أعرفه^{١١} [بخاتم-^{١٢}] النبوة^{١٣} أسفل من غضروف كتفه مثل التفاحة؛
ثم رجع فصنع لهم طعاما، فلما أتاهم به وكان هو صلى الله عليه وسلم في
رعية الإبل قال: أرسلوا إليه، فأقبل وعليه غمامة تظله، فقال^{١٤}: انظروا
إليه، عليه غمامة تظله! فلما دنا من القوم وجدهم^{١٥} قد سبقوه إلى فيء
الشجرة، [فلما جلس-^{١٦}] مال^{١٧} عليه، قال: فبينما^{١٨} هو قائم عليهم وهو^{١٩}
يناشدهم أن لا يذهبوا به إلى الروم فإن الروم لو^{٢٠} رأوه عرفوه بالصفة

- (١) ليس في م (٢) في م «فهم» (٣) زيد من الطبري، وقد سقط من ف.
(٤) سقط من م، وفي ف «أجلسهم» - كذا (٥) من م والطبري، وفي ف
«يتخللهم» خطأ (٦) من م والطبري، وليس في ف (٧-٧) في م والطبري
«لم تبق شجرة» (٨) في ف «النبي» خطأ (٩) من م وهكذا في الطبري،
وفي ف «أعرف» (١٠) زيد من م والطبري (١١) في ف «النبوة» .
(١٢) في م «قال» (١٣) من م وهكذا في الطبري، وفي ف «جرهم»
خطأ (١٤) من م والطبري، وقد سقط من ف (١٥) وفي الطبري
«مال فيء الشجرة فقال انظروا إلى فيء الشجرة مال عليه» (١٦) في م «فبينما» .
(١٧) في الطبري «ان» .

فقتلوه فالتفت فاذا هو بسبعة نفر [قد - ١] أقبلوا من الروم، فاستقبلهم فقال: ما جاء بكم؟ قالوا ٢: جئنا إن هذا [النبي - ١] خارج في هذا الشهر، فلم يبق طريق إلا وقد [بعث - ١] إليه ٣ ناس، وإنا أخبرنا بخبره فبعثنا إلى طريقك هذا، فقال لهم: أفرأيتم أمرا إذا أراد الله أن يقضه [هل - ١] يستطيع أحد من الناس رده؟ قالوا: لا، فتابعوه وأقاموا معه. قال: فأتاهم فقال لهم: أنشدكم بالله! أيكم عليه؟ قال ٥ أبو طالب: أنا، فلم يزل يناشده حتى رده أبو طالب وبعث معه أبو بكر بلالا وزوده ٦ الراهب من الكعك والزيت.

قال أبو حاتم: تقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة^٧، وكانت ١٠ سفرته الثانية بعدها مع ميسرة غلام خديجة، ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة / بنت خويلد [بن أسد - ٨] وهو ابن خمس وعشرين [سنة - ٨] و خويلد هو [ابن - ٨] أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب ابن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب، وأمها فاطمة بنت زائدة بن ٩ الأصم ابن رواحة بن حजर بن معيص ١٠ ابن عامر ١١ ابن لؤى بن غالب وكانت قبل ١١ ١٥ أن يتزوج ١٣ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت أبي هالة أخي بني

(١) زيد من م والطبرى، وقد سقط من ف (٢) في م «فقالوا» (٣) في م «إليها» (٤) سقط من م (٥) من م، وفي ف «قالوا» خطأ (٦) من م والطبرى، وفي ف «زود» (٧) في ف «مكة» (٨) زيد من م (٩) من م، وفي ف «بنت» (١٠) في ف «نفيض» (١١ - ١١) سقط من م (١٢) من م، ووقع في ف «من» خطأ (١٣) من م، وفي ف «تزوج».

تيم^١، ثم كانت تحت عتيق بن عائذ^٢ بن عبد الله بن عمر^٣ بن مخزوم^٤،
وكان السبب في ذلك أن خديجة كانت امرأة تاجرة ذات شرف و مال،
تستأجر^٥ الرجال في مالها و تضاربهم إياه بشيء يجعله^٦ لهم منه، وكانت
قريش قوما تجارا، فلما بلغها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بلغها
من صدق حديثه و عظيم أمانته و كريم أخلاقه بعثت إليه و عرضت^٧ ه
عليه أن يخرج في مال لها إلى الشام تاجرا، و^٨ تعطيه أفضل ما كانت
تعطى غيره من التجار مع غلام لها يقال له «ميسرة» فقبله منها
رسول الله صلى الله عليه وسلم، و خرج في مالها معه غلامها ميسرة
حتى قدم^٩ الشام، نزل^{١٠} رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظل شجرة قريبا
من صومعة راهب من الرهبان، فاطلع الراهب^{١١} إلى ميسرة فقال: ١٠
من هذا الرجل الذي نزل تحت هذه الشجرة؟ فقال^{١٢} ميسرة: هذا رجل
من قريش من أهل الحرم، فقال له الراهب: ما نزل تحت هذه الشجرة
[قط - ١٣] إلا نبي، ثم باع رسول الله صلى الله عليه وسلم سلعته التي خرج
(١) من م والإصابة ٨/ ٦٠، وفي ف «نعيم» (٢) التصحيح من الإصابة،
ووقع في م و ف: عابده (٣) من م والإصابة، وفي ف «عمرو» (٤) من م
والإصابة، وفي ف «مخزوم» خطأ (٥) من تاريخ الطبري، وفي م «تستجر»،
وفي ف «يتجر» كذا (٦) من م وكذا في الطبري، وفي ف «يجعله» (٧) في
الطبري «عرضت» (٨) ليس في م (٩) في تاريخ الطبري «تدما» (١٠) كذا،
وفي الطبري «نزل» و هو أنسب (١١) زاد الطبري «رأسه» (١٢) في ف
«قال» (١٣) يزيد من م و هكذا في الطبري و قد سقط من ف .

بها ، واشترى ما أراد أن يشتري ، ثم أقبل قافلا إلى مكة ومعها ميسرة ، فكان [ميسرة - ١] إذا كانت المهاجرة واشتد الحر يرى ظلًا^١ على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشمس وهو يسير على بعيره ، فلما قدم مكة على خديجة بما لها باع ما جاء به ، وأخبرها ميسرة عن قول الراهب وعن ما كان من أمر الاضلال ، وكانت [خديجة - ٤] امرأة حازمة^٥ شريفة لبية^٦ ، فلما أخبرها ميسرة بما أخبرها بعثت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت : إني قد رغب فيك وفي قرابتك وفي أماتك وحسن خلقك وصدق حديثك ، ثم عرضت عليه نفسها ، وكانت

١٠/الف

خديجة يومئذ أوسط نساء قريش نسبا وأعظمهن^٨ شرفا وأكثرهن^٩ مالًا ، فلما قالت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم [ذكر ذلك صلى الله عليه وسلم - ١٠] لأعيانه ، فخرج^{١١} معه حمزة بن عبد المطلب عمه حتى دخل على خويلد بن أسد فخطبها إليه ، فزوجها^{١٢} من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فولد له منها زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة ، والقاسم

- (١) من م والطبرى ، وليس في ف (٢) من م ، وفي ف «طلا» ، وفي الطبرى «يرى ملكين يظلاله من الشمس» (٣) من م ، وهكذا في الطبرى ، وفي ف «دخل» (٤) من م والطبرى (٥) هكذا في م والطبرى ، وفي ف «خازمة» خطأ (٦) من ف والطبرى ، وفي م «نسيبة» (٧) سقط من م (٨) من م وكذا في الطبرى ، وفي ف «أعظمهم» (٩) من م والطبرى ، وفي ف «أكثرهم» . (١٠) زيدت من م والطبرى ، وقد سقطت من ف (١١) من م ، وفي ف : خرج (١٢) في الطبرى «فزوجها» .

[وكان به يكنى ر الطاهر - ١] ر الطيب فهلکوا قبل الوحى ٢ .
 و أما البنات فكلهن أسلمن و هاجرن إلى المدينة ، و كانت خديجة
 قد ذكرت لورقة بن نوفل بن أسد - و كان ابن عمها و كان نصرانيا قد
 قرأ الكتب ٣ و علم من علم الناس - ما ذكر لها غلامها ميسرة من قول
 الراهب و ما كان ٤ من الاظلال عليه ، فقال ورقة ٥ : إن ٦ كان هذا ه
 حقا يا ٧ خديجة إن محمدا لنبي هذه الأمة ، قد عرفت أنه كائن بهذه
 الأمة نبي سيظهر فى هذا الوقت .

ذكر تفضل الله على رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم
 بالكرامة و النبوة ٨ بين خلق آدم و نفخ الروح فيه
 أخبرنا عمر بن سعيد بن سنان الطائى [بمنهج - ٩] ثنا العباس بن عثمان ١٠
 البجلي ١٠ ثنا الوليد بن مسلم ١١ ثنا الأوزاعى عن يحيى بن أبى كثير عن أبى
 سلمة عن أبى هريرة قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم : متى وجبت
 لك النبوة ؟ قال : ١٢ بين خلق آدم و نفخ ١٢ الروح فيه - ١٣ عليه الصلاة
 و السلام ١٣ .

(١) زيدت من م و هكذا فى الطبرى (٢) و فى الطبرى « فأما القاسم و الطاهر
 و الطيب فهلکوا قبل الوحى » (٣) فى ف « الكتاب » (٤) زيد فى م « یرى » .
 (٥) سقط من م زيد بعده فى ف « ليس » ولم تكن الزيادة فى م لخذفناها (٦) فى م
 « لأن » (٧) من م ، و فى ف « ما » خطأ (٨-٨) فى م « باكرامه بالنبوة » .
 (٩) من م و الأنساب للسمعانى (ق ٥٤٢/ب) (١٠) فى م « البلخى » كذا - راجع
 تهذيب التهذيب ٥/ ١٢٤ (١١) من م ، و فى ف « مسلع » خطأ - راجع
 تهذيب التهذيب ١١/ ١٥١ (١٢-١٢) من م ، و فى ف « بين نفخ آدم و خلق »
 كذا (١٣-١٣) ليس فى م .

ذكر صفة بدء الوحي على رسول الله صلى الله

عليه وسلم^٢

أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة بعسقلان ثنا ابن أبي السرى ثنا
عبد الرزاق أنا ٣ معمر عن الزهري أخبرني ٤ عروة بن الزبير عن عائشة^٥
قالت: أول ما ابتدئ^٦ [به - ٧] رسول الله صلى الله عليه وسلم من

(١) في م: كيفية (٢) قال أبو جعفر الطبري « وكان بناء قريش الكعبة بعد
الفجار بخمس عشرة سنة وكان بين عام الفيل وعام الفجار عشرون سنة .
و اختلف السلف في سن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين نبئ كم كانت ؟
فقال بعضهم نبئ رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ما بنت قريش الكعبة بخمس
سنين و بعد ما تمت له من مولده أربعون سنة ، و روى ابن جرير عن ابن عباس
قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم و أنزل عليه و هو ابن أربعين سنة فمكث
بمكة ثلاث عشرة سنة . عن عمر رحمه الله أنه قال للنبي صلى الله عليه وسلم : يا نبي الله
صوم الاثنين ؟ قال : ذاك يوم ولدت فيه و يوم أنزلت علي فيه النبوة . قال
أبو جعفر : و هذا مما لا خلاف فيه بين أهل العلم و اختلفوا في أي الأثنين كان
ذلك ، فقال بعضهم : نزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم لثاني عشرة
خلت من رمضان (٣) في م : أخبرنا (٤) في م : أنا (٥) روى ابن جرير في
تاريخه ٢ / ٢٠٥ باستاده و فيه « فحدثني أحمد بن عثمان المعروف بابي الجوزاء قال
حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا أبي قال سمعت النعمان بن راشد يحدث عن
الزهري عن عروة عن عائشة - الخ ، رواه البخاري (١ / ١) في : باب كيف
كان بدء الوحي » (٦) التصحيح من الطبري ، و وقع في م : أبدى ، و في ف
« بدى » (٧) زيد من م و الطبري و البخاري ، و قد سقط من ف (٨) من م
و الطبري و هكذا في البخاري ، و في ف « برسول » .

الوحى الرؤيا الصادقة^١ يراها فى النوم ، فكان / لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل
 فلق الصبح ، ثم حجب إليه الحلاء فكان يأتي حراء فيتحنث فيه - وهو
 التعبد الليالى ذوات العدد^٢ - ويزود لذلك^٣ ثم يرجع^٤ إلى خديجة
 فتزوده لثلثها حتى فجئه^٥ الحق ، وهو فى غار حراء ، فجاءه الملك فيه
 فقال : اقرأ ! قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت : ما أنا بقارئ ، ه
 [قال -^٦] فأخذنى فغطى^٧ حتى بلغ منى الجهد ، ثم أرسلنى فقال [لى -^٨] :
 اقرأ ، فقلت : ما أنا بقارئ ، فأخذنى فغطى الثانية^٩ ، حتى بلغ منى الجهد ،
 ثم أرسلنى فقال : اقرأ ، [فقلت : ما أنا بقارئ ، فأخذنى فغطى الثالثة حتى
 بلغ منى الجهد ثم أرسلنى فقال : « اقرأ -^{١٠} » باسم ربك الذى خلق ، حتى
 بلغ « ما لم يعلم » ، قال : فرجع بها ترجف فقواده^{١١} حتى دخل على خديجة
 فقال : زملونى زملونى ! فزملوه حتى ذهب عنه الروع ، ثم قال : يا خديجة !
 ما لى ؟ وأخبرها الخبر وقال : قد خشيت^{١٢} على ، فقلت^{١٣} : كلا ! أبشر
 فوالله لا يخزيك^{١٤} الله أبدا ! إنك لتصل الرحم وتصدق الحديث وتحمل
 الكل^{١٥} و تقرأ الضيف وتعين على نوائب الحق ؛ ثم انطلقت به خديجة
 (١) فى م « الصالحة » (٢-٢) من م وكذا فى الطبرى ، وفى ف « دوات
 الفرد » خطأ (٣) فى م « بذلك » (٤) فى م ، « رجع » (٥) من الطبرى ، وفى م
 وف « بخيته » (٦) زيد من م وهكذا فى الطبرى ، وليس فى ف (٧) زيد فى ف
 هنا « الثانية » خطأ (٨) من م فقط (٩) من م ، وفى ف « الثالثة » (١٠) زيدت
 هذه العبارة من م ، وقد سقطت من ف (١١) من البخارى ، وفى م وف
 « بوادره » (١٢) فى م « خشيته » (١٣) فى م « قالت » (١٤) من م وكذا فى
 الطبرى ، وفى ف « يحزنك » .

[حتى أتت به - ١] إلى ٢ ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي - وهو عم خديجة أخو أبيها، وكان امرأ تنصر في الجاهلية، وكان يكتب الكتاب العربي [يكتبه - ١] بالعربية ٣ من الإنجيل ما شاء أن يكتب، وكان شيخا كبيرا قد عمر - فقالت له خديجة: أي عم! اسمع من ابن أخيك، فقال ورقة: يا ابن أخي: ما ترى؟ فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما رأى، فقال ورقة: هذا الناموس الذي أنزل على موسى! ياليتني أكون فيها جذعا! [ياليتني - ٧] أكون حيا حين يخرجك قومك! فقال [رسول الله صلى الله عليه وسلم - ١]: أخرجني ٨ هم؟ قال: نعم، لم يأت أحد بمثل ٢ ما ١٠ جئت به إلا عودي وأوذى، وإن يدركني يومك ١١ أنصرك ١٠ نصرا مؤزرا؛ ثم لم ينشب ورقة أن توفي، وفتر الوحي [فترة - ١] حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم حزنا غدا منه مرارا لكي يتردى من رؤوس شواهد الجبال، فكلما أوفى بذروة ١٢ جبل كي يلقي نفسه منها فيرى له جبريل ١٢ ١٣ فقال [له - ١]: يا محمد! إنك رسول الله حقا! فيسكن لذلك جأشه ١٤ و تقر / نفسه فيرجع، فإذا طال عليه فترة

١١/الف

(١) من م (٢) سقط من م (٣) في متن الصحيح للبخاري «بالبرانية» و بهامشه «بالعربية» (٤) من م، وفي ف «ابن» (٥) بهامش ف «عمي» (٦) الناموس: الوحي وجبريل؛ والناموس أيضا «الشرعية» راجع أقرب الموارد (٧) من البخاري (٨) من م وهكذا في الطبري، وفي ف «أخرجني» (٩) في م «قال». (١٠) في م «بما» (١١) من م وكذا في الطبري، وفي ف: قومك، (١٢-١٣) سقط من م (١٣) زيد في م «سقط شيء» (١٤) في ف «جأشه» خطأ.

الوحي غدا لمثل ذلك [فاذا أوفى بذروة الجبل تبدى له جبريل فيقول له مثل ذلك - ١] .

قال أبو حاتم: روى ٢ في بدء الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم ٢ خبران: خبر عن ٣ عائشة وخبر عن ٣ جابر، فأما خبر عائشة فقد ذكرناه، وأما ٤ خبر جابر فحدثناه عبد الله بن محمد بن سالم بيت المقدس ثنا ٥ عبد الرحمن بن إبراهيم ثنا الوليد عن الأوزاعي عن يحيى بن أبي كثير قال سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن: أي القرآن أنزل أول؟ قال: «يا أيها المدثر» ٦، فقلت: أو «اقرأ»؟ قال: «إني أحدثكم ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: جاورت ٨ بحراء شهرا، فلما قضيت جوارى نزات فاستبطنت الوادي ٩، فنوديت فنظرت أمامي و خلفي وعن يميني وعن شمالي فلم أر ١٠ أحدا، ثم نوديت ٢ فنظرت ٩ إلى السماء فاذا هو [فوق - ١] على العرش في السماء ١١، فأخذتني ١١ رجفة شديدة، فأتيت خديجة فأمرتهم فدرؤني، ثم صبوا على الماء، وأنزل الله ١٢ عز وجل ١٣ [على - ١] «يا أيها المدثر» ١٣، إلى قوله «فظهر» ١٤ .

(١) زيد من م، وقد سقط من ف (٢-٢) في م «عن النبي صلى الله عليه وسلم في بدء الوحي» (٣) سقط من م (٤) من م، وفي ف «ايا» (٥) من م، وفي ف «فحدثنا» (٦) في م «قبل» (٧) سورة ٧٤ آية ٨ (٨) من م، ووقع في ف «جاروت» مصحفا (٩) في م «نظرت» (١٠) في م «الطواه» (١١) في ف «وأخذني» (١٢-١٢) سقط من م (١٣) زيد في م «قم فانذر وربك فكبر وثيابك» (١٤) رواه البخاري (٣/١) بإسناده ما نصه «قال ابن شهاب وأخبرني أبو سلمة بن عبد الرحمن أن جابر بن عبد الله الأنصاري قال =

قال أبو حاتم: هذان خبران أوهما من لم يكن الحديث صناعته أنها متضادان و ليس كذلك ، إن الله [عز وجل -٢] بعث رسوله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين و هو ابن أربعين سنة ، و نزل عليه جبريل و هو فى الغار بجراء باقرأ باسم ربك الذى خلق ، فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيت خديجة و دثروه أنزل الله [عليه -٢] فى بيت خديجة ”يا أيها المدثره قم فانذره و ربك فكبره“ ، من غير أن يكون بين الخبرين تضاد و لا تهاثر؛ فكان أول من آمن برسول الله صلى الله عليه وسلم زوجته خديجة بنت خويلد ، ثم آمن على بن أبى طالب و صدقه بما جاء به و هو ابن عشر سنين ، ثم أسلم أبو بكر الصديق - فكان على ابن أبى طالب يخفى إسلامه من أبى طالب ، و أبو بكر لما أسلم أظهر إسلامه ، فلذلك اشتبه على الناس أول من أسلم منهما - ثم أسلم زيد بن حارثة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فكان أبو بكر أعلم قریش بأنسائها و بما كان فيها من خير و شر ، / و كان رجلا سهلا بليغا أظهر الإسلام ، و دعا إلى الله و إلى رسوله ، فأجابه عثمان بن عفان ١٥ و الزبير بن العوام و عبد الرحمن بن عوف و سعد بن أبى وقاص و طلحة

١١/ ب

= و هو يحدث عن فترة الوحى - الحديث .

- (١) وفى م « ليسا » (٢) زيد من م (٣) من م ، وفى ف « رسول الله » .
- (٤-٤) سقط من م (٥) من م ، وفى ف « يرى » خطأ (٦) من م ، وفى ف « رسول » (٧-٧) من م ، و وقع مكانه « من أبى بكر » (٨) ليس فى م فقط .
- (٩) من م ، وفى ف « منها » .

ابن عبيد الله ، فجاء بهم أبو بكر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين استجابوا له فأسلوا و صلتوا ، ثم أسلم أبو عبيدة بن الجراح ، وأبو سلمة ابن عبد الأسد المخزومي ، والارقم [بن أبي الأرقم - ١] المخزومي ، وعثمان ابن مظعون الجمحي ، وعبيدة بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف ، وسعيد ابن زيد بن عمرو بن نفيل ، وامراته فاطمة بنت الخطاب ، وأسماء بنت ه أبي بكر ، وعبد الله وقدامة ابنا مظعون الجمحيان ، وخباب بن الارت ، ومسعود [بن الربيع القاري ، وعبد الله بن مسعود - ١] وعمير بن أبي وقاص ، وسليط بن عمرو ، وعياش ٢ بن أبي ربيعة المخزومي ، وامراته أسماء بنت سلامة التميمية ، وعامر بن [ربيعة - ١] أبو عبد الله ، وعبد الله بن جحش ، [وأبو أحمد بن جحش - ١] الأسدي ، وجعفر بن أبي طالب ، وامراته أسماء ١٠ بنت عميس الخثعمية ، وحاطب ٧ بن الحارث الجمحي ، وامراته فاطمة ٨ بنت الجمل ٩ ، وحطاب ١٠ بن الحارث ، وامراته فكيهة ١١ ، وصهيب بن سنان ،

(١) زيد من م إلا لفظ «الربيع» فانه زيد من الاستيعاب (٢) شهد بدوا واستشهد بها ، أخو سعد بن أبي وقاص رضي الله عنهما (٣) في ف «عباس» . (٤ - ٤) من الاستيعاب ، وفي ف «عبد الله» ، وقد سقط من م (٧) وله ترجمة في الإصابة ٣١٤/١ «حاطب بن الحارث بن معمر القرشي الجمحي» . مات بأرض الحبشة وكان خرج إليها مع امراته فاطمة بنت الجمل بن عبد الله (٨) وفي ف وم «أسماء» خطأ ، والتصحيح من الإصابة والاستيعاب ، ولها ترجمة في الإصابة ١٦٤/٨ وكنتيتها أم جميل وهي بها أشهر (٩) من م ، وفي ف «الجمل» خطأ (١٠) وفي م «الحطاب» (١١) من الاستيعاب وم ، ووقع في ف «فكيهة» مصحفا .

ومعمر^١ [ابن الحارث - ٢] الجمحي^٣، وسعيد^٤ بن الحارث^٥ السهمي^٦،
والمطلب^٧ بن أزمهر بن عبد عوف، وامراته رملة بنت أبي عوف،
و النحام [و- ٢] اسمه نعيم بن عبد الله بن أسيد، و بلال بن رباح مولى
أبي بكر، و عامر بن فهيرة مولى أبي بكر، و خالد بن سعيد بن العاص،
و امراته^٨ أميمة بنت خلف^٩ بن أسعد، و حاطب بن عمرو بن عبد شمس،
و أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة، و واقد بن^{١٠} عبد الله بن [عبد مناف بن]
عرين^{١١} بن ثعلبة التميمي، و خالد بن البكير، و إلياس بن البكير، و عامر
ابن البكير، و عبد ياليل بن ناشب بن غيرة^{١٢} بن سعد بن ليث بن بكر بن
عبد مناة بن كنانة، و عمار^{١٣} بن ياسر حليف بني مخزوم.

و "فشنا ذكر الإسلام بمكة

١٠

و دخل الناس في الإسلام الرجال و النساء ارسالا، و أنزل الله عز و جل
« و انذر عشيرتك الاقربين »^{١٤}، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أتى
الصفا^{١٥} ثم صعد^{١٦} عليه / ثم^{١٧} نادى: يا صباحاه! فاجتمع إليه^{١٨} الناس^{١٩}

ب / ١١

(١) في ف «معتمر» (٢) زيد من م (٣) كذا في الاستيعاب، و في م «الحجبي».
(٤) زيد في م و ف: بن عثمان - كذا (٥) من الإصابة ٩٥/٣ و أنساب الأشراف
ص ٢١٥ و سيأتي في ص ٦١ في ذكر مهاجرة الحبشة (٦) من م، و في ف
«الكلب» (٧-٧) من الاستيعاب، و في م «هينة»، و في ف «هيمية»،
و بهامش م «هي بنت خالد بن أسعد بن عامر بن بياضة الخزاعي كأنها أسلمت
مع زوجها رضي الله عنها» (٨-٨) من م و الإصابة و الاستيعاب، و في ف
«عبد الله بن عزيز» كذا (٨) من جمهرة أنساب العرب ص ١٧٣، و وقع في م
و ف: عمرو - مصحفا (١٠) من م، و في ف «عامر» (١١) و في م «ثم».
(١٢) سورة ٢٦ آية ٢١٤ (١٣-١٣) في م «فصعد» (١٤) من م، و في ف «و».
(١٥) سقط من م (١٦) في الطبري «قريش».

فمن رجل يحيى^١ ومن رجل يبعث رسوله ، فقال : يا بني عبد المطلب !
يا بني عبد مناف ! يا بني يا بني ! أرايتكم لو أخبرتم أن خيلاً بسفح هذا
الجلل تريد أن تغير عليكم ، أصدقتموني ؟ قالوا : نعم ، قال : فاني نذير لكم
بين يدي عذاب شديد ، ثم قال : يا معشر قريش ! اشترؤا أنفسكم من
النار ، يا بني عبد مناف ! لا أغنى عنكم من الله^٢ من شيء^٣ ، يا عباس بن هـ
عبد المطلب ! يا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم ! يا بني كعب بن
لؤى ! يا بني هاشم ! يا بني [عبد -^٤] المطلب ! اشترؤا أنفسكم من النار ، فقال
أبو لهب : تبارك سائر اليوم ! أما دعوتنا إلا لهذا ؟ ثم قام ١٠ فزلت ١١
«تبت يدا ابي لهب وتب» ثم نزل النبي ١٢ صلى الله عليه وسلم ، وجعل
يدعو الناس في الشعاب والأودية والأسواق إلى الله ، وأبو لهب خلفه ١٠
والحجارة تنكبه ١٣ يقول : يا قوم ! لا تقبلوا منه ، فانه كذاب .

ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد خديجة سودة^{١٤} بنت
زمنة^{١٥} بن قيس بن عبد شمس بن عبد ود بن النضر^{١٦} بن مالك بن حسل بن

- (١) من م ، وفي ف «فيين» كذا (٢) سقط من م (٣) من م ، وفي ف «بين» .
(٤) في الطبري «أرايتم» (٥) زيد في الطبري «تخرج» (٦) في الطبري «أما
كنتم تصدقوني» (٧-٧) في م «شيئا» (٨) زيد من أنساب الأشراف ١/١٢٠ .
(٩) من م والطبري ، وفي ف «دعوتونا» (١٠-١٠) من م ، وموضعه بياض
في ف (١١) في ف «زلت» (١٢) في م «رسول الله» (١٣) من م ، وفي ف
«بمكيه» خطأ (١٤) ولها ترجمة في الإصابة ١١٧/٨ فراجع ، وفيها «ماتت
سودة في آخر زمان عمر بن الخطاب» (١٥) في ف «رمعة» خطأ (١٦) من
م والاستيعاب وسيرة ابن هشام ، وفي ف «مضر» خطأ .

عامر بن لؤى، وأمها الشموس بنت قيس بن زيد بن عمرو بن ليدي بن خراش بن عامر بن غم بن عدي بن النجار، خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى وقدان بن حلبس^١ عمها، وكانت قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت السكران بن عمرو أخى سهيل بن عمرو من بني عامر بن لؤى، وكانت سودة امرأة ثقيلة ثبطة^٢ وهى التى وهبت يومها لعائشة ه. وقالت: لا أريد ما تريد^٣ النساء، وقد قيل إن النبي^٤ صلى الله عليه وسلم لم يتزوج على خديجة حتى ماتت.

وزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته رقية* من عتبة بن أبي لهب، وأم كلثوم^١ ابنته الأخرى من عتية^٢ بن أبي لهب، فلما نزلت ١٠ «تبت يدا أبي لهب، أمرها أبوها أن يفارقهما» [فارقهما -^٣]، ثم زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم عثمان [بن عفان -^٤] ابنته رقية بعد عتبة بن أبي لهب. ثم مرض أبو طالب فدخل عليه رهط / من قريش

١٢ / الف

(١) من م، وفي ف «جليس» (٢) في ف «ثبطة» خطأ (٣) من م والاستيعاب، وفي ف «يريد» (٤) في م «رسول الله» (٥) ولها ترجمة في الإصابة ٨ / ٨٣ والاستيعاب ٧٢٧ / ٢ فراجعهما (٦) ولها ترجمة في الإصابة ٨ / ٢٧٢ وهى كانت تحت عتية بن أبي لهب، ووقع في الإصابة والاستيعاب ما نصه: قال أبو عمر: كان عتبة بن أبي لهب تزوج أم كلثوم قبل البعثة فلم يدخل عليها، وهذا خطأ فاحش، لأن «عتبة» تزوج رقية، والصحيح «عتية» فاحفظ (٧) في ف وم «عتبة» خطأ، والتصحيح من الإصابة ٨ / ٢٧٣ وفيه ما نصه: «وقال غيره: كان عتبة وعتية ابنا أبي لهب تزوجا رقية وأم كلثوم» وبهامش م «عتبة بن أبي لهب» (٨) زيد من م.

فيهم أبو جهل فقالوا: إن ابن أخيك يشتم آلهتنا و يفعل و يفعل و يقول و يقول، و لو^١ بعثت إليه فنهيته ! فبعث إليه فجاء النبي صلى الله عليه و سلم و دخل البيت و بين أبي جهل و بين أبي طالب مجلس رجل ، فغشى أبو جهل أنه إذا جلس إلى جنب أبي طالب يكون أرق عليه فوثب فجلس في ذلك المجلس ، و لم يجد النبي صلى الله عليه و سلم مجلسا قرب منه فجلس^٥ عند^٢ الباب ، قال أبو طالب : أى ابن أخى ! ما بال قومك يشكونك^٣ و يزعمون أنك تشتم آلهتهم و تقول و تقول ؟ فقال النبي صلى الله عليه و سلم : أى عم ! إني أريدكم على كلمة واحدة يقولونها تدن لهم العرب و تؤدي إليهم^٤ بها العجم^٥ الجزية ، فقال أبو طالب : و أى كلمة هي يا ابن أخى ؟ قال^٦ : لا إله إلا الله ، فقاموا فرعين ينفضون ثيابهم و يقولون^{١٠} : « أجعل الآلهة^٧ الها واحدا إن هذا شيء عجاب^٨ » .

ثم توفي أبو طالب^٩ عبد مناف بن عبد المطلب ، فلقى المسلمون أذى من المشركين بعد موت^{١٠} أبي طالب ، فقال لهم النبي صلى الله عليه و سلم حين ابتلوا و شطت بهم عشائرهم مكة : تفرقوا - و أشار قبل أرض الحبشة ، و كانت أرضا دقة^{١١} ترحل^{١٢} إليها قريش رحلة الشتاء ، فكانت أول هجرة^{١٥}

- (١) في م « فلو » (٢) في م « بجذاه » (٣) من م ، و في ف « يشكونك » خطأ .
- (٤) من م ، و في ف « ابن » خطأ (٥ - ٥) في م « العجم بها » (٦) في م « فقال » .
- (٧) في م « الآله » (٨) سورة ٣٨ آية ٥ (٩) في الطبري ٢/٢٢٩ « ان أبا طالب و خديجة هلكا في عام واحد ، و ذلك ... قبل هجرته إلى المدينة بثلاث سنين فعمظمت المصيبة على رسول الله صلى الله عليه و سلم » (١٠) زاد هنا في ف « و » خطأ .
- (١١) في م « دقية » ، و في ف « دفيه » (١٢) من م ، و في ف « فدخل » تصحيف .

في الإسلام، فأول من خرج من المسلمين إلى الحبشة عثمان بن عفان و معه امرأته رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأبو حذيفة ابن عتبة^٢ بن ربيعة بن عبد شمس و معه امرأته سهلة بنت سهيل بن عمرو، والزبير^٣ بن العوام، ومصعب بن عمير، وعبد الرحمن بن عوف، وأبو سلمة بن عبد الأسد معه امرأته أم سلمة بنت أبي أمية بن المغيرة،^٥ و عثمان بن مظعون^٤. [وعامر بن ربيعة -^٥] معه امرأته ليلى^٦ بنت أبي حثمة بن غانم؛ وأبو سبرة بن أبي رهم بن عبد العزى، وأبو حاطب^٧ بن [عمرو بن -^٨] عبد شمس بن عبد ود، وسهيل بن وهب بن ربيعة وهو سهيل ابن^٩ يضاء، يضاء^٩ أمه^{١٠}؛ ثم خرج بعدهم جعفر بن أبي طالب معه امرأته

(١) لفظ «و» ليس في م (٢) من م وهو الصواب، وفي ف «عقبة» خطأ، وله ترجمة في الإصابة ٢/٧ (٣) من م وهكذا في الطبري، وفي ف «الربيع» خطأ (٤) في ف «مظعون» خطأ، وله ترجمة في الإصابة ٢/٤ وفيه «هاجر هو وابنه السائب المهجرة الأولى» (٥) زيدت من الإصابة ٨/٤ ولابد منها فإن امرأة عثمان لم تكن ليلى، وقد سقطت من م وف، وله ترجمة في الإصابة ما نصه «عامر بن ربيعة العنزي، كان أحد السابقين الأولين وهاجر إلى الحبشة و معه امرأته ليلى بنت أبي حثمة ثم هاجر إلى المدينة» ومثله في الاستيعاب (٦) ولها ترجمة في الإصابة ٨/١٨٠ وفيه «ليلى بنت حثمة بن غانم، وكانت زوج عامر بن ربيعة العنزي (كذا، والصواب: العنزي) وكانت من المهاجرات الأول» فقد ثبت أنها ليست بامرأة عثمان بن مظعون (٧) من م وهكذا في سيرة ابن هشام، ووقع في ف: حاطبة - كذا (٨) زيد من سيرة ابن هشام (٩-٩) من م والسيرة، ووقع في ف «يضا يضاء» مصحفاً (١٠) وفي السيرة «ولكن أمه غلبت على نسبه فهو ينسب إليها، وكانت تدعى يضاء».

أسماء بنت عميس، وعمرو بن سعيد بن العاص ١، ومعه امرأته فاطمة بنت صفوان ابن أمية، وأخوه خالد بن سعيد بن العاص ١، معه امرأته أمينة بنت ٢ خلف ١٢ / ب ابن أسعد^١، وعبد الله بن جحش بن رباب ٣، وأخوه عبد^٤ بن جحش معه امرأته أم حبيبة بنت أبي سفيان^٥ بن حرب^٥، وقيس بن عبد الله من بني أسد بن خزيمه^٦ معه امرأته بركة بنت يسار، ومعقيب بن أبي فاطمة الدوسي، وعتبة بن غزوان^٧، وأسد^٨ بن نوفل بن خويلد، ويزيد بن زمعة بن الأسود ابن المطلب^٩، و١٠ عمرو ١١ [بن أمية - ١٢] بن الحارث بن أسد ١٣، وطليب^{١٤} ابن عمير بن وهب، وسوط^{١٥} بن سعد بن حريملة ١٦، و١٧ جهم^{١٨} بن قيس بن^{١٩} عبد شرحيل^{١٩}، وإبناه عمرو بن جهم وخزيمة^{٢٠} بن جهم،

(١-) سقطت العبارة من م، وهي ثابتة في ف والسيرة (٢-٢) من السيرة والإصابة، وفي م وف «خالد بن أسعد» (٣) ضبطه في الإصابة بالياء، وفي م والسيرة: رثاب، وفي ف «رباب» كذا (٤) من الاستيعاب وأسد الغابة، وفي ف وم «عبيد الله» كذا (٥-٥) سقط من م (٦) من السيرة، وفي ف وم: حزيمة (٧) من السيرة، وفي ف وم «غزوان» (٨) من م والاستيعاب ١/٧، وفي التجريد: ابن أخي خديجة وقيل أخوها، وفي ف والسيرة «الأسود». (٩) من م وهكذا في السيرة، ووقع في ف «المكلب» مصحفاً (١٠) في م «ابن» بدل «و» خطأ (١١) من م والسيرة، وفي ف «عمرة» خطأ (١٢) زيد من السيرة والإصابة (١٣) من م والسيرة، وفي ف «الأسد» (١٤) من م والسيرة وهو الصواب، وفي ف «كليب» خطأ (١٥) هكذا في ف وسيرة ابن هشام، وفي الاستيعاب «سويط»، وفي ف «سويط»، وفي م «سويط» كذا. (١٦) من السيرة، وفي ف وم «حريملة» (١٧) وقع هنا في م «بن» مكان «و» خطأ (١٨) سقطت العبارة من م من هنا إلى «وعامر» (١٩-١٩) من سيرة ابن هشام، ووقع في م وف «عتبة» مصحفاً (٢٠) في ف «حزيمة» خطأ.

وعامر بن أبي وقاص ، والمطلب ١ بن أزهر معه امرأته ٢ رملة بنت
أبي عوف بن صبرة ٣ ، وعبد الله بن مسعود ، وأخوه عتبة بن مسعود ،
والمقداد ٤ بن عمرو ، ٥ والحارث بن خالد بن صخر ٦ معه امرأته ربيعة ٦
بنت الحارث بن جبلة ٧ ، وعمرو بن عثمان [بن عمرو - ٨] بن كعب ، و ٩ شماس
٥ عثمان ٩ بن [عبد بن - ٨] الشريد بن سويد ، و ١٠ هشام بن أبي حذيفة بن المغيرة ١١
ابن عبد الله بن ١٢ عمر بن مخزوم ١٢ ، وسلمة بن هشام بن المغيرة ، وعباس بن
أبي ربيعة بن الميرة ، ومعتب بن عوف بن [عامر بن - ٨] الفضل ، والسائب
ابن عثمان بن مظعون ، وعماه قدامة وعبد الله ابنا مظعون ، وحاطب بن
الحارث بن معمر ١٣ معه امرأته فاطمة بنت المجمل ١٤ ، وابناه محمد بن
(١) من م ، وفي ف « المكلب » خطأ (٢) سقطت العبارة من م إلى
« والحارث » (٣) من الاستيعاب وسيرة ابن هشام ، وفي م وف « صرد » .
(٤) من الاستيعاب وسيرة ابن هشام ، وفي ف وم « المقدام » خطأ .
(٥-٥) التصحيح من سيرة ابن هشام ١ / ٢٠٦ ، ووقع في م وف « جنح » .
(٦) من م والسيرة ، وفي ف « ويكة » ، ولها ترجمة في الاستيعاب ٢ / ٧٣٠ .
(٧) هكذا في ف وم والاستيعاب والإصابة وفي السيرة « جبيلة » (٨) زيد
من السيرة (٩-٩) التصحيح من الاستيعاب والإصابة والسيرة ، وفي م :
شماس بن ، وفي ف « شماس بن » خطأ ، وله ترجمة في الاستيعاب ٢ / ٥٩ ، وفي
السيرة ١ / ٢٠٦ « وشماس عثمان بن عبد بن شريد بن سويد . وقال ابن هشام :
اسم شماس عثمان سمي شماسا لأن شماسا من الشامسة » (١٠) من م ، ووقع في ف
« بن » خطأ (١١) من الاستيعاب ، وزاد في ف وم « و » خطأ ، ولشام بن
أبي حذيفة ترجمة في الاستيعاب ٢ / ٥٩٦ وفيه « هشام بن أبي حذيفة بن المغيرة بن
عبد الله بن عمر بن مخزوم » (١٢-١٢) من السيرة ، وفي ف « عمرو بن مخزوم » ،
وفي م « عمرو بن مخزوم » (١٣) من السيرة ، وفي ف وم « يعمر » (١٤) في ف
« المحلل » خطأ .

حاطب^١ والحارث بن حاطب^١ وأخوه حطاب^٢ بن الحارث معه
امراته فكيهة بنت يسار، و سفيان بن معمر بن حبيب معه ابناه جابر^٣
ابن سفيان و جنادة بن سفيان، ومعه امرأته حسنة^٤ وهي أمهما،
و عثمان بن ربيعة بن أهبان^٦،^٧ و خنيس ابن حذافة^٧ بن قيس، و عبدالله
ابن الحارث بن قيس،^٨ و هشام بن العاص بن وائل، و قيس بن حذافة^٥
ابن قيس^٨، و الحجاج بن الحارث بن قيس، و معمر^٩ بن الحارث بن قيس،
[و بشر بن الحارث بن قيس، و سعيد بن الحارث بن قيس، و السائب
ابن الحارث بن قيس - ^{١٠}]، و عمير بن رثاب^{١١} بن حذيفة، و محمية بن
جزء^{١٢} حليف لهم، و معمر بن عبدالله بن فضلة، و عدى بن

- (١-١) سقط من م (٢) في م وف وسيرة ابن هشام ٢٠٧/١: خطاب - بالخاء
المعجمة مصحفا، والصواب بالخاء المهملة كما ضبطه وصححه في الإصابة ١٥٩/٢.
(٢) التصحيح من الاستيعاب ١/ ٨٦ وله فيه ترجمة، وهكذا في السيرة،
و الروض، و وقع في الأصول «خالد» خطأ (٤) من م؛ وهكذا في
السيرة والاستيعاب، وفي ف «حسنا» (٥) في ف، «اميا» خطأ (٦) من
الاستيعاب والسيرة، وفي ف «وهب»، وفي م «وهبان» كذا (٧-٧) من
م، وهكذا في السيرة والاستيعاب، و وقع في ف «حنيس بن حذيفة» مصحفا.
(٨-٨) سقطت من م، و وقع مكانها «وعبد الله»، وفي السيرة قال ابن هشام:
العاص بن وائل بن هشام بن سعيد بن سهم، قال ابن الحنظلي وقيس بن حذافة بن
قيس... و عبدالله بن حذافة بن قيس «كذا» (٩) من م والاستيعاب، وفي ف
«المعر» (١٠) زيد من م وهكذا في السيرة، وقد سقطت العبارة من ف.
(١١) هكذا في ف والسيرة، وفي م «رباب» (١٢) هكذا في ف وم وأنساب
الأشراف ص ٢١٦، وفي السيرة «الجزء».

فضلة بن عبد العزى ، معه ابنه ٣٢ النعمان ، و أبو عبيدة بن الجراح بعدهم ،
وعامر بن ربيعة معه امرأته ليلي ، والسكران بن عمرو بن عبد شمس معه امرأته
سودة بنت زمعة^٢ ، ومالك بن ربيعة^٣ بن [قيس بن -^١] عبد شمس ،

١٤ / الف

و عبدالله بن / مخزومة بن عبد العزى بن [أبي -^١] قيس ، و عبد الله بن سهيل^٤
٥ ابن عمرو^٥ و عمرو^٦ بن الحارث بن زهير ، ١٠ و عياض بن زهير ١٠ بن أبي
شداد ١١ و ربيعة بن هلال بن مالك ، و عثمان ١٢ بن عبد غنم بن زهير ،

و سعد بن عبد قيس بن لقيط ، و عبدالله بن شهاب بن عبد الله بن
الحارث بن زهرة ١٣ جد الزهرى ؛ فخرجوا ١٤ حتى قدموا أرض الحبشة

(١) من م و هكذا في السيرة ، وفي ف «و» خطأ (٢) زيد هنا في ف «أبو» خطأ.

(٣) و للنعمان بن عدى بن فضلة ترجمة في الاستيعاب ١ / ٢٩٦ (٤) من م

و الاستيعاب و السيرة ، وفي ف «رمعة» (٥) من م و هكذا في السيرة ، وفي

ف «زمعة» (٦) زيد من السيرة (٧) من م و هكذا في السيرة ، وفي ف

«سيل» (٨) من م و هكذا في السيرة ، وفي ف «عمر» (٩) من السيرة ،

وفي م وف «عمر» (١٠-١٠٠) سقط من م وله ترجمة في الاستيعاب (١١) التصحيح

من السيرة و الإصابة ٥ / ٤٩ ، وفي م وف «و» (١٢) هكذا في م وف و الإصابة

٤ / ٢٢٢ وله ترجمة في الاستيعاب وفيه «وقال هشام بن الكلبي : هو عامر بن

عبد غنم» ، و وقع في السيرة «عمرو بن عبد غنم بن زهير» (١٣) هكذا في ف

و الاستيعاب ، وفي م «زهيرة» (١٤) وفي السيرة «فكان جميع من لحق بأرض

الحبشة و هاجر إليها من المسلمين سوى أبنائهم الذين خرجوا بهم معهم صفارا

و ولدوا بها ثلاثة وثمانين رجلا ان كان عمار بن ياسر فيهم و هو يشك فيه» .

وأقاموا^١ بها على الطمانينة^٢، ثم ان قریشا اجتمعت^٣ في أن يبعث^٤
إلى النجاشي حتى يرد من^٥ ثم من المسلمين عليها^٦، فبعثوا عمرو بن العاص
وعمار بن الوليد بن ربيعة^٧، وبعثوا معها^٨ بهدايا كثيرة إليه وإلى بطارقتها،
فلما قدما^٩ عليه ما بقي بطريق من بطارقتها إلا قدما إليه بهديته^{١٠} وسألاه^{١١}
أن يكلم الملك حتى يسلمهم^{١٢} إليهما^{١٣} قبل أن يكلمهم^{١٤} ويسمع^{١٥} ه
منهم، فلما فرغا من بطارقتها قدما إلى النجاشي هداياه فقبلها منها^{١٦}،
ثم قال له: أيها الملك! إن قومنا بعثوا إليك في قتيان منهم خرجوا إلى
بلادك، فارقوا أديان قومهم^{١٧} ولم يدخلوا^{١٨} في دينك ولا دينهم،
وقومهم أعلامهم^{١٩} عينا^{٢٠}، قالت بطارقتها^{٢١}: صدقا أيها الملك! فغضب

- (١) من م، وفي «فاداموا» (٢) في م، الاطمانية، وفي ف «الاطمانية» كذا.
(٣) هكذا في ف، وفي م «اختصمت»، وفي سيرة ابن هشام ٢١١/١
اثتمروا بينهم» (٤) في ف «تبعث» (٥) من م، وفي ف «عليهم»
(٦ - ٧) في السيرة «عبدالله بن أبي ربيعة»؛ راجع أنساب الأشراف ص ٢٣٢
(٧) من م، وفي ف «معها» خطأ (٨) من م، وفي ف «قدموا» (٩) في م
«هديته» (١٠) من م، وفي ف «سألا» (١١) من م، وفي ف «يسألهم»
(١٢ - ١٣) في الروض «قبل أن يكلم النجاشي» (١٣) من م، وفي ف «يستمع»
(١٤) من سيرة ابن هشام ١١٢/١، وفي ف وم «منهم» كذا (١٥ - ١٥) من
ف والسيرة، وفي م «ولا يدخلون» (١٦) في م «اعطاهم»، وفي السيرة
«صدقا أيها الملك قومهم أعلى بهم عينا وأعلم بما عابوا عليهم» (١٧) من سيرة
ابن هشام، وفي ف وم «عنا»، (١٨) من م، وفي ف «بطارقة».

النجاشي [و قال - ١] لا يم الله ٢ إذا لا أدفعهم إليهما ٣، قوم جاءوني^٤ لجثوا^٥ إلى بلادى حتى أنظر فيما^٦ يقولون وأنظر فيما^٧ يقول هؤلاء، فإن كانوا صادقين وكانوا كما قال هؤلاء أسلناهم إليهما، وإن كانوا على غير ذلك [لم - ٧] ندفعهم إليهما ومنعهم منهما، فقال عمارة بن الوليد: لم نصنع^٨ شيئا، لو كان دفعهم إلينا من وراء وراء كان ذلك أحب إلينا قبل أن يكلمهم، ثم إن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اجتمعوا فقال بعضهم لبعض: ما الذى نكلم به^٩ الرجل؟ ثم^{١٠} قالوا: نكلمه والله بالذى نحن عليه وعليه نينا^{١١} كائنا ما كان فيه^{١٢}، فدخلوا عليه فقالوا لهم: اسجدوا لللك، فقال جعفر بن أبي طالب: لا نسجد إلا لله^{١٣} فقال^{١٤} لهم: ١٠ ما يقول ١٢ هذان؟ يزعمان أنكم فارقتم دين قومكم، و^{١٥} لن تدخلوا فى ديني وأنكم [جئتم - ١٥] بدين مقتضب لا يعرف^{١٦} فقال جعفر بن أبي طالب:

(١) من م، وهكذا فى السيرة (٢) فى ف: لا يهم: وفى م «لا يهم» كذا، وفى السيرة «فغضب النجاشي ثم قال لا ما الله إذا لا أسلهم إليهما» راجع تاج العروس (ى م ن) تجد فيه: وإيم الله .. وهيم الله .. وإم الله .. ومن الله .. وم الله .. ولم الله .. ولين الله .. (٣) من م وفى السيرة هكذا، وفى «إليكما» . (٤) وفى السيرة «جاوروني» (٥) من م، وفى ف «لجوا» (٦-٧) سقط من م. (٧) من م، وقد سقط من ف (٨) فى ف «يضع» (٩) من م، وفى ف «نكلم» (١٠) ليس فى م (١١-١٢) هكذا فى م وف، غير أن فيهما: كائن - مكان: كائنا، وفى السيرة ٢١٣/١ «كائنا فى ذلك ما هو كائن» (١٢) وفى سيرة ابن هشام «فقال لهم: ما هذا الدين الذى قد فارقتم فيه قومكم ولم تدخلوا فى ديني ولا دين أحد من هذه الملل» (١٣) فى م «يقولون» (١٤) من السيرة، وفى م وف «لن» كذا (١٥) زيد من م.

كنامع قومنا في أمر جاهلية نعبد الأوثان ، فبعث الله إلينا رسولا منا
 /رجلا نعرف نسبه وصدقه ووفاءه١، فدعا٢ إلى أن نعبد الله
 وحده لا نشرك به ، وأمرنا٣ بالصلاة والزكاة وصلة الرحم وحسن
 الجوار ، ونهانا عن الفواحش والخبائث ؛ فقال٤ : هل معك شيء . مما جاء
 به ؟ قال : نعم ، فدعا النجاشي أساقفته فنشروا المصاحف حوله ، فقرأ عليهم ٥
 جعفر بن أبي طالب « كهيعص ٥ » ، فبكى النجاشي حتى اخضل٦ لحيته وبكت
 أساقفته حتى اخضلوا مصاحفهم ، ثم قال : إن هذا والذي جاء به عيسى٧
 يخرج٨ من مشكاة واحدة ، انطلقا٩ فلعمرو١٠ الله لا أرسلهم معكما١١ ،
 ١٠ ولا أكاد ولا هم ١٢ وكان أتقى١٣ الرجلين عمارة بن الوليد فقال عمرو
 ابن العاص : والله لا أجيبه ١٤ بما أريد به ١٥ خضراء ١٦ ، لا خبرنه ١٧ أنهم ١٠
 يزعمون أن إلهك ١٨ الذي تعبد عبد ، فقال له عمارة ١٩ بن الوليد ١٩ : لا تفعل

- (١) في السيرة « وأمانته وعفائه » (٢) كذا ، وفي السيرة « دعانا » (٣) في م
 « وأمر » فقط (٤) في م « قال » (٥) سورة القرآن الكريم ١٩ (٦) في م
 « اخضلت » (٧) من م والسيرة ، وفي ف « موسى » (٨) في السيرة « ليخرج » .
 (٩) من السيرة ، وفي م وف « انطلقوا » (١٠) في م « فلعمرو » كذا (١١) من
 م والسيرة ، وفي ف « لا أرسلهم » خطأ ، وفي السيرة « فلا والله لا أرسلهم
 إليك » (١٢ - ١٣) سقطت العبارة من م ، وفي السيرة « ولا يكادون » .
 (١٣) من السيرة ، وفي ف وم « ابقا » خطأ (١٤) من م ، وفي ف « لا أجيبه »
 خطأ (١٥) في السيرة « بما استأصل به » (١٦) من م ، وفي ف « حصراهم » .
 (١٧) من م والسيرة ، وفي ف « لا أخبرنهم » (١٨) من م ، وفي ف « الملك » خطأ .
 (١٩ - ١٩) سقط من م .

فان لهم رحما و إن كانوا قد خالفونا ، قال : أحلف بالله لأفعلن ، فرجع إليه الغد فقال : أيها الملك ! إنهم يقولون في عيسى قولا عظيما فابحث إليهم فأسألهم عنه ، فأرسل إليهم فقال : ما ذا تقولون في عيسى ؟ قالوا : نقول فيه ما قال الله [عز و علا - ١] وما قال [لنا - ٢] نبينا ، فقال له جعفر : هو عبد الله و روحه و كلمته ألقاها الله ٣ إلى العذراء البتول ، فأدنى النجاشي يده فأخذ من الأرض عودا و قال : ما عدا عيسى بن مريم ما قلت هذا العود ، فتخرت^١ بطارقه فقال : و إن نخرتم و الله ! ثم قال : اذهبوا فأنتم شيوم^٢ في أرضي - يقول : آمنون ، من شتمكم غم^٣ ، ما أحب أن لي دبرا^٤ ذبا - و دبر^٥ هو جبل بالحبيشة - و اني آذيت^٦ رجلا منكم ، و ١٠ قال : ردوا عليهما هداياهما التي جاءا بها ، لا ١٢ حاجة لنا بها ، وأخرجوهما من أرضي ، فأخرجوا و أقام المسلمون عند النجاشي بخير دار ١٣ [و خير جار - ١٤] ، لا يصل إليهم شيء يكرهونه .

(١) من م (٢) زيد من م (٣) ليس في ف (٤) في السيرة ٢١٣/١ «فتناخرت» .
 (٥) من السيرة ، وفي م وفي «سيوم» ، وفي الروض «قد شرح ابن هشام الشيوم وهم الآمنون ، فيحتمل أن تكون لفظة حبشية غير مشتقة ، و يحتمل أن يكون لها أصل في العربية و أن تكون من شمت السيف إذا أعمدته» (٦) من م ، وفي ف «عدم» كذا (٧) من السيرة ، وفي م وفي ف : ديرا - كذا بالياء ، وفي الخصائص ١ / ١٥٠ « والدبر في لسان الحبشة الجبل » (٨) من السيرة ، وفي م «دير» ، وفي ف «ديرا» (٩) من م ، وفي ف «أذيت» (١٠) في م «ثم» .
 (١١) في ف «جاؤا» (١٢) في م «فلا» (١٣) من م و السيرة ، وفي ف «دام» (١٤) زيد بن ، وفي السيرة «مع خير جار» .

فولد بالحبشة عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ، و محمد بن أبي حذيفة
و سعيد بن خالد بن سعيد ، وأخته أمة بنت خالد ، و عبد الله بن المطلب
ابن أزهر ، و موسى بن الحارث بن خالد ، وأخواته : عائشة وزينب وفاطمة
بنات الحارث ؛ فلم يزل المسلمون بأرض الحبشة إلى أن ذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم الخروج إلى المدينة ، فنهض من / رجع إلى مكة فهاجر ه ١٥ / الف
مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، و منهم من بقى بأرض الحبشة ٢
حتى لحق رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد قدومه المدينة .
و خرج أبو بكر الصديق من مكة مهاجراً ٣ إلى [أرض-٤] الحبشة
حتى إذا بلغ [برك-٥] الغناد لقيه ابن الدغنة ٦ وهو سيد القارة ٧ فقال :
أين تريد يا أبا بكر؟ فقال ٨ أبو بكر : أخرجني قومي فأريد أن أسيح في ١٠
الأرض وأعبد ربى ، فقال ابن الدغنة : فان مثلك يا أبا بكر لا يخرج !
أنت تكسب ٩ المعدوم و تصل الرحم و تحمل الكل و تقرى الضيف
و تعين على نوائب الحق ! فأنا لك خافر فارجع و اعبد ربك
يلدك ، فرجع و ارتحل ١١ معه ابن الدغنة ١٢ فطاف ابن الدغنة [عشية-١٢]
(١) التصحيح من السيرة والإصابة ١٦/٧ ، و وقع في م و ف « أمة » مصحفاً
(٢) من م ، و في ف « الحسنه » (٣) ليس في م (٤) من م (٥) زيد من م .
(٦) من م ، و في ف « العباد » خطأ ؛ و لبرك الغناد ذكر في معجم البلدان ١٤٩/٢
و فيه : و هو موضع وراء مكة بخمس ليال بمابلى البحر - الخ (٧-٧) و في السيرة
« اسمه مالك و هو سيد الأحابيش » (٨) في م « قال » (٩-٩) هكذا في م و ف
غير أن لفظ « انت » ساقط من م ، و في السيرة « انك اتكسب » (١٠) في م
« و رجع » (١١) من م ، و في ف « الدغنة » خطأ (١٢) من م .

في أشراف قریش فقال لهم: إن أبا بكر لا يخرج مثله! أخرجون^١
رجلا يكسب المعدوم ويصل الرحم ويحمل الكل^٢، ويقرى الضيف
ويعين على نوائب الحق؟ فلم تكذب^٣ قریش بجوار ابن الدغنة
وقالوا لابن الدغنة: مر أبا بكر فليعبد ربه في داره وليصل فيها وليقرأ
ما شاء ولا يؤذينا^٤ بذلك، ولا يستعلن^٥ به فانا نخشى أن يفتن أبناءنا^٦
ونساءنا، فقال ذلك ابن الدغنة لأبي بكر، فلبث أبو بكر بعد ذلك يعبد
ربه في داره ولا يستعلن بصلاته ولا يقرأ في غير داره، ثم بدا
لأبي بكر فابتنى^٧ مسجدا بفناء داره، فكان يصل فيهِ ويقرأ القرآن،
فيقف عليه نساء المشركين وأبنائهم يعجبون منه وينظرون إليه،
١٠ وكان أبو بكر رجلا بكا^٨ لا يملك عينه إذا قرأ القرآن، وأفزع^٩
ذلك أشراف قریش من المشركين فأرسلوا إلى ابن الدغنة، فقدم عليهم
فقالوا: إنا كنا أجرتنا أبا بكر ١٠ بجوارك على أن يعبد ربه في داره. فقد
جاوز ذلك وابتنى مسجدا بفناء داره، وأعلن بالصلاة والقراءة فيه^{١١}،
وإنا خشينا أن يفتن أبناءنا ونساءنا فانه، فان أحب أن يقتصر على
١٥ أن يعبد ربه في داره فعل، فان ١٢ أبي إلا أن يعلن بذلك فسله أن يرد

(١) من م، وفي ف «يخرجون» (٢) من م، ووقع في ف «الكلب» خطأ
فاحتشا (٣) من م، وموضعه يياض في ف (٤) من م، وفي ف «يؤذين» كذا.
(٥) العبارة ساقطة من هنا إلى «ولا يستعلن» الآتي من م (٦) في ف «إبانا»
كذا (٧) من م، وفي ف «فابتنى» (٨) من م، وفي ف «دكا» كذا (٩) في
م «فأفزع» (١٠) في م وفي «أبو بكر» كذا (١١) سقط من م (١٢) في م
«وان».

ينادى بأعلى صوته: أيها الناس! قولوا: لا إله إلا الله، ورجل يتبعه بالحجارة، قد أدمى أكعيه وعرقويه^١ ويقول: يا أيها الناس! لا تطيعوه، فانه كذاب! قال قلت: من هذا؟ قالوا [هذا - ٢] غلام بني عبد المطلب، قال فقلت^٢: من هذا الذي يتبعه يدميه^٣؟ قالوا: عمه عبد العزى أبو هب.

قال [أبو حاتم - ١]: كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الخلق إلى الله وحده لا شريك له، وكان أبو جهل يقول للناس: إنه كذاب يحرم الخمر^٤ ويحرم الزنا، وما كانت العرب تعرف الزنا^٥؛ فبينما النبي صلى الله عليه وسلم [يصلى - ٢] في ظل الكعبة إذ قام أبو جهل في ناس من قريش ونحر لهم جزورا في ناحية مكة، فأرسلوا فجأؤا بسلاها^٦ ١٠ وطرحوه^٧ عليه؛ فجاءت فاطمة وأقتسه عنه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: اللهم! عليك بقريش، اللهم! عليك بقريش، [اللهم! عليك بقريش - ٨] بأبي جهل^٩ بن هشام، وعتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة، والوليد بن عتبة^{١٠} وأمية بن خلف وعقبة بن أبي ميط. ثم اجتمعوا يوما ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي عند المقام وهم جلوس في ظل الكعبة ١٥

(١-١) في م «كعبه وعرقويه» (٢) زيد من م (٣) في م «قلت» (٤) من م، وفي ف «برمي» (٥-٥) - قطت من م (٦) في ف «سلاها»، وفي م «سلاها» كذا (٧) في م «طرحوه» (٨) زيدت هذه العبارة من م، وفي ف «ثلاث» (٩) في صحيح البخاري ٤١١/١ «لأبي» (١٠) من م وهو الصواب - راجع صحيح البخاري، وفي ف «ربيعة».

فقام إليه عقبة بن أبي معيط فجعل رداه في عنقه ١ [ثم جره - ٢] حتى وجب النبي صلى الله عليه وسلم [لركبته - ٣] ساقطا ، و تصابح الناس وظنوا أنه مقتول ، وأقبل أبو بكر يشدد حتى أخذ بضبعي رسول الله صلى الله عليه وسلم [من ورائه - ٤] / وهو يقول : أقتلون رجلا أن يقول ربي [الله - ٥] ؟ ثم انصرفوا عن النبي صلى الله عليه وسلم ، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ٢ ، فلما قضى صلاته مز بهم وهم جلوس [في ظل - ٦] الكعبة فقال : يا معشر قريش ١ والذى نفس محمد ١ بيده ما أرسلت إليكم إلا بالذبح - [و أشار - ٧] بيده إلى حلقه ، فقال له أبو جهل : يا محمد ١ ما كنت جهولا ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : [أنت - ٨] منهم ، فقال ١٠ أبو جهل : [ألم أنهك يا محمد ؟ فانتهره النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال أبو جهل : لم تنهرني - ٩] والله ١٠ لقد علمت ما بها رجل أكثر ناديا مني ! فقال جبريل : فليدع ناديه ، ولو دعا ناديه لأخذته زبانية العذاب ؛ فقالت قريش : انظروا أعلمكم بالسحر والكهانة ١٠ والشعر ١٠ فليأت ١١ هذا الرجل الذى فرق جماعتنا وشتت أمرنا وعاب ديننا ، فليكلمه ولينظر ما ذا يرد ١٥ عليه ، فقالوا : ما نعلم أحدا غير عتبة بن ربيعة ، فقالوا : أنت يا أبا الوليد !

- (١) من م ، و وقع في ف « عقيه » مصحفا (٢) زيد من م ، وقد سقط من ف .
 (٣) من م ، وفي ف « فصل » (٤) زيد من م ، وموضعه بياض في ف (٥) في م « معاشر » (٦ - ٦) في م « نفسى » (٧) التصحيح من م ، وموضعه بياض في ف بزيادة « ر » على البياض (٨) في م « فواقه » (٩) من م ، وفي ف « علمكم » .
 (١٠ - ١٠) سقط من م (١١) من م ، وفي ف « فاليات » خطأ .

فأتى عتبة فقال: يا محمد! أنت خير أم عبد الله؟ فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: أنت خير أم عبد المطلب؟ فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: فإن كنت تزعم أن هؤلاء خير منك فقد عبدوا ٢ الآلهة التي عبت، وإن كنت تزعم أنك خير منهم فتكلم ٣ حتى تسمع قواك، أما والله! ما رأينا سخلة قط أشأم على قومه منك، ٥ فرقت جماعتنا، وشتت أمرنا، وعبت ديننا، وفضحتنا في العرب حتى لقد طار فيهم أن في قريش كاهنا، والله! ما تنتظر ٦ إلا أن يقوم بعضنا إلى بعض بالسيوف حتى تنفاني ٧؛ أيها الرجل! إن كان إنما بك الباه فاختر أي نساء قريش شئت حتى أزوجهك عشرا، وإن كان إنما بك الحاجة جمعنا ٨ لك حتى تكون أغنى قريش مالا؛ فقال له رسول الله ١٠ صلى الله عليه وسلم: ٩ أفرغت؟ قال: نعم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: بسم الله الرحمن الرحيم [الحم ٥-١٠] تنزيل من الرحمن الرحيم، حتى بلغ ١١ فإن اعرضوا فقد اندرتكم صعقة مثل صعقة عاد وثمود ١٢، فقال له ١٣ عتبة: حسبك حسبك! ما عندك ١٤ غير هذا؛ ثم رجع إلى

- (١-١) من م، وفي ف «ثم قالت» (٢) في ف «عبدوه» كذا (٣) من م، وفي ف «فتكلمهم» (٤) من م، وفي ف «منحله» (٥) في م «قومها» كذا (٦) من م، وفي ف «ينتظر» (٧) في م: تنفانا، وفي ف «تنفانا» كذا. (٨) من م، وفي ف «جعنا» خطأ (٩-٩) من م، وفي ف «فرغت». (١٠) زيد من م (١١) من م، وفي ف «بلغ» خطأ (١٢) سورة ٤١ آية ١-١٣ (١٣) ليس في م (١٤) من م، ووقع في ف «عدتك» مصحفا.

قريش فقالوا: ما وراءك؟ [قال-١] ما تركت شيئا أرى^١ أنكم تكلمونه به إلا / تكلمت [به-٢] ، قالوا: فهل أجابك؟ قال: نعم ، لا والذي نصبتها^٣ - يعنى السكبة - ما فهمت شيئا مما قال غير أنه قال: « اندرتكم ضعقة مثل ١٠ ضعقة عاد وثمود » ، قالوا: ويلك! يكلمك رجل بالعربية ه ما تدرى ما قال! قال: فوالله! ما فهمت شيئا مما^٤ قال غير ذكر الصاعقة . فكانوا يؤذونه بأنواع الأذى و رسول الله صلى الله عليه وسلم يبلغهم رسالات ربه صابرا محتسبا .

ثم إن الله جل وعلا أراد هدى عمر بن الخطاب ، و كان عمر من أشد قريش على رسول الله صلى الله عليه وسلم شغبا وأكثرهم للسليلين أذى^٥ .

و كان السبب فى إسلامه أن أخته فاطمة بنت الخطاب كانت تحت سعيد بن زيد^٦ بن عمرو بن نفيل وكانت قد أسلمت وأسلم زوجها سعيد بن زيد^٧ ، وهم يستخفون^٨ بإسلامهم من عمر ، و كان نعيم بن عبد الله بن النحام^٩ قد أسلم و كان يخفى إسلامه ، و كان خباب بن الأرت^{١٠} يختلف إلى فاطمة بنت الخطاب يقرئها القرآن ، فخرج عمر

(١) زيد من م ، و قد سقط من ف (٢) من م ، و فى ف «أى» (٣) من م ، و فى ف « نصبتها » كذا (٤) فى م « لا » (٥) من م ، و فى ف « ما » كذا (٦) من م ، و فى ف « اذا » (٧-٧) سقطت من م (٨) من م ، و فى ف « يستخفون » . (٩) فى م « النحام » راجع الاستيعاب ١ / ٣٠٠ (١٠) فى الأصلين « الأرت » خطأ .

يوما متوشحا بسيفه يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و ذكر له أنهم قد اجتمعوا في بيت عند الصفا وهم قريب ^١ من ^٢ أربعين بين رجال ونساء ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم حمزة وعلي وأبو بكر في رجال من المسلمين ممن أقام مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ولم يخرج إلى أرض الحبشة ، فلقى نعيم بن النحام ^٣ عمر بن الخطاب فقال : ه أين تريد ؟ فقال ^٤ : أريد محمدا [هذا - °] الصابي الذي فرق أمر قريش ، وسفه أحلامها ، وعاب دينها ، وسب آلهتها فأقتله ، فقال له نعيم : [والله - °] لقد غرتك ^٥ نفسك من نفسك يا عمر ! [أترى - °] أن ^٦ عبد مناف تاركك ^٧ تمشي على الأرض وقد قتلت ^٨ محمدا ! أفلا ترجع إلى أهل بيتك فتقيم أمرهم ! قال : وأى أهل بيتي ؟ فقال ^٩ : ختلك ^{١٠} وابن عمك سعيد بن زيد وأختك ، فقد أسلسا وبايعا ^{١١} محمدا على دينه ، فعليك بهما ^{١٢} ! فرجع عمر عامدا لختنه وأخته وعندهما ^{١٣} خباب ابن الارت ^{١٤} و ^{١٥} معه صحيفة فيها « طه » يقرئها إياها ، فلما سمعوا حس عمر تغيب خباب في مخدع لهم ، وأخذت فاطمة بنت الخطاب الصحيفة

(١) سقط من م (٢) في م « بين » (٣) هكذا في م ، وفي ف « النجم » خطأ ، وفي السيرة « نعيم بن عبد الله » وفي الإصابة ٢٤٨/٦ « نعيم بن عبد الله بن أسيد . . . القرشي العدوي المعروف بالنحام » (٤) في م « قال » (٥) زيد من م . (٦) من م ، وفي ف « اغرتك » (٧) في م « تاركك » (٨) من م ، وفي ف « قتلت » خطأ (٩) من م ، وفي ف « قال » خطأ (١٠) في م « تابعا » . (١١) من م ، وفي ف « ابها » (١٢) من م ، وفي ف « عندها » (١٣) في م « الارت » خطأ .

فجعلتها تحت نغذها، وقد سمع حين دنا من البيت^١ قراءتها/ عليه^٢،
فلما دخل قال: ما هذه الهينة^٣ التي سمعت؟ قالوا له: ما سمعت شيئا،
قال: بلى والله! لقد أخبرت أنكما^٤ بايعتما^٥ محمدا على دينه، وبطش
بمجتبه سعيد بن زيد^٦: فقامت إليه أخته فاطمة لتكفه عن زوجها،
هـ فضربها فشجها، فلما فعل ذلك قالت له أخته وخته: نعم، قد أسلمنا
وآمنا بالله ورسوله، فاصنع ما بدا لك^٧ فلما رأى عمر ما بأخته من
الدم ندم على ما صنع إرعوى^٨، وقال لأخته: أعطيني هذه الصحيفة
التي سمعتم تقرأون آفا أنظر^٩ ما^{١٠} هذا الذي جاء به محمد - وكان عمر
كاتبا، فلما قال ذلك قلت له أخته: إنا لنخشاك عليها، قال: لا تخافى -
١٠ وحلف لها بآلته ليردها^{١١} إليها، فلما قال^{١٢} ذلك طمعت في إسلامه
فقلت له: يا أخى! إنك نجس على شركك وإنه لا يمسها إلا المطهرون^{١٣}،
فقام عمر^{١٤} بن الخطاب^{١٥} فاعتسل^{١٦}، ثم أعطته^{١٧} الصحيفة وفيها «طه»،
فلما قرأ سطر^{١٨} منها قال: ما أحسن هذا الكلام! فلما سمع خباب

- (١-١) هكذا في ف، وفي م «قراة عليهما» (٢) وفي الروض ٢١٨/١:
والهينة كلام لا يفهم (٣) هكذا في ف، وفي م «تابعتما» (٤) في م «يزيد»
خطا (٥) من م، ووقع في ف «ادعوا» مصحفا، وفي أقرب الموارد
«ارعوى الرجل عن التبيح والجهل ارعوا: كف عنه ورجع» .
(٦) زيد في م «الى» (٧) هكذا في ف والروض، وقد سقط من م .
(٨) في م «ليردها» (٩) في م «قرأ» (١٠) في م والروض «الطاهر» .
(١١-١٢) ليس في م (١٢-١٣) في م «فأعطته» (١٣) هكذا في ف، وفي م
والروض «صدرا» .

ذلك خرج إليه فقال له^١: يا عمر! والله [لأرجو-^٢] أن يكون^٣
 خصك الله^٤ بدعوة نبيه^٥ صلى الله عليه وسلم^٦، فاني سمعته يقول^٧:
 [اللهم! أيد-^٨] الإسلام^٩ بأبي الحكم بن هشام أو بعمر بن الخطاب!
 فقال له^{١٠} عمر: دلى عليه يا خباب حتى آتية فأسلم، فقال له خباب:
 هو في بيت عند الصفا، معه فيه نفر من أصحابه، فأخذ عمر سيفه فتوشحه^{١١}
 ثم عمد إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما بلغ ضرب عليه الباب،
 فلما سمع المسلمون صوته قام رجل فظفر من خلال^{١٢} الباب فرآه
 متوشحا بالسيف^{١٣}، فقال حمزة بن عبد المطاب: ائذن^{١٤} له، فان كان
 يريد خيرا به لناله^{١٥}، وإن كان يريد شرا قتلناه بسيفه، فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم: ائذن له، فأذن له الرجل ونهض إليه^{١٦}
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى لقيه في الحجرة^{١٧} فأخذ بحجزته ثم
 أجذبه جبذة^{١٨} عظيمة^{١٩} وقال: ما جاء بك يا ابن الخطاب؟ والله

- (١) ليس في م (٢) من م، وموضعه بياض في ف (٣-٣) في م «الله خصك» .
 (٤-٤) ليس في م (٥) في ف «ويقول» (٦) هكذا في ف، وفي م «المسلمين» .
 (٧) في الروض «خلل» (٨) في م والروض «السيف» (٩) في الروض «أذن» .
 (١٠) هكذا في ف، وفي م والسيرة «بذلناه له» (١١) هكذا في ف والروض،
 وقد سقط من م (١٢) من م والروض، ووقع في ف «الطجرة» - مصحفا .
 (١٣-١٣) التصحيح من الروض، وفي م «جيده جيدة» وفي ف «جذبه
 جبذة» كذا، وفي مجمع بحار الأنوار «فجذبني رجل هولقة في جذب
 أو مقلوب» (١٤) في الروض «شديدة» .

ما أرى أن تنتهى حتى ينزل الله بك قارعة^{١٢} فقال له^٢ عمر: يا رسول الله! جئتك لأومن^٤ بالله ورسوله وبما جئت^٥ به^٦ من عند الله، قال: فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبيرة عرف / أهل البيت من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن عمر أسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا عمر! استره، فقال عمر: والذي بعثك بالحق لأعلنه كما أعلنت الشرك! ففرق^٧ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم [عند ذلك -^٨] وقد عزوا^٩ في أنفسهم حين أسلم عمر وحمزة، وعرفوا أنهما سيمنعان^{١٠} رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولذلك كان يقول ابن مسعود: ما زلنا أعزة مذ^{١١} أسلم عمر.

ب / ١٨

ثم توفيت خديجة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: رأيت لخديجة بيتا^{١٢} في الجنة لا صحب فيه ولا نصب.

ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم عند وفاة^{١٣} خديجة عائشة بنت أبي بكر قبل الهجرة بثلاث سنين في شهر شوال وهي بنت ست^{١٤}

(١) من م والروض، ووقع في ف «يقول» مصحفا (٢) من م والروض، وفي ف، «قارعة» خطأ (٣) ليس في م (٤) من م والروض، وفي ف «أومن» كذا (٥) هكذا في ف، وفي م والروض «جاء» (٦) ليس في م والروض (٧) هكذا في ف والروض، وفي م «فرق» كذا (٨) زيد من م فقط، وفي السيرة «من مكانهم» (٩) في السيرة «عزما» (١٠) أي يحاميان، والتصحيح من م والروض، ووقع في ف «يستمنعان» مصحفا (١١) من م، وفي ف «حين» (١٢) من م، وفي ف «بيت» (١٣) في ف «متوفا» كذا. (١٤) وفي الإصالة في ترجمتها «ثبت في الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم =

ثقات ابن حبان (خروجه صلى الله عليه وسلم إلى الطائف) ج - ١

لم يتزوج بكراً غيرها، وكانت أم عائشة أم رومان^١ بنت عامر بن عويمر ابن عبد شمس.

ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الطائف يلتمس من ثقيف المنعة، وأشرف ثقيف يومئذ عبد ياليل وحيب و^٢ مسعود بن عمرو^٣، فلما أتاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاهم إلى الله، فقال أحدهم: أما وجد الله أحدا يرسله غيرك؟ وقال الآخر هو يمرط ثياب الكعبة: إن كان الله أرسلك - وقال الآخر: إن كان^٤ تكذب تقول^٥ - ما ينبغي لي^٦ أن أكلبك إجلالا^٧ لك، وإن كنت تكذب على الله ما ينبغي لي^٨ أن أكلبك؛ فقام [رسول الله -] صلى الله عليه وسلم وقد سمع ما يكره فالتجأ إلى حائط لبني ربيعة وإذا^٩ ١٠

= تزوجها وهي بنت ست، وقيل: سبع، ويجمع بأنها كانت أكلت السادسة ودخلت في السابعة ودخل بها وهي بنت تسع، وكان دخولها بها في شوال في السنة الأولى كما أخرجه ابن سعد.

(١) ولها ترجمة في الإصابة ٢٣٢/١ وفيها «أم رومان بنت عامر بن عويمر ابن عبد شمس بن عتاب بن أدينة بن سبيع بن دهمان بن الحارث بن غنم بن مالك ابن كنانة امرأة أبي بكر الصديق» (٢) التصحيح من م والروض ٣٦٠، ووقع في ف «بن» خطأ (٣) هكذا في ف والروض، وفي م «عمر». (٤-٤) من م، وفي ف «أمر الله» (٥) في م «لئن» (٦) من م، وفي ف «يقول» (٧) من م والروض ٢٦٠/١، وفي ف «في» (٨) ليس في م. (٩) من م، وفي ف «احللا» خطأ (١٠) من م (١١) من م، وفي ف «فاذا».

عتبة وشيبة [فيه - ١] فلما رأياه تحركت له رحمها، فدعوا غلاما لهما - يقال له: عداس - نصرانيا فقالا له^٢: خذ هذا العنب واجعله في هذا الإناء واذهب به إلى ذلك الرجل، فلما أتاه به عداس وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في العنب وسمى الله، فظنه^٣ عداس ه في وجهه وقال: إن هذا شيء ما يقوله^٤ الناس اليوم! قال^٥: ومن أنت؟ قال: أنا رجل نصراني من أهل نينوى^٦، قال: من قرية يونس بن متى؟ قال: وما يدريك^٧ ما يونس بن متى؟ قال: ذلك^٨ أخي، كان نيا^٩ من الأنبياء^٩؛ فجعل عداس يقبل^{١٠} "يديه / ورجليه" ويقول: قدوس! [و- ١] قال ابنا ربيعة^{١٢} أحدهما لصاحبه: أما غلامك فقد أفسده^{١٣} عليك! فلما رجع إليهما فسألاه^{١٤} عما قال له، فقال^{١٥}: لقد أخبرني عن شيء ما يعلمه إلا نبي! قالوا: يا عداس ويحك! لا تُخدع عن دينك^{١٦}.

(١) من م (٢) ليس في م (٣) في ف «فتظرا» خطأ (٤) من م، وفي ف «يقول له» كذا (٥) في ف «وقال» (٦) وفي معجم البلدان «نينوى» بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح النون والواو بوزن طيطوى، وهي قرية يونس بن متى عليه السلام بالموصل (٧) من ف والروض، وفي م «يدرك» (٨) هكذا في ف و م، وفي الروض «ذاك» (٩-١٠) في م «مرسلا» فقط (١٠) من م والروض، ووقع في ف «ثقل» مصحفا (١١-١٢) هكذا في ف، وفي م «بيديه» وفي الروض «رأسه ويديه وقدميه» (١٢) في م يياض بقدر كلمة (١٣) هكذا في ف والروض، وفي م «اسده» (١٤) في م «سألاه». (١٥) في السيرة «قال» (١٦-١٧) في السيرة «لا يصرفنك عن دينك فان دينك خير من دينه».

ثقات ابن حبان (خروجه من الطائف، مرور نفر من الجن، قدومه مكة) ج - ١

ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أيس^١ من الطائف فمر بنخلة فقام يصلي من جوف الليل، فمر به نفر من الجن أصحاب نصيين، فاستمعوا له عامة ليلته، فلما فرغ من صلاته ولوا إلى قومهم مندرين؛ وهم سبعة أنفس.

ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة يدعوهم^٢ إلى الله^٣ ويستنصرهم ليمنعوا ظهره حتى^٤ ينفذ عن الله^٥ ما بعثه به، ثم افتقده أصحابه ليلة^٦ فباتوا بشر ليلة، فجعلوا يقولون: استطير [أو -^٧] اغتيل^٨، و تفرقوا في الشعاب والأودية يطلبونه، فلقيه ابن مسعود مقبلا من [نحو -^٩] حراء فقال: يا نبي الله! بأبي أنت وأمي! بتنا بشر ليلة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتاني داعي الجن فأتيتهم أقرئهم القرآن،^{١٠} وسألوني الزاد، فقلت: كل عظم ذكر اسم الله عليه يقع في أيديكم^{١١} أوفر ما^{١٢} كان لحما، والبعر علفا لدوابكم؛ فلذلك نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الاستنجاء بالروث والعظم، لأنه زاد إخواننا من الجن، وكان ابن مسعود يقول: أراي رسول الله صلى الله عليه وسلم [ليلة الجن -^{١٣}] آثارهم^{١٤} ونيرانهم، ثم أمر الله [عز وجل -^{١٥}] ^{١٥}

(١) من م، وفي ف «أليس» خطأ، وفي الروض «يثس» (٢) في م «يدعوا» (٣) من م، ووقع في ف «أربعة» كذا مصحفا (٤-٤) هكذا في ف وم، وفي الروض «يبين عن الله» (٥) في م «ليلته» (٦) زيد من صحيح مسلم (٧) من م، وفي ف «اعتيل» (٨) زيد من م (٩-٩) من م والروض ٢٦٣، ووقع في ف «أوفو ما» مصحفا (١٠) من م، وفي ف «أغارهم» خطأ.

نقات ابن جبران (ذكر عرضه صلى الله عليه وسلم نفسه على القبائل) ج - ١

رسوله 'صلى الله عليه وسلم' أن يعرض نفسه على قبائل العرب .

ذكر عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم

نفسه على القبائل

أخبرنا الحسن بن عبد الله بن يزيد القطان بالرقه ثنا عبد الجبار

٥ ابن محمد^٢ بن كثير التميمي ثنا محمد بن بشر اليباني^٢ عن أبان بن عبد الله

الجبلي^٤ عن أبان بن تغلب^٥ عن عكرمة عن ابن عباس^٦

١٩/ب قال حدثني^٧ علي بن أبي طالب قال : لما أمر الله / رسوله 'صلى الله عليه

وسلم' أن يعرض نفسه على قبائل العرب خرج وأنا معه وأبو بكر الصديق

حتى دفعنا إلى مجلس^٨ من^٩ [مجالس - ١٠] العرب فتقدم أبو بكر فسلم

١٠ وقال : ممن القوم ؟ قالوا : من ربيعة ، " قال : وأي ربيعة " أتم ؟ أم من

(١-١) ليس في م (٢) في ف « سعيد » وفي م « معد » كلاما خطأ ،

و التصحيح من لسان الميزان ٣/٣٨٩ ، وفيه : « عبد الجبار بن محمد بن كثير بن

سيار الرق التميمي الحنظلي ، روى عن أبيه و محمد بن بشر » (٣) سقط من م .

(٤) هكذا في ف و التهذيب ، وفي م « البلخي » (٥) من م و لسان

الميزان ، و له ترجمة في التاريخ الكبير ، وفي ف « تغلب » خطأ (٦) ذكره

السمعاني في الأنساب ١/ ٣٤ بإسناده عن عكرمة عن ابن عباس - الخ (٧-٧) في

م « ثنا » (٨) وقع في م « عبس » كذا مصحفا (٩) في م « بن » ، و ليس

في ف ، و التصحيح من الأنساب (١٠) زيد من الأنساب ١/ ٣٣ (١١-١١) كرده

في ف ثانيا .

ثقات ابن حبان (ذكر عرضه صلى الله عليه وسلم نفسه على القبائل) ج - ١

هامتها^١ أم من لهازيها^٢ ؟ فقالوا : لا ، بل من هامتها العظمى ، قال أبو بكر :
و أى هامتها العظمى أتم ؟ قالوا^٣ : [من - ^٤] ذهل الأكبر ، قال
أبو بكر : فنكم^٥ عوف الذى يقال^٦ له^٧ لا حر^٨ بوادى^٩ عوف ؟
قالوا : لا ، قال : فنكم بسطام^{١٠} بن قيس صاحب اللواء و منتهى الأحياء ؟
قالوا : لا ، قال : فنكم^{١١} حساس^{١٢} بن مرة حامى الذمار^{١٣} و مانع الجار ؟
قالوا : لا ، قال : فنكم الحوفزان^{١٤} قاتل الملوك^{١٥} ساليها أنفسها^{١٥} ؟ قالوا :
لا ، قال : فنكم أصهار^{١٦} الملوك من^{١٧} انخم ؟ قالوا : لا ، قال أبو بكر :
فلستم إذا^{١٨} ذهلا^{١٩} الأكبر ، أتم ذهل الأصغر ، فقام إليه غلام
من بنى شيان يقال له دغفل^{٢٠} حين بقل^{٢١} وجهه فقال^{٢٢} : على سائلنا أن

(١) شبه الأشراف بالهام ، و هو جمع هامة الرأس ، و الهامة : جماعة الناس .
(٢) أى من أوساطها ، و اللهازم أصول اللحيين ، جمع لزيمة بالكسر فاستعاره
لوسط النسب و القبيلة - مجمع بحار الأنوار (٣) فى ف « قال » (٤) زيد من م .
(٥) فى م : فنهم ، وفى الأنساب : أنفكم (٦) فى م : يقول (٧) ليس فى م و الأنساب .
(٨) من م و الأنساب ، وفى ف « الاحد » (٩) فى م « بوادون » (١٠) من م ،
و وقع فى ف « بسكام » مصحفا (١١) العبارة من هنا إلى « فنكم » الآتى
ليست فى م (١٢) من الأنساب ، وفى ف « حساس » (١٣) من الأنساب ، وفى
ف « الدمار » (١٤) من م ، وفى ف « الحرقوان » (١٥-١٥) من م و الأنساب ؟
و فى ف « من نجده » كذا . و زيد فى الأنساب : قال : فنكم أخوال الملوك ؟
قالوا : لا (١٦) فى م « اصهار » (١٧) من م ، وفى ف « بن » (١٨) ليس فى
م و الأنساب (١٩) من الأنساب ، وفى ف و م : ذهل - كذا (٢٠) من
الأنساب ، وفى ف « دغفل » ، وفى م « ذوغفل » كذا (٢١) هكذا فى ف
و الأنساب ، وفى م « نفل » كذا (٢٢) ليس فى م ، وفى الأنساب : فقال :

إن على سائلنا أن نسأله و العيب لا تعرفه أو تحمله

ثقات ابن حبان (ذكر عرضه صلى الله عليه وسلم نفسه على القبائل) ج - ١

نسأله^١؛ يا هذا إنك^٢ سألتنا^٣ فأخبرناك ولم نكتمك^٤ شيئا، فمن الرجل؟ فقال أبو بكر: [أنا-°] من قريش، فقال القتي: بخ بخ! أهل الشرف والرئاسة، فمن^٦ أي^٧ القرشيين^٨ أنت؟ قال^٩: من ولد تيم بن مرة، قال^{١٠}: أمكنت والله الراى من صفاء الثغرة^{١١} فنكم قصي^{١٢} الذى جمع القبائل من فهر فكان يدعى فى قريش مجعما؟ قال: لا، قال: فنكم هاشم الذى هشم الثريد لقومه ورجال مكة مستنون^{١٣} عجاف^{١٤}؟ قال: لا، قال: فن أهل الحجابة أنت؟ قال: لا، قال: فن أهل الندوة أنت^{١٥}؟ قال: لا، قال: فنكم شية الحمد^{١٦} عبد^{١٧} المطلب مطعم طير السماء الذى كأن وجهه القمر^{١٨} يضىء^{١٩} فى الليلة الظلماء الداجية^{٢٠}؟ قال: لا،

(١) فى م «سأل» (٢) فى م «انكم» (٣-٣) فى م فأخبرناكم ولم نكتمكم .
(٤) من م ، وفى ف «فن» (٥) زيد من م (٦) فى م : فمن (٧) فى م «ولد» (٨) فى ف «القرشيين» (٩) فى م «نقال» (١٠) فى الأنساب «فقال القتي» (١١) من الأنساب ، وفى ف «الشجرة» وفى م «الشجرة» ، وفى النهاية : وأمكنت من سواء الثغرة ، أى وسط الثغرة وهى نقرة النحر فوق الصدر (١٢) من م ، وفى ف «من قرا» كذا (١٣) وفى م «ستنون» كذا ، وقد اشتهر فى هذا بيت ابن الزبيرى :

عمرو العلاء هشم الثريد لقومه ورجال مكة مستنون مجاف
(١٤) وفى ف «مجافا» وفى م «جياع» كذا (١٥) ليس فى م (١٦) من م والأنساب ، ووقع فى ف «الجد» مصحفا (١٧) زيد فى م «بن» خطأ .
(١٨) فى م «كالقمر» وفى الأنساب «كأن القمر فى وجهه يضىء فى الليلة الداجية الظلماء» (١٩) من م ، وفى ف «يمز» كذا (٢٠) من م ، ووقع فى ف «الداحسة» مصحفا .

ثقات ابن حبان (ذكر عرضه صلى الله عليه وسلم نفسه على القبائل) ج - ١

قال: فمن أهل السقاية؟ قال: لا؛ واجتذب أبو بكر زمام الناقة فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال الغلام:

صادف [دره - ٢] السيل^٣ دره^٤ يدفعه

يهيضه^٥ حينا^٦ وحينا^٦ يصدعه^٧

أما والله [لقد - ٨] ثبت! قال: فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم: ه فقال^٩ علي^٩: فقلت: يا أبا بكر! لقد وقعت من الأعرابي على باقة^{١٠} فقال لي^١: أجل^{١١} يا أبا الحسن! ما من طامة إلا [و - ١٢] فوقها

(١) سقط من م (٢) زيد من الأنساب (٣) من م، وفي ف «السل» كذا. (٤) هكذا في ف، وفي م «درا السيل» (ه) هكذا في ف والأنساب، وفي م: بهيضه، وفي النهاية: ومنه حديث أبي بكر والنسابة: يهيضه ويصدعه، أي يكسره مرة ويشقه أخرى (٦-٦) هكذا في رواية محمد بن بشر عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس، وفي رواية أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب... «طورا و طورا» راجع الأنساب ٣٤/١ و ٣٦؛ وفي م وفي ف «حينا وحين» كذا (٧) من الأنساب، وفي م: يصرعه، وفي ف «يفرعه» خطأ (٨) زيد من م، وفي الأنساب «لو» مكانه، وزاد بعده برواية محمد بن بشر عن أبان بن تغلب عن عكرمة عن ابن عباس «لأخبرتكم من أي قریش أنت» ورواية أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب: لو ثبت لأخبرتكم أنك من زمعات قریش أو ما أنا بدغفل (٩) في م «قال» (١٠) من ف والأنساب، أي داهية وهي في الأصل طائر حذر، إذا شرب نظريمة ويسرة، ووقع في م: يافعة. (١١) هكذا في ف والأنساب، وفي م «اجلس» (١٢) زيد من م.

ثقات ابن حبان (ذكر عرضه صلى الله عليه وسلم نفسه على القبائل) ج - ١

طامة ، والبلاء موكل بالمنطق ، ^١ قال علي ^٢ : ثم دفننا ^٣ إلى مجلس آخر
عليهم السكينة / والوقار ، فتقدم أبو بكر و كان مقدما في كل خير فسلم
و قال : ممن القوم ؟ فقالوا : من شيان بن ثعلبة ، فالتفت أبو بكر إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : بأبي [أنت - ^٤] وأمي ^٥ يا رسول الله !
ما وراء هذا القوم غر ^٦ ، هؤلاء غرر ^٧ قومهم ^٨ ، وفيهم مفروق ^٩ بن عمرو
وهاني ^{١٠} بن قبيصة و المثني بن حارثة و النعمان بن شريك ، و كان مفروق ^{١١}
ابن عمرو قد غلبهم جمالا و لسانا ، و كان ^{١٢} له غدیرتان ^{١٣} تسقطان على
ترييته ^{١٤} ، و كان أدنى القوم مجلسا ^{١٥} من أبي بكر ^{١٦} ، [فقال أبو بكر - ^{١٧}]
كيف ^{١٨} العدد فيكم ؟ فقال ^{١٩} مفروق : إنا لنزيد ^{٢٠} على ألف ، و لن يغلب ^{٢١}
١٠ ألف من قلة ^{٢٢} ١ فقال ^{٢٣} أبو بكر : ^{٢٤} وكيف المنعة فيكم ^{٢٥} ؟ قال مفروق ^{٢٦}

(١-١) سقط من م (٢) في م «دفع» (٣) زيد من م (٤-٤) ليست في
الأنساب، وفي م «عن» مكان «غر» (٥) في م «عذر» خطأ (٦) وفي الأنساب
«الناس» (٧) في م «مفروق» خطأ (٨) في م «معروف» (٩) في م
و الأنساب «كانت» (١٠) في م «غديرات» كذا (١١) من الأنساب،
وفي ف «تقوته»، وفي م «ثقوته» (١٢-١٢) ليست في الأنساب .
(١٣) من م و الأنساب، وفي ف «فكيف» (١٤) من م و الأنساب، وفي
ف «قال» (١٥) من م و الأنساب، و وقع في ف : «لا تزيد» مصحفا .
(١٦) من الأنساب، وفي ف «قلب» وفي م «قلب» (١٧) هكذا في ف
و الأنساب، وفي م «قبيلة» كذا (١٨) في م «قال» (١٩-١٩) من
الأنساب، وفي ف و م «فكيف الحرب بينكم وبين عدوكم» (٢٠) في م
«معروف» .

نقات ابن حبان (ذكر عرضه صلى الله عليه وسلم نفسه على القبائل) ج - ١

علينا^١ الجهد و لكل قوم جد ، قال أبو بكر :^٢ كيف الحرب بينكم وبين
عدوكم ؟^٣ قال مفروق :^٤ إنا لأشد ما نكون^٥ غضبا حين نلتقي ، وإنا
لأشد ما نكون^٦ لقاء حين نقضب ، وإنا لنؤثر الجياد على الأولاد ،
والسلاح^٧ على اللقاح ، والنصر من عند الله ، يدلنا مرة ويدل علينا
أخرى^٨ ، لملك أخو^٩ قريش^{١٠} قال أبو بكر : و [قد -^{١١}] بلغكم أنه ه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فما^{١٢} هو ذا ا قال [مفروق -^{١٣}] : قد^{١٤} بلغنا أنه
^{١٥} يذكر ذلك^{١٦} ، قال : قال^{١٧} م^{١٨} تدعو^{١٩} يا أخا قريش^{٢٠} قال^{٢١} : أدعوكم إلى
شهادة أن لا إله إلا الله^{٢٢} وحده لا شريك له^{٢٣} وأنى رسول الله ،
و^{٢٤} أن تؤمنوا وتنصروني ، فإن قريشا قد تظاهرت^{٢٥} على أمر الله

(١) في م « غلبنا » كذا (٢-٢) من الأنساب ، وفي ف و م « فكيف للمنة
فيكم » إلا ان في م « النعمة » مكان « المنعة » (٣) في م « معروف » (٤) من م
والأنساب ، وفي ف « يكون » (٥) من م والأنساب ، ووقع في ف ؛
السلام - كذا مصحفا (٦) سقط من م (٧) من م والأنساب ، وفي ف
« اخا » (٨) زيد من م والأنساب (٩) في الأنساب « الا » (١٠) زيد من
الأنساب ، وفي م « معروف » (١١) ليس في الأنساب ، وفي م « وقد » .
(١٢-١٢) من م والأنساب ، ووقع في ف « يذكره لك » مصحفا .
(١٣) من م والأنساب ، ووقع في ف « قللى ما » مصحفا (١٤) من م
والأنساب ، وفي ف « ندعوا » (١٥) زيد في الأنساب « فتقدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم بغلس و قام أبو بكر رضى الله عنه يظله بثوبه » (١٦) في
الأنساب « فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم » (١٧-١٧) سقط من م .
(١٨-١٨) في الأنساب « وان هذا عيده ورسوله وإلى » (١٩) في م والأنساب
« تظاهرت » .

ثقات ابن حبان (ذكر عرضه صلى الله عليه وسلم نفسه على القبائل) ج - ١

فكذبت^١ رسله واستغنت^٢ بالباطل عن الحق، والله هو الغنى الحميد .
فقال مفروق^٣ بن عمرو: إلى^٤ ما تدعوننا^٥ يا أخا قريش^٦؟ قنلا
رسول الله صلى الله عليه وسلم "قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم"^٧ - الآية،
قال مفروق^٨: وإلى م^٩ تدعو^{١٠} يا أخا قريش^{١١}؟ قنلا رسول الله صلى الله
عليه وسلم "ان الله يامر بالعدل والاحسان"^{١٢} - الآية، فقال مفروق^{١٣}:
دعوت والله يا أخا قريش إلى مكارم الاخلاق وحاسن الاعمال^{١٤}،
وكانه^{١٥} أحب أن يشركه في الكلام هاني^{١٦} بن قبيصة فقال: وهذا
هاني^{١٧} بن قبيصة شيخنا وصاحب ديننا فقال: قد سمعت مقاتلك يا أخا
قريش^{١٨} وإني أرى ان تركنا ديننا واتبعناك^{١٩} على دينك لمجلس^{٢٠} جلسته
إلينا^{٢١} زلة^{٢٢} في الرأي وقلة فكر^{٢٣} في العواقب، وإنما تكون الزلة^{٢٤} مع
٢٠/ب ١٠
(١) في الأنساب « وكذبت » (٢) من م والأنساب ، وفي ف : استغنت .
(٣) ليس في م (٤-٤) من الأنساب ، وفي م « فقال معروف » ، وفي ف
« قال مفروق » (٥) في ف : وإلى (٦) من الأنساب ، وفي م « تدع أيضا » ،
ووقع في ف « تدعوا ايضلو » كذا (٧) زيد في الأنساب « فواقه ما سمعت
كلما أحسن من هذا » (٨) زيد في م " ان لا تشركوا به شيئا وبالوالدين
احسانا " - سورة ٦ آية ١٥١ (٩) في م « معروف » (١٠) من الأنساب ، وفي
ف « ما » (١١) في الأنساب « تدعوننا » (١٢) وفي الأنساب « زاد فيه غيره :
فواقه ما هذا من كلام أهل الأرض ثم رجعنا إلى روايتنا » (١٣) سورة
٦ آية ٩٠ (١٤) زيد في الأنساب « ولقد أنك قوم كذبوك وظاهرنا
عليك » (١٥) في م « فكانه » (١٦) في م « اتباعك » (١٧) هكذا في الأنساب ،
وفي م « مجلس » (١٨) زيد بعده في الأنساب « له أول وآخر » ؛ وفي
هامش الأنساب « وفي الدلائل : ليس له أول ولا آخر » (١٩) في الأنساب
« انه زلل » (٢٠) في م والأنساب « نظر » (٢١) من م والأنساب ، وفي
ف « الذلة » خطأ .

ثقات ابن حبان (ذكر عرضه صلى الله عليه وسلم نفسه على القبائل) ج - ١

العجلة ، ومن ورائنا^١ قوم نكره^٢ أن نعقد^٣ عليهم عقدا ولكن ترجع ونرجع وننظر وننظر ، وكأنه أحب أن يشركه^٤ في الكلام^٥ المثني ابن حارثة فقال : وهذا المثني بن حارثة شيخنا وصاحب حربنا^{١٠} فقال المثني : قد سمعت مقاتلك يا أخا قريش ! والجواب هو^٦ جواب هاني^٧ بن قبيصة في تركنا^٨ ديننا واتباعنا^٩ [إياك^٩ على دينك -]^{١٠} ، ه وإنما نزلنا بين ضرتين^{١١} ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما هاتان^{١٢} الضرتان^{١٣} قال : أنهار كسرى ومياه العرب^{١٤} ، و^{١٥} إنما نزلنا على عهد أخذه علينا كسرى^{١٦} لا^{١٧} نحدث حدثا^{١٨} ولا نقوى محدثا ، وإني أرى^{١٩} هذا

(١) من م و الأنساب ، وفي ف « رأينا » كذا (٢) من م و الأنساب ، وفي ف « نكرة » خطأ (٣) من م و الأنساب ، وفي ف « نقله » (٤-٤) ليس في الأنساب (٥) هكذا في الأنساب ، وفي م « حزينا » كذا بالزاي (٦) في الأنساب « فيه » (٧) في م « كنا » كذا (٨) في الأنساب « متابعتك » (٩) ليس في الأنساب (١٠) زيد من م و الأنساب (١١) من م ، وفي ف « صرتين » كذا ، وفي الأنساب « ضرتي اليامة والشامة » (١٢) من الأنساب ، وفي ف وم « هذان » (١٣) هكذا في الأنساب ، وفي م « الضربان » وفي هامش الأنساب ٣٨/١ « في الدلائل : بين صيرين أحدهما اليامة والأخرى السامة فقال له ... وما هذان الصيران » وذكره ابن الأثير في النهاية (ص ٢ ر) اه (١٤) زيد في الأنساب « فأما ما كان من أنهار كسرى فذنب صاحبه غير مغفور وعذره غير مقبول ، وأما ما كان مما يلي مياه العرب فذنب صاحبه مغفور وعذره مقبول » (١٥) زيد بعده في الأنساب « أنا » (١٦) زيد في الأنساب « أن » (١٧-١٧) من م و الأنساب ، وفي ف « يحدث حديثا ».

نقات ابن حبان (ذكر عرضه صلى الله عليه وسلم نفسه على القبائل) ج - ١

الأمر الذي تدعو^١ إليه^٢ بما تكرهه^٣ الملوك ، فإن أحببت أن تقويك
وتنصرك بما يلي مياه العرب فعلنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
ما أسأتم في الرد إذ أفصحتم^٤ [بالصدق ، و -] إن دين الله لن^٥
ينصره إلا من أحاطه^٦ الله^٧ من جميع جوانبه ، أرايتم إن لم تلبثوا
إلا قليلا حتى يورثكم الله أرضهم وديارهم وأموالهم ، ويفرشكم
نساءهم ، أتسبحون الله وتقدسونه ؟ فقال النعمان بن شريك : اللهم !
نعم^٨ ، قال : قلا رسول الله صلى الله عليه وسلم " انا ارسلنك شاهدا
ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا " ثم نهض رسول الله
صلى الله عليه وسلم قابضا على يد أبي بكر وهو يقول : [يا أبا بكر -]
١٠ آية " أخلاق في الجاهلية ما أشرفها بها يدفع الله بأس بعضهم عن^٩
بعض^{١٠} .

(١) في الأنساب « تدعوننا » (٢) زيد في الأنساب « يا قرشي » (٣-٢) من م
والأنساب ، وفي ف « بما يكرهه » (٤) من الأنساب ، وفي م « نصحتم » وفي
ف « فصحتم » (٥) زيد من م والآنساب (٦) التصحيح من الأنساب ،
ووقع في ف وم « لن » مصحفا (٧) في الأنساب « حاطه » (٨) ليس في م
والآنساب (٩) في الأنساب « ذاك » (١٠) سورة ٣٣ آية ٤٥ و ٤٦ (١١) هكذا
في الأنساب ، وفي م « آيت » (١٢) من الأنساب ، ، وفي ف وم « من » .
(١٣) زيد بعده في الأنساب « وبها يتحاجزون فيما بينهم » ، قال : فدفعتنا إلى مجلس
الأوس والخزرج فما نهضنا حتى بايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
قال : فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد سر بما كان من أبي بكر
ومعرفته بأنسابهم .

ثقات ابن حبان (ذكر عرضه صلى الله عليه وسلم نفسه على القبائل) ج - ١

قال [أبو حاتم - '] : إن الله جل وعلا أمر^٢ رسول الله^٣ صلى الله عليه وسلم أن يعرض نفسه على قبائل العرب يدعوهم إلى الله وحده، وأن لا يشركوا^٤ به شيئا، وينصروه وصدقوه؛ فكان يمر على مجالس العرب و منازلهم، فإذا رأى قوما وقف عليهم وقال : إني رسول الله إليكم ! يأمركم أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئا، و تصدقوني ؛ ه وخلفه عبد العزى أبو لهب بن عبد المطلب عمه يقول : [يا قوم - '] لا تقبلوا منه ، فانه كذاب - حتى أتى كندة في منازلهم فعرض عليهم نفسه ودعاهم إلى الله ، فأبوا أن يستجيبوا له ؛ ثم أتى كلبا في / منازلهم فكلهم بطنا منهم [يقال له : - '] بنو عبد الله ، فجعل يدعوهم حتى انه ليقول لهم : يا بني عبد الله ! إن الله قد أحسن اسم أيكم ، إني رسوله^٥ فاتبعوني حتى ١٠ أنفذ أمره ، فلم يقبلوا منه ؛ ثم أتى بني حنيفة في منازلهم فردوا [عليه - '] ما كلهم به ، ولم يكن من قبائل العرب أعنف [ردا - '] عليه منهم ؛ ثم أتى بني عامر بن صعصعة في منازلهم فدعاهم إلى الله ، فقال قائل^٦ منهم : إن اتبعناك وصدقناك فنصرك الله [ثم أظهرك الله على من خالفك أ يكون - '] لنا الأمر [من - '] بعدك ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه ١٥

- (١) زيد من م (٢ - ٢) في م « ورسوله » (٣) من م ، وفي ف « يشرك » .
(٤) من م ، وفي ف « رسول » (٥) ليس في م (٦) كذا ، وفي الطبري ٢ / ٢٣٢ « يقال له ببيحرة بن فراس والله لو أتى أخذت هذا الفتى من قريش لأكلت به العرب ، ثم قال له : أ رأيت إن نحن تابعتناك على أمرك ثم أظهرك الله على من خالفك أ يكون لنا الأمر من بعدك ؟ قال : الأمر إلى الله » انتهى (٧) زيد من الطبري ، وفي م « وأظهر » فقط .

ثقات ابن حبان (ذكر عرضه صلى الله عليه وسلم نفسه على القبائل) ج - ١

وسلم : الأمر إلى الله^٢ يضعه حيث يشاء^٣ ، فقالوا : أنهدف ؛ نحورنا للعرب^٤ دونك فإذا^٥ ظهرت كان الأمر في غيرنا^٦ ! لا حاجة لنا في هذا من أمرك .

و كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضر الموسم فيعرض نفسه
٥ على من حضر من العرب ، فبلغ [رسول الله -^٧] صلى الله عليه وسلم العقبة
و إذا رهط منهم رموا الجرة ، فاعترضهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
و قال : ممن أنتم ؟ قالوا^٨ : من الخزرج ، قال^٩ : أمن موالى يهود ؟ قالوا :
نعم ، فكلهمهم بالذى بعثه الله به ، فقال بعضهم لبعض : يا قوم ! إن هذا
الذى كانت اليهود [يدعوننا به أن يخرج في آخر الزمان ، وكانت اليهود -^٧]
١٠ إذا كان بينهم^{١٠} شئ قالوا : إما تنتظر نبيا^{١١} يبعث^{١٢} الآن^{١٣} يقتلكم^{١٤}
قتل^{١٥} عاد و ثمود^{١٦} فتبعه و نظهر عليكم معه ، ثم قالوا لرسول الله
صلى الله عليه وسلم : نرجع إلى قومنا و نخبرهم بالذى كلمتنا به ، فما^{١٧}
أرغبنا [فيك -^٧] ! إنا قد تركنا قومنا على خلاف فيما بينهم ، لا نعلم
(١) ليس في م (٢) في م « قه » (٣) في م « شاء » (٤) كذا في ف و الطبرى ،
و في م « نهدب » كذا (٥) التصحيح من م و الطبرى ، و في ف « العرب »
خطأ (٦-٦) كذا في ف و م ، و في السيرة : فإذا أظهر الله كان الأمر لغيرنا .
(٧) من م (٨) من م ، و في ف « قال » (٩) في م « قال » (١٠) زيد في م
« و بينهم » (١١) في م « نبي » (١٢) زيد في ف « الله » (١٣) من م ، و في ف
« الا ان » (١٤) في سيرة ابن هشام « تقتلكم » و في م « يقتلكم » (١٥) في م
« قبل » و في السيرة « فكانوا إذا كان بينهم شئ قالوا لهم إن نبيا مبعوث الآن ،
قد أطل زمانه ، تتبعه فنقتلكم معه قتل » (١٦) في م و السيرة « لارم » .
(١٧) من م ، و في ف « فلما »

ثقات ابن حبان (ذكر عرضه صلى الله عليه وسلم نفسه على القبائل) ج - ١

حيث من العرب بينهم من العداوة^١ ما بينهم ، و سرجع إليهم بالذى سمعنا منك ، لعل الله يقبل بقلوبهم و يصلح بك ذات^٢ بينهم و يؤلف بين قلوبهم و أن يجتمعوا [على أمرك ! فان يجتمعوا -^٣] على أمر واحد فلا رجل أعز منك ؛ ثم قدموا إلى^٤ المدينة فأفئشو ذلك فيهم ، و لما رجع حاج العرب كان لبنى عامر شيخ^٥ قد كبر^٦ ، لا يستطيع أن يوافي معهم الموسم و كان من أمرهم بمكان^٧ ، فكانوا إذا رجعوا سألهم عما كان في موسمهم ذلك ، فلما كان ذلك العام سألهم^٨ ، فأخبروه^٩ عما^{١٠} قال لهم^{١١} رسول الله صلى الله عليه وسلم و دعاهم إليه ، فوضع الشيخ يده على رأسه و / قال : يا بنى^{١٢} عامر ! هل لها من تلاف^{١٣} ؟ هل لذنا بها^{١٤} ٢١/ب من مطلب^{١٥} ؟ فوالله^{١٦} ما تقولها إسماعيل^{١٧} و إنها لحق^{١٨} و يحكم^{١٩} ١٠. أين غاب عنكم رأيكم^{٢٠}

- (١) زيد في ف « و » و لم تكن الزيادة في م أخذناها (٢) في م « ما » .
(٣) ما بين الحاجزين من م (٤) من م ، وفي ف « فلما » (٥) ليس في م .
(٦) من م ، و وقع في ف « شيء » مصحفا (٧) من م ، وفي ف « اكبر » .
(٨) في م « ما كان » (٩) من م ، وفي ف « فسألهم » (١٠) زيد في م « الخبر » .
(١١) في ف « و عما » (١٢) من الطبري ، وفي م « ابن » و في ف « برسول الله » خطأ (١٣) من م و الطبري ، وفي ف « ثلاث » خطأ (١٤) التصحيح من الطبري ٢ / ٢٣٢ ، و وقع في ف « لزباباتها » مصحفا ، و موضعه في م بياض .
(١٥) من م و الطبري ، و وقع في ف « مكلبه » مصحفا (١٦ - ١٧) التصحيح من الطبري ، و في ف « ما يقولها الا إسماعيل » و في م « ما يقولها الا إسماعيل » .

ثقات ابن حبان (ذكر عرضه صلى الله عليه وسلم نفسه على القبائل) ج - ١

وسمعت قريش^١ بمكة [بالليل -^٢] صوتا ولا يرون شخصه يقول:
فان^٣ يسلم السعدان يصبح محمد^٤ من الامر لا يخشى خلاف المخالف
فقال قريش: [لو علمنا -^٥] من السعدان لقلنا وفعلنا، فسمعوا
من القائل^٦ وهو يقول:

٥ يا سعد سعد الأوس كن أنت مانعا^٧

ويا سعد سعد الخزرجين الغطارف

أجيبا^٨ إلى داعي الهدى وتمنيا

على الله في الفردوس زلفة^٩ عارف

فان ثواب^{١٠} الله للطالب الهدى

١٠ جنان من الفردوس ذات رعارف^{١١}

«السعدان» يريد^{١٢} به سعد الأوس^{١٣} - سعد بن معاذ، وسعد الخزرج -
سعد بن عباد .

(١) من م ، وفي ف «قريشا» كذا (٢) زيد من م (٣) من وفاة الوفاء ، وفي
ف «ان» (٤) من م ، وفي ف «مجا» (٥) هكذا في ف ، وفي م «الامن» .
(٦) وقع في ف وم «القائلة» كذا (٧) ليس في م ، وفي وفاة الوفاء / ١٦٢١
«ناصر» (٨) من م ، وفي ف «اجينا» (٩) في وفاة الوفاء «منية» (١٠) من
م ، وفي ف «تواب» كذا (١١) كذا ، وقد ذكرها في وفاة الوفاء بمائنه
«في التاريخ الأوسط للبخاري: ان أهل مكة سمعوا هاتفا يهتف قبل إسلام سعد
ابن معاذ:

فان يسلم السعدان يصبح محمد بمكة لا يخشى خلاف المخالف

فيا سعد سعد الأوس كن أنت قاصرا ويا سعد سعد الخزرجين الغطارف

أجيبا إلى داعي الهدى وتمنيا على الله في الفردوس منية عارف

(١٢-١٣) سقط من م .

ذكر بيعة العقبة الأولى

حدثنا محمد بن أحمد بن أبي عون الرازي^١ ثنا عمار بن الحسن^٢
 ثنا سلمة^٣ بن الفضل عن ابن إسحاق [قال -^٤] أخبرني^٥ يزيد^٦ بن
 أبي حبيب عن مرثد بن عبد الله الزني^٦ عن عبد الرحمن بن عسيلة الصنابحي^٧
 عن عبادة بن الصامت قال : كنا اثني عشر [رجلا -^٨] في العقبة الأولى ، ه
 فبايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بيعة النساء [أن -^٩] لا نشارك
 بالله شيئا ، ولا نسرق^{١٠} ، ولا نزني ، ولا نقتل أولادنا ، ولا نأتي يهتان
 ففقره بين أيدينا وأرجلنا ، ولا نعصيه^{١١} في معروف ؛ فمن وفى^{١٢} فله الجنة ،
 ومن غشى من ذلك شيئا فأمره إلى الله ، إن شاء عذبه وإن شاء غفر له .

(١) نسبة إلى الري ، وفي ف «الراي» وفي م «الربالي» كذا ، وقد ذكره المؤلف
 في الثقات (المخطوطة ٤/ ١٤٢) في ترجمة عمار بن الحسن ، وفيه : كان أصله من الري فانتقل
 إلى نسا وسكنها ، . . . سمعت أحمد بن محمد بن الحسن النسوي . . . وله ترجمة في
 تاريخ بغداد ١ / ٣١١ وفيه : محمد بن أحمد بن عبد الله بن أبي عون ، أبو جعفر
 الفري . . . وفي آخرها «يلقبني : أن محمد بن أحمد بن عبد الله بن أبي عون مات
 سنة ثلاث عشرة و ثلاثمائة» (٢-٢) سقط من م ، وفي ف «عمارة» مكان
 «عمار» والتصحيح من التهذيب ٧ / ٣٩٩ والثقات ٤ / ١٤٢ (٣) له ترجمة
 في التقریب فراجع (٤) زيد من م (٥) في م «أخبرنا» (٦) في م «الري»
 كذا ، وله ترجمة في التقریب (٧) له ترجمة في التهذيب ٦ / ٢٢٩ فراجع .
 (٨) زيد من الطبري (٩-٩) ليس في م (١٠) من م ، وفي ف «نعصى» .
 (١١) من م ، وفي ف «واقا» .

قال أبو حاتم: فلما كان الموسم جعل النبي صلى الله عليه وسلم يتبع القبائل يدعوهم إلى الله، فاجتمع عنده بالليل اثنا عشر نقيبا من الأنصار فقالوا: يا رسول الله^٢ صلى الله عليه وسلم^١! أنا نخاف إن جئنا على حالك^٣ هذه [أن-^٤] لا يتهيا [لنا-^٥] الذي نريد^٥ ولكن

٢٢/ الف ٥ نبايعك الساعة وميعادنا^٦ العام المقبل، فبايعهم النبي صلى الله عليه وسلم [على] أن لا يشركوا بالله^٨ شيئا، ولا يسرقوا، ولا يزنوا، ولا يقتلوا أولادهم، ولا يأتوا يهتان يفترونه بين أيديهم وأرجلهم، ولا يعصونه في معروف؛ فمن وفى فله الجنة، ومن غشى من ذلك شيئا فأمره إلى الله، إن شاء غفر له وإن شاء عذبه.

- ١٠ وأسماءهم: منهم من بنى النجار^٩ ثلاثة أنفس^{١٠}: أسعد بن زرارة ابن عدس وهو أبو أمامة، وعوف ومعاذ ابنا الحارث بن رفاعة .
ومن بنى زريق^{١١} بن عامر بن زريق^{١٢}: رافع بن مالك بن العجلان^{١٣} وذكوان بن عبد قيس بن خالدة^{١٤} .
ومن بنى غنم^{١٥}: عوف^{١٦} بن عمر بن عوف بن^{١٧} الخزرج .

(١) من م، وفي ف « اثني » خطأ (٢-٣) ليس في م (٣) من م، وفي ف « ذلك » (٤) زيد من م (٥) من م، وفي ف « لا يزيد » (٦) من م، وفي ف « نبايعك » خطأ (٧) من م، وفي ف « معادنا » (٨) كذا في ف، وفي م « به » (٩) زيد في ف « و » ولم تكن الزيادة في م لحذفناها (١٠) في م « أناس » مكان « ثلاثة أنفس » (١١-١٢) سقط من م، ووقع مكانه « العجلان » (١٣) من م و الطبري، وفي ف « بعجلان » (١٤) في الطبري « خلدة » (١٥) في م « عيم » خطأ .

ومنهم القوافل^١: عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم وأبو عبد الرحمن
^٢ بن يزيد بن ثعلبة حليف لهم من بلى^٣ . ومن بني سالم بن عوف:
 عباس بن عبادة بن نضلة .

و من بني سلمة [جعد - ^٤] بن سعيد . ثم من بني حرام^٥: عقبة
 ابن عامر بن نابي^٦ وقطبة بن^٧ عامر بن حديدة^٨ بن عمرو بن سواد^٩ .
 ومن بني عبد الأشهل بن جشم^{١٠}: أبو الهيثم^{١١} بن التيهان واسمه
 مالك و عويم^{١٢} بن ساعدة .

ثم رجعوا إلى قومهم بالمدينة وأخبروهم^{١٣} الخبر و فشا ذكر
 الإسلام بالمدينة ، فكان الواحد بعد^{١٤} الواحد من^{١٥} الانصار يخرج من
 المدينة إلى مكة ، فيؤمن برسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ينقلب إلى
 أهله ، فيسلم بإسلامه^{١٦} جماعة حتى لم تبق^{١٧} دار من دور الانصار إلا وفيها
 رهط من المسلمين يظهرون الإسلام .

ثم اختلف الأوس و الخزرج في الصلاة وأبوا^{١٨} أن يترك

-
- (١) من الطبرى ، وفى م « القوافل » وفى ف « القوافل » خطأ (٢-٢) ليس
 فى م (٣) من م و الطبرى ، وفى ف « لى » خطأ (٤) زيد من م (٥) من م ، وفى
 ف « حزام » خطأ (٦) من الطبرى ، و وقع فى ف « ناي » وفى م « باى » .
 (٧) من م و الطبرى ، وفى ف « من » خطأ (٨) من م و الطبرى ، وفى ف
 « حديدة » خطأ (٩) هكذا فى ف و الطبرى ، وفى م « سواده » كذا (١٠) من
 م . وفى ف « الحشم » كذا (١١) من م و الطبرى ، وفى ف « الهيثم » خطأ .
 (١٢) فى م « اخبرهم » (١٣) من م ، وفى ف « يعبد » خطأ (١٤) فى م « و » .
 (١٥) من م ، وفى ف « بإسلامه » خطأ (١٦) من م ، وفى ف « لم يبق » .
 (١٧) من م ، وفى ف « ابو » .

بعضهم يوم بعضا ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة مصعب بن عمير مع جماعة^١ ، وذلك أنهم كتبوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألونه أن يعث عليهم رجلا من أصحابه يفقههم في الدين ، فزل^٢ مصعب بن عمير على أسعد^٣ بن زرارة ، فكان يأتي به دور الانصار فيدعوم إلى الله و يقرأ عليهم^٤ القرآن ، ويفقه من كان منهم دخل في الإسلام ، وكان إسلام سعد بن معاذ^٥ وأسيد بن حضير على يد مصعب^٦ ، وذلك أنه خرج مع أسعد بن زرارة / إلى حائط من حواط بني النجار معها رجال^٧ من المسلمين ، فبلغ ذلك [سعد -^٨] ابن معاذ فقال لأسيد بن حضير : ائت هذا الرجل ، فلو لا أنه مع أسعد ابن زرارة وهو ابن خالتي كما علمت كنت أنا أكفيك شأنه ! فأخذ أسيد بن حضير حربته ثم خرج حتى أتى مصعبا فوقف^٩ عليه متشتبا^{١٠} و [قد -^{١١}] قال أسعد لمصعب حين نظر إلى أسيد : هذا أسيد ! من سادات قوم^{١٢} ، له خطر وشرف ، فلما انتهى اليهما تكلم بكلام فيه بعض الغلظة ، فقال له مصعب^{١٣} بن عمير^{١٤} : أو تجلس فتسمع ؟ فان سمعت خيرا قبلته ، وإن كرهت شيئا^{١٥} أو خالفك أعفيناك عنه ، قال أسيد : ما بهذا بأس ، ثم^{١٦} ركز حربته^{١٧} و جلس ، فتكلم مصعب بالإسلام و تلا

٢٢/ ب

(١) من م ، وفي ف « جميعه » (٢) في م « فبعث » (٣) من م و الطبري ، وفي ف « سعد » (٤) سقط من م (٥) زيد في م « رجلا » (٦) من م و الطبري ، وفي ف « زرارة » خطأ (٧) زيد في م « بن عمير » (٨) في م « رجل » . (٩) زيد من م (١٠-١٠) في م « عليهم متبسا » كذا (١١) في م « قومي » . (١٢-١٢) سقط من م (١٣) من م ، وفي ف « شرا » (١٤-١٤) من م و الطبري ، و وقع في ف « ذكر حديثه » مصحفا .

عليه^١ القرآن، قال أسيد: ما أحسن هذا القول! ثم أمره فتشهد شهادة الحق، وقال لهم: كيف أفعل؟ فقال له: تغتسل و تطهر ثوبك و تشهد شهادة الحق و تركع ركعتين، ففعل^٢ و^٣ رجع إلى بني عبد الأشهل و ثبتا^٤ مكانهما، فلما رآه سعد^٥ [بن معاذ -] مقبلا قال: أحلف بالله لقد رجع اليكم أسيد بغير الوجه الذي ذهب به من عندكم! فلما وقف^٥ عليه قال له سعد: ما وراءك؟ قال: كلت الرجلين فكلما نى بكلام رقيق، وزعما أنها سيتركان^٦ ذلك، وقد بلغنى أن بني حارثة قد سمعوا بمكان أسعد فاجتمعوا^٧ لقتله^٨ و إنما يريدون بذلك إحقاركم^٩ و هو ابن خالتك، فإن كان لك به حاجة^{١٠} فأدركه، فوثب سعد و أخذ الحربة من بدى أسيد و قال: ما أراك أغيت شيئا! ثم خرج حتى جاءهما^{١٠} و وقف عليهما متشمتا^{١١} و قد قال أسعد لمصعب حين رأى سعدا: هذا والله سيد من وراءه! ان تابعتك^{١٢} لم يختلف عليه^{١٣} اثنان من قومه^{١٤}، فأبلى الله فيه بلاء حسنا، فلما وقف سعد قال لأسعد بن زرارة: أجتنا بهذا الرجل^{١٥} يسفه شبابنا^{١٦} و ضعفاءنا و الله لولا [ما -] بينى وبينك

(١) في م «عليهم» (٢) في م «ثم» (٣) في م «باتا» (٤) في م «أسعد» (٥) زيد من م (٦) من م، و في ف «استيزا كان» كذا (٧) في م «فاجمعوا» (٨) من م، و في ف «لقتله» (٩) في م «احتقاركم» (١٠) في م وف «حاجة» كذا. (١١) من الطبري، و في ف «مشتما» و في م «متشمتا» كذا (١٢) من م، و في ف «بايعك» (١٣) كذا في م، و في ف «عليك» (١٤) من م، و في ف «قومك» (١٥-١٥) من م، و وقع في ف «تسفه شيئا بنا» مصحفا.

من الرحم ما تركتك وهذا ! فلما فرغ سعد من مقاله قال [له - ']
مصعب : أو تجلس فتسمع ؟ فان سمعت خيرا قبلته وإن خالفك شيء
أعفيتك ، قال : أنصفت ، / ٢ فرکز حربته ٢ ثم جلس ، فكلمه بالإسلام
و تلا عليه القرآن ، فقال سعد : ما أحسن هذا ! تقبله منك ونعنيك
ه عليه ، كيف تصنعون إذا دخلتم في هذا الأمر ؟ قال : تغتسل و تطهر
ثوبك و تشهد شهادة الحق و ترکع ركعتين ، ففعل ، ثم خرج [سعد - ']
٢ حتى أتى ٢ بنى عبد الأشهل ، فلما رأوه قالوا : والله لقد رجع اليكم
سعد ٤ بغير الوجه ٥ الذى ذهب به من عندكم ! فلما وقف عليهم ٦ قالوا :
ما جئت ٦ ؟ قال [يا - '] بنى عبد الأشهل كيف تعلمون رأيي فيكم
١٠ و أمرى عليكم ؟ قالوا أنت خيرنا رأيا ، [قال - ٧] فان ٦ كان كلام ٦
رجالكم و نسائكم على حرام حتى تؤمنوا بالله وحده ٨ و تشهدوا أن محمدا
رسول الله و تدخلوا في دينه ، فما أمسى من ذلك اليوم في دار بنى عبد
الأشهل رجل ولا امرأة إلا ٩ أسلم .

و أول جمعة جمعت بالمدينة

١٥ جمعها أبو أمامة أسعد بن زرارة و هم أربعون رجلا في روضة

- (١) من م فقط (٢-٢) في م « نذكر حديثه » خطأ (٣-٣) في م « الى » (٤) من
م ، وفي ف « سعدا » خطأ (٥) في ف و م « الوجه » كذا (٦-٦) ليس في
م (٧) زيد من م والطبرى (٨) من م ، وفي ف « واحده » خطأ (٩) ليس في
م (١٠) في م « حتى » .

ثقات ابن حبان (ذكر الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج) ج - ١

يقال لها نقيع الخضات^١ من حرة^٢ بنى ياضة ، فكان كعب بن مالك يقول فيما^٣ بعد اذا سمع الاذان يوم الجمعة : رحمة^٤ الله على أبي أمامة أسعد بن زرارة^٥ .

ذكر الاسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم

ليلة المعراج

٥ أخبرنا الحسن بن سفيان الشيباني^٦ وأحمد بن علي بن المثنى التميمي وعمران بن موسى بن مجاشع السخيتاني^٧ قالوا ثنا هذبة بن خالد القيسي ثنا همام ابن يحيى ثنا قتادة عن أنس بن مالك بن صمصعة أن نبي الله صلى الله عليه وسلم حدثهم عن ليلة أسرى به قال :^٨ « بينا أنا في الحطيم - وربما قال : في الحجر - مضطجع اذ أتاني^٩ [جبريل -^{١٠}] فشق ما بين هذه الى ١٠ هذه فاستخرج قلبي ثم أتيت بطست من ذهب مملوءة^{١١} إيماناً وحكمة

(١) التصحيح من معجم البلدان للياقوت ٣١٢/٨ وفيه « نقيع بالفتح ثم الكسر و ياء ساكنة وعين مهملة ، وهو نقيع الخضات وهكذا في الإصابة في ترجمة أبي أمامة ، وفي ف « الخضات » كذا (٢) التصحيح من م ، وفي ف « حدة » مصحفا (٣) من م ، وفي ف « فيما » خطأ (٤) في م « رحم » (٥) في م النسائي ، وفي لسان الميزان : الفسوى ؛ وهو أبو العباس الشيباني النسوي صاحب المسند الكبير والأربعين ، سمع إسحاق ويحيى بن معين ، وسمع تصانيف ابن أبي شيبة منه وسمع أكثر المسند من إسحاق ، حدث عنه ابن خزيمة وأبو حاتم بن حبان وغيرهما - راجع تذكرة الحفاظ ٧٠٣/٢ (٦-٧) سقط من م (٧-٧) في سيرة ابن هشام « بينا أنا نائم في الحجر إذ جاءني » وفي م و ف « مضطجعا » مكان : مضطجع (٨) زيد من السيرة (٩) في م « مملوءة » .

ثقات ابن حبان (ذكر الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج) ج - ١

٢٣/ب

ففسل قلبي ثم أعيد، ثم أتيت^١ بدابة دون البغل وفوق الحمار، يضع خطوة^٢ عند أقصى طرفه، فحملت عليه، فانطلق بي جبريل حتى أتى^٣ السماء الدنيا فاستفتح، فقيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحبا به! فنعم^٤ المجيء جاء! ففتح، فلما خلصت إذا^٥ فيها آدم، فقال: هذا أبوك آدم فسلم عليه، قال: فسلمت عليه، فرد [على - أ] السلام ثم قال: مرحبا بالابن الصالح والنبي الصالح! ثم صعد بي حتى [أتى - أ] السماء الثانية فاستفتح، قيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن معك؟ قال: محمد، قيل: وقد أرسل إليه؟ قال: نعم، قيل: مرحبا به! فنعم المجيء جاء! ففتح [له - أ] فلما خلصت إذا نحن بعيسى ويحيى وهما ابنا الخالة، قال: هذا يحيى وعيسى فسلم عليهما، قال: فسلمت وردا، ثم قال: مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح! ثم صعد^٦ بي إلى السماء الثالثة فاستفتح، فقيل: من هذا؟ قال: جبريل، قيل: ومن

(١-١) في ف «ثم أتيت» وفي م «فأوتيت» وفي سيرة ابن هشام «أتى» .
(٢) من م، وفي ف «حضور» خطأ (٣) من م، وفي ف «أنا» ولم يذكر المصنف إسراء صلى الله عليه وسلم إلى المسجد الأقصى وصلاته فيه، وقد ذكره ابن هشام وغيره، قال ابن هشام في سيرته (بهاشم الروض الأتق ١/ ٢٤٦) «قال الحسن في حديثه: فغضى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومضى جبريل عليه السلام معه حتى انتهى به إلى بيت المقدس فوجد فيه إبراهيم وموسى وعيسى في نفر من الأنبياء فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بهم ثم أتى بآناه في أحدهما نحر والآخر لبن - النخ (٤) في م «قال» (٥) في م «قيل» - خطأ (٦) في م «فبلغ» (٧-٧) في م «خاصته وإذا» (٨) زيد من م (٩) ليس في م (١٠) في م «صعدا» .

ثقات ابن حبان (ذكر الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج) ج - ١

معك ؟ قال : محمد ، قيل : وقد أرسل إليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحبا به ! فنعن
المجىء جاء ! ففتح ، فلما خلصت إذا يوسف ، قال ^١ : هذا يوسف فلم عليه ،
قال : فسلمت عليه فرد ، ثم قال : مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح !
ثم صعد بي إلى السماء الرابعة فاستفتح : فقيل : من هذا ؟ قال ^٢ : جبريل ،
قيل : ومن معك ؟ قال ^٣ : محمد ، قيل : وقد أرسل إليه ؟ قال : نعم ، ه
قيل : مرحبا ^٤ به ! فنعن المجىء جاء ! ففتح ، فلما خلصت فاذا إدريس ،
قال : هذا إدريس فلم [عليه - ^٥] ، قال : فسلمت عليه فرد ، ثم قال :
مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ! ثم صعد [بي - ^٦] حتى [أتى - ^٧]
السماء الخامسة فاستفتح ، فقيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن
معك ؟ قال : محمد ، قيل ^٨ : وقد أرسل إليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحبا ^٩ به !
فنعن المجىء جاء ! ففتح ، فلما خلصت ^{١٠} إذا بهارون ، قال : هذا هارون
فلم عليه ، قال : فسلمت عليه فرد السلام ^{١١} ، ثم قال : مرحبا بالأخ الصالح
والنبي الصالح ! ثم صعد بي [حتى - ^{١٢}] أتى ^{١٣} السماء السادسة فاستفتح ،
قيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ، قيل :
وقد أرسل إليه ؟ قال : نعم ، قيل ^{١٤} : مرحبا به ! فنعن ^{١٥} المجىء جاء ،

(١) في م « قيل » (٢) في م « فقال » (٣) في م « فمرحبا » (٤) زيد من م (٥) في
م « قال » (٦) تكررت العبارة في ف من « فاذا إدريس » إلى هنا (٧) سقط
من م (٨) من م ، وفي ف « الى » (٩) في م « فنعن » .

ثقات ابن حبان (ذكر الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج) ج - ١

ففتح ، فلما خلصت فاذا موسى ، قال : هذا موسى فلم عليه ، قال : فسلمت

عليه فرد و^١ قال : مرحبا بالأخ الصالح والنبي الصالح ! فلما تجاوزت بكى ،

قال^٢ : ما يبكيك ؟ قال : أبكي لأن غلاما / بعث بعدى يدخل الجنة من أمته

أكثر ممن^٣ يدخلها من أمتي ، ثم صعد بي حتى [أتى -^٤] السماء السابعة

فاستفتح ، قيل : من هذا ؟ قال : جبريل ، قيل : ومن معك ؟ قال : محمد ،

قيل : وقد أرسل إليه ؟ قال : نعم ، قيل : مرحبا^٥ به ! فنعيم المجيء جاء !

ففتحت ، فلما خلصت إذا إبراهيم^٦ ، قال^٧ : هذا أبوك إبراهيم فلم

[عليه ، قال : -^٨] فسلمت عليه فرد السلام ، ثم قال : مرحبا بالنبي الصالح

والابن الصالح ! ثم رفعت^٩ إلى سدرة المنتهى فاذا^{١٠} نبقها^{١١} مثل قلال

١٠ هجر وإذا ورقها مثل آذان الفيلة ، قال : هذه سدرة المنتهى ، قال ، فاذا

أربعة أنهار : نهران ظاهران ونهران باطنان ، فقلت : ما هذان^{١٢} [يا -^{١٣}]

جبريل قال : أما^{١٤} الباطنان فنهران في الجنة ، وأما الظاهران فالنيل

والفرات : ثم رفع إلى البيت المعمور ، ثم أتى^{١٥} ببناء من خمر [وإناء

من لبن -^{١٦}] وإناء من عسل ، فأخذت^{١٧} اللبن ، فقال : هي^{١٨} الفطرة

(١) في م «ثم» (٢) في م «قيل» وزيد بعده «و» (٣) من م ، وفي ف

«ما» (٤) زيد من م (٥) في م «فرحبا» (٦) من م ، وفي ف «إبراهيم» :

(٧) في م «قيل» (٨) في م «دفعت» كذا (٩) من م ، وفي ف «وإذا» .

(١٠) وفي النهاية ٤ / ١٣ في حديث سدرة المنتهى : فاذا نبقها أمثال القلال ،

النبق - بفتح النون وكسر الباء وقد تسكن : ثمر السدر . واحده نبقة (١١) من

الصحيح للبخارى ٥٤٩/١ ، وفي الأصل : هذا (١٢) من م ، وفي ف «ما»

خطا (١٣) في م «أوتى» كذا (١٤) في م «فاخترت» (١٥) في م «هذه» .

و أنت

ثقات ابن حبان (ذكر الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج) ج - ١

و أنت عليها و أمتك ، ثم فرضت على الصلوات^١ خمسين صلاة كل يوم ،
فرجعت فررت بموسى فقال : بما أمرت ؟ قلت : [أمرت -^٢] بخمسين
صلاة كل يوم ، قال : إن أمتك لا تستطيع خمسين صلاة كل يوم ،
وإني^٣ قد جربت الناس قبلك و عاجلت^٤ بنى إسرائيل أشد المعالجة^٥ ، ارجع
إلى ربك فاسأله التخفيف لأمتك ، فرجعت فوضع عنى^٦ عشرا ، فرجعت
إلى موسى فقال : بما أمرت ؟ قلت^٧ : أمرت بأربعين^٨ صلاة كل يوم ،
قال : إن أمتك لا تستطيع أربعين صلاة كل يوم ، انى قد جربت الناس
قبلك و عاجلت بنى إسرائيل أشد المعالجة ، فارجع إلى ربك فسله التخفيف
لأمتك ، فرجعت فوضع عنى^٩ عشرا ، فرجعت^{١٠} إلى موسى فقال : بما أمرت ؟
قلت^{١١} : أمرت بثلاثين صلاة كل يوم ، قال : إن أمتك لا تستطيع
ثلاثين صلاة كل يوم ، فانى قد جربت^{١٢} الناس قبلك و عاجلت بنى
إسرائيل أشد المعالجة ، فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك ، فرجعت
فوضع عشرا ، فرجعت^{١٣} إلى موسى ، قال : بما^{١٤} أمرت ؟ قلت^{١٥} :
أمرت^{١٦} بعشرين صلاة [كل يوم -^{١٧}] ، قال : [إن -^{١٨}] : أمتك لا تستطيع
[عشرين صلاة -^{١٩}] و إني^{٢٠} قد جربت الناس قبلك و عاجلت بنى إسرائيل
أشد المعالجة ، فارجع الى ربك فسله التخفيف لأمتك ، فرجعت فأمرت^{٢١}

ب/ ٢٤

(١) من الصحيح ، و فى م ف و « الصلاة » (٢) زيد من م (٣) فى ف « فانى » .
(٤) سقط من م (٥) من م ، و فى ف « عاجلة » خطأ (٦) من م ، و فى ف
« العاجلة » خطأ (٧) من م ، و فى ف « قل » (٨) من م ، و فى ف « أربعين » .
(٩) فى م « و رجعت » (١٠) من م ، و فى ف « جرت » خطأ (١١) فى م
« فقال » (١٢) فى م « بما ذا » (١٣) فى م « فانى » .

ثقات ابن حبان (ذكر الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج) ج - ١

بشر صلوات^١ كل يوم، ثم رجعت إلى موسى، فقال: بما أمرت؟ قلت: [أمرت-^٢] بشر صلوات^١ كل يوم، قال: إن أمتك لا تستطيع عشر صلاة كل يوم، وإني قد جربت الناس قبلك^٣ وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة. فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك، فرجعت فأمرت بخمس صلوات كل يوم، فرجعت إلى موسى فقال: بما أمرت؟ قلت: أمرت^٢ بخمس صلوات^١ كل يوم، قال: إن أمتك لا تستطيع خمس صلوات^١ كل يوم، وإني قد جربت الناس قبلك وعالجت بني إسرائيل أشد المعالجة، فارجع إلى ربك فسله التخفيف لأمتك، قلت: قد سألت [ربي-^٢] حتى استحييت [ولكني أَرْضَى وأَسْلَم-^٢]، فلما جاوزت ناداني ١٠ ناداً: أمضيت فريضتي وخففت عن^١ عبادي .

^١ قال أبو حاتم: أسرى^١ النبي صلى الله عليه وسلم إلى بيت المقدس، ثم عرج به [إلى-^١] السماء، وغرض عليه^١ خمس صلوات^١، ثم بعث الله جبريل ليؤم رسول الله صلى الله عليه وسلم عند البيت ويعلمه أوقات الصلوات^١، فلما كان الظهر نودي: إن الصلاة جامعة، ففرع ١٥ الناس واجتمعوا إلى نبيهم، فصلّى بهم حين زالت الشمس على مثل

(١) من صحيح البخارى، وفي ف وم «صلوة» كذا (٢) زيد من م (٣) سقط من م (٤) من م، وفي ف «صلوة» (٥) زيد في ف «وانى» خطأ ولم تكن الزيادة في م لحذفها (٦) في ف وم «متادى» (٧) هكذا في ف، وفي م «على» (٨) زيد في م «ثم» (٩) من م، وفي ف «استوى» مصحفاً (١٠) من م، وفي ف «به» (١١) من م، وفي ف «الصلاة» .

ثقات ابن حبان (ذكر الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج) ج-١

الشراك^١، يوم جبريل محمدا ويوم محمد الناس، ثم صلى به العصر حين صار ظل كل شيء مثله، ثم صلى به المغرب حين أفطر الصائم، ثم صلى به العشاء حين غاب الشفق، ثم صلى به الفجر حين حرم الطعام والشراب على الصائم.

ثم صلى به الظهر من الغد حين صار ظل كل شيء مثله، ثم صلى به العصر حين صار ظل كل شيء مثليه^٢، ثم صلى به المغرب حين أفطر الصائم، ثم صلى به العشاء حين ذهب ثلث الليل، ثم صلى به الفجر حين أسفر، ثم التفت جبريل إلى محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال^٣: يا محمد! ما وقتك ووقت الانبياء قبلك، الوقت فيما بين هذين الوقتين.

١٠

(١) من م، و في ف: الشراك - خطأ، وفي النهاية ٢/٢٣٦: وفيه: انه صلى الظهر حين زالت الشمس وكان الفجر بقدر الشراك، الشراك: أحد سيور النعل التي تكون على وجهها، وقدره ههنا ليس على معنى التحديد ولكن زوال الشمس لا يبين إلا بأقل ما يرى من الظل، وكان حينئذ بمكة هذا القدر، والظل يختلف باختلاف الأزمنة والأمكنة، وإنما يتبين ذلك في مثل مكة من البلاد التي يقل فيها الظل، فاذا كان أطول النهار واستوت الشمس فوق الكعبة لم ير لشيء من جوانبها ظل، فكل بلد يكون أقرب إلى خط الاستواء ومعدل النهار يكون الظل فيه أقصر، وكل ما بعد عنها إلى جهة الشمال يكون الظل أطول.

(٢) في م «و» (٣) من م، وفي ف «مثلين» (٤-٤) في م «فقال».

ذكر بيعة الأنصار بالعقبة الآخرة رسول الله

صلى الله عليه وسلم

- ١ أخبرنا محمد بن صالح الطبري^٢ بالصيمرة^٣ ثنا^٤ أبو كريب ثنا^٥ إدريس^٦
 عن يحيى بن سعيد / الأنصاري وعبيد^٧ الله بن عمر و محمد بن إسحاق عن
 عباد بن الوليد بن^٨ عباد بن الصامت^٩ عن أبيه عن جده عباد بن الصامت^{١٠}
 قال : بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة في العسر
 واليسر، والمكره^{١١} والمنشط، وعلى أثره^{١٢} علينا، وأن لا نتنازع الأمر
 أهله، وأن نقول بالحق^{١٣} حيث ما كنا، لا نخاف في الله لومة لائم^{١٤}.
 قال أبو حاتم : فلما كان العام المقبل من حيث واعد الأنصار
 ١٠ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يلقوه من العام المقبل مكة، خرج
 سبعون رجلا من الأنصار فيمن خرج من أهل الشرك من قومهم من
 (١) زيد في م « قال أبو حاتم » (٢) من م، وفي ف « الصبري » كذا بالصاد .
 (٣) في م « بالصيمرة »، وفي ف « بالصمرة » والتصحيح من معجم البلدان
 ٤٠٦/٥ (٤-٤) ما بين الرقين سقط من م (٥) زيد قبله في م « ابن » (٦) من
 م، وفي ف « عبيد » (٧) من م، وفي ف « عن » (٨) من م، وفي ف
 « المكر » (٩) من م، وفي ف « اثره » (١٠) من م، وفي ف « الحق » (١١) ذكره
 ابن هشام في سيرته (بهامش الروض ١/٢٨٠) ما نصه « قال ابن إسحاق فحدثني
 عباد بن الوليد بن عباد بن الصامت عن أبيه عن جده عباد بن الصامت وكان
 أحد النقباء قال : بايعنا - الحديث .

أهل^١ المدينة ، فلما كانوا بذى الخليفة^٢ قال البراء^٣ بن معرور بن صخر بن خنساء وكان كبير الأنصار: إني قد رأيت رأياً ما أدرى أتوافقوني^٤ عليه أم لا ! قد رأيت ألا أجعل هذه البنية^٥ منى^٦ بظهر^٧ ، وأن أصلي^٨ إليها - يعنى الكعبة ، فقالوا [له -^٩] : والله ما هذا برأى ! وما كنا لنصلي^{١٠} إلى غير قبله ، فأبوا ذلك عليه و أبى أن يصلي إلا إليها ، فلما ه غابت الشمس صلى إلى الكعبة و صلى أصحابه إلى الشام حتى^{١١} قدموا مكة ، قال البراء بن معرور لكعب بن مالك : والله يا ابن أخي ! قد وقع في نفسى عما صنعت في سفرى هذا فانطلق بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أسأله عما^{١٢} صنعت ! وكانوا لا يعرفون رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إنما^{١٣} كانوا يعرفون العباس بن عبد المطلب ، لأنه كان يختلف^{١٤}

- (١) سقط من م (٢) من م ، وفي ف « الخليفة » كذا بإخلاء المعجمة (٣) له ترجمة في الإصابة ١٤٩/١ وهو أبوبشر؛ كان من النفر الذين بايعوا البيعة الأولى بالعقبة ، وهو أول من بايع في قول ابن إسحاق ، وهو أول من استقبل القبلة ، و أول من أوصى بثلاث ماله ، وهو أحد النقباء . . . (٤) من م والروض والطبرى ، وفي ف « رؤيا » (٥) في الروض « اتوافقوني » (٦) هكذا في م وف ، وفي الروض « أن لا أدع هذه البنية » (٧-٧) من م والروض ، وفي ف « من يطهر » خطأ (٨) من م والروض ، وفي ف « يصلي » (٩) من م والروض (١٠) من م والروض ، و وقع في ف « لنطى » مصحفاً (١١) في م « حين » (١٢) من م ، وفي ف « بما » (١٣) من م ، وفي ف « و » .

إليهم إلى المدينة تاجرا ، فخرجوا يسألون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة حتى إذا كانوا بالطحاء سألوا رجلا عنه فقال : هل تعرفونه ؟ قالوا : لا ، قال : فهل تعرفون العباس بن عبد المطلب ؟ قالوا : نعم ، قال : فإذا دخلتم المسجد فانظروا من^٢ الرجل الذي مع العباس جالس^١ فهو هو ، تركته^٣ معه الآن ، فخرجوا حتى جاءوا فسلموا عليها ثم جلسوا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم [للعباس -^٤] : هل تعرف هذين الرجلين ؟ قال : نعم ، هذا^٥ البراء بن معرور و [هذا -^٦] كعب بن مالك ، فقال له البراء : يا رسول الله صلى الله عليه وسلم^٧ ! إني صنعت في سفرى هذا شيئا قد وقع في نفسى منه / شيء فأخبرنى عنه ، رأيت أن لا أجعل هذه البنية منى بظهر^٨ وصليت^٩ [إليها -^{١٠}] ، فعنفى أصحابى وخالفونى^{١١} ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لقد [كنت على قبله لو -^{١٢}] صبرت عليها - ولم يزد على ذلك^{١٣} ، ثم خرجوا إلى منى ، فلما كان في أوسط^{١٤}

ب / ٢٥

(١) فى م « فقالوا » (٢) سقط من م (٣) هكذا فى ف ، وفى م « منكبه » كذا (٤) زيد من م والطبرى ، وقد سقط من ف ، وزيد بعده فى الطبرى « سيد قومه » (٥) من م ، وفى ف « هذين » (٦) زيد من م (٧-٧) ليس فى م . (٨) من م ، وفى ف « نظير » خطأ (٩) فى م والطبرى « فصليت » (١٠) زيد من م والطبرى (١١) فى الطبرى « وقد خالفنى أصحابى فى ذلك » (١٢) كذا ، وفى الطبرى « فرجع البراء إلى قبله رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلى معنا إلى الشام ؛ قال : وأهله يزعمون أنه صلى إلى الكعبة حتى مات ، وليس ذلك كما قالوا ، نحن أعلم به منهم ، ثم خرجنا إلى الحج وواعدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من أوسط أيام التشريق (١٣) من م والطبرى ، وفى ف « أوساط » .

أيام التشريق ذات ليلة واعدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم العقبة ،
 فخرجوا في جوف الليل ، يتسللون^١ من رجالهم ، ويخفون ذلك من
 قومهم من المشركين ، فلما اجتمعوا عند العقبة أتى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم^٢ معه عمه العباس [فكان أول من تكلم العباس -^٣]
 فقال : يا معشر الخزرج ! إن محمدا [صلى الله عليه وسلم -^٤] في منعة ه
 من قومه وبلاده^٥ وقد منعناه ممن ليس على مثل رأينا^٦ فيه وقد أبى
 إلا^٧ الاقطاع إليكم ، فإن كنتم ترون أنكم توفون له بما وعدتموه فأنتم
 وما جئتم به^٨ ، وإن كنتم تخافون عليه^٩ من أنفسكم شيئا فالآن فاركبوه ،
 فإنه في^{١٠} عز و^{١١} منعة ، قالوا : قد سمعنا ما قلت^{١٢} ، ثم تكلم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وتلا^{١٣} عليهم القرآن ودعاهم إلى الله ، فآمنوا وصدقوه ؛^{١٤}
 ثم تكلم البراء بن معرور وأخذ^{١٥} بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال : يايعنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أبايعكم على السمع
 والطاعة في المنشط والمكروه ، والنفقة في العسر^{١٦} واليسر ، وعلى الأمر
 (١) من م ، وفي ف « يستدلون » ، وفي الطبري « تسلل » (٢) زيد في م « كان » .
 (٣) زيد من م (٤) في الطبري « بلده » (٥-٥) التصحيح من م ، ووقع في ف
 « وفيد واما » كذا (٦) في م « له » (٧) من م ، وفي ف « عليكم » .
 (٨-٨) سقط من م (٩) من م ، وفي ف « قاتم » (١٠) كذا في ف ، وفي م
 « قرأ » (١١) كذا ، وفي الطبري « فأخذ البراء بن معرور بيده ثم قال : والذي
 بعثك بالحق لنمنعك مما تمنع منه أزرنا ! فبايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 (١٢) التصحيح من م ؛ وفي ف « العسر » .

بالمعروف و النهى عن المنكر ، و أن لا تخافوا فى الله لومة لائم ، و على أن تنصرونى و تمنعونى بما^١ تمنعون^٢ به أنفسكم و أزواجكم و أبناءكم و لكم الجنة ، فبايعوه^٣ على ذلك ؛ فقال رجل من الانصار يقال له عباس بن عباد^٤ بن فضالة : يا معشر الانصار ! هل تدرون ما تبايعون عليه هذا الرجل ! أنكم [تبايعونه^٥ على حرب الاسود و الاحمر ، فان كنتم ترون أنكم^٦] لتوفون^٧ بما عاهدتموه^٨ عليه فهو خير الدنيا و الآخرة فخذوه ، و إن كنتم ترون أنكم مسلموه^٩ إذا كان ذلك [فالآن -^{١٠}] فدعوه فهو خزي^{١١} الدنيا و الآخرة ؛ فقال أبو الهيثم بن التيهان^{١٢} : يا رسول الله^{١٣} صلى الله عليه و سلم^{١٤} ! [إن -^{١٥}] بيننا و بين قومه^{١٦} رحما ، و إنا قاطعوها فيك ، فهل عسيت إن نحن بايعناك و أظهرك الله أن ترجع إلى قومك و تدعنا ؟

- (١) فى م « بما » (٢) من م ، و فى ف « تمنعوا » (٣) فى م « فبايعوا » .
 (٤) التصحيح من م ، و فى ف « عدى » خطأ - راجع الطبرى ٢/٢٣٩ (٥) فى م « فبايعوه » كذا (٦) زيدت هذه العبارة من م ، وقد سقطت من ف (٧) فى م « توفون » (٨) من م ، و فى ف « عاهدتموني » (٩) من م ، و فى ف « مسامره » و فى الطبرى « فان كنتم ترون أنكم إذا نهكت أموالكم مصيبة و أشرافكم قتل أسلمتموه فمن الآن ، فهو و الله خزي الدنيا و الآخرة إن فعلتم ، و إن كنتم ترون أنكم وافون له بما دعوتوه إليه على نهكة الأموال و قتل الأشراف فخذوه ، فهو و الله خير الدنيا و الآخرة » (١٠) زيد من م (١١) من م ، و فى ف « خير » (١٢) فى ف « التيهان » خطأ (١٣-١٢) ليس فى م (١٤) من م ، و فى ف « قوم » .

فضحك^١ رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: الدم الدم! الهدم الهدم^٢ إلى منكم / وأنتم [منى - ٣]، أسالم من سالمتم وأحارب من حاربتم، ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: ابعثوا إلى منكم اثني عشر نقيبا كفلا على قومهم بما كان منهم ككفالة الحوارين بعيسى بن مريم، فقال أسعد بن زرارة: نعم يا رسول الله! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هـ وأنت نقيب على قومك، فقال: نعم، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم اثني عشر نقيبا، فكان نقيب بني مالك بن النجار أبو أمامة^٤ أسعد ابن زرارة بن عدس بن عبيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار. وكان نقيب^٥ بني سلة البراء بن معرور و[عبد الله بن - ٣] عمرو بن حرام^٦، أبو جابر^٧ بن عبد الله^٨. وكان نقيب بني ساعدة المنذر بن عمرو بن خنيس وسعد بن ١٠ عبادة بن ذؤلم. وكان نقيب بني زريق بن عامر^٩ رافع بن مالك بن العجلان. وكان نقيب بني الحارث بن الخزرج عبد الله بن رواحة^{١٠} بن مالك وسعد^{١١} ابن الربيع بن عمرو. وكان نقيب القوافل عبادة بن الصامت بن قيس.

(١) من م؛ وفي ف «فحمك» (٢) وفي الروض ١/ ٢٧٦ «قال ابن هشام ويقال: الهدم الهدم، أي ذمتي ذمتكم وحرمتي حرمتكم» (٣) من م (٤) العبارة من هنا إلى «أسعد بن زرارة» ليس في م (٥) زيد في ف «و» (٦) في م «نقيبا». (٧) من الإصابة، وفي ف وم «حزام» خطأ (٨) وفي م «اب» وفي الإصابة «والد» (٩-٩) في م «عبد الله بن» (١٠) من هنا إلى «أول كتاب الصحابة» رقم صفحة الأصل ١٦٠/ الف ساقط من م (١١) من الروض، ووقع في ف «دومة» مصحفا (١٢) من الروض، وفي ف «سعيد» كذا.

و كان قتيب بن عبد الأشهل أسيد بن حضير بن سمالك و أبو الهيثم بن
 التيهان . و كان قتيب بن عمرو بن عوف سعد بن خيثمة بن الحارث .
 فقال عباس^١ بن عباد بن نضلة : و الله يا رسول الله ! لن شئت لنميلن^٢
 [على - ٣] أهل منى غدا^٤ بأسيا فانا فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم :
 لم أؤمر^٥ بذلك ، ارجعوا إلى رحالكم ؛ فرجعوا إلى رحالهم و هم سبعون
 رجلا ، فلما أصبحوا غدت عليهم قريش قالوا : يا معشر الخزرج ! إنه
 قد بلغنا عنكم شيء لا ندرى أحق هو أم باطل ، إنه لا يبيض قوم إلينا
 أن تنشب^٦ الحرب بيننا و بينهم منكم ، فجعل من كان من المشركين من
 قومهم يحلفون بالله ما علنا و لا فعلنا ، و صدقوا^٧ . قال كعب بن مالك :
 ١٠ فظفرت إلى عبد الله بن عمرو بن حرام^٨ قفلة : يا [أبا - ٩] جابر ! أنت شيخ
 من شيوخنا و سيد من ساداتنا ألا تتخذ نعلا مثل نعلي^{١٠} هذا الفتي من
 قريش - يريد الحارث بن هشام ، فلما سمعه الحارث خلعهما^{١١} و رمى بهما^{١٢}
 (١) في الروض « العباس » و هو أخو بني سالم بن عوف (٢) من الطبري ، وفي
 السيرة « لتميلن » و في ف « لنصحن » (٣) زيد من السيرة لابن هشام (بها مش
 الروض ١/ ٢٧٧) (٤) من السيرة ، و في ف « غداة » (٥) في السيرة « لم تؤمر » .
 (٦) التصحيح من السيرة ، و في ف « تشب » خطأ (٧) في السيرة « قال و قد
 صدقوا لم يعلوه » (٨) في ف « حزام » (٩) زيد من السيرة (١٠) التصحيح
 من الطبري ٢/ ٢٤٠ ، و في ف « فعل » خطأ (١١) من الطبري ، و وقع في ف
 « جعلها » مصحفا (١٢) من الطبري ، و في ف « بها » .

إليه / فقال: البسهما^١ ، قال كعب: قال: والله صالح^٢ و^٣ لئن صدق^٤ لآسلبنه .

فرجع الانصار إلى المدينة ورجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مكة، وكانت هذه البيعة في ذى الحجة قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة بثلاثة أشهر .

فلما علمت قريش أن القوم قد عاقدوه ورأت من اتبعه من الانصار اجتمع نفر من أشراف كل قبيلة ودخلوا دار الندوة ليدبروا أمرهم في رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاعترضهم إبليس في صورة شيخ، فلما رأوه قالوا: من أنت؟ قال: رجل من أهل نجد، سمعت بما اجتمعتم له فأردت أن أحضركم^٥ ولن يعدنكم مني رأى ونصح^٦ ، قالوا: أجل، ١٠ ثم قال: انظروا في أمر هذا الرجل ، فقال بعضهم: احبسوه في وثاق تربصوا به ريب المنون حتى يهلك كما هلك من قبله من الشعراء فانما هو كأحدهم؛ قال النجدي: ما هذا برأى فيخرجنه من محبسه وليوشكن أن يثبوا^٧

(١) كذا، وفي الطبري « فقال والله لتنتعلنها » وفي ف « البسها » (٢) زيد في الطبري « الله » (٣) زيد في الطبري ٢٤٠/٢ « الفأل » . (٤ - ٤) هكذا في ف ، وفي السيرة « وعسى أن لا يعدنكم رأيا منه ونصحا » (٥) التصحيح من الطبري ٢٤٣/٢ ، ووقع في ف « يثبوا » مكان « يشبوا » مصحفاً ، ولفظ الطبري « قال قائل منهم احبسوه في الحديد وأغلقوا عليه باباً ثم تربصوا به ما أصاب أشباهه من الشعراء الذين قبله زهيرا والناطقة ومن مضى منهم من هذا الموت حتى يصيبه منه ما أصابهم ، قال: فقال الشيخ النجدي: لا والله! ما هذا لكم برأى ، والله =

عليكم حتى يأخذوه من بين أيديكم ثم لا آمن أن يخرج^١ من بلادكم،
 ٢ انظروا في^٢ غير هذا، قال قائل: أخرجوه من بين أظهركم، فانه إذا
 خرج غاب أذاه و شره، وأصلحتم أمركم بينكم، و خلت بينه وبين ما
 هو فيه؛ قال النجدي: ما هذا برأي^٣ ألم تروا حسن حديثه، و^٤ حلاوة
 ه قوله، و طلاقة لسانه، و أخذ القلوب بما يسمع منه، و لن فعلتم
 استعرض و لا آمن؛ أن يدخل على كل قبيلة فيقبل منه ما جاء به،
 ثم يسيره إليكم حتى ينزع أمركم من أيديكم فيخرجكم من بلادكم و يقتل
 أشرافكم، انظروا رأيا^٥ غير هذا، قال أبو جهل: و الله! لأشيرن برأي
 عليكم ما أراكم أبصرتموه بعد، قالوا: و ما هو؟ قال: نأخذ من كل
 ١٠ قبيلة غلاما شابا ثم نعطيه سيفا صارما حتى يضربوه ضربة رجل واحد،
 فاذا تفرق دمه في القبائل فلا أظن أن بني هاشم يقدرون على حرب
 قريش كلها، فاذا^٦ أرادوا ذلك قبلوا العقل^٧ واسترحنا منه، ثم أصلحتم
 = لو حبستموه كما تقولون لخرج أمره من وراء الباب الذي أغلقتموه دونه
 إلى أصحابه فلا وشكوا أن يشبوا عليكم فينتزعوه من أيديكم » .

- (١) وقع في ف « يخرجكم » كذا مصحفا (٢-٢) في ف « انظروني » كذا .
 (٣-٣) التصحيح من السيرة لابن هشام ، و وقع في ف « الى ترون الى » مصحفا .
 (٤-٤) هكذا في ف ، و في سيرة ابن هشام « و الله لو فعلتم ذلك ما أمنتم » .
 (٥) من السيرة ، و في ف « رأى » (٦) في السيرة « جميعا » (٧) من السيرة ،
 و وقع في ف « فاذ » خطأ (٨) كذا في ف ، و في السيرة لابن هشام « فلم يقدر
 بنو عبد مناف على حرب قومهم جميعا فرضوا منا بالعقل فعقلناه لهم » .

أمركم فاجتمع ملككم على ما كنتم عليه من دين آبائكم؛ فقال النجدي:
القول ما قال هذا الفتى، لا رأى غيره، ففارقوا على ذلك .

و أنه / جبريل و أمره أن لا يبيت في مضجعه الذي كان يبيت
فيه و أخبره بمكر القوم ، فأمر النبي صلى الله عليه وسلم عليا فتغشى^١
بردا له^٢ أحمر حضرميا^٣ فبات في مضجعه ، واجتمعت قريش لرسول الله ه
صلى الله عليه وسلم عند باب بيته يرصدونه ، فخرج^٤ رسول الله صلى الله
عليه وسلم في يده حفنة من تراب فرماها في وجوههم ، فأخذ الله بأعينهم
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فباتوا رصدا على بابه و انطلق
رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته ، فخرج عليهم من الدار خارج
فقال: ما لكم؟ قالوا: ننتظر محمدا ، قال: قد خرج عليكم ، فانصرفوا يائسين^٥ .

(١) من الطبقات ، وفي ف « فتغشا » خطأ ، وفي سيرة ابن هشام « قال لعلي بن
أبي طالب : ثم علي فراشي و اتشح يردى هذا الحضرمي الأخضر (٢-٢) التصحيح
من الطبقات ، وفي ف « ثم احضر » كذا (٣) وفي السيرة ٢٩٢/١ « لما اجتمعوا
له و فيهم أبو جهل بن هشام فقال وهم على بابه : إن محمدا يزعم أنكم إن تابعتموه
على أمره كنتم ملوك العرب والعجم ، ثم بعثتم من بعد موتكم فجعلت لكم جنان
بكنان الأردن ، و إن لم تفعلوه كان له فيكم ذبح ، ثم بعثتم من بعد موتكم
ثم جعلت لكم نار تحرقون فيها ، قال : وخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأخذ حفنة من تراب في يده ثم قال : نعم ، أنا أقول ذلك ، أنت أحدهم ، وأخذ الله
تعالى على أبصارهم عنه فلا يرونه فجعل ينثر ذلك التراب على رؤسهم و هو يتلو
هؤلاء الآيات من « يس والقرآن الحكيم انك لمن المرسلين على صراط مستقيم تنزيل
العزيز الرحيم - إلى قوله : فاغشينهم فهم لا يبصرون » (٤) في ف « يائسين » خطأ .

ثقات ابن حبان (ذكر هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يثرب) ج - ١

ينفض كل واحد منهم التراب عن رأسه^١؛ قال أبو بكر الصديق، أنا الله وانا إليه راجعون! أخرجوا نبيهم، ليهلكن! فنزلت «اذن للذين يقتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير»^٢، فأمره الله بالقتال وفرض عليه الجهاد وهي أول آية نزلت في القتال ثم أمر الله جل [و-٣] علا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهجرة إلى يثرب .

ذكر هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يثرب

أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة^٣ اللخمي^٤ ثنا ابن أبي السرى ثنا عبد الرزاق أنا معمر عن الزهري أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة رضى الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أريت دار هجرتكم أريت

(١) كذا في ف، وفي الطبقات ١/١٥٤ «فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم عليهم وهم جلوس على الباب فأخذ حفنة من البطحاء فجعل يذرها على رؤوسهم ويتلو يس والقرآن الحكيم - حتى بلغ - سواء عليهم انذرتهم ام لم تنذروهم لا يؤمنون» ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال قائل لهم: ما تنتظرون؟ قالوا: عدا، قال: خبتم وخسرتم، قد والله مربكم وذرع على رؤوسكم التراب، قالوا: والله ما أبصرناه! وقاموا ينفضون التراب عن رؤوسهم، وهم أبو جهل والحكم بن أبي العاص وعقبة بن أبي معيط والنضر بن الحارث وأميه بن خلف ... (٢) سورة ٢٢ آية ٣٩ (٣) الزيادة ليست في ف .

(٤) ذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب ٩ / ٤٢٥ في ترجمة «محمد بن المتوكل ابن عبد الرحمن بن حسان الهاشمي مولا هم أبو عبد الله بن أبي السرى الحافظ العسقلاني» فيمن روى عنه (٥) في التهذيب «العسقلاني» .

ثقات ابن حبان (ذكر هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يثرب) ج - ١

سبخة^١ ذات نخل بين لابتين^٢ و هما حرتان ، فهاجر من هاجر قبل المدينة حين ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و رجع إلى المدينة بعض من كان هاجر إلى أرض الحبشة من المسلمين ، و تجهز أبو بكر مهاجرا ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : على رسلك ، فاني أرجو أن يؤذن ، فقال أبو بكر : و ترجو ذلك بأبي أنت و أمي ؟ قال : نعم ، فحبس أبو بكر نفسه على رسول الله صلى الله عليه وسلم لصحبته و علف راحلتين كانتا عنده ورق السمر أربعة أشهر ؛ قالت عائشة : فينا نحن جلوس يوما في يتنا في نحر^٣ الظهيرة فقال قاتل لابي : هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقبل متقعا^٤ ، / في ساعة لم يكن يأتينا فيها ، قال أبو بكر : فداء أبي و أمي ! إن جاء به في هذه الساعة [إلا - °] لأمري^٥ ! قالت : لجاء^٦ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأذن ، فأذن له فدخل ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر : أخرج^٧ من عندك ، قال أبو بكر : إنما هو أهلك بأبي أنت^٨ يا رسول الله ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

(١) من الخصائص ١/ ١٩٠ و الدلائل للبيهقي ، و في ف « محبة » خطأ (٢) اللابة : الحرة من الأرض ج لابات - (ما بين لابتها ، مثل فلان) أصله في المدينة و هي بين لابتين أي حديتين ، ثم جرى على أنواه الناس في كل بلدة فيقولون : ما بين لابتها - مثل فلان - من غير إظهار صاحب الضمير (٣) أي في أول وقتها . (٤) من الصحيح البخاري : أي متعليا رأسه ، و في ف : متقعا - خطأ (٥) زيد من الطبري (٦) في الطبري ٢/ ٢٤٦ « قال ما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه الساعة إلا لأمر حدث » (٧) زيد في الطبري « غنى » (٨-٨) و في الطبري : ما ابتنى ، و ما ذاك فذاك أبي و أمي .

ثقات ابن حبان (ذكر هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يثرب) ج - ١

فانه قد أذن لي بالخروج^١، فقال أبو بكر: فالصحة^٢ بأبي أنت يا رسول الله؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نعم^٣، فقال أبو بكر: بأبي أنت يا رسول الله! خذ إحدى راحتي هاتين، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: باليمن^٤؛ قالت عائشة: فجهزناهما^٥ أحث^٦ الجهاز، وصنعنا^٧ لهما سفرة في جراب، فقطعت^٨ أسماء بنت أبي بكر من نطاقها فأوكت^٩ به الجراب، فلذلك كانت تسمى ذات النطاق، ولاحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر بغار في جبل يقال له: ثور، فبكثا فيه ثلاث ليال.

قال أبو حاتم: لما أمر الله جل و علا رسوله صلى الله عليه وسلم بالهجرة استأجر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا^١ من بني الدليل

-
- (١) من الطبري، وفي ف « في الخروج » وزيد في الطبري « و الهجرة » .
(٢) في الطبري « الصحة » (٣) هكذا في ف، و وقع في الطبري « الصحة » .
(٤) هكذا في ف، و وقع في الطبري « فلما قرب أبو بكر الراحيتين إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قرب له أفضلهما ثم قال له: اركب فذاك أبي وأمي! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنني لا أركب بعيرا ليس لي، قال فهو لك يا رسول الله بأبي أنت وأمي! قال: لا، ولكن ما الثمن الذي ابتعتها به؟ قال: كذا وكذا، قال: أخذتها بذلك، قال: هي لك يا رسول الله » (٥) من الصحيح للبخاري ٥٥٣/١، وفي الطبقات لابن سعد ج ١ ق ١ ص ١٥٤: و جهزناهما، وفي ف: فجهزناهما كذا (٦) هكذا في ف وفي متن الصحيح للبخاري، وبها مشه بعلامة النسخة « أحب » (٧) من الطبقات والصحيح للبخاري، وفي ف « وضعنا » .
(٨) من الطبقات لابن سعد والصحيح للبخاري، وفي الإصابة « فشقت » و وقع في ف « قصعت » مصحفا (٩) من الطبقات لابن سعد ج ١ ق ١ ص ١٥٥، وفي ف « فأوكت » خطأ (١٠) هكذا في ف، وفي الطبري « استأجر عبد الله ابن أرقم » وفي الطبقات « يقال له: عبد الله بن أريقط » .

ثقات ابن حبان (ذكر هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يثرب) ج - ١

وهو من بنى عدى هاديا خريتا - والخريت : الماهر بالهداية - قد غمس حلفاء آل العاص بن وائل السهمي وهو على دين كفار قريش ، فأمناه ودفعنا^١ إليه راحلتيهما وأوعدها بغار ثور بعد ثلاث ، وخرج صلى الله عليه وسلم وأبو بكر حتى أتيا الغار في جبل^٢ ثور كئنا فيه ، وخرج المشركون يطلبونهما حتى جاؤا إلى الجبل وأشرفوا على الغار ، فقال أبو بكر : يا رسول الله ! لو أبصر أحدهم تحت قدمه^٣ لأبصرنا^٤ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا بكر ! ما ظنك باثنين الله ثالثهما ، فأعنى الله^٥ أعينهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فلما أيسوا رجعوا ،

(١) من الطبري ، وفي ف «دفعنا» خطأ (٢) زيد في ف «إني» وفي معجم البلدان «وأما اسم الجبل الذي بمكة وفيه الغار فهو ثور غير مضاف إلى شيء» . (٣-٣) كذا في ف ، وفي السيرة ٢/٤ «وفي الصحيح عن أنس قال قال أبو بكر رضي الله عنه لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهما في الغار : لو أن أحدهم نظر إلى قدمه» (٤) في الطبري «لرآنا» وزيد بعده في ف «تحت قدمه» مكررا . (٥) هكذا في ف ، وفي السيرة ٢/٤ «و روى أيضا أنهم لما عصى عليهم الأثر جاؤا بالقافة فخلعوا يقوفون الأثر حتى انتهوا إلى باب الغار وقد أنبت الله عليه ذكرنا في الحديث قبل هذا ، فعند ما رأى أبو بكر رضي الله عنه القافة اشتد حزنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : إن قتلت فأنما أنا رجل واحد ، وإن قتلت أنت هلكت الأمة ، فعندها قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا تحزن إن الله معنا» ألا ترى كيف قال : لا تحزن ! ولم يقل : لا تخف ، لأن حزنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم شغله عن خوفه على نفسه ، ولأنه أيضا رأى ما نزل برسول الله صلى الله عليه وسلم من النصب وكونه في ضيقة الغار مع فرقة الأهل ووحشة الغربة ، وكان أرق الناس على رسول الله -

ثقات ابن حبان (ذكر هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يثرب) ج - ١

و مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم و أبو بكر في الغار ثلاث ليال ؛
بيت عندهما عبد الله بن أبي بكر الصديق وهو غلام شاب ثقف مُنَحْن ،
فبدلج^١ من عندهما بسحر ، فيصبح بمكة مع قريش كباث بها ، فلا يسمع
أمرا يكاد به إلا وعاه حتى يأتيها بخبر ذلك حين يحتلط للكلام^٢ ؛ ويرعى
عليهما عامر بن فهيرة مولى أبي بكر منيحة / من غنم^٣ فريصها^٤ عليهما حين
يذهب ساعة من العشاء ، فيبيتان في رسل^٥ ، يفعل ذلك في كل ليلة
من الليالي الثلاث ؛ ثم خرج النبي صلى الله عليه وسلم بعد ثلاث ، معه
أبو بكر و عامر بن فهيرة و الدليل ، فأخذ بهم الدليل طريق الساحل
فاجتروا^٦ ليلتهم حتى أظهروا^٧ و قام الظهيرة رى أبو بكر بصره^٨ هل
١٠ يرى ظلًا يأرون إليه ، فاذا هم بصخرة فاتوها إليها فاذا بقية ظلها ، فسوى^٩
أبو بكر ثم قرش لرسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : اضطجع
يا رسول الله ا فاضطجع ، ثم ذهب ينظر هل يرى من الطلب أحدا ، فاذا

صلى الله عليه وسلم و أشفقهم عليه فخرن لذلك .

- (١) يقال أدلج القوم و أدلج : ساروا الليل كله أو في آخره (٢) في ف : يخطط
الكلام - كذا (٣) وفي الطبري « كان لأبي بكر منيحة من غنم » يقال : منحه
الثقة و كل ذات لبن ، إذا جعل له و برها و لبنتها و ولدتها ، فهي المنحة و المنيحة .
(٤) وفي الطبري « يروح بتلك الغنم » (٥) أي تمهل و تؤدة و رفق ، يقال « على
رأسك يا رجل » أي على مهلك و ثان (٦) أي استروا (٧) يقال : أظهروا -
إذا سار أو دخل في الظهيرة وهي حد انتصاف النهار (٨) في ف : بصر .
(٩) في ابن الأثير « فسوى أبو بكر عندها مكانا يقبل » .

ثقات ابن حبان (ذكر هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يثرب) ج - ١

هو براعى غنم يسوق غنمه إلى الصخرة يريد منها مثل الذى يريدون من الظل، فسأله أبو بكر: لمن أنت يا غلام؟ قال: لفلان - رجل من قريش، فعرفه أبو بكر فقال: هل فى غنمك من لبن؟ قال: نعم، فقال: هل أنت حالب لى؟ قال: نعم، فأمره فاعتقل^١ شاة من غنمه وأمره أن ينفذ عنها من الغبار، فغلب له كتيبه^٢ من لبن، وكان معه إداوة^٣ ه
لرسول الله صلى الله عليه وسلم على فمها خرقة، فصب اللبن حتى برد أسفله ثم ملأها، فأنتهى بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد استيقظ فقال: اشرب، يا رسول الله! فشرب وشرب أبو بكر، فقال أبو بكر: قد أتى^٤ الرجل يا رسول الله! قال: لا تحزن^٥، والقوم يطلبونهم؟ قال^٦ سراقه بن مالك بن جعشم^٧: جاءنا رسل كفار قريش يجعلون^٨ [فى - ١٠] ١٠

(١) من الخصائص الكبرى ١/ ١٨٩ وفى ف «فاغتفل» مصحف (٢) والكتيب من القرب المشدودة بالوكاء - راجع محيط المحيط، وفى ف «كتبه» كذا (٣) وقع فى ف «ادواه» خطأ (٤) فى ف «أنشرب» خطأ (٥) فى ف «ان» كذا. (٦) من الكامل لابن الأثير، وفى ف «فارتحلوا» مصحف (٧) وفى السيرة ٢/ ٦ «قال ابن إسحاق وحدثني الزهري أن عبد الرحمن بن مالك بن جعشم حدثه عن أبيه عن عمه سراقه بن جعشم قال: لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة جعلت قريش فيه مائة ناقة لمن رده عليهم» (٨) فى ف «جعشم» خطأ (٩) فى الكامل لابن الأثير ٢/ ٥٠ «وكانت قريش قد جعلت لمن يأتى بالنبي صلى الله عليه وسلم دية، فتبعهم سراقه بن مالك بن جعشم المدبلى فلاحقهم وهم فى أرض صلبة، فقال أبو بكر: يا رسول الله! قد أدركنا الطاب، قال: لا تحزن (١٠) زيد للسياق، وسيأتى فى قول سراقه «جعلوا فيك الدية».

ثقات ابن حبان (ذكر هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يثرب) ج - ١

رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر دية كل واحد منهما لمن قتله أو أسره، فقال سراقة: فيينا أنا جالس في مجلس من مجالس قومي بني مدلج^٢ إذ أقبل رجل فقال: يا سراقة! إني رأيت آتفا أسودة بالساحل، أراها محمداً وأصحابه، قال سراقة: فعرفت أنهم هم فقلت لهم: إنهم ليسوا هم ولكنك رأيت فلانا وفلانا انطلقوا بأعيننا، ثم لبثت في مجلس ساعة ثم قمت فدخلت فأمرت جاريتي أن تخرج بفروسي من وراء أكمة^٣ فتحبسها علي، وأخذت رمحي^٤ فخرجت به من ظهر البيت فخططت بزجة الأرض حتى أتيت فرسي، فركبتها ودفعتها تقرب بي حتى دنوت منهم، فعدروني فرسي فخررت عنها، فقامت فأهويت يدي إلى كنانتي، فاستخرجت منها الأزام فاستقسمت / [بها - ٦] أخرج^٥ أم لا! فخرج الذي أكره، فركبت فرسي وعصيت^٦ الأزام، فقرب بي^٧ حتى [إذا - ١] سمعت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يلتفت وأبو بكر يكثّر الالتفات^٨ ساخت يدا فرسي في الأرض حتى بلغنا الركبتين فخررت عنها، ثم زجرتها فنهضت فلم تكن تخرج يديها، فلما استوت قائمة إذا غبار ساطع

- (١) في ف «أبو» (٢) من الطبري والروض، ووقع في ف «يدلج» مصحفاً.
(٣) في ف «أكه» خطأ، وفي محيط المحيط «الأكمة: التل ما اجتمع من حجارة».
(٤) في ف «وحمي» خطأ (٥) أي هرب وفر، وفي ف «فرو» وفي الخصائص الكبرى: عثرت بي (٦) من الطبري والسيرة (٧) في ف «أخروهم».
(٨) كذا في ف، وفي دلائل النبوة ص ٢٧٧ «فأبيت» (٩) في ف «لي».
(١٠) زيد من الخصائص ١/ ١٨٦ برواية البخاري (١١) في ف «قراه».
(١٢) في الخصائص «التفت».

ثقات ابن حبان (ذكر هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يثرب) ج - ١

في السماء مثل الدخان^١، فاستقسم بالأزلام، فخرج الذي أكره،
فناديتهم بالأمان فوقوا، فركبت فرسى حتى جثتهم، ووقع في نفسي
حين لقيت ما لقيت من الحبس عنهم أن سيظهر أمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقلت: إن قومك قد جعلوا فيك الدية، وأخبرتهم بأخبار
ما يريد الناس بهم، وعرضت عليهم بالزاد والمتاع فلم يرزءاني^٢ ولم يسألاني^٣
إلا أنهما قالوا: أخف^٤ علينا، فسألته أن يكتب لي كتاب موادة وأمن^٥،
فأمر أبا بكر^٦، فكتب^٧ لي في رق^٨ من آدم، قال سراقة: والله لأعنين على
من ورأى من الطلب، وهذه كناتى نخذ منها سهما فانك^٩ ستمر على
إيلي و غنى بمكان كذا وكذا نخذ منها حاجتك، فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم: لا حاجة لنا في إبلتك و غنمك، وانطلق راجعا^{١٠} إلى أصحابه،
ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلقى^{١١} الزبير بن العوام في ركب
من المسلمين كانوا تجارا قافلين من الشام، فكسا الزبير رسول الله صلى الله
عليه وسلم وأبا بكر ثيابا ييضا .

ثم ساروا [إلى] خيمتي^{١٢} أم معبد^{١٣} الخزاعية، وكانت امرأة برزة^{١٤}

(١) في ف « الدخان » (٢) أى لم يأخذ منى شيئا (٣) في ف « لم يسألني »
كذا (٤) في ف « ائقى » (٥) وقع في الأصل « أمر » مصحفا (٦) في ف
« ابو » (٧) في سيرة ابن هشام « قال قلت تكتب لي كتابا يكون آية بيني
وبينك قال اكتب له يا أبا بكر فكتب لي كتابا في عظم او في رقعة او في
خرقة (٨) الرق جلد رقيق يكتب فيه محيط المحيط (٩) في ف « فالك » خطأ .
(١٠) وقع في ف « راجعا » كذا مصحفا (١١) في ف « فلقيت » (١٢) من سيرة
ابن هشام ١٠/٢، وفي ف: خيمتي، خطأ (١٣) اسمها عاتكة بنت خالد - راجع
الروض ٨/٢ (١٤) برز برازة : فاق أصحابه فضلا أو شجاعة فهو برز و هي برزة .

ثقات ابن حبان (ذكر هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يثرب) ج - ١

جلدة تحتي^١ وتجلس بفناء^٢ الخيمة ثم تسقى^٣ وتطعم^٤ ، فينالونها^٥ تمرًا ويشترى^٦ ، فلم يصيبوا عندها شيئًا من ذلك^٦ ، فاذا القوم مرملون مستنون^٦ ، فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى شاة في كسر خيمتها فقال : ما هذه الشاة يا أم معبد ؟ قالت : خلفها الجهد عن الغنم ، فقال : هل بها من لبن ؟ قالت : هي أجهد^٧ من ذلك ، قال : ^٨أتأذنين لي^٨ أن ، أحلبها ؟ قالت : نعم بآب أنت و أمي^٩ إن رأيت بها حلبًا فاحلبها ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشاة فسمح ضرعها و ذكر اسم الله عليه و قال : اللهم ! بارك لها في شاتها ، فتفاجت^٩ و درت و اجترت ، فدعا بآباء لها يربض^{١٠} الرهط ، فحلب / فيه "تجأ حتى علاه البهاء" ، فسقاها فشربت حتى ٢٩/الف ١٠. رويت ، وسقا أصحابه فشربوها حتى رووا^{١٢} و شرب آخرهم ، وقال : ساق^{١٣} القوم آخرهم شربا ، فشربوها جميعا عللا^{١٤} بعد نهل حتى أراضوا^{١٥} ، ثم حلب

(١) التصحيح من دلائل النبوة لأبي نعيم ، وفي ف : تحتي ، مصحف (٢) في ف «يفناء خطأ» (٣) في دلائل النبوة لليبهي : ثم لتسقى مشكلا (٤) في ف والدلائل لأبي نعيم : فسألوها (٥) في الدلائل لأبي نعيم : ليستروا ، وفي الدلائل لليبهي : فينالون لها و تمرًا ليستروا منها (٦ - ٦) أي مفقرين و مجدين ، وفي الدلائل : وكان القوم مرملين مستنين (٧) التصحيح من الدلائل والروض ٨/٢ ، وفي ف : اجهل (٨ - ٨) التصحيح من الدلائل والروض ، وفي ف «أتأذنين في خطأ» (٩) أي صارت لها بغوة ، وفي ف «فتفاحت» خطأ (١٠) أي يروي ، وفي الروض : يشبع (١١ - ١١) من الدلائل لأبي نعيم ، وفي ف : تجأ حتى عليه التمال (١٢) في الروض : ثم (١٣) من وقاء الوفاء ١٧٢/١ ، وفي الأصل «لساق» كذا (١٤) من الروض و الدلائل أي ثانيا ، وفي ف : خلا (١٥) أي رووا .

ثقات ابن حبان (ذكر هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يثرب) ج - ١

فيه ثانياً 'عودا على' بدء^٢، فغادره^٣ عندها ثم ارتحلوا عنها، فقل^٤ ما لبثت
لجاء زوجها أبو معبد يسوق أعزاه له خلا^٥ عفاً يتساوكن^٦ هزلاً^٧، مخنن
قليل، لا نقي^٨ بهن .

فلما رأى اللين عجب و قال : من أين لك^٩ هذا و الشاء عازب
و لاحلوبة في البيت ؟ فقالت : لا والله إلا أنه مربنا رجل مبارك كان ه
من حديثه كيت و كيت ، قال : و الله إنى أراه صاحب قریش الذى نطلبه^{١٠} ،
صفیه لی یا أم معبد ! قالت : رأيت رجلاً "ظاهر الوضأة"^{١١} "مليح الوجه"^{١٢} ،
حسن الخلق ، لم تبعه^{١٣} نجلة^{١٤} ، ولم تره^{١٥} صلعة ، وسيم جسيم^{١٦} ، قسيم ،
(١-١) في الدلائل : بعد (٢) من الدلائل ، و وقع في ف : يرد - كذا مصحفاً .
(٣) أى تركه و أبقاء ، و في الروض و الدلائل : ثم غادره ، و وقع في ف :
فعا درها - مصحفاً (٤) التصحيح من الدلائل لأبى نعيم و البيهقي كليهما ، و وقع في
ف : فقاء - مصحفاً (٥) جمع حافل ، يقال فاقه أو شاة حافل : كثير لبنها (٦) من
الدلائل لأبى نعيم : أى يصرن سيرا ضعيفا ، و في الدلائل للبيهقي : تساوكن ، و في
ف : يساوكن - كذا (٧) التصحيح من الدلائل لأبى نعيم ، و وقع في ف : هولاء -
مصحفاً ، و في الدلائل للبيهقي : اتساوكن (٨) أى لامخ ، و في ف لانفى .
(٩) التصحيح من الدلائل لأبى نعيم و البيهقي ، و في ف : لكم (١٠) في الأصل :
يطلبه (١١-١٢) من الدلائل لأبى نعيم / ٢٨٢ ، و وقع في ف «ظاهر الوكا» مصحفاً ،
و في البيهقي : طاهر الوضأة (١٢-١٣) في الدلائل لأبى نعيم : ابلج الوجه (١٣) من
الدلائل للبيهقي و أبى نعيم ، و في ف «اتبه» خطأ (١٤) من الدلائل لأبى نعيم أى
عظم البطن ، و في الدلائل للبيهقي و ف «نجلة» (١٥) في الدلائل للبيهقي و أبى نعيم
«لم تر به» ، يقال : أزرى به و أزرأه : عابه (١٦) ليس في الدلائل .

ثقات ابن حبان (ذكر هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يثرب) ج - ١

في عينه دمع ، وفي أشفاره وطف^١ ، وفي صوته سهل^٢ ،^٣ أحور
أكل ، أزج أقرون ، رجل شديد سواد الشعر^٤ ، في عنقه سطح ، وفي
لحيته كثافة^٥ ، إذا صمت فعليه الوقار ، وإن تكلم سما^٦ وعلاه البهاء ، كأن
منطقه خرزات^٧ نظم يتحدثون^٨ ، حلو المنطق فصل ، لا نزر^٩ ولا هذر^{١٠} ،
ه أجمل^{١١} الناس وأبهاء^{١٢} من بعيد ، وأحلاه وأحسنه من قريب ، ربة
لا يثنى^{١٣} من طول ولا تقحمه^{١٤} عين من قصر ، غصن^{١٥} بين غصنين فهو
أنضر^{١٦} الثلاثة منظرا وأحسنهم قدرا ، له رفقاء يخفون^{١٧} به ، إن قال استمعوا^{١٨}

(١) من وطف أى كثر شعر حاجبيه وعينه (٢) من الدلائل للبيهقي وأبي نعيم ،
والصهل : حدة الصوت مع مجح ، وفي هامش الدلائل « ويروى : سهل - ح »
وفي ف « سهل » (٣-٣) كذا في ف ، وليس في الدلائل (٤) من الدلائل
للبيهقي وأبي نعيم ، وفي ف « كثافة » خطأ (٥) في الدلائل « سما » (٦) من
الدلائل لأبي نعيم ، وفي ف « خرزات » (٧) من الدلائل للبيهقي ،
ووقع في ف « ينحرون » مصحفا ، وفي الدلائل لأبي نعيم « يتحدثون » (٨) من
الخصائص الكبرى والدلائل لأبي نعيم ، وفي ف « لا نزر » خطأ (٩) في ف
« هدار » خطأ (١٠) من الدلائل للبيهقي وأبي نعيم ، وفي ف : اجهر - مصحف .
(١١) من الدلائل للبيهقي وأبي نعيم ، وفي ف : امله (١٢) من جمع الزوائد
٢٧٩/٨ ، وفي الدلائل لأبي نعيم والبيهقي والخصائص : لا بائن ، ووقع في ف :
لا يشادعين - مصحف (١٣) من الخصائص ١٨٨/١ وفي الدلائل للبيهقي : يفتححه ،
وفي ف « منجمه » مصحفا (١٤) وفي الخصائص والدلائل للبيهقي : غصنا .
(١٥) من الخصائص والدلائل ، وفي ف : انظر (١٦) في ف : يخفون - خطأ .
(١٧) في الدلائل لأبي نعيم : انصتوا .

ثقات ابن حبان (ذكر هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يثرب) ج - ١

لقوله ، وإن أمر تسارعوا إلى: أمره ، محفود محشود ، لاعابس ولا مفند^١ ،
قال : هذا والله صاحب قریش الذي ذكر لنا من أمره ! لو كنت وافقت
لا تلمست^٢ إلى أن أصحب ، ولا فعلته إن وجدت إلى ذلك سبيلا . وأصبح
صوت بمكة عاليا يسمعون ولا يدرون من يقوله ، وهو يقول^٣ :

جزى الله رب الناس خير جزائه رفيقين حلا خيمتي أم معبد ه
هما نزلا بالبر و ارتحلا به فأفلح من أسي رفيق محمد
فيال قصي ما زوى الله عنكم به من فعال لا تجازي وسودد
سلوا أختكم عن شاتها^٤ وإناتها فانكم إن تسألوا الشاة تشهد
/ دعاها بشاة حائل فحلبت له^٥ بصريح ضرة^٦ الشاة مزبد
فغادره رهنا لديها لحالب يرددها في مصدر ثم مورد^٧ ١٠

٢٩/ب

فأجابه حسان بن ثابت

لقد خاب قوم زال عنهم نبيهم^٨ وقد سر^٩ من سرى إليه ويفتدي^{١٠}

(١) من الدلائل لأبي نعيم ، وفنده : خطأ رأيه و ضعفه ، وفي الخصائص :
معتد ، وفي البيهقي : مغيد ، وفي ف : مفتر ، كذا (٢) في الدلائل : ولقد هممت .
(٣) راجع الروض ٧/٢ والكامل لابن الأثير ٥٠/٢ . لما ذكر عن أسماء بنت أبي بكر
في جوابها : لا أدري ، حين سأها أبو جهل ، فلطم خدما لطمه طرح قرطها حتى
أتى رجل من الجن من أسفل مكة يتبعونه يسمعون صوته ولا يرون شخصه
وهو يقول (٤) في ف : قضى - خطأ (٥) كذا في ف والدلائل للبيهقي وأبي
نعيم ، وفي الروض « شأنها » (٦) في الدلائل لأبي نعيم : عليه (٧) في ف « ضره » .
(٨) التصحيح من الروض والدلائل للبيهقي وأبي نعيم ، ووقع في ف : به روته في
مصدر ومسودد - كذا (٩ - ٩) من الروض والدلائل للبيهقي ، وفي ف :
قدس - كذا (١٠) من الروض والدلائل ، وفي ف : يفقد - كذا .

ثقات ابن حبان (ذكر هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يثرب) ج - ١

ترحل عن قوم فضلت^١ عقولهم وحلّ على قوم بنور مجدّد
وهل يستوى ضلال قوم تسكعوا^٢ عى وهداة يهتدون بهتدى^٣
نبي يرى ما لا يرى الناس حوله ويتلو كتاب الله في كل مشهد
وإن قال في يوم مقالة غائب فتصديقها في ضحوة اليوم أو غد^٤
ليهني أبا بكر سعادة جدّه بصحبته من يسعد الله يسعد
ليهني^٥ بني كعب مقام فتاتهم ومقعدهما للؤمنين بمرصّد

فلما سمع المسلمون الآيات خرج المسلمون سراعا فوجا فوجا يلحقون
برسول الله صلى الله عليه وسلم فأخذوا على خيمة أم معبد .

وسمع المسلمون بالمدينة بخروج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة،
١٠ فكانوا يغدون كل غداة إلى الحرة فينتظرون قدومه حتى يردّهم حرّ
الظهيرة فكان أول من قدم عليهم من المهاجرين مصعب بن عمير أخو
نبي عبد الدار [بن -^٦] قصي، فقالوا: ما فعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم؟ قال: هو وأصحابه على إثرى، ثم أتاهم بعده عمرو بن أم مكتوم
الاعشى أخو بني فهر، فقالوا: ما فعل من وراءك رسول الله وأصحابه؟

(١) من الروض والدلائل للبيهقي وأبي نعيم، وفي ف: فرالت - خطأ (٢) من
الدلائل لأبي نعيم، وفي ف: «تسكعوا» وفي محيط المحيط: تسكع الرجل بمعنى سلك
وتماذى في الباطل، وفي الروض والدلائل للبيهقي «تسفهاوا» (٣-٣) كذا في ف
وشرح المواهب، وفي الروض والدلائل: عما يهجم هادبه كل مهتد (٤) والشرط
الثاني في الدلائل والروض هكذا «تصديقها اليوم أو في ضمي الغد» (٥) من
الدلائل لأبي نعيم، وفي ف: «وتين» (٦) زيد من الطبري ١٨١/٢ .

ثقات ابن حبان (ذكر هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يثرب) ج - ١

فقال: هم الآن على أثرى، ثم أتاهم بعده عمار بن ياسر^١ وسعد بن أبي وقاص وعبد الله بن مسعود وبلال، ثم أتاهم عمر بن الخطاب في عشرين راكبا، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث خرج من الغار سلك بهم^٢ الدليل أسفل من مكة، ثم مضى بهم حتى جاوز بهم الساحل / أسفل ٣٠ / الف عسقلان، ثم استجاز بهم^٣ على أسفل^٤ أمج^٥ حتى عارض بهم الطريق، ثم أجاز^٦ بهم فسلك بهم الحرار^٧، ثم أجاز بهم ثنية المرة^٨، ثم سلك بهم القفا^٩، ثم أجاز بهم^{١٠} مدلجة لف^{١١}، ثم استبطن بهم مدلجة لف^{١٢}، ثم استبطن بهم مدلجة بجاج^{١٣}، ثم سلك مرجح^{١٤} من ذى العضوين^{١٥}، ثم بطن ذى كشد^{١٦}،

(١) في ف «ماسر» خطأ (٢) كذا، وفي السيرة «بها» (٣) في ف «استجار» خطأ (٤) من الروض والدلائل، وفي ف «سفل» خطأ (٥) بالجيم وفتح أوله وثانيه بلد من أعراض المدينة - راجع معجم البلدان (٦) من سيرة ابن هشام، وفي ف «اجلز» (٧) من السيرة، وقد ذكره الياقوت في معجم البلدان، وفي ف: الحزار - خطأ (٨) من سيرة ابن هشام والروض ٩/٢ وفيه «كذا» وجدته مخفف الراء مقيدا كأنه مسهل الهمزة من المرأة (٩) التصحيح من سيرة ابن هشام والروض وفيه «لقفا» بفتح اللام مقيدا في قول ابن إسحاق وفي رواية ابن هشام «لقفا» وفي ف «الفقار» (١٠) كذا، وفي سيرة ابن هشام «بها» في كل موضع (١١) من سيرة ابن هشام ٩/٢، ووقع في ف «بصف» مصحفا (١٢) من سيرة ابن هشام، وفي ف «حجاج» خطأ، وفي الروض «حجاج بكسر الميم وجيمين» (١٣) من الروض بتقديم الجيم على الحاء، وفي ف «مرجح» خطأ (١٤) من سيرة ابن هشام وفيه «قال ابن هشام: ويقال: العضوين»، ووقع في ف «القصور» مصحفا (١٥) من سيرة ابن هشام ٩/٢، وفي ف «ذاكبشة» خطأ.

ثقات ابن حبان (ذكر هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يثرب) ج - ١

ثم 'أخذ بهما الجداجد' ثم 'الأجرد'، ثم سلك بهم بطن أعداء^٢ ثم مدلجة تعين^٣
ثم العبايد^٤ ثم الفاقة^٥ ثم العرج^٦ ثم بطن العائر^٧ ثم بطن ريم^٨، ثم رحلوا
من بطن ريم^٩ ونزلوا بعض حرار المدينة؛ وذلك يوم الاثنين لاثنتي
عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الأول، وبعثوا رجلا من أهل البادية
يؤذن بهم الانتصار، فجاء البدوي وآذن بهم الانتصار، وصعد رجل من
اليهود على أطم من آطامهم لأمر ينظر^{١٠} إليه، فنظر إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم مبسطين؟ فلم يملك اليهودي أن قال 'بأعلى صوته:
يا معشر العرب! هذا جدكم الذي تنتظرون'^{١١} قار المسلمون إلى السلام

(١-١) من سيرة ابن هشام، ووقع في ف «أخز الجراح» مصحفا (٢) من سيرة
ابن هشام، ووقع في ف «عوا» مصحفا، وله ذكر في معجم البلدان في «بطن
أعداء» (٣) من سيرة ابن هشام والروض، وفيه: «مدلجة تعين - بكسر التاء
والهاء والتاء فيه أصلية، وبتعين صخرة يقال لها أم عني عرفت بامرأة كانت
تسكن هناك فمر بها النبي صلى الله عليه وسلم واستسقاها فلم تسقه فدعا عليها فمسخت
صخرة فهي تلك الصخرة فيما يذكرون»، ووقع في ف «معر» مصحفا.
(٤) من سيرة ابن هشام، وفي الروض «العبايد كأنه جمع عباد، وقال ابن هشام:
هي العبايب كأنه جمع عبايب» وفي الأصل «العنايد» كذا (٥) في ف «الفاقة»
خطا، وفي الروض «بقاء وجيم» وقال ابن هشام «هي القاقحة - بالقاف والهاء».
(٦) من سيرة ابن هشام، وفي ف «الفرج» بالقاف خطا (٧) من سيرة ابن هشام
وفيه «فسلك بهما ثنية العائر عن يمين ركوبة ويقال ثنية العائر» (٨) في ف «ريم»
كذا (٩) من الروض، وفي ف «لاثنى» كذا (١٠) في ف «نظر» (١١-١١) وفي
سيرة ابن هشام «فصرخ بأعلى صوته يا بني قيلة هذا جدكم قد جاء».

ثقات ابن حبان (ذكر قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة) ج - ١

فلقوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بظهر الحرة وهم^١ خمسمائة رجل من الأنصار، فلقى^٢ الناس والعواتق فوق الأجاجير^٣، والصبيان والولائد يقولون:

طلع البدر علينا من ثنيات^٤ الوداع
وجب الشكر علينا ما دعا لله داع^٥
وأخذت الحبشة يلعبون بجرابهم^٦ لقدوم رسول الله صلى الله عليه وسلم فرحا بذلك.

ذكر قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة

أخبرنا أبو خليفة ثنا عبد الله بن رجاء أنا إسرائيل عن أبي إسحاق

قال سمعت البراء يقول: اشترى أبو بكر من عازب رحلا بثلاثة عشر ١٠

درهما فقال أبو بكر لعازب بن^٧ البراء: فليحمله إلى أهلي، فقال له عازب:

لا حتى تحدثني كيف صنعت أنت و رسول الله صلى الله عليه وسلم حين

خرجتما من^٨ مكة والمشركون^٩ يطلبونكم؟ فقال: ارتحلنا من مكة / - فذكر ٣٠/ب

(١) في «ها» والصواب ما أثبتناه (٢) من مجمع بحار الأنوار، وفي ف

«وحزم» (٣) في ف «لاتجار» خطأ، والتصحيح من مجمع بحار الأنوار وفيه

«ومنه حديث الهجرة: فلقى الناس النبي صلى الله عليه وسلم في السوق وعلى الأجاجير

والأجاجير يعني السطوح» (٤) من الخصائص والدلائل، وفي ف «تيان»

خطأ (٥) تمامه بهامش الخصائص ١٩٠/١:

أيها المبعوث فينا جئت بالأمر المطاع

(٦) في الأصل «بجراتهم» (٧) في ف «من» خطأ (٨) في ف «بن» خطأ (٩) في

ف «المشركين».

حديث الرجل ، و قال : حتى أتينا المدينة فتنازعوا أيهم ينزل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني أنزل الليلة على بني النجار و أحوال عبد المطلب أكرمهم بذلك ، فخرج الناس حين قدمنا المدينة في الطرق و على البيوت ، و الغلمان و الخدم يقولون : جاء محمد ! جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ! فلما أصبح انطلق فنزل حيث أمر .

قال أبو حاتم : لما أمسى رسول الله صلى الله عليه وسلم الليل عدل بهم فنزل على بني النجار أحوال عبد المطلب ، لأن أم عبد المطلب سلمى بنت عمرو كانت من بني عدي بن النجار ، فلما أصبح صلى الله عليه وسلم نزل حمزة بن عبد المطلب و علي بن أبي طالب و أبو مرثد و ابنه مرثد و أبو كبشة و زيد بن حارثة على كلثوم بن الهدم العمرى أختي بني عمرو بن عوف ، و نزل أبو بكر الصديق و طلحة بن عبيد الله و صهيب ابن سنان على خبيب بن إساف ، و نزل عمر و زيد ابنا الخطاب و عمر و عبد الله ابنا سراقة و عبد الله بن حذافة و واقد بن عبد الله و خولى بن

(١) زيد في السيرة « عدي بن » (٢-٢) من السيرة ، وفي ف « عبد » (٣) زيد في الأصل « و » (٤) من سيرة ابن هشام و الروض ، و وقع في ف « المهدير » مصحفا (٥) من الطبري ٢ / ٢٤٩ و الروض و سيرة ابن هشام ، و وقع في ف « في » مصحفا (٦) من السيرة ٢ / ١٠ ، وفي ف « حبيب » (٧) من الاستيعاب ١ / ١٦٢ و فيه « خولى بن أبي خولى العجلي هكذا قال ابن هشام و نسبة إلى جمل ابن بلجم ، و هو حليف بني عدي بن كعب ، و اسم أبي خولى عمرو بن زهير ، وفي ف « دولى » خطأ .

أبي خولى و عياش بن ربيعة^١ و خالد و عاقل و إياس بن^٢ البكير على رفاة ابن عبد المنذر ، و نزل عبيدة و الطفيل و الحصين بنو الحرب و مسطح ابن أثانة و سويط^٣ مولى أبي سعد و كليب بن عمير و خباب بن الارت على عبد الله بن سلعة العجلاني ، و نزلت زينب بنت جحش و جدامة بنت جندل و أم قيس بنت محصن^٤ ، و أم حبيبة^٥ بنت نباتة^٦ و أمية^٧ بنت رقيش و أم حبيبة بنت جحش و أم مخبرة بنت نعيم على سعد بن خيثمة ؛ و عثى رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلمون و أقام أبو بكر للناس و جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم صامتا يسلون^٨ ، و أقام^٩ رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني عوف بقباء يوم [الاثنين و -] الثلاثاء و الأربعاء و الخميس ، و أسس المسجد بقباء و صلى فيه تلك الأيام ، فلما كان يوم ١٠ الجمعة خرج على ناقته القصوى يوم الجمعة يريد المدينة ، و اجتمع عليه الناس فأدركته الصلاة في بني سالم بن عوف ، فكانت / أول جمعة^{١٠} جمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة ، ثم جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر بدور الأنصار فيدعونه للنزول و يعرضون عليه المؤاساة فيجزئهم النبي صلى الله عليه وسلم خيرا حتى مر على بني سالم ، فقام ١٥

٣١ / الف

(١) كذا ، و في الإصابة « عياش بن أبي ربيعة . . . » (٢) من الاستيعاب ٤٨ / ١ و فيه : إياس بن البكير اللثي (البدري الأحدي) (٣) له ترجمة في الاستيعاب ٨٣ / ٢ و فيه « سويط بن سعد بن حرملة » (٤) في ف « محض » خطأ - ولها ترجمة في الاستيعاب ٧٨ / ٢ (٥) راجع لترجمتها الإصابة ٢٢٢ / ٨ ، و فيه « أم حبيب » مكان « أم حبيبة » (٦) من الإصابة ، و في الأصل « بناته » (٧) كذا ، و لعله « وهم يسلون عليه » (٨) من الكامل و السيرة ، و في ف : قام (٩) من الكامل و السيرة (١٠) و في سيرة ابن هشام : فأدركت رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة في بني سالم بن عوف فصلاها في المسجد الذي في بطن الوادي « وادي رانوثاه » .

عتبان بن مالك في أصحاب له فقالوا له : يا رسول الله ! أقم في العدد و العدة و المنعة^١، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : خلوا سبيل الناقة فانها مأمورة ، ثم مر بنى ساعدة اعترضه^٢ سعد بن عباد و أبو دجاجة^٣ و المنذر ابن [عمرو -^٤] و داود^٥ راودوه^٦ على النزول ، فقال : خلوا سبيلها فانها مأمورة ، ثم مر بنى يياضة فاعترضه فروة بن عمرو و زياد بن لبيد و راودوه على النزول ، فقال : خلوا سبيلها فانها مأمورة ؛ ثم مر على بنى عدى بن النجار فقال أبو سليط بن أبي خارجة : عندنا يا رسول الله ! فحن أخوالك - و ذكروا رحهم ، فقال : خلوا سبيلها فانها مأمورة ؛ و أقبلت الناقة حتى انتهت به إلى مربد التمر و هو يومئذ لغلामين يتيمين من بنى النجار^٧ .
 ١٠ في حجر أسعد بن زرارة^٨ اسمهما سهل و سهيل ابنا رافع بن أبي عمرو^٩ و كان المسلمون بنوا مسجدا يصلون فيه و هو موضع مسجده اليوم ، فلما انتهت به الناقة إلى المسجد بركت ، فنزل عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم و قال : هذا إن شاء الله المنزل ! و جاء أبو أيوب الأنصارى خالد بن زيد بن كليب فأخذ برحله و جاء أسعد بن زرارة فأخذ بزمام راحلته ، ثم سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الربد ، فقال معاذ بن عفراء : هو لغلामين يتيمين

(١-١) من سيرة ابن هشام و الروض ١١/٢ ، و وقع في ف « العز و العدد و العرة » مصحفا (٢) من السيرة ١١/١ ، و في ف « فاعترضوا » كذا (٣) اسمه « ممالك بن خرشة » راجع الإصابة ٥٧/٧ (٤) من الإصابة و سيرة ابن هشام ، و له ترجمة في الإصابة ٣٩/٧ (٥) الأنصارى المازنى ، قيل : اسمه عمرو ، راجع الإصابة ٥٧/٧ (٦) وقع في ف « او روه » مصحفا (٧) في ف « التجارة » خطأ (٨-٨) كذا في ف ، و في سيرة ابن هشام « و هما في حجر معاذ بن عفراء » (٩) في سيرة ابن هشام « سهل و سهيل ابني عمرو » .

و أنا مرضيهما عنه^١ ، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلامين فساومهما بالمربد ليتخذاه مسجدا ، فقالا : بل نهيه لك ، فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقبل منهما هبة حتى ابتاعه منهما ، فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من المسجد قالوا : يا رسول الله ، المرء مع موضع رحله ، فنزل على أبي [أيوب - ٢] الأنصاري ومنزله في بني غنم بن النجار ، ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلون / في بناء المسجد ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينقل معهم اللبن :

هذا^٣ الجمال لا جمال^٣ خير هذا أبر [ربنا - ٤] وأطهر اللهم إن الخير خير الآخرة فاغفر الأنصار والمهاجرة

وكان عمار بن ياسر جمعا قصيرا وكان ينقل اللبن وقد أغبر صدره ١٠ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا ابن سمية ! تقتلك الفئة الباغية وقدم طلق^٦ بن^٧ علي [علي - ٨] رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يعين المسلمين في بناء المسجد ، فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول : قربوا الطين من اليمامي^٩ فإنه من أحسنكم به مسكا^{١٠} ، ومات أسعد بن زرارة والمسجد بيني^{١١} ،

(١ - ١) في سيرة ابن هشام « وسأرضيهما منه » وفي الكامل لابن الأثير : وسأرضيهما من ثمنه (٢) زيد من سيرة ابن هشام وسقط من ف (٣ - ٣) من طبقات ابن سعد ٢/٢ ، وفي ف « الجمال لا جمال » بالجيم (٤) زيد من الطبقات . (٥) وقع في ف « سهيه » ، خطأ (٦) وهو رجل من بني حنيفة من أهل اليمامة - راجع وفاء الوفاء ٢٣٨/١ (٧) من وفاء الوفاء : وفي ف « لبن » خطأ - (٨) زيد من وفاء الوفاء (٩) في ف « اليماني » والتصحيح من وفاء الوفاء (١٠) من وفاء الوفاء ، وفي ف « مسا » كذا (١١) في ف « بينا » كذا .

أخذته الشهقة^١، ودفن بالبيع، وهو أول من دفن بالبيع من المسلمين فكان النبي صلى الله عليه وسلم نازلاً على أبي أيوب حتى فرغ من المسجد وبنى له فيه مسكن، فانتقل رسول الله صلى الله عليه وسلم حين فرغ من المسجد ومسكنه إليه، ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة^٢ وأبا رافع^٣ إلى مكة ليقلل^٤ سودة بنت زمعة زوجته وبناته، وبعث أبو بكر الصديق عبد الله بن أريقط إلى عبد الله بن أبي بكر أن يقدم بأهله، فلما قدم ابن أريقط على عبد الله بن أبي بكر خرج عبد الله بعيال أبي بكر: عائشة وعبد الرحمن وأم رومان أم عائشة^٥ وكان البراء ابن معرور مات في صفر قبل قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة بشهر^{١٠} وأوصى عند موته أن يوجه إذا وضع في قبره إلى الكعبة ففعل به ذلك، فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة صلى على قبره، وولد مسلمة بن مخلد^٦؛ وكان آخر الأنصار إسلاماً بنو واقف وبنو أمية وبنو وائل، وكانت الأنصار كل واحد منهم يهتدى لرسول الله صلى الله

(١) والشهقة: كالصيحة، يقال شهق فلان وشهيق وشهقة فمات والشهيق: الاثنين الشديد المرتفع جداً (لسان العرب) وفي سيرة ابن هشام والروض «هلك في تلك الأشهر أبو أمية أسعد بن زرارة والمسجد يبنى أخذته الذبحة او الشهقة» (٢ - ٢) من الإصابة ٦٥/٧ والطبري ١٢٦٣/٢ وفي ف «أبار بن نافع» كذا، وفي الإصابة ٢٣٢/٨ في ترجمة أم رومان: فلما استقر بعث زيد بن حارثة وبعث معه أبا رافع (٣) في ف «من» خطأ (٤) في ف «ليقلل» خطأ. (٥) من الطبري، وفي ف «زوجت» خطأ (٦) زيد في ف «وعبد الرحمن وأم روحان» خطأ (٧) له ترجمة في الإصابة: ٩٧/٦ وفيها: «وأخرج أبو نعيم أيضاً من طريق وكيع عن موسى بن علي عن أبيه عن مسلمة ابن مخلد قال: ولدت =

عليه وسلم حين قدم المدينة تيساً، وكانت أم سليم^١ لم يكن لها ما تهدي فأتت^٢ بابنها أنس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يا رسول الله! ابني هذا يخدمك وليس عندي ما أهديه، فادع الله له، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: اللهم! أكثر / ماله وولده .

٣٢/الف

ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار أنس بن مالك وكان ه أنس^٣ له عشر سنين؛ حيث قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة، فكانت أمهاته يحثنه، فلما دخل داره حلب له من داجن وشاب له لبنها^٤ بماء يسير^٥ في الدار، وأبو بكر عن شماله وأعرابي عن يمينه، فناوله رسول الله صلى الله عليه وسلم الأعرابي وقال: الأيمن فالأيمن^٦، وكانت الصلاة ركعتين ركعتين فرآهم رسول الله صلى الله عليه وسلم متفليين^٧ فقال: ١٠ يا أيها الناس! اقبلوا فريضة الله، فأقرت صلاة المسافر وزيد في صلاة المقيم^٨

= حين قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وقبض النبي صلى الله عليه وسلم وأنا ابن عشر سنين .

(١) لها ترجمة في الإصابة ٢٤٢/٨ (٢) في ف «فأنت» خطأ (٣) له ترجمة في الإصابة ٧١/١ وفيها «صح عنه أنه قال: قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وأنا ابن عشر سنين وأن أمه أم سليم» (٤) التصحيح من الإصابة، ووقع في ف «بنين» . (٥-هـ) في ف «بما يسر» والتصحيح من صحيح البخاري ٨٤٠/٢ (٦) وقع في ف «بالأيمن» مصحفاً، والتصحيح من الصحيح (٧) في ف «منتقلون» كذا . (٨) وفي الطبري «وفي هذه السنة زيد في صلاة الحضر فيما قيل ركعتان، وكانت صلاة الحضر والسفر ركعتين، وذلك بعد مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة بشهر في ربيع الآخر لمضي اثنتي عشرة ليلة» .

ثقات ابن حبان (قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة) ج - ١

وذلك 'لاثنى عشرة' ليلة من شهر ربيع الآخر بعد قدومه عليه السلام المدينة بشهر .

ووعك أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وعكا شديدا ، فدخلت عائشة على أبي بكر وهو يقول :

ه كل امرئ مصبح في أهله والموت أقرب^٢ من شراك نعله ثم دخلت على عامر بن فهيرة وهو يقول :

كل امرئ مدافع^٣ بطوقه الثور^٤ يحمي^٥ جلده بروقه^٦ فدخلت على بلال وهو يقول :

ألا ليت شعري هل أيتن ليلة بواد^٧ و حولي إذخر و جليل ١٠ وهل أردن [يوما-^٨] مياه بجنة و هل يدون لي^٩ شامة و طفيل^{١٠}

وكان بلال يقول : اللهم العن عتبة بن ربيعة و شيبة بن ربيعة و أبا سفيان ابن حرب و أبا جهل بن هشام كما أخرجونا من مكة ؛ فأخبرت عائشة النبي صلى الله عليه وسلم بما رأت من وعكهم ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : اللهم ! حبب إلينا المدينة كما حبيت إلينا مكة ، و بارك لنا فيها ١٥ كما باركت لنا في مكة ، و بارك في صاعها و مدها ، و انقل وباءها إلى

(١ - ١) من الطبرى ، و في ف « لاثنى عشر » كذا (٢) كذا ، و في السيرة « ادنى » (٣) في السيرة « مجاهد » (٤) من السيرة ، و في ف « الثور » خطأ (٥) من الروض و السيرة ٢ / ٥٣ ، و في ف « يحمي » كذا (٦) زاد في السيرة بيتا قبله : « لقد وجدت الموت قبل ذوقه إن الجبان حثفه من فوقه » (٧) كذا في ف ، و في السيرة « بفتح » (٨) زيد من السيرة (٩) من السيرة ، و في ف « بي » . (١٠) من السيرة ، و وقع في ف « صقيل » مصحفا ؛ قال ابن هشام : شامة و طفيل جبلان بمكة .

مهيعة وهي الجحفة .

ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد وقد حمى^١ الناس
وهم يصلون قعوداً^٢، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : صلاة القاعد على
النصف من صلاة القائم، فحَمَّ الناس الصلاة قياماً، ثم قال النبي صلى الله
عليه وسلم : اللهم اجعل بالمدينة ضعفي ما بمكة من البركة ! ثم أراد^٥
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يواخي بين المهاجرين والأنصار في
شهر رمضان، فدخل المسجد فجعل يقول : أين فلان بن فلان ؟ فلم يزل
يعدم ويبحث إليهم حتى اجتمعوا عنده، فقال : إني أحدثكم بحديث
فاحفظوه وحدثوا من بعدكم : إن الله اصطفى من خلقه خلقاً - ثم تلا هذه
الآية " الله يصطفى من الملائكة رسلاً ومن الناس " ^٣، خلقاً يدخلهم الجنة ، ١٠
وإني مصطفئ منكم من أحب أن أصطفيه ، ومواخ^٤ بينكم كما آخى الله
بين الملائكة ، قم يا أبا بكر ! فقام فجاء بين يديه ، فقال : إن لك عندي
يدا الله يحزبك بها ، ولو كنت متخذاً خليلاً لا تتخذتك خليلاً ، وأنت
عندي بمنزلة قميصي في جسدِي - وحرك قميصه ، ثم قال : ادن^٦ يا عمر !
فدنا فقال : لقد كنت شديد الثغب^٧ علينا يا أبا حفص فدعوت الله أن ١٥
يعز^٨ الدين بك أو بأبي جهل، ففعل الله ذلك^٩ بك وكنت أحبهما^{١٠} إلى الله ،

(١) في السيرة «حمى» (٢) في ف «فقد» والتصحيح من السيرة (٣) سورة ٢٢
آية ٧٥ (٤) من الدر المنثور، وفي ف «مصطفى» (٥) من الدر المنثور، وفي
ف «مواخي» (٦) في ف «اذن» خطأ (٧) من الدر المنثور، وفي ف
«الشغب» مصحفاً (٨) من الدر المنثور، وفي ف «يقر» (٩) في ف «فلك»
تصحيف (١٠) من الدر المنثور، وفي الأصل «أحبها» خطأ .

فأنت معي ثالث ثلاثة من هذه الأمة ! ثم تنحى و آخى بينه وبين أبي بكر ؛ و دعا عثمان بن عفان فقال : ادن يا عثمان ! ادن يا أبا عمرو ! فلم يزل يدنو^١ حتى ألزق^٢ ركبته بركبته^٣ ، ثم نظر إلى السماء فقال : سبحان الله العظيم ! ثم نظر إلى عثمان فاذا إزاره محلولة ، فزرها عليه^٤ ، ثم قال : اجمع لى عطفي ه ردائك على نحرك ، فان لك شأنًا عند أهل السماء ، أنت ممن يرد على الخوض [و - °] أوداجه تشخب دما^٥ ؛ ثم دعا عبد الرحمن بن عوف فقال : ادن^٦ يا أمين الله^٧ ! يسلم^٨ الله على مالك بالحق ، أما ! إن لك [عندى - °] دعوة قد أخرتها ، فقال : ' خر لى ' ، فقال : ' أكثر الله مالك ' . ثم تنحى و آخى بينه وبين عثمان .

١٠ ثم دعا^٩ طلحة و الزبير فقال : ادنوا^{١٠} منى ، فدنوا^{١١} منه ، فقال : أنتم

(١) فى الأصل : يدن - كذا (٢) فى الدر المنثور « ألصق » (٣) فى الدر المنثور « بركة رسول الله صلى الله عليه وسلم » (٤-٤) فى الأصل « فذدر عليه » كذا ، و التصحيح من الدر المنثور و فيه « فزرها رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده » . (٥) زيد من الدر المنثور (٦) زيد بعده فى الدر المنثور « فأقول : من فعل هذا بك ؟ فتقول : فلان ، و ذلك كلام جبريل و ذلك إذا هتف من السماء : ألا إن عثمان أمير على كل خاذل » (٧) من الدر المنثور ، و فى ف « ائذن » . (٨) زيد فى الدر المنثور « و الأمين فى السماء » (٩) التصحيح من الدر المنثور ، و فى ف « فسلوا » خطأ (١٠-١٠) من الدر المنثور ، و فى ف « أخرنى » (١١) زيد فى الدر المنثور « حملتنى يا عبد الرحمن أمانة » (١٢) زيد فى الدر المنثور « وجعل يحرك يده » (١٣) فى الدر المنثور « دخل » (١٤) من الدر المنثور ، و فى ف « ادن » خطأ (١٥) من الدر المنثور ، و فى ف « فدينا » .

حوارى كحوارى عيسى بن مريم^١ ثم آخى بينهما .

ثم دعا سعد بن أبي وقاص وعمار بن ياسر فقال : يا عمار ! تقتلك
الفئة الباغية ، ثم آخى بينهما .

ثم دعا عميرا^١ أبا الدرداء و سليمان الفارسي فقال : يا سليمان ! أنت منا
أهل البيت ، وقد آتاك الله العلم الأول والعلم الآخر^٢ ، ثم قال : ألا أنشدك^٣ ه
يا أبا الدرداء ! قال : بأبي أنت و أمي^٤ ! بلى ، قال : إن تقدم فينقدوك^٥ ،
وإن تركهم / لا يتركوك^٦ ، فأقرضهم^٧ عرضك^٨ ليوم فقرك ، واعلم
أن الجزاء أمامك ، ثم آخى بينهما ؛ ثم نظر في وجوه أصحابه فقال :
أبشروا و قروا عينا ، فأنتم أول من يرد على الحوض و أنتم في أعلى الغرف ؛
و نظر إلى عبدالله^٩ بن عمر فقال : الحمد لله الذى يهدى من الضلالة ١٠
من أحب .

فقال على بن أبى طالب : يا رسول الله ! ذهب روحي فانتقطع ظهري
حين رأيتك فعلت بأصحابك ما فعلت ، فان كان من سخطه^{١١} على^{١٢} فلك

(١) في ف « مير » وليس في الدر المنثور (٢) زيد في الدر المنثور « والكتاب
الأول والكتاب الآخر » (٣) التصحيح من الدر المنثور ، وفي الأصل « أبشرك »
خطاً (٤) زيد في الدر المنثور « يا رسول الله » (٥) من الدر المنثور ، وفي الأصل
« فينقدوهم » خطأ (٦) من الدر المنثور ، وفي الأصل « لا يتركون » و زيد
بعد في الدر المنثور « إن تهرب منهم يدركوك » (٧) من الدر المنثور ، وفي
الأصل « فأقرضهم » (٨) من الدر المنثور ، وفي الأصل « عرضاً » (٩) من الدر
المنثور ، وفي الأصل « الرحمن » (١٠) في الدر المنثور « سخط » .

العتبي و الكرامة ! قال : و الذي بعثني بالحق ! ما أخرتك إلا لنفسي ،
و أنت مني بمزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي ، و أنت أخي
و وارثي ، قال : يا رسول الله ! ما أرت منك ؟ قال : ما ورثت الأنبياء
قبلي ، قال : و ما ورثت الأنبياء قبلك ؟ قال : كتاب الله و 'سنة نبيهم' ،
ه و أنت معي في قصرى في الجنة مع فاطمة ابنتي^٢ ، ثم تلا رسول الله
صلى الله عليه وسلم « اخوانا على سرر متقبلين »^٣ .

و مات الوليد بن المغيرة بمكة و أبو أحيحة^٤ بالطائف ، بلغ المسلمين^٥
نعيهما ؛ و ولد عبد الله بن الزبير في شوال ، فكبر المسلمون و كانوا يخافون
أن يكون اليهود سحرت نساءهم ، و كان أول مولود ولد من المهاجرين
بالمدينة ، و هُتئى به أبو بكر و الزبير ، و لم ترضعه أسماء بنت أبي بكر حتى
أتت به النبي صلى الله عليه وسلم ، فأخذه و وضعه في حجره فحنكه بتمرة ،
فكان أول شيء دخل بطنه ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
ثم سماه عبد الله .

ثم عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم اللواء لعبيدة بن الحارث بن
١٥ عبد المطلب بن عبد مناف على ستين من المهاجرين و ليس فيهم من
الأنصار أحد ، و هي أول راية عقدوها بالمدينة ، و بعثه إلى بطن رابغ^٦ ،

(١-١) من الدر المنثور ، وفي الأصل « بينه » خطأ (٢) زيد في الدر المنثور « و أنت
أنى و رفيقى » (٣) سورة ٤٧ آية ١٥ (٤) من الطبرى و الكامل لابن الأثير ٨٥/٢ ،
وفي الأصل « أبو حنيفة » كذا (٥) في « المسلمون » كذا (٦) و قال ابن الأثير
« و قال بعضهم : كان لواء أبي عبيدة أول لواء عقده وإنما اشتبه ذلك لقرب بعضها
بعض » (٧) من معجم البلدان ، و في الأصل « رافع » .

فبلغ ثنية المرة^١ بالقرب من الجحفة ، فالتقوا على^٢ ماء يقال له أحياء^٣ ،
و أمير السرية^٤ أبو سفيان بن حرب في مائتين من المشركين ، فلم يكن بينهم
إلا الرمي بالرعى^٥ ، ثم انحاز المسلمون على رامية ، وانحاز^٦ من المشركين
إلى المسلمين المقداد بن عمرو بن الأسود وقد قيل^٧ : عتبة بن غزوان ،
ثم انصرفوا من غير أن يسلوا السيوف ، وقد قيل : إن المشركين أميرهم هـ
كان مركز بن / حفص بن الأخيف^٨ ، وكان حامل اللواء لعبدة بن
الحارث مسطح بن أثانة .

ثم عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم اللواء لحزمة بن عبد المطلب
في ثلاثين راكبا كلهم من المهاجرين ، بعثه إلى ساحل البحر من قبل
العيص من أرض الجهينة ليتعرض لمير^٩ قريش ، فلقى أبا جهل بن هشام ١٠
في ثلاثمائة راكب من أهل مكة ، فحجز بينهم مجدى بن عمرو الجهنى
(١) من معجم البلدان ، وفي الأصل « المر » (٢) من معجم البلدان ، وفي ف
« عمل » كذا (٣) في معجم البلدان « الأحياء جمع حى ، من أحياء العرب ، أوحى
خدد الميت ، قال ابن إسحاق : غزا عبدة بن الحارث بن المطلب الأحياء ، وهو ماء
أسفل من ثنية المرة . . . » (٤) في ف « السرية » خطأ (٥) في الكامل ٥٢/٢
« فكان بينهم الرمي دون المسابقة » (٦) قال ابن الأثير في الكامل « وكان المقداد
ابن عمرو و عتبة بن غزوان مسلمين وهما بمكة ، فخرجا مع المشركين يتوصلان
بذلك ، فلما لقيهم المسلمون انحازا إليهم » (٧) وقع في الطبوع « قتل » خطأ .
(٨) من الكامل ، وفي ف « الاحنف » خطأ ، ضبطه ابن الأثير بالخاء المعجمة والياء
الثنائية من تحتها (٩) في ف « لنير » خطأ .

وكان حليفاً للفريقين ، فانصرف الفريقان من غير قتال^١ ، وكان حامل لواء حمزة يومئذ أبو مرثد .

ثم نبى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعائشة وهى بنت تسع على رأس ثمانية أشهر من هجرته وبذلك فى شوال ، وكان تزوج بها بمكة ٥ قبل الهجرة بثلاث سنين وهى ابنة ست ، فأهديت إلى النبی صلى الله عليه وسلم^٢ ومعه البهاء ، ولم يزوج من النساء بكمرا غيرها .

ثم عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم اللواء لسعد بن أبى وقاص فى عشرين رجلا يريد العير فى ذى القعدة ، فخرجوا على أقدامهم فكانوا يكفون بالنهار ويسرون بالليل حتى أصبحوا لحرار صبح خامسة وقد ١٥ سبقهم العير قبل ذلك بيوم فانصرفوا ، وكان حامل اللواء يومئذ لسعد^٣ المقداد بن عمرو .

وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو قيس بن الأسلت^٤ فعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام ، فقال : ما أحسن ما تدعو إليه ! أنظر فى أمرى ثم أعود إليك ، فلقبه عبد الله بن أبى فقال : كرهت ١٥ والله حرب الخزرج ! فقال : أبو قيس : لا أسلم سنة^٥ ، فات فى ذى الحجة^٦ .

السنة الثانية من الهجرة

حدثنا عبد الله بن محمد بن المدائني^٧ ثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي ثنا

- (١) وقع فى ف « قال » مصحفاً (٢) زيد فى الطبرى « تسع سنين » (٣) فى ف « يسعد » خطأ (٤) من الكامل ، وفى ف « الأشلت » (٥) من الكامل وزيد فيه « إلى » قبل « سنة » ، وفى ف « ست » خطأ (٦) فى الكامل « ذى القعدة » .
(٧) فى ف « المدائني » كذا .

عبد الرزاق ثنا معمر عن أبوب عن سعيد بن جبير عن أبيه عن ابن عباس قال : قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد اليهود يصومون عاشوراء فقال لهم : ما هذا ؟ قالوا : يوم عظيم ! نجّى الله فيه موسى وأغرق فرعون فيه وقومه ، فصامه موسى شكرا لله تعالى ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : / أنا أولى بموسى وأحق بصيامه منكم ، هـ ٣٤ / الف فصامه وأمر بصيامه .

قال^١ : وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود يصومون يوم عاشوراء في أول قدومه المدينة وهو أول السنة الثانية من الهجرة ، فسألهم فأخبروه أن الله نجّى موسى في ذلك اليوم وأغرق آل فرعون فصامه موسى شكرا لله ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بصيامه وقال : ١٠ أنا أولى بموسى ، فصامه (صلى الله عليه وسلم) والمسلمون . ثم زوج^٢ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة عليا في صفر ، وقال له : أعطها شيئا ، فقال : ما عندي يا رسول الله شيء ، قال : فأين درعك الحطمية^٣ ؟ فبعث إليها بدرعه .

وقد روى في تزويجها أخبار فيها طول تؤدي إلى مسلك القصص ١٥ فتنبكت عن ذكرها لعل^٤ : بعدم صحتها من جهة النقل .

ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة الأبواء ، وهي أول غزوة غزاها بنفسه ، وبين الأبواء ودان ستة أميال ، خرج رسول الله

(١) أي أبو حاتم (٢) في الأصل « تزوج » (٣) في محيط المحيط « الحطميات دروع تنسب إلى حطمة بن عارب كان يعمل الدروع » (٤) في ف « لعل » كذا .

صلى الله عليه وسلم في المهاجرين ليس فيهم أنصارى، وذلك في شهر ربيع الأول على رأس سنة من مقدمه^١ المدينة؛ واستخلف سعد بن عباد بن دليم^٢ وكان حامل لوائه حمزة بن عبد المطلب، وكانت غيبته^٣ خمس عشرة^٤ ليلة، ثم رجع [إلى -^٥] المدينة ولم يلق كيداً،
 هـ والابواء جبل^٦، [وودان -^٦] والابواء بينهما الطريق، كلاهما ورد رسول الله صلى الله عليه وسلم، وفي هذه الغزاة^٧ وادع رسول الله صلى الله عليه وسلم مخشى^٨ بن عمرو^٩ الضمرى^{١٠}.

ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مائتين من أصحابه إلى ناحية رضوى^{١١} يريد غير قريش فيها أمية بن خلف.

(١) في ف « مقدمة » خطأ (٢) من الإصابة من ترجمته، وفي الأصل « دلم ». (٣-٢) في ف « خمسة عشر » (٤) الزيادة من السيرة (٥) في الأصل « بجرا » مصحف، وفي معجم البلدان: والابواء قرية من أعمال الفرع من المدينة، بينها وبين الجحفة مائيل المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً، وقيل: الابواء جبل على يمين آرة ويمين الطريق المصعد إلى مكة من المدينة وهناك بلد ينسب إلى هذا الجبل (٦) من البدء والتاريخ ١٨٢/٤ (٧-٧) من السيرة، وفي الأصل « هذا القراءة » كذا (٨) من سيرة ابن هشام والطبرى ١٢٦٦/٢ والروض ٥٤/٢، وفي ف « مجدى » خطأ، ومجدى بن عمرو بن الجهمى ذكر في سرية حمزة رضى الله عنه إلى سيف البحر (٩) زيد في ف « و » خطأ (١٠) من سيرة ابن هشام، وفي ف « الضبي » كذا (١١) زيد في سيرة ابن هشام وهامش الطبرى « في شهر ربيع الأول »، وفي متنه « ربيع الآخر » كذا.

واستخلف على المدينة سعد بن معاذ، وكان يحمل لوائه سعد بن أبي وقاص، ثم رجع [إلى] المدينة ولم يلق كيدا.

ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن أبي وقاص في سبعة نفر أو ثمانية حتى انتهى إلى الخرار^١ من أرض الحجاز، ثم رجع ولم يلق كيدا^٢. وكان سرح في المدينة يرعى في الحى فاستاقه كرز بن جابر الفهري، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في إثره في المهاجرين، وكان حامل لوائه على بن أبي طالب.

واستخلف على المدينة زيد بن حارثة، وطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ بدر^٣، فلم يلحقه وأقاربه كرز^٤ فرجع^٥ [إلى - ٧]

(١) من سيرة ابن هشام، وفي ف «الخرار» خطأ، وفي معجم البلدان: وهو موضع بالحجاز، يقال: هو قرب الحففة، وقيل: واد من أودية المدينة، وقيل: ماء بالمدينة، وقيل: موضع بخير؛ وفي حديث السرايا: قال ابن إسحاق: وفي سنة إحدى - وقيل: سنة ثنتين - بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن أبي وقاص في ثمانية رهط من المهاجرين فخرج حتى بلغ الخرار من أرض الحجاز ثم رجع ولم يلق كيدا - ٥٨ (٢) في الطبري ١٢٦٥/٢ «عقد رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد بن أبي وقاص إلى الخرار لواء أبيض يحمله المقداد بن عمرو في ذي القعدة» (٣) كذا، وفي السيرة: قال ابن إسحاق: حتى بلغ وادياً يقال له سفوان من ناحية بدر (٤) من السيرة ٥٨/٢، وفي ف «فلما» (٥) في السيرة: كرز بن جابر فلم يدركه (٦) وفي السيرة: ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة فأقام بها بقية جمادى الآخرة و رجب وشعبان (٧) زيد من السيرة.

المدينة ، وهذه الغزوة تسمى غزوة بدر الأولى .

ثم ولد النعمان بن بشير في جمادى الأولى ، فحملته أمه عمرة بنت رواحة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فحنكه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو أول مولود من الأنصار ولد بعد قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة . ٥

ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجب عبد الله بن جحش في اثني عشر^١ نفساً من المهاجرين ليس فيهم أنصاري ، وكتب له كتاباً وقال : أمسك كتابك فإذا سرت^٢ يومين فأنشره فانظر ما فيه ، ثم امض . وخرج مع عبد الله بن جحش أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة خليف بنى ١٠ عدى بن كعب ، وسعد بن أبي وقاص ، وسهيل^٣ بن يضاء ، وعتبة بن غزوان^٤ ، وواقد بن عبد الله التميمي خليف بنى عدى بن يضاء ، وخالد بن البكير خليف بنى عدى ، وعكاشة بن محصن^٥ ؛ فسار عبد الله بن جحش ليلتين على ما أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم فتح الكتاب فإذا فيه : سر حتى تنزل نخلة على اسم الله ، ولا تكرهن أحداً من أصحابك^٥.

(١) وفي السيرة ٥٩/٢ « وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الله بن جحش ابن رثاب الأسدي في رجب مقفله من بدر الأولى وبعث معه ثمانية رهط من المهاجرين ليس فيهم من الأنصار أحد . . . » (٢) في ف : « اعسرت » ، والصواب ما أثبتناه ، وفي السيرة « لا ينتظر فيه حتى يسير يومين ثم ينظر فيه » (٣) من السيرة ، في ف : « سهل » خطأ (٤) من الطبري و السيرة ، وفي ف : « عزدان » خطأ (٥) في الأصل « أصحاب » كذا .

على السير^١ معك ، و امض فيمن تبعك منهم حتى تقدم بطن نخلة فترصد بها عير قريش . فلما قرأ الكتاب قال : لست بمستكره أحدا منكم ، فمن كان^٢ يريد الشهادة فليعض^٣ ، فاني ماض لأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فضى و مضى القوم معه حتى إذا كانوا يبحران^٤ - معدن بالحجاز فوق الفرع - أضل^٥ عتبة بن غزوان و سعد بن أبي وقاص بعيرا فتخلفا^٥ في طلبه ، و مضى عبد الله بن جحش حتى أتى المكان الذى أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوجد عير قريش فيها عمرو بن الحضرمي و الحكم ابن كيسان و عثمان بن عبد الله بن المغيرة و نوفل بن عبد الله بن المغيرة ، فلما رأى أصحاب العير القوم هابوهم^٦ و حلزوهم ، فأشرف لهم عكاشة ابن محصن و كان قد حلق رأسه ، فلما رأوه قال عمار : لا / بأس عليكم^١ ١٠ / ٣٥ الف و أضوا ، فاستشاروا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في أمرهم ،^٧ و كان^٧ آخر يوم من رجب .

فقال المسلمون : إن أخرنا عنهم هذا اليوم دخلوا الحرم فامتنعوا ، وإن أصبناهم^٨ أصبناهم في الشهر الحرام^٩ ، فرمى واقد بن عبد الله عمرو بن الحضرمي

(١) في ف : اليسر ، تصحيف (٢) زيد في السيرة « منكم » (٣) وقع في الأصل « فاليضن » مصحفا ، و في السيرة « فليطلق » (٤) في رواية ابن هشام و الطبرى ١٢٦٧/٢ « نأتيا ببحران » (٥) من السيرة و الطبرى ، و وقع في ف : اخل - كذا مصحفا (٦) من السيرة و الطبرى ١٢٧٤/٢ ، و في الأصل « مابوهم » (٧-٧) كذا ، و في الروض « و ذلك في » (٨) في ف « اعلناهم » (٩) في السيرة ٩ / ٢ « فقال القوم : والله لئن تركتم القوم هذه الليلة ليدخلن الحرم فليمتنعن منكم و لئن قتلتهم لم تقتلنهم في الشهر الحرام .

بسهم فقتله ، و استأسروا عثمان بن عبد الله بن المغيرة و الحكم بن كيسان ،
و أعجزهم نوفل [بن عبد الله] بن المغيرة ؛ و استاقوا^١ العير فقدموا بها على
رسول الله صلى الله عليه و سلم ، فوقف رسول الله صلى الله عليه و سلم العير
و لم يأخذ منها شيئا و حبس^٢ الأسيرين ، و قال لأصحابه : ما أمرتكم بالقتال
ه في الشهر الحرام ، ففسقوا^٣ في أيدي القوم و ظنوا أنهم هلكوا ؛
و قالت قريش : استحل بهذا الشهر الحرام ، قد أصاب فيه الدم و المال ،
فأنزل الله فيما كان قول رسول الله صلى الله عليه و سلم و ما عظم في أنفس
أصحابه و ما جاؤا به ” يستلونك عن الشهر الحرام قتال فيه قل قتال فيه -
إلى قوله : أكبر من القتل “ يريد أنهم كانوا يقتلونكم في دينكم و أنتم في
١٠ حرم الله حتى تكفروا بعد إيمانكم ، فهذا أكبر عند الله من أن تقتلوه
في الشهر الحرام مع كفرهم و صدمهم عن سبيل الله و إخراجكم منه ،
فلما نزل القرآن بذلك أخذ رسول الله صلى الله عليه و سلم العير ، و أما
الأسيران فإن الحكم أسلم و أقام عند رسول الله صلى الله عليه و سلم
حتى قتل يوم بئر معونة شهيدا ، و أما عثمان ففاداه^٤ رسول الله صلى الله
١٥ عليه و سلم و رجعوا به مكة ، و مات بها مشركا .

(١) في الأصل « استوقوا » (٢) وقع في ف : « جلس » مصحفا ، و في الطبري
و سيرة ابن هشام « فوق العير و الأسيرين » (٣-٣) في الطبري ١٢٧٥/٢
و السيرة « فلما قال ذلك رسول الله صلى الله عليه و سلم سقط في أيدي القوم
. . . . » ، و في ف : « فأسعطوا فاسقطوا في أيديكم » (٤) زيد في الطبري
السيرة : قد (٥) سورة ٢ آية ٢١٧ (٦) في ف « فعادة » .

ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى ذى العشيرة^١ في المهاجرين، واستخلف على المدينة أباسلمة بن عبد الأسد، وكان حامل لوائه حمزة^٢ ابن عبد المطلب حتى بلغ بطن ينبع، فوادع بها بنى^٣ مدلج^٤ وحلفاءهم من بنى ضمرة ثم رجع. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحب أن يوجه إلى الكعبة فقال له عمر^٥ بن الخطاب: يا رسول الله! لو اتخذت مقام إبراهيم مصلى^٦ فأُنزل "قد نرى قلب وجهك في السماء"^٧ - الآية، وقال السفهاء من الناس: من اليهود "ما ولهم عن قبلتهم / التي كانوا عليها"^٨ فأُنزل الله "قل لله المشرق والمغرب"^٩ الآية، فصرفت القبلة إلى الكعبة في الظهر يوم الثلاثاء للنصف من شعبان؛ فكانت صلاته نحو بيت المقدس بعد قدومه المدينة سبعة عشر شهرا^{١٠} و ثلاثة أيام، فخرج رجل بعد ما صلى فجر على قوم من الانصار وهم^{١١} ركوع في صلاة العصر نحو بيت المقدس فقال: هو يشهد أنه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

٣٥ / ب

(١) من سيرة ابن هشام، وفي ف « العسيرة » وفي سيرة ابن هشام والروض « يقال فيها العشيرة والعشيرة، وبالسین المهملة أيضا: العسيرة والعسيرة، أخبرني بذلك الإمام أبو بكر، وفي البخارى: إن قتادة سئل عنها فقال: العشيرة، ومعنى العسيرة والعسيرة انه اسم مصغر من العسراء (٢) من الطبرى ١٢٧١ / ٢، وفي الأصل « حضرة » (٣) من السيرة ٥٨ / ٢، وفي الأصل « بنوا » كذا. (٤) من الطبرى، وفي ف « مدلج » خطأ (٥) في ف « عمرو » خطأ (٦) سورة ٢. (٧) سورة ٢ آية ١٤٤ آية ١٤٢ (٨) سورة ٢ آية ١٢٣ (٩) في الطبرى « عن ابن اسحاق قال: صرفت القبلة على رأس ثمانية عشر شهرا من مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة » (١٠) من الدر المنثور ١٤٣ / ١، وفي الأصل « و معهم » خطأ.

و أنه قد وجه إلى الكعبة، فانحرف القوم حتى توجهوا إلى الكعبة .
ثم أنزل الله جل وعلا فريضة الصوم في شعبان، فلم يأمرهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد فرض رمضان بصيام عاشوراء
ولا نهاهم عنه .

ثم كانت غزوة بدر

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر رمضان لاثنتي عشرة
ليلة خلت منه يريد اعتراض عير قريش و معه المهاجرون و الأنصار ،
و ضرب بعسكره قبل أن يخرج من المدينة بيتر^٢ أبي عيثة ، و عرض
أصحابه و رد من استصغر منهم ، فكان ممن رد في ذلك اليوم من المسلمين
١٠ عبد الله بن عمر^١ و رافع بن خديج و البراء بن عازب و زيد بن ثابت
و أسيد بن حضير ، و كان عمير بن أبي وقاص يستر^٣ في ذلك اليوم
لأن لثلا يراه النبي صلى الله عليه وسلم ، فقال له سعد : ما لك يا أخي ؟ قال :
إني أخاف أن يراني النبي صلى الله عليه وسلم فيستصغرنى فيردنى لعل الله
أن يرزقنى الشهادة ؟ فرآه رسول الله صلى الله عليه وسلم فردّه ، فبكى
١٥ بكاء شديدا^٤ فأجازه^٥ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و قتل بدر شهيدا^٦

(١) من الكامل لابن الأثير، وفي الأصل « فانحرفا » (٢) في الأصل « لاشنى »
كذا (٣) في الأصل « بيبرا » (٤) من الإصابة، وفي الأصل « عمرو » (٥) في
الأصل « لستر » كذا، وفي الإصابة « يتواري » (٦) في الأصل « شديد » .
(٧) من الإصابة، و في الأصل « و أجازه » (٨) و وقع في الأصل « سيدا »
مصحفا .

ثم رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم من بئر أبي عيينة في ثلاثمائة وثمانية عشر رجلا، منهم أربعة وسبعون رجلا من المهاجرين وسائرهم من الأنصار، وكان لهم من الإبل سبعون بعيرا^١ يتعاقب النفر البعير الواحد^٢، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم طلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل على طريق الساحل إلى الحوران يتجسسان^٣ ه خبر العير .

و رأت عاتكة بنت عبد المطلب بمكة رؤيا أفزعها^٤ فبعثت^٥ إلى العباس فقالت : يا أخى ! لقد رأيت البارحة رؤيا أفظعتنى فآتكم على^٦، قال : وما رأيت^٧ ؟ قالت : رأيت راكبا أقبل على بعير حتى وقف / بالأبطح ثم صرخ بأعلى صوته : ألا ! انفروا يا آل غدر^٨ لمصارعكم ١٠ ٣٣/الف في ثلاث، فاذا الناس قد اجتمعوا إليه فدخل^٩ المسجد والناس يتبعونه، فبينما هم حوله إذ مثل به بعيره على ظهر الكعبة، ثم خرج بمثلها، ثم أخذ صخرة فأرسلها، فأقبلت تهوى^{١٠} حتى إذا كانت بأسفل الجبل ارفضت^{١١}،

(١ - ١) كذا، وفي الكامل « يتعاقبون عليها البعير بين الرجلين » (٢) في الروض « وانه حين دنا من الحجاز كان يتجسس الأخبار، والتجسس بالخاء أن تتسمع الأخبار بنفسك، والتجسس بالجيم هو أن تنصص عنها بغيرك » . (٣) من السيرة، وفي الأصل « اقرعتها » كذا (٤) من السيرة، وفي الأصل « فبنت » (٥) من السيرة، وفي الأصل « راتني » كذا (٦) في الروض « يا لغدرها » كذا هو بضم الغين والدال جمع غدير، أى إن تخلفتم فأنتم غدير لقومكم (٧) في ف « فدخلوا » كذا، وفي السيرة « ثم دخل » (٨) من السيرة، وفي الأصل « تهدي » كذا بالدال (٩) في الكامل « ترضضت » .

فأبقى بيت بمكة ولا دار إلا دخلها^١ منها^٢ فلفة ، قال العباس : والله ! إن هذه لرؤيا فاكتموها ولا تذكرها .

ثم خرج العباس فلقى الوليد بن عتبة وكان له صديقا فذكرها له ، فذكرها الوليد لأبيه ، ففشا الحديث بمكة ، فقال أبو جهل : ما يرضى
٥ بنو عبد المطلب أن يتبنأ رجالهم [حتى تتبنأ - ٢] نساؤهم .

وكان أبو سفيان بن صخر أقبل من الشام في عير لقريش عظيمة فيها أموالهم وتجاراتهم وفيها ثلاثون - وقيل : أربعون - رجلا من قريش ، منهم عمرو بن العاص ومخرمة بن نوفل الزهري .

وكان أبو سفيان يتحسس^٣ الأخبار ويسأل من لقي من الركبان ، فأصاب خبرا من الركبان أن محمدا قد نفر في أصحابه ، فحذر^٤ عند ذلك^٥ واستأجر ضمضم بن عمرو الغفاري فبعثه إلى مكة ، وأمره أن يأتي قريشا فيستفرهم^٦ إلى أموالهم ويخبرهم أن محمدا قد عرض لها ، فدخل ضمضم في اليوم الثالث من رؤيا عاتكة مكة وهو يصرخ يظن الوادي وقد

(١) في الكامل « دخلتها » (٢) في ف « فيه » ، والتصحيح من السيرة (٣) زيد من السيرة (٤) من السيرة ٦٢/٢ ، ووقع في ف « تنساومهم » مصحفا (٥) في ف « يتحسس » كذا ، والتصحيح من السيرة والروض ٦١/٢ ، والتصحيح - بالحاء - أن تسمع الأخبار بنفسك ، والتجسس - بالجيم - هو أن تفحص عنها بغيرك ؛ وفي الحديث « لا تجسسوا ولا تحسسوا » (٦-٦) من السيرة ، ووقع في ف « عنه فلك » مصحفا (٧) من السيرة ، وفي ف « عمر » خطأ (٨) من السيرة ، وفي ف « فيستفرهم » خطأ .

جدع بعيره و حول رحله و شق قيصره و هو يقول : يا معشر قريش !
اللطيمة ! اللطيمة ! قد عرض لها محمد^٢ في أصحابه ، لا أرى أن تدركوها^٣
أر لا تدركوها^٤ ، الفوث ! الفوث ! فتجهزت قريش سراعا ، إما خارج
و إما باعث^٥ مكانه رجلا ، و خرجت تريد العير .

و لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم الصفراء^٦ - بينها و بين المدينة ه
ثلاث ليال - بعث عدى بن أبي الزغباء^٧ الجهنى حليف بنى النجار و بسبس^٨
ابن عمرو الجهنى حليف بنى ساعدة قدامه إلى مكة ، فلما نزلا الوادى أناخ
إلى تل قريب من الماء ، ثم أخذوا^٩ "شناهما" يستسقيان فيه ، و على الماء
إذ ذاك مجدى بن عمرو الجهنى ، فسمع عدى و بسبس جاريتين من
جوارى جهينة و هما يتلازمان فقالت الملزومة / لصاحبتها : إنما يأتى العير ١٠ ٣٦ / ب
غدا أو بعد [غد - ١٢] فأعمل لهم و أفضيك^{١٣} الذى على^{١٤} ، فقال مجدى :
صدقت ، و خلص بينهما ؛ فلما سمع بذلك عدى و بسبس^{١٥} ركبا راحلتيهما

(١) زيد بعده فى السيرة والروض « وكان لاط له بأربعة آلاف درهم ، لاط
له - أى أربى له » (٢) فى ف « مجدا » خطأ (٣) من السيرة ، وفى ف « تركوها »
(٤ - ٤) ليس فى السيرة (٥) من السيرة ، وفى ف « الفوث الفوث » خطأ .
(٦) من السيرة ، وفى ف « مباعث » كذا (٧) التصحيح من السيرة ٦٤ / ٢ ، وفى
الأصل « السفر » خطأ (٨) من السيرة والروض ، وفى ف « الزغبا » خطأ (٩) من
السيرة والروض ، وفى ف « بسبس » خطأ (١٠ - ١٠) من السيرة ٦٥ / ٢ ، وفى
ف « شناتهما » خطأ (١١) كذا فى ف ، وفى السيرة « يستقيان » (١٢) زيد من
السيرة (١٣) من السيرة ، وفى ف « أفضيك » (١٤) كذا فى ف ، وفى السيرة
« لك » .

ثم انطلقا حتى أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبراه^١، وأقبل أبو سفيان^٢ وقد تقدم العير حتى ورد الماء حذرا^٣ من الذي كان يخافه، فقال لمجدي بن عمرو: وهل أحسست^٤ أحدا؟ فقال: والله! ما رأيت أحدا إلا أني رأيت راكبين [قد أناحا -^٥] إلى هذا التل، فأتى أبو سفيان ٥ مناخهما فأخذ من أبار بعيريهما ففته فاذا فيه النوى، فقال: هذه والله علائف^٦ يثرب! فرجع وضرب وجوه عيره فساحل بها^٧ وترك بدرا يسارا وانطلق حتى أسرع.

وأقبلت قريش فلما نزلوا الجحفة رأى جهيم^٨ بن الصلت بن مخزومة رؤيا فقال: أنا بين النائم واليقظان رأيت رجلا قد أقبل على فرس ١٠ له حتى وقف ثم قال: قتل عتبة بن ربيعة وشيبة [بن -^٩] ربيعة وأبو الحكم ابن^{١٠} هشام وأميرة بن خلف - وفلان وفلان، ثم ضرب في لبة بعيره وأرسله في العسكر، فما بقى خباء^{١١} من أخية^{١٢} العسكر إلا أصابه^{١٣} من دمه؛ فبلغ أبا جهل رؤياه فقال: هذا نبي^{١٤} آخر من بني المطلب، سيعلم غدا

(١) زيد في السيرة «بما سمعا» (٢) من السيرة، ووقع في ف «ابوسنان» مصحفا.
(٣) من السيرة، ووقع في الأصل «جدار» مصحفا (٤) من السيرة، وفي ف «أحسنست» خطأ (٥) زيد ما بين الحاجزين من السيرة، وفي ف بياض.
(٦) من السيرة، وفي ف «بعيرهما» (٧) من السيرة، وفي ف «عائيف» كذا (٨) أي أتى بها الساحل (٩) من السيرة، وفي ف «جهيم» (١٠) من السيرة، وفي ف «من» خطأ (١١) من السيرة، وفي ف «جنا» خطأ.
(١٢) في الأصل «أخيت» كذا (١٣) زيد في السيرة «نضج» (١٤) من السيرة، وفي ف «نبي» كذا.

من المقتول إن نحن التقينا فلما رأى أبو سفيان أنه قد أحرز غيره^١
أرسل إلى قريش ، قال : إنكم خرجتم^٢ لتمنعوا غيركم^٣ و أموالكم و قد
نجاهما الله فارجموا ، فقال أبو جهل : والله لا نرجع حتى نرد بدرا^٤
- وكان بدر^٥ موسما من مواسم العرب يجتمع لهم بها سوق - فقيم^٦ عليه
ثلاثا و تنحر^٧ الجزور و يطعم^٨ الطعام و نسق^٩ الخمر و تعزف^{١٠} علينا القيان^{١١} ، ه
فسمع^{١٢} بنا العرب و بمسيرنا^{١٣} و جمعنا^{١٤} ثم رحلت قريش حتى نزلت
العدوة القصوى من بدر .

و لما بلغ رسول الله صلى الله عليه و سلم عرق الظبية^{١٥} دون بدر
استشار الناس فقال : أشيروا على أيها الناس اقام أبو بكر فقال و أحسن ،
ثم قام عمر فقال مثل ذلك ، ثم قام^{١٦} المقداد بن الأسود^{١٧} فقال : ١٠
يا رسول الله امض بنا^{١٨} لأمر الله^{١٩} فنحن معك ، و الله لا نقول لك مثل
ما قالت بنو إسرائيل لموسى^{٢٠} " اذهب أنت و ربك / فقاتلنا انا ههنا قاصدون^{٢١} " ٢٧ / الف

- (١) في ف « عمرو » خطأ ، و التصحيح من السيرة (٢-٢) من السيرة ، و وقع
في ف « لمنوا يمركم » مصحفا (٣) في ف « بدرا » كذا (٤) من السيرة ، و في
ف « فقيم » (٥) وقع في ف « تنحر » مصحفا ، و التصحيح من السيرة .
(٦) من السيرة ، و في ف « يطعم » (٧) من السيرة ، و في ف « يسقي » (٨) من
السيرة ، و في ف « يصرف » خطأ (٩) من السيرة ، و في ف « القينان » (١٠) في
السيرة « تسمع » ، و في ف « فسمع » (١١) من السيرة ، و في ف « غيرها » .
(١٢) من السيرة ، و في ف « الصبية » خطأ (١٣) من السيرة ، و في ف « قال »
خطأ (١٤) هكذا في ف ، و في السيرة « عمرو » و لمقداد بن الأسود ترجمة في
الإصابة ٢/ ١٣٣ و هو ابن عمرو بن ثعلبة (١٥-١٥) في السيرة « لما أراك الله » .
(١٦) سورة ه آية ٢٤ .

و لكن اذهب انت و ربك فقاتلا إنا معكما مقاتلون ، و الذى بعثك بالحق !
لو سرت بنا إلى 'برك الغماد' لجالدنا معك من دونه حتى تنتهى^٢ إليه
رسول الله^٣ ! فقال له رسول الله صلى الله عليه و سلم خيرا و دعا له بخير .
ثم قال : أشيروا على أيها الناس ! و إنما يريد رسول الله صلى الله
عليه و سلم الانتصار ، و ذلك أنهم كانوا عدد الناس^٤ ، فقال سعد بن معاذ :
كأنك^٥ يا رسول الله إنما تريدنا ! قال : أجل ، فقال سعد : قد آمننا بك
و صدقتك ، و شهدنا بما جئت به أنه الحق ، و أعطيناك موثيقنا و عهودنا
على السمع و الطاعة ، فامض بنا يا نبي الله لما أردت فنحن معك ، و الذى
بعثك لو ! استعرضت^٦ هذا البحر و خضت بنا لحضناه معك ما بقى منا
رجل ، و ما نكره أن تلقى بنا عدونا غدا ، إنا لصبر^٧ عند^٨ الحرب ،
صدق^٩ عند^٩ اللقاء ، لعل الله يريك منا بعض ما تقر به عينك ! فسر

(١-١) بفتح الباء و كسرهما و ضم الغين و كسرهما ، و هى موضع باليمن - مجمع
بحار الأنوار (٢) فى الأصل «سهى» كذا ، و فى السيرة «تبلفه» (٣-٣) ايست
فى السيرة (٤) و زاد فى السيرة ٢ / ٦٤ « و إنهم حين بايعوه بالعقبة قالوا :
يا رسول الله ! إنا برآء من ذمامك حتى تصل إلى دورنا ، فإذا وصلت إلينا
فأنت فى ذمتنا ، نمنعك مما نمنع منه أبناءنا و نساءنا ، فكان رسول الله صلى الله عليه
و سلم يتخوف أن لا تكون الانتصار ترى عليها نصره إلا بمن دهمه بالمدينة من
عدوه ، و أن ليس عليهم أن يسير بهم إلى عدو من بلادهم ، فلما قال ذلك
رسول الله صلى الله عليه و سلم ... الخ » (٥) من السيرة ، و فى ف « انك » .
(٦) زيد فى السيرة « بنا » (٧) من السيرة ، و فى ف « لنصبر » (٨) فى السيرة
« فى » (٩) فى ف « صدقا » ، و التصحيح من السيرة .

بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم، ثم ركب ورجل^١ من أصحابه قدام الجيش^٢، ومضى حتى وقف على شيخ^٣ [قريباً -^٤] من بدر فقال له: أيها الشيخ! ما بلغك عن محمد وأصحابه؟ فقال: ما أنا بخبرك^٥ حتى تخبرني من أنت! قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا أخبرتنا أخبرناك من نحن، فقال الشيخ: ^٦أذاك بذاك؟ قال: نعم، فقال الشيخ: بلغني^٥ أن محمداً وأصحابه خرجوا يوم كذا وكذا، فإن يكن الذي أخبرني صدقتي فهم اليوم بكذا وكذا - بالمنزل الذي^٨ كان فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وبلغني أن قريشاً خرجوا يوم كذا وكذا، فإن يكن الذي أخبرني صدقتي فهم اليوم بكذا وكذا - بالمنزل الذي^٨ هم فيه، ثم قال: بمن^٩ أنت؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: [نحن^{١٠} من ماء -^{١١}]؛ ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أصحابه. وأصاب على بن أبي طالب والزبير بن العوام وسعد بن أبي وقاص رواية^{١٢} لقريش وفيها^{١٣} غلام لبني العاص و غلام لمئنه بن الحجاج، فأثوا بهما^{١٣} رسول الله صلى الله عليه وسلم و رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلي، فقالوا لها^{١٤}: من أنتم؟ فقالا: نحن سقاة قريش، بعثونا^{١٥} لنسقى لهم^{١٥} الماء، فكره^{١٦} ١٥

- (١) زيد في السيرة «الرجل هو أبو بكر الصديق» (٢) في «الحيس» خطأ.
(٣) زيد في السيرة: قال ابن هشام ويقال الشيخ سفيان الضمري (٤) زيد من السيرة (٥) في «يخبرك» كذا (٦) من السيرة، وفي «أخبرتني» (٧-٧) من السيرة ٦٤/٢، ووقع في «فذاك يراك» مصحفاً (٨-٨) تكررت في «ف» (٩) من السيرة، وفي «من» (١٠) من السيرة، وقد سقط من «ف» (١١) من السيرة، وفي «رواية» خطأ (١٢) من السيرة، وفي «بياض» (١٣) من السيرة، وفي الأصل «بها» (١٤) في «لها» كذا (١٥-١٥) في السيرة «نسقيهم» (١٦) من السيرة، وفي «تكره».

القوم خبر قريش ورجوا / أن يكونا^١ لأبي سفيان ، فقالوا لهما^٢ : من
أنتما ؟ ألا لأبي سفيان ؟ فأنكرا فضربوهما ، فلما آذوهما^٣ قالوا : نحن
لأبي سفيان ، فأمسكوا عنهما ؛ فأنصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلاته فأقبل عليهم فقال : إذا صدقكم ضربتموهما وإذا كذباكم
تركتموهما^٤ ! والله إنهما لقريش ! ثم دعاهما فقال : لمن أنتما ؟ فأخبراه ،
ثم قال : أين قريش ؟ قالوا^٥ : خلف هذا الكتيب^٦ الذي ترى بالعدوة
القصوى من الوادي^٧ ، قال : وكم هم ؟ قالوا : هم كثير ، قال : ما عددهم ؟
قالوا : ما ندري ، قال : فكم تنحروا في اليوم ؟ قالوا : يوما عشرا و يوما
تسعا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هم بين التسعائة إلى الألف ،
ثم قال لهما^٨ : فمن فيهم من أشرف قريش ؟ فسميا عتبة بن ربيعة وشيبة
ابن ربيعة في رجال من قريش ، وكان الذي ينحروا^٩ لقريش تسعة رهط
من بني هاشم : العباس بن عبد المطلب ، ومن بني عبد شمس : عتبة بن
ربيعة ، ومن بني نوفل : الحارث بن عامر بن نوفل وطعيمة^{١٠} بن عدى
ابن نوفل ، ومن بني عبد الدار : النضر بن الحارث ، ومن بني أسد :

(١) في ف « يكون » (٢) في ف « لما » كذا (٣) في السيرة « أذلّوهما » .
(٤) من السيرة ، وفي ف : « تركتموهما » خطأ ؛ وزاد ابن هشام « صدقا » .
(٥) من السيرة ، وفي ف « إن هذه » خطأ (٦) من السيرة ، وفي ف « قال » .
(٧) من السيرة ، وفي ف « الكتيب » خطأ (٨) وزاد ابن هشام « خلف
العنقل و بطن الوادي وهو يليل بين بدر وبين العنقل الكتيب الذي خلفه
قريش » (٩) في ف « بهما » خطأ (١٠) في السيرة « ينحروا » كذا (١١) من
السيرة ، وفي ف « طعمة » خطأ .

حكيم بن حزام ، و من بنى مخزوم : أبو جهل بن هشام ، و من بنى جمع :
أمية بن خلف ، و من بنى سهم : منبه بن الحجاج ، و من بنى عامر بن
لؤى : سهيل بن عمرو .

ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين فقال : هذه مكة
قد ألت إليكم أفلاذ كبدها ، و بعث [الله - ١] السماء فأصاب رسول الله ه
صلى الله عليه وسلم و المسلمين ماء^٢ لبدلهم^٢ الأرض ، و أصاب قريشا
ماء لم يقدروا أن يرتحلوا معه .

ثم رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمسلمين و قال لهم : سيروا
على بركة الله ، فانه^٣ قد وعدنى إحدى الطائفتين ، فكأنى أنظر إلى مصارع
القوم ، ثم مضى^٤ يبادر قريشا إلى الماء حتى إذا^٥ [جاء - ١] أدنى من ماء ١٠
بدر نزل به ، فقال حباب^٦ بن المنذر بن الجوح أحد بنى سلبة : يا رسول الله !
أرأيت هذا المنزل ؟ أمزل^٧ أنزلك^٨ الله^٩ ليس لنا^٩ أن تقدمه^{١٠} و لا تأخر
عنه أم هو الرأى و الحرب و المكيدة ؟ قال : بل هو الحرب و الرأى
و المكيدة ، قال : فان هذا ليس لك بمنزل ، فانهض^{١١} حتى تأتى^{١٢} أدنى

(١) زيد من السيرة (٢ - ٢) من السيرة ، و فى ف « بالبر » خطأ (٣) فى ف
« فان » (٤) فى ف « مضاء » (٥) من السيرة ، و فى ف « اذ » (٦) من السيرة ،
و فى ف « جناب » خطأ (٧) فى السيرة « منزلا » (٨) من السيرة ، و فى
ف « أنزلكم » كذا (٩ - ٩) من السيرة ، و فى ف « نزلنا » (١٠) من السيرة ، و فى
ف « تقدمه » (١١) زيد فى السيرة « بالناس » (١١) من السيرة ، و فى ف
« تأتى » .

قلب^١ القوم فنزله^٢ ثم تغور^٣ ما سواه^٤ من القلب^٥ ثم نبى^٦ حوضاً
فتملاؤه^٧ [ثم-^٨] فقاتل القوم قشرب ولا يشربون، فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم: قد أشرت بالرأى؛ ثم نهض رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسار حتى [إذا أتى-^٩] أدنى ماء من القوم نزل^{١٠} وبنى حوضاً على القلب
و^{١١} قذفوا فيه الآنية^{١٢}، ثم أمر بالقلب^{١٣} فغورت^{١٤}؛ فقال سعد بن معاذ:
يا نبي الله! [ألا-^{١٥}] نبى لك عريشا تكون فيه ونعد عندك ركائبك
ثم تلقى عدونا، فإن أعزنا الله وأظهرنا على عدونا كان^{١٦} ذلك ما أحبنا^{١٧}،
وإن كان علينا يا نبي الله جلست على ركائبك فلحقت بمن وراءنا من
قومنا فقد تخلف عنك^{١٨} أقوام وما نحن بأشد حبا لك منهم، ولو
ظنوا أنك تلقى^{١٩} حربا ما تخلفوا عنك، يمنعك الله بهم ينصحونك
ويجاهدون معك^{٢٠}، فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير^{٢١}، وبنى له
عريش^{٢٢}، فقعده فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبو بكر، وارتحلت
قريش حين أصبحت، فلما رآها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

(١) في السيرة «ماء من» (٢) من السيرة، وفي ف «فنزله» (٣) من السيرة،
ووقع في ف «نعود» مصحفاً (٤) في السيرة «وراء» (٥) من السيرة، وفي
ف «القلب» (٦) زيد بعده في السيرة «عليه» (٧) زيد في السيرة «ماء» .
(٨) زيد من السيرة (٩) زيد في السيرة «ومن معه من الناس» (١٠) زيد في
السيرة «عليه» (١١) زيد في السيرة «الذي نزل عليه فلبى ماء ثم» (١٢) من
السيرة، وفي ف «الآنية» خطأ (١٣-١٤) من السيرة، وفي ف «واما الى
القلب الآخر» (١٤) العبارة من «ثم أمر» الى هنا قدمت في ف على «وبنى
حوضاً» (١٥-١٥) من السيرة، وفي ف «ولك ما احبنا» كذا (١٦) من السيرة،
وفي ف «عندك» (١٧) هكذا في السيرة، وفي ف: «تلقاه» كذا (١٨-١٨) في
السيرة ٢/٦٦ «فأثنى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا ودعا له بخير» .
(١٩) من السيرة، وفي ف «عريشا» .

اللهم ! هذه قريش قد أقبلنا بخيلائها^١ و فخرها ، تحادك^٢ و تكذب رسلك ، اللهم ! فنصرك الذي وعدتني ! اللهم ! فأجنهم^٣ الغداة . و رأى رسول الله صلى الله عليه و سلم عتبة بن ربيعة^٤ على جمل له أحمر فقال : إن بك^٥ في أحد من القوم خير فني^٦ صاحب الجمل الأحمر ، إن يطيعوه يرشد ؛ فلما نزلت قريش أقبل نفر منهم حتى أقبلوا حوض رسول الله صلى الله عليه و سلم فيهم حكيم بن حزام ، فقال النبي صلى الله عليه و سلم : [دعوم - ٧] فما شرب رجل منهم شربة إلا قتل غير حكيم ابن حزام .

فلما اطمانت قريش بعثوا عمير بن وهب الجمحي [فقالوا - ٨] احزروا لنا محمدا و أصحابه ، فاستجال عمير بن وهب بفرس^٩ حول العسكر ، ثم رجع ١٠ إليهم فقال : ثلاثمائة رجل يزيدون قليلا أو ينقصون قليلا ، ولكن أمهلوني حتى أنظر هل لهم من كمين أو مدد^{١١} ، ففرض [في - ١٢] الوادي حتى أبعد فلم ير شيئا ، فرجع إليهم^{١٣} فقال : ما رأيت شيئا ولكني رأيت يا معشر قريش البلاء يا تحمل المنايا ، نواضح^{١٤} بثرب تحمل الموت الناقع^{١٥} ، قوم

(١) من السيرة ، وفي ف « بخيلائها » (٢) من السيرة ، وفي ف « تحادل » خطأ .
(٣) هكذا في السيرة أي أهلكهم ، وفي ف « فاجنهم » خطأ (٤) زيد في السيرة « في القوم » (٥) في ف « بك » كذا ، وفي السيرة « يكن » (٦) في السيرة : فعند .
(٧) زيد من السيرة (٨) التصحيح من السيرة ، وفي ف « احور » مصحف .
(٩) في السيرة « بفرسه » (١٠) من السيرة ، وفي ف « مرد » خطأ (١١) من السيرة ، وفي الأصل « اليه » (١٢) من السيرة ، وفي الأصل « فواضع » خطأ (١٣) يقال سم نافع : بالغ قاتل ثابت .

ليس لهم^١ منعة ولا ملجأ إلا سيوفهم ، والله ! ما أرى أن يقتل رجل منهم حتى يقتل / رجلاً منا ، فإذا أصابوا منكم أعدادهم فما خير العيش^٢ بعد ذلك فروا^٣ رأيكم ، فلما سمع بذلك حكيم بن حزام مشى في الناس حتى أتى عتبة بن ربيعة فقال : يا أبا الوليد ! أنت كبير قريش وسيدها ه والمطاع فيها ! فهل لك أن لا تزال تذكر^٤ بخير آخر الدهر ! قال : وما ذاك يا حكيم ؟ قال : ترجع بالناس وتحمل أمر حليفك^٥ ، قال : قد فعلت أنت على بذلك ، إنما هو حليبي فعلى عقله - يعني عمرو بن الحضرمي - وما أصيب من ماله ، ولكن أنت ابن الحنظلية^٦ ، فاني لا أخشى^٧ على الناس^٨ غيره - يعني أبا جهل ، ثم قام عتبة فقال : يا معشر قريش ! إنكم ١٠ والله ما تصنعون بأن^٩ تلقوا محمداً وأصحابه ، والله ! لئن أصبتموه لا يزال الرجل ينظر في وجه الرجل يكره^{١٠} النظر إليه ، قتل^{١١} ابن عمه أو^{١٢} ابن خاله أو رجلاً من عشيرته^{١٣} ، فارجعوا^{١٤} وخلصوا بينه وبين محمد وسائر العرب^{١٥} ، فإن أصابوه فذلك الذي أردتم ، وإن كان غير ذلك [ألقاكم ولم -^{١٦}] تعرضوا^{١٧} منه ما تريدون ؛ فجاء حكيم بن حزام أبا جهل فوجده

(١) في السيرة « معهم » (٢) من السيرة ، وفي ف « ليس » خطأ (٣) من السيرة ، وفي ف « فراوا » (٤-٤) من السيرة ، وفي ف « لا تزال تذكر » (٥) زيد في السيرة « عمرو بن الحضرمي » (٦) من السيرة ، وفي ف « الحنظلة » خطأ ؛ قال ابن هشام : والحنظلية أم أبي جهل وهي أسماء بنت خزيمة (٧-٧) كذا في ف ، وفي السيرة « أن يشجر أمر الناس » (٨-٨) من السيرة ، وفي ف « تمنعوني ان » (٩) زيد في ف « و » ولم تكن الزيادة في السيرة فحذفناها (١٠) من السيرة ، وفي ف « قيل » خطأ (١١) من السيرة ، وفي ف « و » (١٢) من السيرة ، وفي ف « عتبة » كذا (١٣-١٣) كذا ، وفي السيرة « خلوا بين محمد وبين سائر العرب » (١٤) من السيرة ، وفي ف يابض (١٥) من السيرة ، وفي « واقدموا » خطأ .

قد ثل^١ درعا له من جراها وهو يهتها^٢ فقال: يا أبا الحكم! إن عتبة أرسلني إليك بذلك بكذا وكذا، فقال أبو جهل: انتفخ والله سمحه^٣ حين رأى محمدا^٤ وأصحابه، كلا والله لا زجع حتى يحكم الله بيننا وبين محمد! ثم قال أبو جهل: اللهم! أقطعنا^٥ الرحم وأنانا بما لا نعرف^٦ فاحنه الغداة! ثم بعث إلى عامر بن الحضرمي فقال: هذا حليفك عتبة يريد^٧ أن يرجع^٨ بالناس وقد رأيت تارك^٩ بعينك، والله ما ذلك بعتبة ولكنه قد عرف أن ابنه فيهم وأن محمدا وأصحابه إنما هم أكلة جزور وقد رأيتم تارككم^{١٠} فقم فاثل^{١١} مقتل أخيك، فقام عامر بن الحضرمي^{١٢} ثم صرخ: واعمره! واعمره! فخميت الحرب^{١٣} وحمى الناس^{١٤} واستوثقوا فأفسد^{١٥} على الناس الرأي الذي دعاهم إليه عتبة؛ فلما بلغ عتبة^{١٦}

(١) من السيرة أي نزعها وألقاها، ووقع في ف «ثل» مصحفا (٢) من السيرة، وفي الأصل «يهويها» وقال ابن هشام «يهيها» (٣-٣) من السيرة، ووقع في ف «حتى ربما» مصحفا (٤-٤) من السيرة، ووقع في ف «لرحم وأنانا» مصحفا (٥-٥) من السيرة، ووقع في ف «فاحنه القمراة» مصحفا (٦) في ف: يراد - كذا (٧) من السيرة، وفي ف: ترجع (٨) من السيرة، وفي ف: تارك - خطأ (٩) في ف: تارككم (١٠) من السيرة، وزاد بعده: حفرتك، وفي ف: فافشر (١١-١١) من السيرة، ووقع في ف: سرح باعم وعمره - مصحفا (١٢) من السيرة، وفي ف: العرب - خطأ، وزيد بعده في السيرة: وحقب أمر الناس (١٣-١٣) من السيرة، وفي ف: واستوثقوا وانفسد - مصحف.

قول أبي جهل قال: سيعلم المصفر إسته من انتفخ سحره! ثم التمس عتبة يضة ليدخلها رأسه، فما وجد في الجيش يضة تسعه من عظم هامته، فلما رأى ذلك اعتم^١ على رأسه بعمامة له، وخرج الأسود بن عبد الأسد المخزومي وكان رجلا شرسا^٢ فقال: أعاهد الله لأشربن من حوضهم أو^٣ لأهدمنه ٣٩/الف ٥ / أو لأموتن دونه! فلما خرج يريد الحوض خرج إليه حمزة بن عبد المطلب، فلما التقيا^٤ ضربه حمزة فأطن^٥ قدميه بنصف ساقه وهو دون الحوض فجبا^٦ إلى الحوض فاقتحم فيه واتبعه حمزة بضربة أخرى فقتله في الحوض.

ثم خرج بعده عتبة بن ربيعة بين أخيه شيبة^٧ بن ربيعة و ابنه الوليد ١٠ ابن عتبة، فلما دنا إلى الصف دعا إلى البراز^٨، فخرج إليه فتية ثلاثة^٩ من الأنصار: عوف و معوذ ابنا^{١٠} الحارث - و أمهما^{١١} عفراء - و ابن رواحة، فسألهم فقالوا: ^{١٢}اربط من الأنصار^{١٣}، فقال عتبة: أكفأه كرام، ما لنا بكم حاجة، إنما نريد قومنا، ثم نادى مناديه: يا محمد! أخرج إلينا

(١) كذا في ف، وفي السيرة: اعتجر ببرد (٢) من السيرة، وفي ف: شرها، وزيد بعده في السيرة سبي^٣ الخلق (٣) من السيرة، وفي الأصل: و. (٤) من السيرة، وفي ف: التقا - خطأ (٥) من السيرة، وأطن الساق: قطعه، وفي الأصل: طرح - كذا (٦) من السيرة، أي دنا، وفي الأصل: بجاء. (٧) من السيرة، ووقع في ف: شئت - مصحفا (٨) في السيرة: المبارزة (٩) من السيرة، ووقع في ف: ثلاثين - مصحفا (١٠) من السيرة، وفي ف: بن. (١١) في ف: امها - خطأ (١٢-١٣) من السيرة، وفي ف: اوبسوا انفسهم، وامله: و انتسبوا انفسهم.

- أكفاءنا من قومنا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : [قم - ١]
يا حمزة بن عبد المطلب اقم^٢ يا علي بن أبي طالب اقم^٣ يا عبيدة بن الحارث ا
وكان أسن القوم [فبارز - ١] عتبة بن ربيعة [و بارز حمزة شيبة بن
ربيعة - ١] و بارز علي بن أبي طالب الوليد بن عتبة .
- فأما حمزة فلم يمهل شيعة أن قتله ، ولم يمهل علي الوليد أن قتله ، ه
و اختلف عبيدة و عتبة بينهما ضربتان ، كلاهما أثبت^٢ صاحبه ، و كر^٤
حمزة و علي [علي - ١] عتبة و احتملا صاحبهما فحازاه^٥ إلى أصحابه ثم تراحف^٦
الناس و دنا بعضهم من بعض ، و قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
[لأصحابه أن - ١] لا تحملوا^٧ حتى آمركم ، و هو في العرش مع
أبي بكر ، ليس في العرش معه غيره ، و هو يناشد الله ما وعده من ١٠
النصر و يقول فيما يقول : [اللهم - ١] ^٨ إن تهلك^٩ هذه العصاة^{١٠} اليوم
لا تعبد^{١١} ، و أبو بكر يقول : يا رسول الله ! أقصر من مناشدتك الله ،
فإن الله موفيك^{١٢} بما^{١٣} وعدك ، و شجع الله المسلمين على لقاء عدوهم و قللهم
في أعينهم حتى طمعوا فيهم ، و خفق رسول الله خفقة و هو في العرش
-
- (١) زيد من السيرة ٢/٦٧ ، وفيها « أمر أصحابه أن » (٢) التصحيح من السيرة ،
و وقع في الأصل : ثم (٣) في ف : ائيب - خطأ (٤) في ف : ذكر - خطأ .
(هـ) من السيرة ٢/٦٨ ، و وقع في ف : و جاء به - مصحفا (٦) من السيرة ، و في
الأصل : ترداف (٧) من السيرة ، و في ف : لا تحملوا (٨) في الأصل : أبو .
(٩-١٠) من السيرة ، و وقع في ف : اين تهلك - مصحفا (١٠-١٠) من السيرة ،
و وقع في ف : اللهم لا بعد - مصحفا (١١) في السيرة : منجز (١٢) في ف : بما ،
و في السيرة : ما .

ثم اتبه ثم قال : أبشر يا أبا بكر ! هذا جبريل معتمر بعامة^١ يقول :
أتاك نصر الله وعونه ، فبعث الله الملائكة^٢ مسومين ، فكان أبو أسيد
مالك بن ربيعة [شهد بدرا قال -^٣] بعد أن ذهب بصره :^٤ لو كنت
معكم يدر^٥ الآن^٦ و معي بصرى لأريتكم^٧ الشعب الذي خرجت منه الملائكة !
ه لا أشك ولا أمتري^٨ ، ولم تقاتل الملائكة في غزاة إلا يدر ، وإنما كانت
تنصر وتعين ، وكانت عليهم عمام / يرض قد أرسلوها في ظهورهم .

١٣٩ / ب

ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم حفنة من الحصى^٩ بيده
و خرج من العريش فاستقبل القوم وقال : شامت الوجوه ! ثم نفخهم^{١٠}
بها ثم قال : و الذي نفسى بيده ! لا يقاتلهم رجل اليوم فيقتل صابرا
محسبا مقبلا غير مدبر إلا أدخله الله الجنة ! فقال عبيد بن الحمام " أحد
بن سلمة وفي يده تمرات " : يا رسول الله ! أ رأيت إن قاتلت حتى قُلت
مقبلا غير مدبر مالى ؟ قال : لك الجنة ، فألقى التمرات من يده و تقدم
فقاتل حتى قُتل .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه : احملوا ، و من لقي^{١١}

- (١) من السيرة ، وفي ف : معتمر - كذا (٢) وقع في ف : الللا ... - كذا .
(٣) من السيرة ٢ / ٦٧ (٤) زيد في ف : و لم تكن الزيادة في السيرة
لحذفها (٥) من السيرة ، وفي ف : يبد - كذا (٦) كذا في ف ، وفي السيرة :
اليوم (٧) في ف : لا يرايتكم (٨) في السيرة : تمارى (٩) في السيرة : الخصباء .
(١٠) كذا في ف ، وفي السيرة و الطبرى : نفخهم (١١) من السيرة ، وفي ف :
الهمام ، و له ترجمة في الإصابة ٥ / ٣١ فراجع (١٢) في ف : ثمرات - خطأ .
(١٣) من السيرة ، وفي ف : الفا .

العباس منكم فليدعنه^١، فانه أخرج مستكرها^٢، فقال أبو حذيفة بن عتبة بن ربيعة : أقتل^٣ آباءنا وأبناءنا وإخواننا ونترك العباس ! والله لن لقيت لا الجنة؛ السيف ! فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله فقال لعمر : يا أبا حفص ! أ يضرب وجه عم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسيف ؟ فقال عمر : دعني أضرب عنقه يا رسول الله ! والله لقد نافق ! ه
فكان أبو حذيفة بعد ذلك يقول : ما أنا [بأمن - *] من تلك الكلمة التي قلت ، ولا أزال منها خائفا إلا^٤ أن تكفرها^٥ عن الشهادة - فقتل يوم اليمامة شهيدا . وكان العباس قد أسلم بمكة ولكنه كان يخاف قومه فيكتم إسلامه فحمل أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم على المشركين فلم يكن إلا الهزيمة ، فقتل الله من قتل من صناديد قريش وأسر من ١٠ أسر منهم ، فلما وضع^٦ القوم أيديهم يأسرون^٧ رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجه سعد بن معاذ الكراهة ، فقال له صلى الله عليه وسلم : والله يا سعد ! لكأنك تكره ما يصنع الناس ! فقال : أجل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ! قال : كانت هذه أول وقعة أوقعها الله بأهل الشرك ، فكان الإثخان في القتل أعجب إلى من استبقاء^٨ الرجال ؛ وكان ذلك ١٥

(١) في ف : فليكد عنه - كذا ، وفي السيرة : فلا يقتله (٢) من السيرة ، وفي ف : مستنكرها - كذا (٣) في ف : أقتل - خطأ (٤) وفي رواية من السيرة : لألمنه . (٥) زيد من السيرة (٦ - ٧) من السيرة ٧٠/٢ ، وفي ف : تكفوها - كذا . (٧) من السيرة ، وفي ف : وقع (٨) من السيرة ، وفي ف : يوسرون (٩) زيد في ف : على ، ولم تكن الزيادة في السيرة لحذفها .

يوم الجمعة لسبع عشرة ليلة مضت من شهر رمضان، و المسلمون ثلاثمائة و ثلاثة عشر نفساً، منهم أربعة و سبعون رجلاً من / قريش و المهاجرين، و سائرهم من الأنصار، و المشركون تسعمائة و خمسون^١ مقاتلاً، فقتل من المسلمين في ذلك اليوم من قريش ستة أنفس: من بنى المطلب عبيدة ٥ ابن الحارث بن المطلب، و من بنى زهرة بن كلاب: عمير بن أبي وقاص أخو سعد و^٢ ذو الشمالين^٣ ابن عبد عمرو بن نضلة حليف لهم من خزاعة، و من بنى عدى بن كعب: عاقل بن البكير حليف لهم من بنى سعد بن ليث و مهجع^٤ مولى عمر، و من بنى الحارث بن فهر: صفوان^٥ بن يضاء.

و قتل من الأنصار من بنى عمرو بن عوف: سعد بن خيشمة و مبشر^٦ ابن عبد المنذر. و من بنى الحارث بن الخزرج: يزيد^٧ بن الحارث و هو الذى يقال له^٨ ابن فسح^٩. و من بنى سلسة: عمير بن الحمام. و من بنى حبيب بن عبد الحارثة بن مالك بن غضب بن جشم: رافع بن المعلى^{١٠}. و من بنى التجار: حارثة بن سراقة بن الحارث. [و من بنى غنم بن مالك ابن التجار: عوف^{١١}] و معوذ [ابنا الحارث بن رفاعه بن سواد و هما -^{١٢}]

(١) فى الأصل: خمسين - كذا (٢-٢) من السيرة، وفى ف: ذا الشمالين، راجع لترجمته الإصا به ١٧٦/٢ (٣) من السيرة، و وقع فى ف: معهم - مصحفاً؛ و له ترجمة فى الإصا به ١٤٤/٦ (٤) من السيرة ١٠١ / ٢، وفى ف: عفران - كذا (٥) من السيرة، وفى ف: ميسرة - خطأ (٦) من السيرة، وفى ف: زيد - مصحف. (٧-٧) من السيرة، وفى ف: مسح - خطأ (٨-٨) من السيرة، وفى ف: و من بنى عصم بن حيم بن الخزرج رافع بن المعلى و من بنى حبيب بن عبد بن حارثة بن ملك - كذا (٩) العبارة المحجوزة زيدت من السيرة، وفى ف: و معاذ - مكان: عوف (١٠) زيد من السيرة.

ابنا عفراء .

فجميع من استشهد من بني قريش والأنصار أربعة عشر رجلا .
و قتل على بن أبي طالب في ذلك اليوم الوليد بن عتبة بن ربيعة ،
و قتل طعيمة بن عدى بن نوفل^٢ أبا طعيمة^٣ ، فلما علاه بالسنة^٤ قال : والله !
لا تخلصنا في الله بعد اليوم أبدا ؛ وشارك حمزة في قتل عتبة بن ربيعة ، ه
و قتل عامر بن عبد الله الأنماري حليف بني عبد شمس ، و قتل النضر بن
الحارث بن كلفة أحد بني عبد مناف ، و قتل العاص بن سعيد بن العاص
ابن أمية ، و قتل عمر بن الخطاب خاله العاص بن هشام بن المغيرة .
فجميع من قتل من المشركين في ذلك اليوم أربعة و سبعون رجلا
و أسر مثل ذلك .

١٠

ثم أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم أن يلتبس أبو جهل^٥ فسمع
معاذ بن عمرو بن الجموح وهو يطلبه جماعة من المشركين يقولون : أبا الحكم !
لا^٦ يصلون إليك^٧ ، فلما سمعها علم أنه أبو جهل ، جعله من شأنه و قصد^٨
نحوه ، فلما أمكن منه حمل عليه و ضربه ضربة فقطع قدمه بنصف ساقه ،
و كان عكرمة بن أبي جهل ابنه معه فحمل على معاذ ، فضربه ضربة على ١٥

(١) كذا في ف ، و ايس في السيرة (٢ - ٢) كذا في ف ، وليس في السيرة .
(٣) في ف : بالسبة - كذا (٤) في ف : ابا جهل (٥) في السيرة ٧١/٢ : أبو .
(٦) في الأصل : الا - كذا (٧) كذا في ف ، وفي السيرة : لا يخلص إليه .
وفي الكامل : لا يخلص إلى أبي الحكم (٨) وقع في ف : قصر - مصحفا ، وفي
سيرة ابن هشام : فصمدت .

٤٠ / ب عاتقه طرح يده فتعلقت بمجلاة^١ من جنبه وترك معاذ أبا جهل ، وأجهضه^٢ القتال / فقاتل عامة يومه وإنه يسحب^٣ يده خلفه بمجلة منه ، فلما آذته وضع عليها قدمه حتى طرحها ؛ وعاش بعدها بلا يد حتى كان زمن عثمان . و مر معوذ بن عفراء بأبي جهل وهو مطروح فضربه حتى أثر^٤ فيه وتركه و به رمق .

ثم مر عبد الله بن مسعود فوجده بآخر رمق فعرفه فوضع رجله على عاتقه^٥ ثم قال : أخزأك الله^٦ يا عدو^٧ الله^٨ ! قال : وبما ذا أخزاني^٩ هل إلا^{١٠} رجل قتلتموه ! أخبرني لمن الدائرة [اليوم - ١١] ؟ فقال ابن مسعود : لله و لرسوله ، ولما رآه أبو جهل قد وطئ عنقه^{١٢} قال له : ١٠ . لقد ارتقيت يا رويعي الغنم مرتقي صعبا ! فاحتز عبد الله رأسه ثم جاء به فقال : يا رسول الله ! هذا رأس عدو الله أبي جهل ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : الله الذي لا إله غيره ؟ فقال ابن مسعود : نعم ، والله الذي لا إله غيره ! فحمد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك . وكان عبد الرحمن بن عوف صديقا لأمية بن خلف^{١٣} : أرغبت عن اسم سماك

(١) في الأصل « مجلاة » (٢) من السيرة ، وفي ف « اكهضه » خطأ (٣) من السيرة ، وفي ف « سيصحب » خطأ (٤) في ف « حلفه » خطأ (٥) في السيرة ٧٢ / ٢ « أثبتة » (٦) في السيرة « عنقه » (٧) زيد في الأصل « لك » ولم تكن الزيادة في السيرة فحذفناها (٨-٨) من السيرة ، وفي ف « لعدو » خطأ (٩-٩) في السيرة و الكامل « أعمد من » (١٠) زيد من الكامل و السيرة (١١) في ف « عنقه » خطأ .

أبوك؟ فيقول: نعم، فيقول أمية: فاني لا أعرف الرحمن^١، فاجعل بيني وبينك [شيئا -^٢] أدعوك [٢-٤]، أما أنت فلا تجيبني باسمك الأول و أما أنا فلا أدعوك بما لا أعرف، فقال له عبد الرحمن: قل ما شئت، قال: فأنت عبد الإله، فكان يسميه بمكة عبد الإله، فربه عبد الرحمن ابن عوف في المعركة وهو واقف ومعه ابنه، ومع عبد أدرع يحملها، ه فلما رآه أمية بن خلف قال: عبد عمرو! فلم يجبه عبد الرحمن، قال: يا عبد الإله! فقال: نعم، فقال: أنا خير لك من هذه الأدرع التي معك، فقال عبد الرحمن: نعم والله^٣ هو الله^٤ إذا^٥ فطرح عبد الرحمن الأدرع وأخذ يده ويد ابنه، فقال له أمية بن خلف: يا عبد الإله! من الرجل منكم^٦ المعلم بريشة نعامة في صدره؟ قال: ذلك حمزة بن ١٠ عبد المطلب، فقال: ذلك^٧ الذي ضل بنا الأفاعيل، فبينما عبد الرحمن يقودهما^٨ إذ رآهما بلال فقال: رأس الكفر أمية بن خلف! لا نجوت إن نجيا! فقال عبد الرحمن: أي بلال! أسيرى^٩، قال: لا نجوت إن نجيا! فقال عبد الرحمن: أسمع يا ابن السوداء! / قال: لا نجوت إن نجيا!

٤١/ ألف

(١) وكان اسمه عبد عمرو قبل الإسلام، فسمى حين أسلم عبد الرحمن - كذا في الكامل و السيرة ٢ / ٧٠ (٢) زيد من السيرة (٣-٣) كذا في السيرة والكامل، ووف « نعم الله » (٤-٤) كذا في وف، وليس في السيرة والكامل. (٥) زيد في السيرة « قال » (٦) زيد في وف « و » خطأ، ولم تكن الزيادة في السيرة و الكامل فحذفناها (٧) في السيرة « ذلك » (٨) وف « يعودهما » خطأ. (٩-٩) من السيرة و الكامل، ووقع في ف « ابن بلال أباسيدي » مصحفاً.

ثم صرخ بأعلى صوته: يا أنصار الله! رأس الكفر أمية بن خلف!^١
لا نجوت إن نجا! فأحاط به المسلمون و عبد الرحمن يذب^٢ عنه، يخالف^٣
رجل بالسيف فضرب رجل ابنه فوقع، فقال عبد الرحمن: انج بنفسك،
فو الله ما أغنى عنك شيئاً! فعلاهم المسلمون بأسياهم حتى فرغوا^٤
منها، فكان عبد الرحمن يقول بعد ذلك^٥: يرحم الله بلالا! أذهب أدرعى
و فجئني بأسيرى . و أسر أبو اليسر كعب بن عمرو العباس بن عبد المطلب
و أوثقه، فبات رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الليلة ساهرا، فقيل
له^٦ فقال: سمعت خنيز العباس في وثاقه، فأطلق^٧ من وثاقه، فقال
المسلمون: يا رسول الله! عليك بالخير ليس دونها شيء، فناداه وهو
أسير: لا يصلح! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ^٨ ولم^٩؟ قال: لأن الله
وعدك إحدى الطائفتين وقد أعطاك ما وعدك .

ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين: ما تقولون في هؤلاء
الأسرى؟ فقال أبو بكر: يا رسول الله! قومك وأهلك^١ استبقهم واستأنهم^٢،
لعل الله أن يتوب عليهم^٣؛ و قال عمر: كذبوك و أخرجوك قدمهم^٤

(١) في الأصل «نذب» خطأ (٢) كذا في ف، وفي السيرة «فاخلف» (٣) من
السيرة ٢ / ٧١ ، وفي الأصل «فرغوا» خطأ (٤) في ف «فلك» خطأ (٥) من
الكامل و الطبرى ، وفي ف «بلال» كذا (٦) وفي الكامل «فقال له أصحابه:
يا رسول الله! مالك لاتنام؟» (٧) من الروض و الطبرى، وفي ف «فانطلق»
كذا (٨-٨) من الدر المنثور ٣ / ١٦٩ ، وفي الأصل «له» كذا (٩) كذا في
الطبرى، وفي الكامل «اصلك» كذا (١٠) من الطبرى، وفي ف «استبقهم»
كذا؛ واستأنى في الأمر و به: تنظر و ترفق، الرجل: لم يعجله (١١) من
الطبرى، وفي ف «قدمهم» .

قدمهم^١ فاضرب^٢ أعناقهم^٣ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن مثلك يا أبا بكر مثل إبراهيم قال " فمن تبعني فإنه مني " - الآية ، وإن مثلك يا عمر مثل نوح قال " رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا " - الآية .
ثم نادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم : من أسر أم حكيم فليخل^٤ سبيلها فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمنها ، وكان أسرها ه رجل من الأنصار وكنفها بذوابتها^٥ ، فلما سمع منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ... ٧٠٠٠ .

ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقلب فطرح فيه جيف المشركين ، ثم وقف عليهم فقال ! يا أهل القلب ! هل وجدتم ما وعد ربكم حقاً ؟ فإني وجدت ما وعدني ربي حقاً ! فقال المسلمون : ١٠ يا رسول الله ! [تنادى -^٨] قوما قد ماتوا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لئن كنتم تسمعونها / لقد سمعوها^٩ . ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم ب / ٤١

(١) في ف « قدمهم » كذا ، وليس في الطبري (٢) في الطبري « فاضرب » .
(٣) سورة ١٤ آية ٣٦ (٤) سورة ٧١ آية ٢٧ (٥) في ف « فليخل » (٦) في الاصل « بدوابتها » كذا (٧) كذا ، والظاهر أنه سقط من هنا بعض العبارة - ولأم حكيم ترجمة في الإصابة ٢٢٥/٨ وفيها « أم حكيم بنت حرام .. ذكر ابن حبيب أنها أسرت يوم بدر ثم أسلمت و بايعت - قلت : كذا ذكره ابن الأثير وقد تصحفت لفظة « بنت » من « ابن » وهي والددة حكيم بن حرام الصحابي المشهور و سيأتي ذكر قصتها في المبهات إن شاء الله تعالى » (٨) من كتاب المغازي للواقدي ١ / ٢ (٩) في السيرة ٢ / ٧٤ « قال المسلمون : يا رسول الله ! أتنادى قوما قد جيفوا ؟ قال : ما أنتم بأجمع لما أقول منهم ولكنهم لا يستطيعون أن يجيبوني » .

يعرضهم ثلاثاً .

و بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفتح إلى أهل المدينة ،
فبعث عبدالله بن رواحة بشيرا إلى أهل العالية ، وزيد بن حارثة إلى أهل
السافلة ؛ فقدم زيد المدينة والناس يسوون^١ على ابنة رسول الله صلى الله
عليه وسلم رقية التي كانت تحت عثمان ، فكان عثمان استأذن رسول الله
صلى الله عليه وسلم في التخلف عن بدر ليقم على امرأته رقية وهي
عليلة ، فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك و ضرب له بسهمه
وحده ، فلما فرغوا من دفنها^٢ أتاهم الخبر بفتح الله المسلمين ، فجاء أسامة
ابن زيد أباه وهو واقف بالمصل قد غشيه الناس وهو يقول : قتل
١٠ عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة و أبو الحكم بن هشام و زمعة بن الأسود
و العاص بن هشام ، فقال : يا أبتاه ! أحق هذا ؟ فقال : نعم ، يا بني !
فقال المتأفقون : ما هذا^٣ إلا باطل^٤ ، فلم يصدقوه ؟ حتى جىء بهم
مصفرين^٥ منغلين .

وكان أول من قدم مكة من قريش^٦ بالخبر بمصابهم الحيسان^٧ بن
١٥ جابس بن عبدالله المدلجي^٨ ، فقيل^٩ له : ما وراءك ؟ فقال : قتل عتبة

(١) كذا ، وفي السيرة « فأتاه الخبر حين سويتنا التراب على رقية » (٢) في الأصل
« دفتها » (٣-٢) في « الأباطيل » - كذا (٤) في « مصفرين » خطأ (٥-٥) من
السيرة ، وفي الأصل « من مكة قريش » (٦) التصحيح من الطبري و السيرة
٢/ ٧٨ ، وفي الأصل « الحيسان » كذا (٧-٧) ليس في السيرة و الطبري .
(٨) في السيرة و الطبري « الخزاعي » (٩) من الطبري ، وفي « فقال » .

ابن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأبو الحكم بن هشام وأمّية بن خلف؛ فقال صفوان بن أمّية بن خلف: والله إن يعقل هذا بما يقول فسלוه^١ عني، فقال: ما فعل صفوان بن أمّية؟ قال: ^٢ها هو ذلك جالس^٢ في الحجر! وقد والله رأيت أباه وأخاه حين قتلا^٣.

ثم قدم أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب مكة، وكان أبو لهب ه قد تخلف عن بدر وبعث مكانه العاص بن هشام، فلما رأى أبو لهب أبا سفيان بن الحارث مقبلا قال: هلم يا ابن أخي فعندك الخبر^٤، فجلس إليه والناس قيام عليهما، فقال: يا ابن أخي! كيف كان أمر الناس؟ قال: لا شيء والله! إن هو إلا لقينا القوم فنحنهم أكتافنا حتى قتلونا^٥ كيف شاؤا وأسرونا كيف شاؤا، ^٦وأيّم الله مع ذلك ما ملت الناس ^{١٠}لأننا لقينا رجلا بيضا^٦ على خيل بلق بين السماء والأرض، والله لا يقوم له شيء! فعاش / أبو لهب بعد هذا الخبر سبعة أيام ورماه الله بالعدسة^٧ فمات فدفنوه بأعلى مكة، وكانت قريش لا تبكي^٨ على قتلها مخافة أن يبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فيشمتوا بهم.

٤٢ / الف

(١) من الطبري، وفي ف «فسالوه» كذا (٢-٢) في الطبري «هو ذاك جالسا» وفي السيرة «ها هو ذاك جالسا» (٣) من الطبري، وفي ف «قتل». (٤) في ف «الخبر» خطأ، وفي السيرة «هلم إلى فعندك لعمرى الخبر» (٥) في السيرة «يقتلوننا» (٦-٦) من السيرة، وفي ف «ذلك ان» (٧) من الطبري، وفي ف «بيضاء» خطأ (٨) من الطبري، وفي ف «بالعدسة» كذا (٩) في ف «تبكي» خطأ.

ولما وقع بأيدي المسلمين ما وقع من المشركين اختلفوا فكانوا ثلاثا: افعال الذين جمعوا المتاع: قد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم (١) كذا، وقد ذكر السيوطي في الدر المنثور ١٥٩/٣ أقوالا مختلفة في تفسير آية «يسئلونك عن الأنفال» وفيه «أخرج أحمد وعبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ وابن مردويه والحاكم والبيهقي في سننه عن أبي أمامة قال: سألت عبادة بن الصامت عن الأنفال فقال: فينا - أصحاب بدر - نزلت حين اختلفنا في النفل، فسأمت فيه أخلاقنا، فانتزعه الله من أيدينا وجعله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقسمه رسول الله صلى الله عليه وسلم بين المسلمين عن براء - يقول: عن سواء». وبإسناده عن عبادة بن الصامت قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهدت معه بدرا فالتقى الناس فهزم الله العدو فانطلقت طائفة في آثارهم منهزمون يقتلون، وأكبت طائفة على العسكر يحوزونه ويجمعونه، وأحدقت طائفة برسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصيب العدو منه غرة، حتى إذا كان الليل وفاء الناس بعضهم إلى بعض قال الذين جمعوا الغنائم: نحن حويناها وجمعناها فليس لأحد فيها نصيب، وقال الذين خرجوا في طلب العدو: لستم بأحق بها منا، نحن نفينا عنها العدو وهزمناهم، وقال الذين أحدقوا برسول الله صلى الله عليه وسلم: لستم بأحق بها منا، نحن أحدقنا برسول الله صلى الله عليه وسلم وخفنا أن يصيب العدو منه غرة واشتغلنا به؛ فنزلت «يسئلونك عن الأنفال»... وعن ابن عباس قال: لما كان يوم بدر قال النبي صلى الله عليه وسلم: من قتل قتيلًا فله كذا وكذا، ومن أسر أسيرًا فله كذا وكذا، فأما المشيخة فثبتوا تحت الرايات؛ وأما الشبان فتسارعوا إلى القتل والغنائم، فقالت المشيخة للشبان: أشركونا معكم فانا كنا لكم رداً، ولو كان منكم شيء للجأتم إلينا، فاخضعصوا =

نقل^١ كل امرئ ما أصاب، وقال الذين كانوا يطلبون العدو: والله لا نلوا نحن ما أصبتموه، ونحن شغلنا عنكم القوم حتى أصبتم ما أصبتم، وقال الحرس الذين^٢ كانوا يحرسون رسول الله صلى الله عليه وسلم مخافة أن يخالف إليه العدو: والله ما أنتم أحق به منا، لو أردنا أن نقبل^٣ العدو حين منحونا أكتافهم وأن نأخذ المتاع حين لم يكن أحد^٤ دونه فعلنا! ولكننا خفنا على رسول الله صلى الله عليه وسلم كرة العدو فقمنا دونه، فما أنتم بأحق به منا! وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم: من صنع كذا فله كذا، فتنازعوا في ذلك شباب الرجال وبقيت الشيوخ تحت الرايات، فلما كان القأمون^٥ جاءوا يطلبون الذي جعل لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال الشيوخ: لا تستأثروا علينا،^٦ فإنا كنا وراهم وكنا تحت الرايات، ولو أنا^٧ كشفنا لكشفهم^٨ إلينا، فتنازعوا فأنزل الله تعالى "يسئلونك عن الانفال"^٩ - إلى آخر السورة، فأنزع الله ذلك من أيديهم وجعله إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فولى رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنائم عبد الله بن كعب المازني^{١٠}.

= إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فنزلت "يسئلونك عن الانفال".

- (١) في الأصل «نقل» خطأ (٢) في ف «الذي» كذا (٣) في ف «لقبل» كذا .
 (٤) في ف «القيام» كذا (٥ - ٥) أى لو انهزمنا انهزمتم ملتجئين إلينا، وفي ف «لكشفنا انكشفتم» كذا، وفي الدر المنثور ١٦٠/٣ "و لو كان منكم شيء للجأتم إلينا" (٦) سورة ٨ آية ١ (٧) كذا، وفي الطبري: وجعل على النفل عبد الله ابن كعب بن زيد بن عوف بن مبذول بن عمرو بن مازن بن النجار .

ثم رحل رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر بعد ثلاث يريد المدينة
و حمل الأسارى معه ، فلما انحدر من بدر إذا بطلحة بن عبيد الله و سعيد
ابن زيد قد أقبلا من الحوران ، فضرب لهما النبي صلى الله عليه وسلم
بسهميهما و أجرهما ، فلما بلغ النبي صلى الله عليه وسلم الصفراء^٢ و بينهما
ه و بين المدينة ثلاث ليال أمر بقتل النضر بن الحارث و كان أسيراً ،
قتله على بن أبي طالب ، فلما بلغ عرق الظبية^٣ قتل عتبة بن أبي معيط^٤
/ فقال عتبة لرسول الله صلى الله عليه وسلم : من للصية يا محمد فقال النبي
صلى الله عليه وسلم : النار .

ثم قسم الغنائم بين الناس بالصفراء ، و بين الصفراء و بين بدر سبعة
١٠ عشر ميلاً ، قسمها^٥ على من حضر بدرأ و أخذ سهمه مع المسلمين .

ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل إلى المدينة^٦ قبل الأسارى
يوم ثم قدم بالأسارى يوم الثاني ، فلما بلغوا الروحاء لقيهم المسلمون
يهنئونهم^٧ بفتح الله عليهم ، فقال سلبية بن سلامة^٨ بن وقش^٩ : ما الذى

(١) فى الأصل « فمأ » خطأ ، و فى السيرة « حتى إذا كان رسول الله صلى الله
عليه و سلم بالصفراء » (٢) فى معجم البلدان « من ناحية المدينة و هو واد
كثير التخل و الزرع و الخير فى طريق الحاج ، و سلكه صلى الله عليه وسلم
غير مرة و بينه و بين بدر مرحلة » (٣) من الطبرى و السيرة ٧٧/٢ ، و فى ف
« الطيبة » خطأ (٤) زيد فى الطبرى « فقتله عاصم بن ثابت » (٥) فى الطبرى « فن » .
(٦) و فى الطبرى « قسم هنا لك النفل الذى أفاء الله على المسلمين من المشركين على
السواء و استقى له من ماء به يقال له الأرواق » (٧-٧) من الطبرى ، و فى ف
« قبل و المدينة » (٨) من الطبرى ، و فى ف « يهنئونهم » خطأ (٩) من الطبرى ، و فى
ف « سلامة » خطأ (١٠) من الطبرى ، و فى ف « ونش » خطأ .

تهنون^١ به^١ والله إن لقينا إلا عجمًا صلعا كالبدن المعلقة تنحرها^٢ !
فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : يا ابن أخي ! أولئك الملا^٣
من قريش .

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس بن عبد المطلب :
افد^٤ نفسك وبنى أخيك عقيل بن أبي طالب و نوفل بن الحارث ، وحليفك ه
عتبة بن عمر^٥ أحد بنى الحارث بن فهر ، فأنك ذو^٦ مال ؛ فقال : يا رسول الله !
إني كنت مسلما ولكن القوم استكروني^٧ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
الله أعلم بإسلامك ، إن يكن ما تذكر [حقا -^٨] فانه يحزبك بذلك ،
فأما^٩ ظاهر أمرك فكان علينا فافد نفسك ، وقد كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم أخذ منه عشرين أوقية من ذهب ، فقال العباس : يا رسول الله !
فأحسبها من فدائي^{١٠} ، قال : لا ، ذاك شيء^{١١} أعطانا الله^{١٢} منك ، فقال
العباس : فانه ليس لي مال ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فأين
المال الذي وضعت به^{١٣} حين خرجت عند أم الفضل بنت الحارث
فليس معكما أحد فقلت لها : إن أصبت^{١٤} في سفري هذا فللفضل كذا
ولقثم كذا ولعبد الله كذا ؟ قال : فوالذي بعثك بالحق ! ما علم بهذا^{١٥}

- (١) من الطبرى ، وفي ف «تهنونا» (٢) فى الطبرى «تنحرناها» (٣) فى الأصل
«افدى» (٤) التصحيح من الدر المنثور ٣ / ٢٠٤ ، وفى الأصل «بمجرد» خطأ .
(٥) فى ف «ذوا» خطأ (٦) من الطبرى ، وفى ف «استكروني» (٧) زيد من الطبرى ،
وقد سقط من ف (٨) من الطبرى ٢ / ٢٩٠ ، وفى ف «فلما» (٩-٩) كذا ، وفى
الطبرى «احسبها لي في فدائي» (١٠-١٠) من الطبرى ، وفى ف «اعطانا الله» .
(١١) من الطبرى ، وفى ف «صبت» خطأ .

أحد من الناس غيرى و غيرها، و إني لأعلم أنك رسول الله^١.
 ثم بعث قريش في فك الأسارى جبير بن مطعم إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فقتل النبي صلى الله عليه و سلم من قتل منهم و فادى من فادى منهم، و من لم يكن له مال من^٢ عليهم، و فادى من كان من العرب فيهم بأربعين أوقية، من كان منهم من الموالى بعشرين أوقية / في غزوة بدر، و نزلت " لولا كتب من الله سبق لمسكم - إلى قوله: فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا^٣ " فقال النبي صلى الله عليه و سلم: لم تحل الغنائم لقوم سود الرؤس من قبلكم، و ذلك أن الله جل و علا رأى ضعفكم فطيها لكم، و كانت الغنائم فيما قبل تنضد فتجىء النار فتأكلها .

١٠. ذكر عدد تسمية من شهد بدرا مع رسول الله

صلى الله عليه و سلم

أخبرنا الحسن بن سفيان أنبأنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا يزيد بن هارون أنا حماد بن سلمة عن عاصم بن أبي النجود عن أبي صالح عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن الله اطلع على أهل بدر فقال: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم^٤ .

قال: شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم من المهاجرين و الأنصار ثلاثمائة و ثلاثة عشر نفسا - عدد أصحاب طالوت الذين جاوزوا

(١) زيد في الطبري «فقدى العباس نفسه و ابني أخيه و حليفه» (٢) في ف «عن» خطأ (٣) سورة ٨ آية ٦٨، ٦٩ (٤) و قد أخرجه الترمذى في جامعه ٤٠٦/٢ في تفسير سورة الممتحنة (٥) في ف «ثلاث» كذا .

معه النهر - وإني ذاكر ما يحضرنى من أساميهم على قبائلهم، لكيلا يبعد على سالك سبيل العلم الوقوف على أساميهم إن وفقه الله لذلك .

فبدأ من ذلك من شهد منهم بدرا من قريش، ثم من بنى هاشم ومن بنى المطلب ابني^١ عبد مناف : حمزة بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، و علي بن أبي طالب بن عبد المطلب، ه و زيد بن حارثة بن شرحبيل^٢ بن كعب بن عبد العزى بن يزيد بن امرئ القيس الكلبي، و أنسة^٣ مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، و أبو كبشة^٤ مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، و أبو مرثد كناز^٥ بن حصين^٦ بن يربوع بن عمرو بن يربوع بن خرشة^٧ بن سبيد بن ظريف^٨ بن جلان^٩ بن غنم بن غنم بن يعصر^{١٠} [بن - ١١] سعد بن قيس^{١٢} بن عيلان^{١٣} بن مضر، ١٠ و ابنه مرثد بن أبي مرثد حليفا حمزة^{١٤} بن عبد المطلب، [و - ١١] حصين بن

(١) في ف «ابنا» كذا (٢) من السيرة والطبري، وفي ف «شراحيل» (٣) من السيرة ٩٣/٢، وفي ف «انيسة» كذا (٤) قال ابن هشام «انسة حبشي، وأبو كبشة فارسي» .

(٥) من السيرة، وفي ف «كنان» (٦) هكذا في ف، وقال ابن هشام: كناز بن حصين، وفي السيرة برواية ابن إسحاق: كناز بن حصن (٧) من السيرة، وفي ف «حرشة» خطأ (٨) من السيرة، وفي ف «طريف» (٩) من السيرة، وفي ف «جلان» خطأ (١٠) من السيرة، وفي ف «يفيص» خطأ (١١) زيد من السيرة (١٢) من السيرة، وفي ف «قيس» (١٣) من السيرة، وفي ف «غيلان» (١٤) من السيرة، وفي ف «لمجة» .

الحارث بن المطلب، ومسطح بن أثانة^١ بن المطلب، ومن بنى تيم^٢ بن مرة بن كعب : أبو بكر الصديق واسمه عبد الله / بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب ابن سعد بن تيم^٣ بن مرة، و بلال بن رباح^٤ مولى أبي بكر، و عامر بن فهيرة مولى أبي بكر، و طلحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب ه ابن سعد بن تيم بن مرة، لم يحضر بدرا، كان النبي صلى الله عليه وسلم بعثه لتجسس^٥ الخبر، فوافاهم و قد فرغ النبي صلى الله عليه وسلم من بدر^٦ و ضرب له بسهمه .

و من بنى عدى بن كعب بن لؤى : عمر بن الخطاب بن نفيل^٧ بن عبد العزى بن رباح بن عبد الله بن قرط بن رزاح^٨ بن عدى بن كعب بن لؤى، و أخوه زيد بن الخطاب بن نفيل، و مهجع مولى عمر بن الخطاب و هو أول قبيل قتل بيدر، و عامر بن ربيعة، و عمرو بن سراقه بن المعتمر ابن أنس بن أذاة^٩ بن رباح بن عدى بن كعب، و أخوه عبد الله بن سراقه، و واقد بن عبد الله بن عبد مناف بن عرين بن ثعلبة بن يربوع بن^{١٠} حفظة ابن زيد مناة بن تميم، و خولى^{١١} بن أبي خولى، و عاقل بن البكير، و إياس

(١) زاد ابن هشام « بن عباد » (٢) من الإصابة، و في الأصل « تميم » (٣) من الإصابة، و في « نعيم » خطأ (٤) من الإصابة، و في « رباح » خطأ (هـ) في « ف » التجسس (٦) في « ف » تقييل « خطأ » (٧) من الإصابة، و في الأصل « عرياح » (٨) من السيرة، و في « انحاء » كذا (٩) من السيرة، و في « ف » (١٠) يزيد في السيرة « و مالك بن أبي خولى حليفان لهم » .

ابن البكير، وخالد بن البكير بن عبد ياليل بن ناشب بن غيرة بن سعد بن ليث،
وسعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل بن عبد العزى بن رياح^١ بن عبد الله بن قرط
ابن رياح [بن رزاح -^٢] بن عدى بن كعب بن لؤى، لم يحضر بدرا، كان مع
طلحة، بعثها رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجسسان خبر العير فوافيا، وقد
فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من بدر فضرب لهما بسهميهما وأجرهما . هـ
ومن بنى عبد شمس بن عبد مناف : عثمان بن عفان بن أبي العاص
ابن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف ، تخلف بالمدينة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم على امرأته رقية وكانت علية ، أذن له رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ذلك ، وضرب له بسهمه وأجره ؛ وأبو حذيفة
ابن عتبة بن ربيعة بن عبد شمس .

١٠

ومن حلفائهم : عبد الله بن جحش بن رثاب بن يعمر بن صبرة
ابن مرة بن كبير^٣ بن غنم بن دودان بن أسد بن خزيمه ، وعكاشة بن
محسن بن حرثان بن قيس بن مرة بن كبير^٤ بن غنم ، [وشجاع بن وهب
ابن ربيعة -^٥] ، وأخوه^٦ عقبه بن / وهب^٧ بن ربيعة ، ويزيد بن رقيش^٨ بن
رثاب^٩ بن يعمر بن صبرة بن مرة بن كبير^{١٠} بن غنم ، وأبو سنان أخو^{١١}
عكاشة بن محسن بن حرثان ، وابنه^{١٢} سنان بن أبي سنان ، ومحرز بن

٤٤/الف

(١) من الإصابة ، وفي الأصل « رباح » (٢) من السيرة (٣) من السيرة ، وفي
ف « كيش » (٤) من السيرة ، وفي ف « كثير » (٥) زيد من السيرة ٩٥/٢ .
(٦-٦) من السيرة ، وفي ف « عتبة بن عمرو » (٧) من السيرة ، وفي ف وجمهرة
أنساب العرب ص ١٨١ « قيس » كذا (٨) ف ف « رباب » خطأ (٩) من السيرة ،
وفي ف « ابن » .

فضلة^١ بن عبد الله بن مرة بن كبير بن غنم، وريعة بن أكرم^٢ بن عمرو
ابن بكير^٣ بن عامر^٤ بن غنم، ومالك^٥ بن عمرو
ومن بني زهرة بن كلاب : عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف
ابن الحارث بن زهرة بن كلاب، وسعد بن أبي وقاص^٦ بن أهيب بن
عبد مناف بن زهرة بن كلاب، وعمير بن أبي وقاص بن أهيب أخو سعد .
ومن حلفائهم المقداد^٧ بن عمرو بن ثعلبة بن مالك بن ربيعة بن ثمامة
ابن مطرود بن عمرو^٨ بن سعد بن^٩ زهير بن ثور^{١٠} بن ثعلبة بن مالك بن
الشريد، ومسعود بن ربيعة بن عمرو بن سعد بن عبد العزى^{١١} بن حمالة بن
غالب بن محلم بن عائذة^{١٢} بن الهون بن خزيمه من^{١٣} القارة، وذو الشمالين^{١٤}
١٠ ابن عبد عمرو بن فضلة^{١٥} بن غبشان^{١٦} بن سليم بن مالك بن أفضى^{١٧} بن حارثة بن

(١) من السيرة، وفي ف « فضلة » (٢) من السيرة، وفي ف « أكرم »، وزيد
في السيرة : بن منجزة (٣) في السيرة « لكيز » (٤) زيد في ف « بن كثير » (٥) في
ف « فهد » كذا، والتصحيح من السيرة، وفيه « ومن حلفاء بني كبير بن غنم
.... ثقف بن عمرو وأخواه مالك بن عمرو ومدلج بن عمرو - انظر المغازي
١٥٤/١ (٦) زيد في السيرة « وأبو وقاص مالك بن أهيب بن عبد مناف بن
زهرة » (٧) من السيرة، وفي ف « المقدام » (٨-٨) في ف « و » والتصحيح
من السيرة (٩) من السيرة، وفي ف « لؤى » (١٠) من السيرة، وفي ف
« عبد العزيز » (١١) من السيرة، وفي ف « عائذ » (١٢) من السيرة، وفي
الأصل « بن » (١٣) واسمه « عمير »، في ف « ذا الشمالين » كذا (١٤) من السيرة،
وفي ف « نضرة » (١٥) من السيرة، وفي ف « عيشان » (١٦) من السيرة، وفي
ف « أفضى » .

عمرو بن عامر بن خزاعة ، و عبد الله بن مسعود بن الحارث بن شميخ بن مخزوم بن صاهلة بن كاهل^١ بن الحارث بن سعد بن هذيل^٢ ، و خباب ابن الارت^٣ ، و صهيب^٤ بن سنان بن عبد عمرو بن الطفيل بن عامر ابن جندلة^٥ .

و من بنى أسد بن عبد العزى بن قصي : الزبير بن العوام بن خويلد بن ٥
أسد بن عبد العزى بن قصي ، و حاطب بن أبي بلتعة ، و سعد مولى حاطب^٦ .
و من بنى نوفل بن عبد مناف : عتبة بن غزوان بن جابر بن وهب
ابن نسيب بن مالك بن الحارث بن مازن بن منصور بن عكرمة ، و خباب
مولى عتبة بن غزوان .

و من بنى عبد الدار بن قصي : مصعب بن عمير بن هاشم بن عبد مناف ١٠
ابن عبد الدار بن قصي ، و كان صاحب رسول الله صلى الله عليه و سلم
يوم بدر قتل يوم أحد ، و سويط بن سعد بن حرمة^٧ بن مالك بن
عميلة بن السباق^٨ بن عبد الدار بن قصي^٩ .

(١) من السيرة ، و في ف « كاهلة » ، وقع هنا في ف بياض بقدر كلمة ، و ليس
في السيرة (٢) من السيرة ، و في ف « هذيل » (٣) في ف « الارت » ، و زيد في
السيرة « ثمانية نفر » (٤) قال ابن هشام « و صهيب مولى عبد الله بن جدعان بن
عمرو ، و يقال إنه رومي ، إنما كانت أسيرا في الروم فاشتري منهم ، و جاء
في الحديث عن النبي صلى الله عليه و سلم صهيب سابق الروم » ، و فيه « قال ابن
إسحاق : صهيب بن سنان بن النمر بن قاسط » انظر الإصابة (٥) من الإصابة ٢٥٤/٤ ،
و في الأصل « صيدلة » (٦) زيد في السيرة « ثلاثة نفر » (٧) من المغازي ١٥٠/١
و الجمهرة ص ١١٧ ، و في ف « خزيمه » ، و في السيرة : حرمة (٨) من السيرة ،
و في ف « السباق » (٩) زيد في السيرة « رجلان » .

٤٤/ ب عبد الله بن عمر بن مخزوم، و شماس بن عثمان بن الشريد / بن هرمي^٢ بن عامر بن مخزوم، و الأرقم بن أبي الأرقم و اسم أبي الأرقم عبد مناف ابن أسد بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، و عمار بن ياسر، و معتب بن عوف بن عامر بن الفضل بن عفيف .

و من بني جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي : عثمان بن مطعون^٢ بن حبيب بن حذافة بن جمح ، و قدامة بن مطعون^٢ ، و عبد الله [بن -^٤] مطعون^٢ بن حبيب^٥ ، و معمر بن الحارث بن معمر بن حبيب ابن رهب .

١٠ و من بني سهم بن عمرو بن هصيص : خنيس^٦ بن [حذافة بن -^٤] قيس بن عدى بن سعد^٧ بن سهم .

و من بني عامر بن لؤي : ^٨ ابن غالب بن مالك بن حسل^٨ ، و عبد الله ابن مخزومة بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر^٩ بن مالك بن حسل ، و عبد الله بن سهيل بن عمرو بن عبد شمس بن عبد ود ، و عمير^{١٠}

(١) و اسم أبي سلمة عبد الله (٢) من السيرة والإصابة، و في ف «هرم» .
(٣) من السيرة، و في ف «مطعون» خطأ (٤) زيد من الإصابة (٥) التصحيح من الإصابة، و في ف «أخيم» كذا (٦) من الإصابة، و في ف «حنيس» كذا .
(٧) هكذا في ف والإصابة، و في السيرة «سعيد» (٨-٨) كذا، و في السيرة ٩٥/٢ : قال ابن إسحاق «و من بني عامر بن لؤي ثم من بني مالك بن حسل بن عامر : أبو سبرة بن أبي رهم بن عبد العزى بن أبي قيس بن عبد ود بن نصر بن مالك بن حسل، و في ف «حسيل» مكان «حسل» (٩) من السيرة والإصابة، في ف «نصر» كذا (١٠) من السيرة، و في ف «عمرو» خطأ .

ابن عوف مولى^١ سهيل بن عمرو ، و سعد بن خولة^٢ حليف له^٣ .
و من بنى الحارث بن فهر : أبو عبيدة بن الجراح و اسمه عامر بن
عبد الله بن الجراح بن هلال بن أهيب بن ضبة بن الحارث بن فهر ، [و عمرو
ابن الحارث بن زهير بن أبي شداد بن ربيعة بن هلال بن أهيب بن ضبة بن
الحارث ، و سهيل بن وهب بن ربيعة بن هلال بن أهيب بن ضبة بن ه
الحارث ، و أخوه صفوان بن وهب -^٤] و هما ابنا يضاء أمهما ، و عمرو
ابن أبي سرح بن ربيعة بن هلال بن أهيب^٥ .

لجميع من شهد بدرا من المهاجرين^٦ و من ضرب له رسول الله
صلى الله عليه وسلم بسهمه و أجره من قرش ثلاثة و ثمانون رجلا .
و بمن شهد بدرا^٧ من الأنصار ثم^٨ من بنى عبد الأشهل بن جشم ١٠
ابن الحارث بن الخزرج بن عمرو بن مالك بن الأوس^٩ : سعد بن معاذ
ابن النعمان بن امرئ القيس بن [زيد بن -^{١٠}] عبد الأشهل ، و عمرو

(١) من السيرة ، و في ف « ابن » خطأ (٢) من السيرة والإصابة ، و في ف « حوله »
خطأ (٣) زيد في السيرة « خمسة نفر » (٤) زيد ما بين الحاجزين من السيرة ،
و قد سقط من ف (٥) من السيرة ، و في ف « المسلمين » (٦) في ف « بدر »
كذا (٧) كذا في ف ، و في السيرة « قال ابن إسحاق و شهد بدرا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم من المسلمين ثم من الأنصار ثم من الأوس بن حارثة بن ثعلبة
ابن عمرو بن عامر ثم من بني عبد الأشهل .. » (٨) من السيرة ، و في ف
« أوس » (٩) من السيرة والإصابة ؛ و في جمهرة أنساب العرب ص ٣١٩
« يزيد بن » .

ابن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس أخوه ، و الحارث بن أوس بن معاذ
ابن النعمان ، و الحارث بن أنس بن رافع بن امرئ القيس ، و سعد بن
زيد بن مالك بن كعب بن عبد الأشهل ، و سلمة بن سلامة بن وقش^١
ابن زغبة^٢ بن زعوراء^٣ بن عبد الأشهل ، و عباد بن بشر^٤ بن وقش ،
٥ و سلمة بن ثابت^٥ بن وقش ، و رافع بن يزيد بن [كرز بن - ^٦] السكن
ابن زعوراء^٣ بن عبد الأشهل ، و الحارث بن خزيمة^٧ بن عدى بن أبي غنم
ابن سالم بن عوف بن عمرو بن عوف بن الحارث بن الخزرج ، و محمد بن
مسلمة بن خالد بن عدى / بن مجدعة بن حارثة بن الحارث^٨ حليف لهم ،
٤٥ / الف و سلمة بن أسلم بن حريش بن عدى بن مجدعة حليف لهم ، و أبو الهيثم
١٠ ابن التيهان اسمه مالك ، و عبيد بن التيهان حليف لهم ، و عبد الله بن سهيل^٩ .
و من بني سواد^{١٠} بن كعب : قتادة بن النعمان بن زيد بن عامر ،
و عبيد بن أوس بن مالك بن سواد^{١١} .

١١ و من بني رزاح^{١٢} بن كعب^{١٣} : نصر^{١٤} بن الحارث ، و عبد الله

- (١) من السيرة ، في ف « وقش » خطأ (٢) من الإصاحبة و القاموس (وقش)
و في ف « زغبة » ، و في السيرة « زغبة » (٣) من السيرة ، و في ف « زعور » .
(٤) من السيرة ، و في ف « شر » (٥-٥) من السيرة و الجمهرة و كتاب المغازي
للوافدي ١٥٨/١ ؛ و في ف « سلامة بن سعد » (٦) زيد من السيرة و المغازي .
(٧) من السيرة و المغازي ؛ و في ف « خزيمة » (٨) زيد في ف « بن » خطأ .
(٩) من السيرة و المغازي ؛ و في ف « سهيل » (١٠) من السيرة و المغازي ؛
و في ف « سواده » (١١-١١) من السيرة و المغازي ، و في ف « رباح » .
(١٢) زيد في ف « بن » خطأ (١٣) من السيرة و المغازي ، و في ف « نمير » .

ابن طارق ، و معتب بن عبيد^١ حليفان لهم .

و من بنى حارثة بن الحارث بن الخزرج [بن -^٢] عمرو بن مالك

ابن الأوس^٣ : مسعود بن سعد بن عامر بن عدى بن جشم بن مجدعة بن

حارثة بن الحارث ، و أبو عبس اسمه عبد الرحمن بن جبر^٤ بن عمرو بن

[زيد بن -^٢] جشم بن [مجدعة بن -^٢] حارثة بن الحارث ، و أبو بردة هـ

ابن نيار و اسمه هانيء حليف لهم .

و من بنى عمرو بن عوف ثم من بنى ضبيعة^٥ بن زيد بن مالك

ابن عوف بن عمرو بن عوف^٦ : عاصم بن ثابت بن^٧ أبي الأفلح^٨ -

و أبو الأفلح^٩ قيس - بن عصمة بن مالك بن أمية^{١٠} بن ضبيعة^{١١} ، و معتب

ابن قشير بن مليل^{١٢} بن زيد بن العطف^{١٣} ، و عمرو^{١٤} بن معبد بن الأزعر^{١٥}

ابن زيد بن العطف^{١٦} ، و سهل بن حنيف بن واهب بن العكيم^{١٧} بن ثعلبة

ابن مجدعة بن الحارث بن عمرو .

و من بنى أمية بن زيد بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف : مبشر

(١) من السيرة و المغازى ؛ و فى ف « عبده » (٢) من السيرة و المغازى (٣) من

السيرة و المغازى ؛ و فى ف « أوس » (٤) من السيرة و المغازى ؛ و فى ف « جبر »

كذا (٥) من السيرة و المغازى ١/١٥٩ ؛ و فى ف « صبيعة » خطأ (٦) زيد بن ف

« بن » خطأ (٧-٧) فى ف « الأفلح » (٨) من السيرة و المغازى ، و فى ف

« أبو الأفلح » (٩) فى السيرة « أمية » كذا (١٠) من السيرة و المغازى ؛ و فى ف

« هليل » (١١) من السيرة ، و فى ف « العكاف » كذا (١٢) فى المغازى « عمير » .

(١٣) من السيرة ، و فى ف « غنى » .

ابن عبد المنذر بن زهير^١، وسعد بن عبيد بن النعمان بن قيس بن عمرو
ابن زيد بن أمية، وعويم^٢ بن ساعدة بن عائش بن قيس^٣، ورافع
ابن عنبدة^٤، وعبيد^٥ بن أبي عبيد^٥، وثعلبة بن حاطب^٦، وقد قيل إن
أبا لبابة بن عبد المنذر والحارث بن حاطب شهدا بدرًا.

٥ ومن بنى عبيد بن زيد بن مالك: أنيس بن قتادة بن ربيعة بن خالد
ابن الحارث بن عبيد، وسالم مولى بنت يعار^٧ وهو الذي يقال له سالم
مولى أبي حذيفة بن عتبة، وكانت بنت يعار^٧ تحت أبي حذيفة بن عتبة.
ومن حلفائهم: معن بن عدى بن الجدة^٨ بن عجلان، وربيع بن
رافع بن^٩ زيد بن حارثة بن الجدة^٨ بن عدى بن العجلان^{١٠}، وقد قيل: إن
١٠ عاصم بن عدى بن الجدة^٨ بن العجلان رده^{١١} النبي صلى الله عليه وسلم
و ضرب له بسهمه.

٥٤/ب ومن بنى ثعلبة بن عمرو بن عوف: عبدالله^{١٢} بن / جبير بن النعمان،

(١) من السيرة والمغازي والإصابة؛ وفي ف «الزبير»، وفي جمهرة أنساب
العرب ص ٣١٤ «زرد» (٢) في الجمهرة: عويم (٣-٣) من الإصابة وأنساب
الأشراف للبلاذري ١/٢٤١؛ وفي ف «ضلفحة» كذا، وفي الجمهرة «عابس
ابن قيس» (٤) من السيرة والمغازي، وفي ف «عنبدة» (٥-٥) ليس في السيرة
والمغازي (٦) وقع في ف «أبي حاطب» خطأ (٧) التصحيح من الإصابة ج ٣/
٥٦ والمغازي ١/١٦٠؛ وفي ف «يعار» بلا نقط (٨) من السيرة والمغازي ١/١٦٠؛
وفي ف «الحارث» (٩-٩) من السيرة؛ وفي ف «الحديث» (١٠) من السيرة؛
وفي ف «عجلان» (١١) في ف «راه» (١٢) من السيرة والمغازي والإصابة،
وفي ف «عبيد الله».

و عاصم بن قيس ، و أبو ضياح^١ بن ثابت ، و سالم بن عمير ، و الحارث
ابن النعمان بن أبي خزعة^٢ ، و خوات^٣ بن جبير بن النعمان .

و من بنى جحجي بن كلفة بن عوف بن عمرو بن عوف^٤ : المنذر
ابن محمد بن عقبة بن أحيحة بن الجلاح^٥ بن الحريش^٦ بن جحجي ،
و أبو عقيل بن عبد الله بن ثعلبة بن يحيان^٧ بن عامر بن الحارث بن مالك^٨
ابن [عامر بن أنيف -^٩] حليف له .

و من بنى غنم بن السلم بن [امرئ القيس بن -^{١٠}] مالك بن الأوس
ابن [حارثة -^{١١}] : سعد بن خيشمة^{١٢} ، و المنذر بن قدامة ، و مالك بن
قدامة ، و ابن^{١٣} عريفة ، و تميم^{١٤} مولى بني^{١٥} غنم بن سلم .

و من بنى معاوية بن مالك بن عوف بن عمرو بن عوف : جابر بن ١٠
عتيك بن الحارث بن قيس بن هيشة بن الحارث بن أمية بن معاوية ،
(١) من السيرة و المغازي ؛ و في ف « أبو الصباح » خطأ (٢) في السيرة « أمية » ؛
و في المغازي « أبي خزيمة » (٣) من السيرة و المغازي ؛ و في ف « حراث »
خطأ (٤) زيد في ف « بن » خطأ (٥) في ف « الجلاح » بلا نقط (٦) من
السيرة و المغازي ؛ و في ف « الحرث » (٧) من المغازي و الطبقات لابن سعد
٣ / ٤١ ؛ و في ف و السيرة : « تيحان » (٨) من السيرة و المغازي (٩) من
المغازي (١٠) من السيرة و المغازي ؛ و في ف « سلمة » (١١) من السيرة و المغازي
و الطبقات ٣ / ٤٨ ، و اسم ابن عريفة « الحارث » ؛ و في ف « أبو » خطأ .
(١٢) من السيرة و المغازي ؛ و في ف « بن » .

و النعمان بن عاصر حليف له من ٢، و مالك بن نميلة ٢ حليف لهم .
و من بنى الحارث بن الخزرج : عبد الله بن رواحة بن [ثعلبة بن-٤]
امرئ القيس بن ثعلبة ، و خارجة بن زبد بن أبى زهير بن مالك بن
امرئ القيس ، و خلاد بن سويد بن ثعلبة بن عمرو بن حارثة بن
امرئ القيس . ٥

و من بنى زيد بن مالك بن ثعلبة : بشير بن سعد بن ثعلبة بن
خلاس ٥ بن زيد بن مالك ، و سبيع بن قيس بن عيشة بن مالك ، و عبادة
ابن قيس ، و سماك بن سعد ، و عبد الله بن عباس ٦ ، و يزيد بن الحارث
ابن قيس و [هو الذى يقال له -٧] ٧ ابن فسحم ٨ .
١٠ و من بنى جشم بن الحارث : عبد الله بن زيد بن ثعلبة بن عبد
[ربه -٩] ٩ بن زيد بن الحارث بن الخزرج الذى رأى النداء فى النوم ،
و أخوه حريث بن زيد بن ثعلبة ، و خبيب بن إساف بن عتبة ١٠ بن عمرو

(١) من السيرة و المغازى ؛ و فى ف « عمر » (٢) من السيرة و المغازى ؛ و فى ف
« بنى » (٣) من السيرة و المغازى ، و فى ف « غيلة » خطأ (٤) زيد من السيرة
و المغازى و الإصابة و الطبقات ٣ / ٧٩ (٥) فى ف و المغازى « جلاس » ،
و التصحيح من السيرة و الطبقات ٣ / ٨٣ ؛ و قال ابن هشام « و يقال جلاس
و هو عندنا خطأ » ، و فى الإصابة « ضبطه الدارقطنى بفتح الخاء المعجمة و ثقليل
اللام » (٦) كذا فى السيرة ؛ و فى المغازى و انطبقات ٣ / ٨٨ : عمير (٧) زيد من
السيرة ، انظر المغازى و الإصابة أيضا (٨ - ٨) من السيرة و الإصابة ؛ و وقع فى
ف ٢ يزيد بن شحم « مصحفا (٩) زيد من السيرة و المغازى (١٠) من المغازى
١٦٦ / ١ و الإصابة . و لفظها « بكسر المهملة و فتح النون بعدها موحدة » ؛ و فى
ف « عيد » و فى السيرة « عتبة » .

ابن خديج^١ بن عامر بن جشم^٢ ، أو سفيان بن بشر^٣ .

و من بنى جدارة^٤ بن عوف بن الحارث بن الخزرج^٥ : زيد بن

المري^٦ بن قيس بن عدى بن أمية بن جدارة^٧ ، وتيم بن يعار^٨ بن قيس

ابن [عدى بن -^٩] أمية بن جدارة^{١٠} ، و عبدالله بن عمير بن حارثة^{١١} .

و من بنى الأبحر بن عوف : عبدالله بن الربيع بن قيس بن عمرو^{١٢} .

ابن عباد بن الأبحر .

و من بنى عوف بن الخزرج : عبدالله بن عبدالله بن أبي [بن -^{١٣}]

مالك بن الحارث بن عبيد بن مالك ، و أوس بن خولى بن عبدالله بن

الحارث بن عبيد بن مالك .

و من بنى جزء^{١٤} بن عدى بن مالك بن سالم^{١٥} : زيد^{١٦} بن وديعة بن^{١٧} .

عمرو بن / قيس بن جزء^{١٨} ، و رفاعه بن عمرو بن زيد ، و عقبه بن وهب ٤٦ / الف

(١) من السيرة و المغازي ؛ و في ف «مريح» خطأ (٢-٢) من السيرة و المغازي ،

و في ف « شقيق بن بسر » (٣) من السيرة و المغازي ؛ و في ف « جرار » خطأ .

(٤) زيد في ف « بن » خطأ (٥-٥) في المغازي « يزيد بن المزين » (٦) من السيرة

و المغازي ؛ و في ف « جدار » كذا (٧) من السيرة و المغازي ؛ و في ف « تعار »

خطأ (٨) زيد من السيرة و المغازي (٩) انظر الطبقات ٨٨/٣ (١٠) من السيرة

و الإصابة ، و في ف « عمر » ، و في الطبقات ٨٩/٣ : عامر ؛ و ليس في المغازي .

(١١) من السيرة و المغازي ؛ و في ف « حزم » كذا (١٢) من السيرة و المغازي ؛

و في ف « السلام » و زيد بعده « و » خطأ (١٣) من السيرة و المغازي و الطبقات

٩١/٣ ، و في ف « يزيد » (١٤) من السيرة و المغازي ؛ و في ف « و » خطأ .

ابن كلدة، و عامر بن سلمة بن عامر حليفان لهم ، و معبد بن عباد بن قشعر^١ بن المقدم^٢ بن سالم بن غنم و يكنى معبد أبا خيمصة ، و عامر بن الكبير^٣ حليفه .

و من بنى سالم بن عوف بن عمرو بن [عوف بن -^٤] الخزرج :
 ه نوفل بن عبد الله بن فضلة^٥ بن مالك بن العجلان بن زيد بن غنم بن سالم ، و مليل بن وبرة^٦ بن خالد بن العجلان بن زيد ، و^٧ عتبان^٨ بن مالك ابن عمرو بن العجلان ، و عصمة بن الحصين بن وبرة بن خالد بن العجلان .
 و من بنى قريوس^٩ بن غنم : أمية بن لوزان بن سالم بن ثابت

(١) من المغازي و الطبقات ٣ / ٩٢ ؛ وفي ف « شير » ، وفي السيرة : قشير ،
 و فيها « قال ابن هشام .. قشعر » ، وفي الإصابة « بشير » (٢) كذا في السيرة ،
 و في رواية منها ، و في الطبقات و الإصابة « القدم » ، و في المغازي « القدم » .
 (٣) كذا في السيرة ؛ و فيها « قال ابن هشام : عامر بن العكير و يقال عاصم بن
 العكير » ؛ و في المغازي ١ / ١٦٧ و الطبقات ٣ / ٩٣ : « عاصم بن العكير » (٤) من
 السيرة و المغازي و الطبقات ٣ / ٩٦ (٥) من السيرة و المغازي و الطبقات ؛ و في
 ف « ثعلبة » (٦) من المغازي و الطبقات ٣ / ٩٧ ، و في ف « ورة » ، و ليس في
 السيرة (٧) من المغازي ، و في ف « بن » خطأ (٨) كذا في الطبقات ٣ / ٩٦
 و الإصابة ، و في المغازي « غسان » ، و ليس في السيرة (٩ - ١٠) من المغازي
 و الطبقات ٣ / ٩٧ ، و في ف « وبرة بن خالد » (١٠) من السيرة و الإصابة ،
 و في ف « مربوش » ، و في المغازي « قريوش » و في رواية من السيرة
 « قريوس » .

ابن هزال بن عمرو^١ بن قريوس^٢ .

و من بنى أصرم بن فهر [بن ثعلبة بن غنم بن سالم بن عوف :
عبادة بن الصامت بن قيس بن أصرم ، و أخوه أوس بن الصامت .

و من بنى دعد بن فهر بن ثعلبة بن غنم^٣] : النعمان بن مالك بن ثعلبة
ابن دعد^٤ ، و هو من الذين يقال لهم القواقل^٥ .

و من بنى مرضحة بن غنم بن [عوف^٦] : مالك بن الدخشم بن مالك
ابن [الدخشم بن^٧] مرضحة بن غنم .

و من بنى لوزان بن غنم : الربيع بن إياس بن عمرو بن غنم بن أمية
ابن لوزان ، و ورقة^٨ بن إياس ، و عمرو^٩ بن إياس .

و من حلفائهم : " المجذر بن زياد " بن عمرو بن زمزعة^{١٠} بن عمرو بن ١٠

-
- (١) من السيرة و المغازي ، وفي ف « صمر » (٢) من السيرة و الإصابة ؛ و في
ف « مبروش » ، و في المغازي « قريوس » ، و في رواية من السيرة « قريوس » .
(٣) العبارة المحجوزة سقطت من ف و زدناها من السيرة ، انظر المغازي و الطبقات
٣ / ٩٣ ، ٩٤ أيضا (٤) من السيرة و المغازي و الطبقات ٣ / ٩٥ ، و في ف
« دعدع » - كذا (٥) جمع قوقل بمعنى أرتق (القاموس المحيط ٤ / ٣٩) (٦) زيد
من الطبقات ٣ / ٩٦ و الإصابة و جمهرة أنساب العرب ٣٣٥ ؛ و في السيرة « سالم » ،
و في المغازي « مالك » و في الإصابة « مختلف في نسبته » (٧) زيد من السيرة
و الطبقات (٨) من السيرة و المغازي ، و في ف « الربيع » خطأ ، و في الإصابة :
« ودقة . . . و اختلف في ضبطه فقبل بالفاء و قيل بالثاقف ، و الأكثر على
أنه بالدال ، و ذكره ابن هشام بالراء » ، و في الطبقات ٣ / ٩٨ « ودقة »
(٩) من السيرة و المغازي . و في ف « العمرو » كذا (١٠-١١) من السيرة و المغازي
و الطبقات ، و في ف « المجذر بن زياد » (١١) في المغازي : زمرة .

عمارة^١، وعباد بن الحشاش^٢ بن عمرو بن زمرة^٣، وعباد بن ثعلبة
ابن خزعة بن أصرم. ونحابة^٤ بن ثعلبة بن خزعة^٥ بن أصرم، وعتبة
ابن ربيعة بن خالد^٦ بن معاوية حليف لهم.

و من بني ساعدة بن كعب بن الحزرج : أبو دجانة واسمه سماك بن
هـ أوس بن خرشة بن لوزان بن عبد ود بن [زيد بن -^٨] ثعلبة بن الحزرج
ابن ساعدة، والمنذر بن عمرو بن خنيس بن حارثة بن لوزان بن عبد ود
ابن زيد بن ثعلبة.

و من بني البدن^٩ : عامر بن عوف بن حارثة بن عمرو بن الحزرج،
و أبو أسيد^{١٠} مالك بن ربيعة بن البدن، و مالك بن مسعود.

١٠. و من بني طريف بن الحزرج : عبد الله^{١١} بن حنق بن أوس بن

(١) في «عباد» خطأ (٢-٢) من السيرة، وفي «عباد الحشاش»^{١٢} وفي
المغازي ١٦٨/١ والطبقات ٩٩/٣: عبدة بن الحشاش (٣) في المغازي: زمرة.
(٤) كذا في السيرة، وفي المغازي والطبقات والإصابة «نحاث». وفي
الإصابة «ولكن سماه ابن إسحاق: نحاب- بنون أوله وموحدة آخره» وفي رواية
من السيرة «قال ابن هشام: نحاث» (٥) في «خزم» خطأ (٦) سقط عن ف.
(٧) في المغازي: خلت (٨) زيد من السيرة والطبقات ١٠١/٣ (٩) كذا في
الإصابة، وفي السيرة والمغازي «البدى». وفي الطبقات ١٠٢/٣: البدى (١٠) زيد
في المغازي «بن» (١١) من السيرة والمغازي والطبقات ١٠٢/٣. وفي ف
«أسد» (١٢) في السيرة والمغازي: عبد ربه، وفي الإصابة ٣٨/٤ «عبد الله بن
أوس بن وقش، وقيل عبد الله بن حنق، ويقال: أحق- بزيادة ألف...
ويقال بل اسمه عبد ربه بن حنق».

وقش^١ بن ثعلبة بن طريف .

و من حلفائه : كعب بن حمار^٢ بن ثعلبة بن خالد ، و بسبس بن

عمرو ، و ضمرة ، و زياد .

و من بنى جشم بن الحزرج : خراش بن الصمة بن عمرو بن الجحوح^٣

ابن [زيد بن -^٤] حرام^٥ بن كعب بن غنم^٦ بن [كعب بن -^٧] سلمة ، هـ

و تميم مولى خراش^٨ بن الصمة ، و عبد الله بن عمرو بن حرام^٩ بن ثعلبة

ابن حرام^{١٠} بن كعب ، / و عمير بن الحام بن الجحوح بن [زيد بن -^{١١}] ٤٦/ب

حرام^{١٢} بن كعب^{١٣} ، و الحباب بن المنذر بن الجحوح بن [زيد بن -^{١٤}] حرام^{١٥}

ابن كعب ، و معاذ بن عمرو بن الجحوح^{١٦} ، و معوذ بن عمرو بن الجحوح ،

و خلاد بن عمرو بن الجحوح^{١٧} ، و عقبة بن عامر بن ناني^{١٨} بن زيد بن ١٠

حرام ، و حبيب^{١٩} بن الأسود مولاهم ، و ثابت بن ثعلبة بن زيد بن

(١) من السيرة و الإصابة ، و في ف «نس» و في المغازي : قيس (٢) في المغازي

و رواية من السيرة «بجاء» (٣) من السيرة و المغازي و الإصابة و جمهرة أنساب

العرب ص ٣٤٠ ، و في ف : الحزرج - كذا (٤) زيد من السيرة و الإصابة

و الجمهرة (٥) من السيرة و المغازي ، و في ف و الجمهرة «حزام» (٦) من

الجمهرة و السيرة ، و في ف «تيم» (٧) زيد من الجمهرة و السيرة (٨) من السيرة

و المغازي ، و في ف «فراش» خطأ (٩) من السيرة و المغازي ، و في ف «حزام» .

(١٠) من السيرة و الإصابة (١١) زيد في ف «بن» خطأ (١٢) زيد من السيرة

و المغازي (١٣) وقع في ف «و معوذ بن عمرو بن الجحوح» مكررا (١٤) من

السيرة و المغازي و الجمهرة ، و في ف «هاني» (١٥) من السيرة و المغازي ، و في

ف «حليف» خطأ .

الحارث بن حرام^١ وهو الذى يقال له الجذع^٢، وعمير بن الحارث ابن ثعلبة .

و من بنى عبيد [بن عدى -^٣] بن غنم : عبد الله بن الجدد بن قيس ابن صخر بن خنساء ، و بشر بن البراء بن معرور بن صخر بن خنساء ، و سنان ابن صيفي^٤ بن صخر بن خنساء ، و الطفيل بن النعمان بن خنساء ، و عبد الله ابن حمير و خارجة بن حمير حليفان لهم من أشجع .

و من بنى النعمان بن سنان بن عبيد بن^٥ عدى بن غنم : جابر بن عبد الله بن رثاب^٦ بن النعمان بن سنان ، و عبد الله بن عبد مناف بن النعمان ابن سنان ،^٧ و خليفة^٨ بن قيس بن النعمان بن سنان .

١٠ و من بنى خنساس :^٩ جبار بن صخر بن أمية بن خناس^{١٠} ، و يزيد بن المنذر بن سرح بن خناس ، و عبد الله بن النعمان بن بلدمة^{١١} بن خناس ، و الضحاك بن حارثة بن زيد بن ثعلبة ، و سواد بن زريق^{١٢} بن ثعلبة^{١٣} ،

(١) من السيرة و المغازى ، و فى ف « حرام » (٢) من السيرة و المغازى ، و فى ف « الجذع » كذا (٣) زيد من السيرة و المغازى (٤) من السيرة و المغازى و الإصابة ، و فى ف « رضيع » (٥) زيد فى المغازى ١/ ١٧٠ : « عبد بن » (٦) من السيرة و المغازى ، و فى ف « و تاب » (٧-٧) من السيرة و المغازى ، و فى ف « بن خلد » كذا (٨-٨) ذكر فى السيرة و المغازى « فى بنى خنساء بن عبيد » و لفظهما « جبار بن صخر بن أمية بن خنساء » ، و فى السيرة « قال ابن هشام : و يقال : جبار بن صخر بن خناس » و فى ف : جابر بن ثعلبة بن أمية بن خناس (٩) فى المغازى و فى رواية من السيرة « بلدمة » (١٠) زيد فى المغازى « من بنى ثعلبة بن عبيد » . (١١) فى المغازى « زيد » و فى رواية من السيرة « رزن بن زيد » (١٢) من السيرة و المغازى ، و فى ف « عتبة » .

و معبد بن قيس بن صخر بن حرام^١، و عبد الله بن قيس بن صخر بن حرام^١
 و من بنى سواد^٢ بن غنم بن كعب : سليم بن عمرو بن حديدة^٣
 ابن عمرو بن سواد^٢، و قطبة بن عامر بن حديدة^٤، و يزيد بن عامر
 ابن حديدة^٥ أبو المنذر، و عنترة مولى^٦ سليم بن عمرو .
 و من بنى عدى بن نابي بن عمرو بن سواد^٧ بن كعب^٨ : معاذ بن ه
 جبل بن عمرو بن عائد بن عدى بن كعب بن [عمرو بن -^٩] أدى^{١٠} بن
 سعد بن علي بن أسد بن ساردة^{١١} بن يزيد بن جشم، و عبس بن عامر
 ابن عدى بن نابي، و ثعلبة ابن غنمة^{١٢} بن^{١٣} عدى، و أبو اليسر كعب بن
 عمرو^{١٤} بن عباد بن عمرو بن سواد^{١٥}، و عبد الله بن أنيس، و عمرو بن
 طلق بن زيد بن أمية بن سنان بن كعب، و سهل بن قيس بن أبي^{١٦} كعب^{١٧}
 ابن القين بن كعب .

(١) في ف « حزام » و التصحيح من السيرة و المغازي (٢) من السيرة و المغازي
 و الطبقات ١١٧/٣، و في ف « سواده » (٣) من السيرة و المغازي و الطبقات
 ١١٨/٣، و في ف « جديرة » (٤) في ف « جديرة » خطأ (٥) زيد في ف « بني » .
 (٦) من السيرة و المغازي، و في ف « سواده » (٧) في السيرة « غنم » (٨) من
 الإصابة و الطبقات ١٢٠/٣ (٩) كذا في الإصابة و الطبقات، و في السيرة « أذن » .
 (١٠) من السيرة و الإصابة و جهمرة أنساب العرب ص ٣٣٩، و في ف « سادرة » .
 (١١) من السيرة و المغازي و الطبقات ١١٨/٣، و في ف « عيمد » (١٢) وقع
 في ف « بن » مكررا (١٣) من السيرة و المغازي و الطبقات، و في ف « عمر » .
 (١٤) من السيرة و المغازي و الطبقات، و في ف « سواده » (١٥) زيد في ف
 « بن » خطأ .

و من بنى [زريق بن - ^١] عامر بن زريق ^٢ : سعد ^٣ بن عثمان بن
خلدة ^٤ بن مخلد ، و الحارث ^٥ بن / قيس بن خالد بن مخلد ، و جبير بن
إياس بن خالد بن مخلد ، و عباد بن قيس بن عامر بن خالد بن عامر ^٦
ابن زريق ^٧ ، ^٨ و أسعد بن يزيد بن ^٩ الفاكه بن زيد بن خلدة بن
عامر ، و الفاكه بن ^{١٠} بشر بن ^{١١} الفاكه بن زيد بن خلدة ، و ^{١٢} عائذ بن ماعص ^{١٣}
ابن قيس بن خلدة ، و أخوه معاذ بن ماعص ، و مسعود بن سعد بن قيس
ابن خلدة .

و من بنى العجلان بن عمرو بن عامر بن زريق ^{١٤} : رفاعه بن رافع بن
مالك بن العجلان ، و أخوه خلاد بن رافع ، و عبيد بن زيد بن عامر
١٥ ابن العجلان .

و من بنى يياضة بن عامر بن زريق ^{١٦} : زياد بن لييد بن ثعلبة بن سنان
ابن عامر بن عدى بن أمية بن يياضة ، و فروة بن عمرو بن وذقة ^{١٧} بن عبيد ^{١٨}
ابن عامر بن يياضة ، و رخیلة بن ثعلبة بن عامر بن يياضة ، و خالد بن قيس

(١) زيد من السيرة و المغازى ١٧١/١ و الطبقات ١٢٦/٣ و جمهرة أنساب العرب
ص ٣٣٨ ، و لفظ « بن » سقط من السيرة (٢) زيد في ف « بن » خطأ (٣) في المغازى :
سعيد (٤) من السيرة و الإصابة و الجمهرة ، و في ف و المغازى : خالد (٥) زيد في
ف : بن خالد (٦) من السيرة و المغازى و الطبقات ، و في ف : مخلد (٧) في ف : زريق .
(٨-٨) من السيرة و المغازى و الإصابة و الطبقات ١٢٨/٣ ، و في ف : سعيد بن .
(٩-٩) من السيرة و المغازى و الإصابة ، و في ف : بشير ، و في الطبقات ٢١٩/٣ :
نسر بن (١٠-١٠) من السيرة و المغازى ، و في ف : عائذ بن ماعص - كذا .
(١١) من السيرة و المغازى ، و في ف : زريق (١٢) من السيرة و المغازى ، و في
رواية من السيرة قال ابن هشام : و يقال : وذقة ، و في ف : وذقة (١٣) من
السيرة و المغازى : و في ف : صير ، خطأ .

ابن مالك بن العجلان بن عامر بن ياضة ، و خليفة^١ [بن - ٢] عدى بن عمرو بن مالك بن عامر بن فهيرة بن ياضة^٢ .

و من بنى حبيب بن عبد^٤ حارثة : رافع بن المعلى بن لوذان^٥ بن حارثة

ابن^٦ عدى بن زيد بن ثعلبة بن^٦ زيدمناة بن حبيب بن [عبد - ٧] حارثة .

و من بنى النجار^٨ وهوتيم الله بن ثعلبة^٨ بن عمرو بن الحزرج : أبو أيوب^٥

خالد بن زيد بن كليب^٩ بن ثعلبة بن عبد^٩ عوف بن غنم .

و من بنى [عمرو بن - ١١] عبد^{١١} عوف : عمارة بن حزم بن زيد بن

لوذان ، و سراقه بن كعب بن عبد العزى بن غزية^{١٢} ، و ثابت بن خالد بن

النعمان بن خنساء بن عسيرة .

و من بنى [عبيد بن - ١٣] ثعلبة بن غنم بن مالك : حارثة بن النعمان ١٠

(١) من السيرة و جمهرة أنساب العرب ص ٣٣٨ ، وفي ف : حلفه ، وقال ابن

هشام : ويقال عليقة ، وفي المغازى ١/١٧٢ : حايفة (٢) زيد من السيرة و المغازى

و الجمهرة (٣-٣) في ف : المعلا - كذا (٤) من السيرة و المغازى ، وفي ف : عدى بن .

(٥) من السيرة و المغازى ١/١٧١ ، وفي ف : لوذان (٦-٦) كذا في السيرة ، وفي

المغازى : زيد بن حارثة بن ثعلبة بن عدى بن مالك ، انظر جمهرة أنساب العرب

ص ٣٣٦ (٧) من الجمهرة (٨-٨) في ف : وهم تيم اللات بن ملك - كذا ، و التصحيح

من السيرة و جمهرة أنساب العرب ص ٣٣٦ ، راجع أيضا المغازى ١/١٦١ (٩) من

السيرة و المغازى و الجمهرة ؛ وفي ف : كليد - كذا (١٠) زيد في الجمهرة : بن .

(١١) من السيرة و المغازى ١/١٦٢ و الجمهرة ص ٣٢٨ (١٢) من السيرة و المغازى

و الجمهرة ؛ وفي ف : عرزة (١٣) زيد من السيرة و المغازى ١/١٦٢ و الجمهرة ص ٣٢٩ .

ابن رافع بن زيد بن عبيد ، و سليم بن قيس بن قهد^١ - و اسم قهد^١ خالد^٢ -
ابن قيس بن ثعلبة بن^٢ عبيد بن ثعلبة .

و من بنى عائذ^٤ بن ثعلبة بن غنم بن مالك : سهيل بن رافع بن أبي
عمرو بن عائذ بن ثعلبة ، و عدى بن أبي الزغباء^٥ حليف لهم .

و من بنى زيد بن ثعلبة بن غنم : مسعود بن أوس [بن زيد ، و أبو خزيمة
ابن أوس بن زيد -^٦] بن أصرم بن زيد بن ثعلبة ، و رافع بن الحارث بن
سواد بن زيد .

و من بنى سواد بن مالك بن غنم : عوف بن الحارث ، و معوذ
ابن الحارث ، و معاذ بن الحارث ، و رفاع بن الحارث بن سواد - و أمهم
٤٧ / ب ١٠ عفراء ، و النعمان^٧ بن عمرو بن رفاع بن الحارث / بن سواد ، [و عامر بن
مخلد بن الحارث بن سواد -^٨] ، و عبدالله بن قيس بن زيد^٩ بن سواد ،
و قيس بن عمرو بن قيس^{١٠} ، و ثابت بن عمرو بن زيد ، و عصيمة ، و ودبة
ابن عمرو حليفان لهم .

و من بنى عامر بن مالك بن النجار ثم من بنى عتيك بن عمرو بن
١٥ مبذول : ثعلبة بن عمرو بن محسن بن عمرو بن عتيك ، [و سهل بن عتيك
ابن النعمان بن عمرو بن عتيك ، و الحارث بن الصمة بن عمرو بن عتيك -^{١١}]

(١) من السيرة و المغازي ١/١٦٢ ، وفي ف : فهد (٢) من السيرة و المغازي ، وفي
ف : ذكر - خطأ (٣) التصحيح من السيرة و المغازي ، وفي ف : و - خطأ (٤) من
السيرة و المغازي ، وفي ف : عائذ (٥) من السيرة و المغازي ، وفي ف : الزعراء - خطأ .
(٦) زيد من السيرة و المغازي ، إلا أن في المغازي : أبو خزيمة بن أوس بن أصرم .
(٧) في المغازي و رواية من السيرة : نعيمان ؛ و زيد في ف : بن عبد ، فخذناه مطابقة
للسيرة و المغازي (٨) من السيرة و المغازي (٩) كذا ، وفي السيرة ٢/١٠٠ و المغازي :
خالد بن خلدة بن الحارث (١٠) من المغازي ، وفي ف : قيسرة ، و ليس ذكره في
السيرة (١١) من السيرة و المغازي ١/١٦٣ .

كسره بالروحاء فرجع فضرب له النبي صلى الله عليه وسلم بسهمه .

ومن بني قيس بن عبيد بن زيد : [أبي بن كعب بن قيس بن عبيد - ^١] ،

و أنس بن معاذ بن أنس بن قيس بن عبيد .

و من بني عدى بن عمرو بن مالك بن النجار : أبو طلحة واسمه

زيد بن سهل بن الأسود بن حرام^٢ بن عمرو^٣ بن زيد مناة بن عدى ، هـ

و أوس بن ثابت بن المنذر بن حرام^٢ بن عمرو بن زيد مناة ، و أبو شيخ

ابن ثابت بن المنذر أخوه .

و من بني عدى [بن النجار ثم من عدى - ^٦] بن عامر بن غنم

ابن النجار : [حارثة بن سراقبة بن الحارث بن عدى بن مالك بن عدى

ابن عامر ، و - ^٧] عمرو بن ثعلبة بن وهب بن عدى بن مالك بن عدى بن ١٠

عامر ، و ^٨ عمرو أبو خارجة^٨ بن قيس بن مالك بن عدى بن عامر^٩ و سليط^٩

(١) زيد من السيرة والمغازي ، وليس في السيرة : بن عبيد (٢) من السيرة والإصابة

والمغازي ، وفي ف : حرام ، خطأ (٣) من السيرة والإصابة ، وفي ف « حمير » -

خطأ (٤) زيد في ف « و » خطأ (٥) كذا ، وفي المغازي ١٦٣/١ « ومن بني عدى بن

عمرو بن مالك بن النجار : أوس بن ثابت بن المنذر بن حرام أخو حسان بن ثابت ،

و أبو شيخ واسمه أبي بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو (٦) زيدت هذه

العبارة من السيرة ١٠٠/٢ (٧) زيدت هذه العبارة من السيرة ، انظر المغازي

١٦٣/١ أيضا (٨-٨) من السيرة ، وفي ف « سلمة » خطأ ؛ وفي المغازي وعمرو

يكنى أبا خارجة (٩-٩) من السيرة والمغازي ؛ وزيد في المغازي بعده « بن

خنساء بن عمرو بن مالك بن عدى بن عامر » ، وفي ف « عمرو بن عبيد بن مالك بن

عامر » (١٠) زيد هنا في ف « بن عمرو » خطأ ، وليس في السيرة والمغازي حذفناه .

ابن قيس بن [عمرو بن عتيك بن -^١] مالك بن عدى ، وأبو سليط اسمه أسيرة ، و ثابت بن خنساء^٢ بن عمرو بن مالك بن عدى ، و عامر بن أمة ابن زيد بن الحسحاس^٣ بن مالك بن عدى^٤ ، و سواد بن غزوة بن وهيب حليف لهم .

٥ و من بنى حرام^٦ بن جندب بن عامر بن غنم بن عدى بن النجار : أبو الأعور [كعب بن -^٧] الحارث بن ظالم بن عبس بن حرام بن جندب ، و قيس بن السكن بن [قيس بن -^٨] زعور^٩ بن حرام ، و سليم بن ملحان ، و حرام بن ملحان - و اسم ملحان مالك بن خالد بن زيد بن حرام ابن جندب .

١٠ و من بنى مازن بن النجار ثم من بنى عوف بن مبذول^{١٠} : قيس ابن أبي صمصة - و اسم [أبي -^{١١}] صمصة عمرو بن زيد بن عوف بن مبذول ، [و عبد الله بن كعب بن عمرو بن عوف^{١٢}] و عصيمة^{١٣} حليف لهم .

(١) زيد من السيرة ، و في المغازي « عمرو بن عبيد » (٢) من السيرة ، و في ف «خساء» (٣) من السيرة و المغازي ١/ ١٦٤ ، و في ف «الحشخاش» خطأ (٤) زيد في المغازي ١ / ١٦٤ هنا : و محرز بن عامر بن مالك بن عدى بن عامر بن غنم بن عدى « (٥) في السيرة و المغازي « أهيب » (٦) من السيرة و المغازي ، و في ف « حزام » (٧) من المغازي و الجمهرة ص ٣٣١ (٨) من السيرة و المغازي . (٩) في المغازي : زيد ، و في الجمهرة : زعوراء - كذا (١٠) من السيرة ، و في ف «مبذول» (١١) زيد من السيرة و المغازي (١٢) زيدت هذه العبارة من السيرة و المغازي ١/ ١٦٤ (١٣) في المغازي : عصيم .

و من بنى ثعلبة بن^١ مازن : قيس بن مخلد بن ثعلبة بن صخر بن حبيب بن الحارث بن ثعلبة بن مازن .

و من بنى مسعود بن عبد الأشهل بن حارثة بن دينار بن النجار : النعمان بن عبد عمرو بن مسعود بن عبد الأشهل ، والضحاك بن عبد عمرو ابن مسعود ، و سليم بن الحارث بن ثعلبة / بن كعب بن حارثة أخوهما ٥ ٤٨ / الف لأمهما^٢ ، و جابر بن خالد^٣ بن عبد الأشهل بن حارثة ، و سعد^٤ بن سهل ابن عبد الأشهل .

و من بنى قيس بن مالك : كعب بن زيد بن مالك^٥ بن كعب بن حارثة ، و بجير بن أبي بجير حليف لهم .

لجميع من شهد بدرا من المسلمين مع رسول الله صلى الله عليه ١٠ و سلم ثلاثمائة و ثلاثة^٦ عشر رجلا^٧ ، ثلاثة و ثمانون رجلا من المهاجرين و ستون رجلا من الأوس^٨ ، و مائة و سبعون رجلا من الخزرج . ثم كان قتل عصماء ، و العصماء هذه بنت مروان من بنى أمية بن زيد ، زوجها زيد^٩ بن الحصن الخطمي ، كانت تعرض على المسلمين و تؤذيهم^{١٠}

- (١) زيد في ف : صخر بن حبيب بن الحارث بن ثعلبة بن (٢) زيد في المغازي ١٦٥/١ « و كعب بن زيد . . . » و ليس في السيرة (٣) من السيرة و المغازي ، و في ف « عبد الله » (٤) كذا في الإصابة في ترجمته ، و في المغازي « سعيد » . (٥) كذا في المغازي ، و في السيرة « قيس » (٦) في ف « ثلاث » خطأ . (٧) و في السيرة « ثلاثمائة رجل و أربعة عشر رجلا . . . » (٨) كذا ، و في السيرة « و من الأوس واحد و ستون رجلا (٩) كذا ، و في المغازي ١٧٢/١ : يزيد بن زيد (١٠) من الإصابة ، و في ف « تؤذيهم » .

و تقول الشعر، فجعل عمير^١ بن عدى عليه نذرا لئن ردا الله رسوله سالما من بدر ليقتلها، فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة بعد فراغه من بدر عدا عمير بن عدى على عصماء فدخل عليها في جوف^٢ [الليل -^٣]
لخمس ليل بقين من رمضان فقتلها، ثم لحق بالنبي صلى الله عليه وسلم، فصف مع الناس وصلى معه الصبح وكان صلى الله عليه وسلم يتصلحهم^٤،
إذا قام يريد الدخول إلى منزله فقال لعمير^٥ بن عدى: أقتلت عصماء؟
قال: نعم يا رسول الله! هل علي في قتلها شيء؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا يفتطح فيها عتران^٦.

ومات^٧ أبو قيس بن الأسلت^٨ في آخر شهر رمضان.

ثم خطب النبي صلى الله عليه وسلم قبل الفطر بيوم^٩، وأمرهم

(١) له ترجمة في الإصابة ٣٤/٥ وفيه « عمير بن عدى بن خرشة ... كان أبوه عدى شاعرا وأخوه الحارث بن عدى قتل بأحد وهو الأنصاري ثم الخطمي، ذكره ابن السكن في الصحابة وقال هو البصير الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزوره في بني واقف ويشهد بدرا لضرارته، وقال ابن إسحاق كان أول من أسلم من بني خطمة وهو الذي قتل عصماء بنت مروان ... » (٢) في ف « خوف » خطأ (٣) من المغازي ١ / ١٧٣ (٤) كذا (٥) في ف: عمير (٦ - ٧) من الإصابة والمغازي، وفي ف « لا يفتطح فيها عتران » خطأ (٧) في ف « مان » خطأ.
(٨) له ترجمة في الإصابة ١٥٨ / ٧ (٩) في الطبري ٢ / ٢٦٦ « أمر الناس باخراج زكاة الفطر وقيل إن النبي صلى الله عليه وسلم خطب الناس قبل الفطر بيوم أو يومين وأمرهم بذلك ».

بزكاة الفطر قبل أن يغدو إلى المصلى ، ثم خرج^١ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الفضاء والعزّة ركزت بين يديه وصلى إليها من غير أذان ولا إقامة ركعتين ، ثم خطب خطبتين بينهما جلسة ، وكانت العزّة^٢ للزبير بن العوام أعطاه إياه^٣ النجاشي ، فوهبها الزبير لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

ثم؛ كانت غزوة بنى قينقاع

في شوال . و ذلك^٤ أن المسلمين لما قدموا المدينة وادعتهم اليهود أن لا يعينوا عليهم^٥ أحدا ، فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل بدر ورجع إلى المدينة أظهروا البغي وقالوا : لم يلق محمد أحدا [من -^٦] يحسن القتال ، لو لقينا للقي^٧ عندنا / قتالا لا يشبه قتالهم ، فأنزل الله ١٠ / ٤٨ ب "و اما تخافن من قوم خيانة فانبذ إليهم^٨ الآية .

فصار رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم ، يحمل لواءه حمزة بن

- (١) كذا ، وفي الطبري « خرج إلى المصلى فصل بهم صلاة العيد وكان ذلك أول خروجه خرجها بالناس إلى المصلى لصلاة العيد » (٢) كذا ، وفي الطبري « فيما ذكر : حملت العزّة له إلى المصلى فصلى إليها وكانت للزبير بن العوام كان النجاشي وهبها له فكانت تحمل بين يديه في الأعياد وهي اليوم فيما بلغني عند المؤذنين بالمدينة » (٣) في ف « اياها » كذا (٤) وقع في ف « ام » خطأ .
- (٥) وقع في ف « فلك » مصحفا (٦ - ٧) في ف « لا يفتنوا عليه » وفي الطبري لا يعينوا عليه « أى على النبي صلى الله عليه وسلم (٧) من الطبري (٨) كذا ، وفي الطبري « لاق » (٩) في الطبري « لا يشبهه » (١٠) سورة ٨ آية ٥٨ .

عبد المطلب ، واستخلف على المدينة أبا لبابة^١ بن عبد المنذر ، حتى أتاهم
فحاصروهم خمس عشرة^٢ ليلة لا يطلع منهم أحد ، ثم نزلوا على حكم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأمر بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
فكتفوا^٣ وأراد^٤ قتلهم ، فكلّمه فيهم عبد الله بن أبي ، وأخذ بجمع^٥ درع^٥
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : ما أنا بمرسلك حتى تهبهم^٦ لي ،
فقال النبي صلى الله عليه وسلم : خلوا عنهم ! ثم أمر باجلائهم^٧ . وغنم
رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون ما كان لهم من مال ، وكانوا
صاعقة^٨ لم يكن لهم الارضون ولا قراب^٩ ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه

- (١) من الطبري ، وفي ف « ابا لبابة » (٢) من الطبري ، وفي ف « خمسة عشر » .
(٣ - ٣) وفي الطبري « هو يريد » (٤ - ٤) كذا ، وفي المغازي « فأدخل يده في
جنب درع » وفي الطبري ٢٩٧/٢ « فحاصروهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى
نزلوا على حكمه فقام إليه عبد الله بن أبي بن سلول حين أمكنه الله منهم . فقال يا محمد
أحسن في موالى ، فأعرض عنه النبي صلى الله عليه وسلم ، قال فأدخل يده في جيب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلني -
و غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رأوا في وجهه ظلالة - يعني تلونا ،
ثم قال : ويحك أرسلني ! قال : لا والله لا أرسلك حتى تحسن إلى موالى أربعمائة
حاصر و ثلاثمائة دارع ، قد منعوني من الأسود والأحمر تحصدهم في غداة
واحدة وإنى والله لا آمن وأخشى الدوائر ، فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم هم لك » (٥) من المغازي ١٧٧/١ ، وفي ف « مرع » (٦) في ف
« تهنتهم » والصواب ما أثبتناه ، وفي الطبري « حتى تحسن إلى موالى » وفي
المغازي « حتى تحسن في موالى » (٧) من الطبري ، وفي ف « صاعقة » خطأ .
(٨) من المغازي ١٧٩/١ ، وفي ف « تراث » كذا .

و سلم سلاحهم وآلة صياغة^١، و ولى أكثر ذلك لرسول الله صلى الله عليه و سلم محمد بن مسلمة، ثم أمر رسول الله صلى الله عليه و سلم عبادة ابن الصامت أن يجلهم و يخرجهم بذراريهم من المدينة، فضى بهم عبادة حتى بلغوا ذباب^٢ و أجلام^٣. و هذه الغنمة أول خمس^٤ خمسها رسول الله صلى الله عليه و سلم في الاسلام، أخذ منهم صفية^٥، و قسم أربعة^٥ أخماسا^٦ على المسلمين.

ثم كانت غزوة السويق

في ذى القعدة^٧. و ذلك أن أباسفيان لما رجع من الشام بالخير و أفلت بها نذر أن النساء و الدهن عليه حرام حتى يطلب ثاره من محمد صلى الله عليه و سلم و أصحابه، فخرج في مائتي راكب حتى أتى ١٠ بنى النضير و سلك الشجدة و دق على حي بن أخطب باب، فأبى أن يفتح له، و دق على سلام بن مشكم ففتح له فقراه و سقاه خمرًا، و أخبره سلام بأخبار النبي صلى الله عليه و سلم و أخبار المدينة.

(١) من الطبرى، و في ف « الصناعة » و بهامش الطبرى « صناعتهم » (٢) من الطبرى، و في ف « دباب » خطأ (٣) من الطبرى، و فيها: « و فيها كان أول خمس خمسة رسول الله صلى الله عليه و سلم »، و في ف: خميس (٤) من الطبرى، و في ف « صفية »، و في الطبرى تمامه « فأخذ رسول الله صلى الله عليه و سلم صفية و الخمس و سهمه و فض أربعة أخماس على أصحابه » (٥) في ف « خمسة »، و في الطبرى « الخمس » (٦) التصحيح من الطبرى، و في ف « انحسا » (٧) في الغازي ١/ ١٨١ و الطبرى ٢/ ٢٩٩: ذى الحجة. و قال الطبرى في ص ٣٠٠ « و أما الواقعة فزعم أن غزوة السويق كانت في ذى القعدة من سنة اثنتين من الهجرة ».

فلما كان في السحر خرج فر بالعريض ، فاذا رجل معه أجير له
معبد بن عمرو من المسلمين فقتلها و حرق أياتا^٢ هناك و تبا^٣ و رأى
أن يمينه قد بر؛ فجاء^٤ الخبر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم في أثره في مائتي رجل / من المهاجرين
و الأنصار ، و استخلف على المدينة أبا لبابة بن عبد المنذر ، فأعجزهم
أبوسفیان^٥ ، و كان هو و أصحابه عامة زاده السويق ، فجعلوا يلقون^٦ السويق
يتخفون بذلك ، فسميت هذه الغزوة « غزوة السويق » و رسول الله
صلى الله عليه وسلم في أثرهم ، فلما أعجزهم و لم يلحقهم رجع رسول الله
صلى الله عليه وسلم إلى المدينة .

١٠ و مات أبو السائب عثمان بن مطعون^٧ في ذى الحجة^٨ . ثم ضحى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج بالناس إلى المصلى ، و هى أول
ضحية ضحى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ذبح كبشين أملحين أقرنين
بيده ، و وضع رجله على صفاحهما و سمي و كبر ، و ضحى المسلمون معه .
ثم بنى على^٩ بفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذى الحجة .

* * * * *

(١) من الطبرى ، و فى ف : اثباتا (٢) من الطبرى ، و فى ف : بيتا (٣) فى الطبرى :
قد حلت (٤) فى ف : أبوسفیان (٥) فى ف : يلعون (٦) فى ف : « مطعون »
(٧) زاد فى الطبرى : « فدفعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبيع ، و جعل عند
رأسه حجرا علامة لقبه » .

السنة الثالثة من الهجرة

أخبرنا أحمد^١ بن علي بن المثنى ثنا أبو يعلى بالموصل ثنا إسحاق^٢ بن إبراهيم بن أبي إسرائيل ثنا سفيان عن عمرو بن دينار سمع جابر بن عبد الله يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم : من لكعب بن الأشرف ؟^٣ فإنه قد آذى الله ورسوله ! فقال له محمد بن مسلمة^٤ : أنا له * يا رسول الله !^٥ أتأذن لي أقول شيئاً ؟ قال : بلى ، فأتاه فقال : إن هذا سألنا صدقة في أموالنا ، قال و أيضاً^٦ : والله ...^٧ قال : فانا قد اتبعناه ففكره أن ندعه

(١) يأتي ترجمته في الجزء الرابع من هذا الكتاب (٢) ذكر ابن حجر ترجمته في التهذيب ١/ ٢٢٣ (٣) وقد ذكره الطبري ٣/ ٣ باسناده باختلاف يسير ، وفي ابتدائه « من لي من ابن الأشرف » وفي المغازي ١/ ١٨٧ « من لي بابن الأشرف فقد آذاني ... » - (٤) من الطبري والمغازي والإصابة ؛ وفي « سلة » . (٥) في الطبري « لك به » ، وفي المغازي « به » (٦-٧) كذا ذكر مختصراً ؛ وفي الطبري تمامه « أنا أقتله » ، قال : فافعل إن قدرت على ذلك ، فرجع محمد بن مسلمة فكث ثلاثاً لا يأكل ولا يشرب إلا ما يعلق نفسه ، فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه فقال له : لم تركت الطعام والشراب ؟ قال : يا رسول الله ! قلت قولاً لا أدرى أفي به أم لا ، قال : إنما عليك الجهد ، قال : يا رسول الله ! إنه لا بد لنا من أن نقول ، قال : قولوا ما بدا لكم فأنتم في حل من ذلك . قال : فاجتمع في قتله محمد بن مسلمة وسليمان بن سلامة بن وقش وهو أبو نائلة أحد بني عبد الأشهل - وكان أخا كعب من الرضاعة ، وعباد بن بشر بن وقش أحد بني عبد الأشهل والحارث بن أوس بن معاذ أحد بني عبد الأشهل وأبو عبس بن جبر أخو بني حارثة ، ثم قد موا إلى ابن الأشرف قبل أن ياتوه سليمان بن سلامة أباً نائلة ، فغاهم فتحدث معه ساعة وتناشدا شعراً ، =

ثقات ابن حبان (السنة الثالثة من الهجرة - قتل كعب بن الأشرف) ج - ١

حتى نظر إلى أى شيء بصير شأنه، وإني قد أتيتك استسلفك، قال :
فأرهنوا نسائككم، قالوا: كيف زهنتك نساءنا؟ كنت أجل العرب،
قال: فأرهنوني أبناءكم، قالوا: كيف زهنتك أبناءنا؟ تسب الدهر وتغير،
فيقال: رهن بوسق أو وسقين^١، ولكننا زهنتك اللأمة^٢ أى السلاح؛
فأثناه^٣ و معه أبو عبس بن جبر^٤ و الحارث بن [أرس بن] معاذ و عباد

= و كان أبو نائلة يقول الشعر ثم قال : ويحك يا ابن الأشرف إني قد جئتكم
لحاجة أريد ذكرها لك فاكتم على ، قال : افعل ، قال : كان قدوم هذا الرجل
بلاء عادتنا العرب و رمونا عن قوس واحدة و قطعت عنا السبل حتى ضاع
العيال و جهدت الأنفس و أصبحنا قد جهدنا و جهد عيالنا ، فقال كعب : أنا ابن
الأشرف ، أما والله لقد كنت أخبرتك يا ابن سلامة أن الأمر سيصير إلى
ما كنت أقول ، فقال سلكان : إني قد أردت أن تبيعنا طعاما و زهنتك و نوثق
لك و تحسن في ذلك ، قال : ترهنوني أبناءكم ، فقال : قد أردت أن تفضحننا إن
معى أصحابنا لي على مثل رأيي و قد أردت أن آتيتك بهم فتبيعهم و تحسن في
ذلك و زهنتك من الحلقة ما فيه لك وفاء ، و أراد سلكان أن لا ينكر السلاح
إذا جاؤا بها ، فقال : إن في الحلقة لوفاء . قال : فرجع سلكان إلى أصحابه فأخبرهم
خبره و أمرهم أن يأخذوا السلاح فينطلقوا فيجتمعوا إليه ، فاجتمعوا عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم « (٧) كذا ، هنا بياض في الأصل ، و في المغازي
١ / ١٨٨ » فقال كعب : قد والله كنت أحدثك بهذا يا ابن سلامة أن الأمر
سيصير إليه ... » .

(١) كذا ، وفي الطبقات ١ / ٢٣ » قالوا إنا نستحي أن يعير أبناءنا فيقال هذا
رهينة وسق وهذا رهينة وسقين « (٢) وفي الأقرب : « اللأمة - بالفتح :
الدرع » (٣) في ف « فناد » خطأ (٤) من الطبري ، وفي ف « جبر »

ثقات ابن حبان (السنة الثالثة من الهجرة - قتل كعب بن الأشرف) ج - ١

ابن بشر و أبو نائلة ، فقال لهم محمد بن مسلمة : إني محبس رأسه و مسكه^١ ،
فاذا قلت « اضربوا » فاضربوا . فقال له محمد بن مسلمة : أتأذن لي أن أشم^٢
رأسك ؟ فقال : نعم ، فس و قال : ما أطيبك و ما أطيب ريحك ! قال :
عندى فلانة و هي أعظم نساء العرب ، ثم قال له : أتأذن لي أن أشم^٣
رأسك ؟ قال : نعم ، فس رأسه حتى استمكن منه ، قال لهم : / اضربوه ! د ٤٩ / ب
فضربوه حتى قتلوه ، فرجعوا إلى النبي صلى الله عليه و سلم فأخبروه .

قال : خرج كعب بن الأشرف إلى مكة فقدمها و وضع رحله عند
المطلب^٤ بن أبي وداعة السهمي و جعل ينشد الأشعار و يحرض الناس على
رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و يبكي على قتلى بدر من أصحاب القلب ،
ثم رجع إلى المدينة ، فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال : من ١٠
لكعب بن الأشرف ؟ فانه قد آذى الله و رسوله ! فقال محمد بن مسلمة : أنا
إن تأذن أن أقول - يريد - كذبا في الحرب ، فأذن له رسول الله صلى الله
عليه و سلم ، فخرج محمد بن مسلمة ، و معه أربعة نفر : أبو عبيس بن جبر ،
و عباد بن بشر بن وقش ، و أبو نائلة^٥ سلكان بن سلامة بن وقش ، و الحارث
ابن أوس بن معاذ ابن أخى سعد بن معاذ فاتھوا إلى كعب بن الأشرف ١٥
و هو في أطم^٦ من أطام المدينة ، فقال له محمد بن مسلمة : إن محمدا يأخذ
صدقة أموالنا - و أراد^٧ المال منه - ثم قال له : أنتيك أستسلفك فأرهن^٨

(١) في ف «مشمكوه» مصحفا (٢-٢) في ف «اسر» (٣) وقع في ف «المكاب»
مصحفا ، و التصحيح من الطبرى ٣/٣ و فيه «حتى قدم مكة فنزل على المطلب
ابن أبي وداعة» (٤) التصحيح من الطبرى ، و في ف «نايكة» خطأ (هـ) في ف
«أطام» (٦) في ف «أراه» كذا (٧) في ف «فأرهنوا» و قد مضى ما في
الطبرى آنفا .

ثقات ابن حبان (السنّة الثالثة من الهجرة - قرقرة الكدر وذى أمر) ج - ١

السلاح ، ثم جاء يغمر رأسه ، فلما استمكن منه ضربه وضربوه حتى قتل ، واحتزوا رأسه وجاءوا به إلى النبي صلى الله عليه وسلم .
ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة قرقرة الكدر ، حامل لواءه على بن أبى طالب ، واستخلف على المدينة ابن أم مكتوم ، ثم رجع ولم يلق كيدا . هـ

ثم زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم كلثوم ابنته الأخرى من عثمان بن عفان في أول شهر ربيع الأول .

ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة ^٢بذى أمر^٢ في شهر ربيع الأول ، فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ذا أمر^٢ عسكر به (١) من السيرة ١١٩/٢ وفيه : « يقال له الكدر فأقام عليه ثلاث ليال ثم رجع إلى المدينة ولم يلق كيدا » وفي المغازي ١٨٢/١ « غزوة قرقرة الكدر » وبهامشه « ويقال قرقرة الكدر ، وهي بناحية معدن بنى سليم قريب من الأخضية وراء سد معونة ، وبين المعدن وبين المدينة ثمانية برد » (٢-٢) في ف « أنمار » كذا . (٣) التصحيح من الخصائص الكبرى ، ٢١٠/١ ، وفي الأصل « امن » مصحفا ، وفي معجم البلدان « أمر بلفظ الفعل من أمر يأمر معرب ذو أمر - موضع غزاه رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . قال الواقدي هو من ناحية الخليل وهو يتجدد من ديار غطفان وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في ربيع الأول من سنة ثلاث للهجرة لجمع بلغه أنه اجتمع من محارب وغيرهم فهرب القوم منهم إلى رؤس الجبال وزعيمها دعثور بن الحارث المحاربي فعسكر المسلمون بذى أمر . . . » .

فأصاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر قبل ثوبه ،
 [ثم نزع ثيابه^٢] فعلقها على شجرة ليستجفها ونام تحتها ، فقالت غطفان^٣ لدعشور
 ابن الحارث وكان شجاعا : تفرد محمد^٤ من أصحابه وأنت لا تجده^٥ أخلى منه
 الساعة ! فأخذ سيفا صارما ثم انحدر و رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مضطجع ينتظر جفوف ثيابه ، فلم يشعر إلا بدعشور بن الحارث / واقف ٥٠٥ / الف
 على رأسه بالسيف وهو يقول : من يمنعك مني ؟ يا محمد ! فقال^٦ رسول الله
 صلى الله عليه وسلم : [الله -^٨] و دفعه جبريل في صدره فوقع السيف
 من يده ، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم السيف ، ثم قام على رأسه
 وقال : من يمنعك مني ؟ قال : لا أحد ، فقال له رسول الله صلى الله عليه
 وسلم : قم فاذهب لشأنك ، فلما ولى قال : أنت خير نبي يا محمد ! قال ١٠
 رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنا أحق بذلك منك ، فلما سمعت الأعراب
 من غطفان برسول الله صلى الله عليه وسلم لحقت بنى الجبال ، فلما أعجزوه
 رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة^٩ .

و ولد السائب^{١٠} بن يزيد ابن أخت نمر .

(١) في الأصل « امن » كذا (٢) من المغازي ١ / ١٩٥ ، وفيه : وقد جعل
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وادي ذي أمر بينه وبين أصحابه ثم نزع ثيابه
 فنشرها لتجف وألقاها على شجرة « (٣) في الأصل « غطفان » (٤) في المغازي
 « قد انفرد من أصحابه » (٥) في ف « جدا » (٦) في ف « لا تجرد »
 (٧) في ف : فقام (٨) من المغازي (٩) ذكره السيوطي في الخصائص الكبرى
 ٢١٠ / ١ برواية الواقدي - فراجعها (١٠) له ترجمة في الإصابة ٦٢ / ٣ .

و غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر جمادى الأولى^١ بجران معدن بناحية الفرع ، ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يلق كيدا^٢ .

ثم كانت سرية القردة

و ذلك أن قريشا قالت : قد عور^٣ علينا محمد متجرنا و هو على طريقنا ، وإن أقمنا بمكة أكلنا رؤس أموالنا ؛ فقال أبو زمعة^٤ بن الأسود بن المطلب^٥ : أنا أدلكم على رجل يسلك بكم طريقا ينكب عن محمد وأصحابه ، لو سلكها مغمض^٦ العينين^٧ لاهتدى^٨ فقال صفوان بن أمية : من هو ؟ قال : فرات بن حيان العجلي - وكان دليلا ، فاستأجره صفوان بن أمية و خرج بهم في الشتاء وسلك بهم على ذات عرق^٩

(١) من المغازي ١ / ١٩٦ ، وفي ف « الأول » وفي السيرة ٣ / ٢ « ثم رجع إلى المدينة ولم يلق كيدا فلبث بها شهر ربيع الأول كله لإقلايلته ، ثم غزا يريد قريشا وبني سليم حتى بلغ بجران معدنا بالحجاز من ناحية الفرع ، فأقام بها شهر ربيع الآخر وجمادى الأولى ... » (٢) في المغازي « استخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم على المدينة ابن أم مكتوم » (٣) من الطبري ، وفي ف « عود » ؛ وفي المغازي ١ / ١٩٧ « فقال صفوان بن أمية : إن محمدا وأصحابه قد عوروا علينا متجرنا ، فما ندرى كيف نصنع بأصحابه لا يبرحون الساحل وأهل الساحل قد وادعهم ودخل عامتهم معه فما ندرى أين نسلك وإن أقمنا نأكل رؤس أموالنا ونحن في دارنا هذه ما لنا بها تفاق ... » (٤) كذا في ف و المغازي ، وفي الطبري ٣ / ٦ : زمعة (٥) في ف « المصطب » خطأ (٦) التصحيح من الطبري و المغازي ، وفي ف « معمص » . (٧) كذا ، وفي المغازي « العين » (٨) في معجم البلدان « ذات عرق : =

ثم على غمرة^١ ، فلما بلغ الخبر إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث زيد بن حارثة في جمادى الأولى^٢ ، فاعترض العير فظفر بها ، وأفلت أعيان القوم وأسروا فرات بن حيان العجلي ، وكان له مال كثير وأواق من فضة ، فقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم الغنائم على من حضر الواقعة وأخذ الخمس عشرين ألفا ، وأطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فرات بن حيان فرجع إلى مكة^٣ .

ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفصة بنت عمر بن الخطاب ، قال عمر بن الخطاب : لما تأيمت حفصة^٤ لقيت عثمان بن عفان فعرضتها

= منهل أهل العراق ، وهو الحديث نجد وتهامة .

(١) من الطبري ، وفي ف « عمرة » (٢) في المغازي والطبري « جمادى الآخرة » (٣) في المغازي « وكان في الأسرى فرات بن حيان فأقى به فقبل له : أسلم ، إن تسلم نتركك من القتل ، فأسلم فتركه من القتل » وانظر الطبري أيضا (٤) في مجمع بحار الأنوار « تأيمت حفصة من ابن خنيس لا تزوج » (٥) لما ترجمه في الإصابة ٥٠/٨ وفيها « حفصة بنت عمر بن الخطاب أمير المؤمنين هي أم المؤمنين . . . وكانت قبل أن يتزوجها النبي صلى الله عليه وسلم عند خنيس بن حذافة وكان ممن شهد بدرا ومات بالمدينة فانقضت عدها فعرضها عمر على أبي بكر فسكت فعرضها على عثمان حين ماتت رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم فقال : ما أريد أن أتزوج اليوم ، فذكر ذلك عمر لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يتزوج حفصة من هو خير من عثمان ، ويتزوج عثمان من هو خير من حفصة ، فلقي أبو بكر عمر قال : لا تجد علي فان رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثقات ابن حبان (السنة الثانية من الهجرة - تزوج النبي بحفصة وزينب) ج - ١

عليه ، فقال^١ : إن شئت زوجتك حفصة ، قال : سأنظر في ذلك ، فمكث ليال ثم لقيني فقال : بدأ لي أن لا أتزوج يومى هذا ؛ / قال عمر : فلقيت أبا بكر فقلت له : إن شئت زوجتك حفصة أفصمت أبو بكر ولم يرجع إلى بشيء ، فكنت على أبي بكر^٢ أوجد منى على عثمان ، ثم مكثت ليال فخطبها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنكحها إياه ، ه فلقيني أبو بكر فقال : لعلك وجدت في نفسك ؟ فقلت : نعم ، فقال أبو بكر : لم يمنعنى أن أرجع إليك فيها شيء . إلا أن النبي صلى الله عليه وسلم قد كان ذكرها فلم أكن أفشى سره ، ولو تركها قبلتها .

٥٠ / ب

ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب بنت خزيمة من ١٠ بنى هلال التى يقال لها أم المساكين ، ودخل بها حيث تزوجها فى أول شهر رمضان ، وكانت قبله تحف الطفيل بن الحارث فطلقها ؛ ثم ولد الحسن بن على بن أبى طالب فى النصف من شهر رمضان ، وعق عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكبشين وحلق رأسه ، وأمر أن يصدق بوزن شعره فضة على الأوقاص^٥ من المساكين .

== عليه وسلم ذكر حفصة فلم أكن أفشى سر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لو تركها لزوجتها ، وتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة بعد عائشة .
(١) كذا ، والصواب : فقلت (٢) فى ف « أبو بكر » (٣) وقد ذكره الطبرى مختصرا - ١/٣ (٤) لها ترجمة فى الإصابة ١/٨ ١٤ (٥) الأوقاص أى الزعانف ، وهى الطائفة من كل شيء ، يقال : أتانا أوقاص من بنى فلان - انظر تاج العروس (وقص) .

ثم كانت غزوة أحد

وذلك أن أباسفيان لما رجع بعيره إلى مكة قال عبد الله بن [أبي - ١] ربيعة المخزومي وعكرمة بن أبي جهل ورجال من قريش من^٢ أصيب آباؤهم وأبناءؤهم وإخوانهم ييدر: يامعشر قريش! إن محمدا قد وتركم و قتل خياركم، فأعينونا على حربنا لهذا [أن - ٢] ندرك منه بعض ما أصاب منا! فاجتمعت قريش [على] المسير إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأحايشها ومن أطاعها من قبائل مكة وغيرها، وخرجوا معهم بالظن^٣، فخرج أبوسفيان بن حرب بهند بنت عتبة بن ربيعة أم معاوية، وخرج عكرمة بن أبي جهل بأم حكيم بنت الحارث بن هشام، وخرج الحارث بن هشام بفاطمة بنت الوليد بن المغيرة، وخرج صفوان بن أمية^٤ ببرة^٥ ابنة مسعود بن عمرو وهي أم عبد الله بن صفوان، وخرج عمرو ابن العاص بربيعة^٦ ابنة منبه بن الحجاج السهمي وهي أم عبد الله بن عمرو، وخرج طلحة بن أبي طلحة بسلافة^٧ بنت سعد بن شهيد^٨ أحد بني عروة ابن عوف مع نسوة غيرهن^٩، ودعا جبير بن مطعم غلامه وسحيا فقال: إن

- (١) من الطبري ٣ / ١٠ و المغازي ١٤٩ (٢) من الطبري ، وفي ف « من » .
(٣) من الطبري (٤) من الطبري ، وفي ف « أطاعها » كذا (هـ - هـ) في الطبري : كثافة وأهل تهامة (٦) من الطبري ، وفي ف « خرجت معهم بالظن » كذا (٧) من الطبري وكتاب نسب قريش ص ٣١١ ، وفي ف « أم حكيم » وفي المغازي ٢٠٣ / ١ « أم جهيم » (٨) في المغازي و الطبري « ببرة » وفي الطبري « وقيل : ببرة » (٩) من الطبري ونسب قريش ص ٤١١ ، وفي ف « بريكة » خطأ ، وفي المغازي ٢٠٣ / ١ « هند بنت منبه بن الحجاج وهي أم عبد الله ابن عمرو » (١٠) من الطبري « وفي ف « سلافة » (١١ - ١١) كذا .

قتلت عم محمد حمزة بعمي^١ طعيمة بن عدى فأنت عتيق . فخرجت / قرش
 تريد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلوا بعينين جبل يبطن السبخة^٢
 على شفير الوادي مما يلي المدينة وهم ثلاثة آلاف رجل ، معهم من الخيل
 مائتا فرس ، ومن الظعن خمسة عشر امرأة ؛ فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لما سمع بهم : إني رأيت فيما يرى النائم في ذباب سيني
 ثلثة^٣ ، ورأيت بقرة نحرت ، ورأيت كأنى أدخلت يدي في 'درع حصينة' ؛
 فأولتها^٤ المدينة . وكره رسول الله صلى الله عليه وسلم الخروج إليهم ،
 فقال عبد الله بن أبي بن سلول : يا رسول الله صلى الله عليه وسلم !
 لا تخرج إليهم ، فوالله ! ما خرجنا إلى عدو قط إلا أصاب منا ، وما دخلها
 ١٠ علينا إلا أصبناه . فقال رجال من المسلمين من كان فاتهم بدر :
 يا رسول الله ! اخرج بنا إلى أعداء الله ، لا يرون^٥ أنا جئنا^٦ عنهم أو ضعفنا ،
 فقال عبد الله بن أبي : يا رسول الله ! أقم فان [أقاموا -^٧] أقاموا بشر مجلس^٨ ،
 وإن دخلوا علينا قاتلهم^٩ الرجال في وجوههم ورماهم النساء والصبيان
 بالحجارة من فوقهم^{١٠} . فلم يزل برسول الله صلى الله عليه وسلم الذين كان من
 ١٥ أمرهم حب لقاء القوم حتى دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبس

(١) التصحيح من الطبري ، وفي الأصل « يعني » خطأ (٢) انظر معجم البلدان
 ٢٤٩/٦ (٣) في الطبري ١١/٣ « ثلثة » وفي ف « ثلثة » مصحف (٤ - ٤) في ف :
 « درع حصنة » ، والتصحيح من الطبري (٥) كذا ، وفي الطبري « فأولتها » .
 (٦ - ٦) من الطبري ، وفي ف « ان اجبنا » (٧) زيد من الطبري (٨) في المغازي
 ٢١٠/٢ : « محبس » (٩) من الطبري ، وفي ف « قاتلتهم » (١٠) زيد في الطبري
 « و إن رجعوا رجعوا خائنين كما جاؤا » .

لأتمته^١ ثم خرج عليهم ، وقد ندم الناس وقالوا : استكرهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يكن لنا ذلك ، ثم قالوا : يا رسول الله استكرهناك ولم يكن لنا ذلك ، إن شئت فاقعد - صلى الله عليك ! فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما ينبغي لنبي إذا لبس لأتمته أن يضعها حتى يقاتل ! فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في شوال يوم السبت في ألف رجل ، واستخلف ه على المدينة ابن أم مكتوم ، وصلى المغرب بالشيخين^٢ في طرف المدينة - وقد قيل : بالشوط^٣ .

(١) زيد في الطبري بعده « وذلك يوم الجمعة حين فرغ من الصلاة ، وقد مات في ذلك اليوم رجل من الأنصار يقال له مالك بن عمرو أحد بني النجار فصلي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم » (٢) في ف : بالشيخين ، والتصحيح من الطبري ، وفي معجم البلدان ه / ٣١٩ : « شيخان موضع بالمدينة كان فيه معسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة خرج لقتال المشركين بأحد » . وفي الطبري « قال أبو جعفر قال محمد بن عمر الواقدي انخزل عبد الله بن أبي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشيخين بثلاثمائة وبقي رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبعمائة ، وكان المشركون ثلاثة آلاف والخييل مائتي فرس والظعن خمس عشرة امرأة . قال : وكان في المشركين سبعمائة دارع ، وكان في المسلمين مائة دارع ، ولم يكن معهم من الخييل إلا فرسان فرس لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفرس لأبي بردة بن نيار الحارثي ، فأدلى رسول الله صلى الله عليه وسلم من الشيخين حين طلعت الحمراء وهما أطان كان يهودي ويهودية أعيمان يقومان عليهما فيتحدثان فلذلك سميا الشيخين وهو في طرف المدينة » (٣) من الطبري ، وفي ف « بالشوك » ، انظر ه / ٣٠٨ من المعجم .

ثم عرض المقاتلة فأجاز من أجاز ورد من رد ، فكان فيمن رد زيد ابن ثابت وعبد الله بن عمر وأسيد بن ظهير^١ والبراء بن عازب وعرابة ابن أوس الحارثي وأبو سعيد الخدري . وأجاز سمرة بن جندب ، وأما رافع بن خديج فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم استصغره ، فقام على خفين^٢ و تطاول على أطرافه ، / فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم أجازته . وكان دليل النبي صلى الله عليه وسلم أبو حشمة^٣ الحارثي . فقال عبد الله بن أبي لمن معه : أطاعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وعصاني ، والله ما ندرى على ما نقتل أنفسنا معه ، أيها الناس ارجعوا ! فعزل من العسكر ثلاثمائة رجل ممن تبعه ورجع بهم المدينة .

١٠ ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبعمائة رجل وسلك حرة بني حارثة ثم نزل حتى مضى بالشعب من أحد في عدوة^٤ الوادي وجعل ظهره إلى أحد ، وقال : لا يقاتلن أحد حتى أمره .

ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم على الرماة عبد الله بن جبير أحد بني عمرو بن عوف ، وهم خمسون رجلا ، وقال : انضح عنا الخيل ١٥ لا يأتونا من خلفنا ، إن كانت علينا أو لنا فاثبت مكانك ، لا تؤتين^٥ من قبلك ! ثم ظاهر رسول الله صلى الله عليه وسلم في درعين ، وأعطى اللواء على

(١) من الطبري والمغازي ٢١٦/١ ، وفي ف « حضير » (٢) من الطبري ، وفي ف « حضير » كذا (٣) من الطبري ١٣/٣ والمغازي ٢١٨/١ ، وفي ف « حشمة » . (٤) من الطبري ، وفي ف « عدة » (٥) من الطبري ١٣/٣ ، وفي ف : لا تؤتي . (٦) من الطبري ، وفي ف : لا تؤتين .

ابن أبي طالب^١، وقال: من يأخذ مني هذا السيف بحقه؟ قال أبو دجاجة سماك بن خرشة: وما حقه يا رسول الله؟ قال: تضرب به في العدو حتى ينخى، فقال: يا رسول الله! أنا آخذه بحقه، فأعطاه إياه - وكان أبو دجاجة رجلاً شجاعاً يحتمل^٢ عند الحرب، وكان إذا أعلم^٣ بعصاة له حمراء يعصب بها رأسه، فإذا رأوا ذلك علموا أنه سيقا تل؛ فأخذ السيف من رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخرج عصاة فعصب بها رأسه ثم أخذ يتبخر بين الصفين، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنها لمشية ينفذها الله إلا في هذا الموطن.

و تعبأت قريش، وجعلوا على ميمنة الخيل خالد بن الوليد، وعلى ميسرتها عكرمة بن أبي جهل؛ وقال أبو سفيان بن حرب لأصحابه: ١٠ إنكم قد وليتم لواءنا يوم بدر فأصابنا ما قد رأيتم وإنما يؤتى الناس من قبل راياتهم^٤ إذا مالت مالوا^٥ فاما أن تكفونا لواءنا وإما أن تخلوا بيننا وبينه فتكفيكموه^٦، فهموا^٧ به وتواعدوه وقالوا: نحن نسلم إليك ستعلم كيف نصنع! وجاءت هند بنت عتبة والنسوة اللواتي^٨ معها يحرضنهم على القتال،^٩ وتقول فيما تقول^{١٠}:

١٥

- (١) في الطبري ٣/ ١٤: «أعطى رسول الله صلى الله عليه وسلم اللواء رجلاً من قريش يقال له مصعب بن عمير» (٢) من الطبري، وفي ف «يحتمل» . (٣) وقع في ف «اعلم» مكرراً (٤) في ف «بعصاة» خطأ - والصواب ما أثبتناه ومثله في الطبري (٥ - ٥) في الطبري ٣/ ١٦: إذا زالت زالوا . (٦) كذا، وفي الطبري «فستكفيكموه» (٧) من الطبري، وفي ف «فهوا» خطأ (٨) من الطبري ٣/ ١٦، وفي ف «التي» (٩ - ٩) في ف: يقول فيما يقول .

١ إن قبلوا^١ نفاق وقرش التبارق

أو^٢ تدبروا قارق فراق غير وامق^٣

٥٢ / الف

/ وأول من خرج من المشركين أبو عامر عمر بن أمية في الأحاشيش
وقال: يا معشر الأوس! أنا أبو عامر! قالوا: فلا أنعم الله بك عينا، ثم
٥ راضخ^٤ المسلمين بالحجارة وقاتلهم قتالا شديدا^٥، وقاتل أبو دجاجة في
رجال من المسلمين حتى حيت الحرب وأنزل الله النصر، وكشفهم
المسلمون عن معسكرهم، وكانت الهزيمة عليهم، فلم يكن بين أخذ
المسلمين هنداء وصواحها إلا شيء يسير، وقتل على بن أبي طالب طلحة وهو
حامل لواء قريش، و[أبا] الحكم بن الأخنس بن شريق^٦، وعبيد الله بن جبير
١٠ ابن أبي زهير^٧، وأميه^٨ بن أبي حذيفة بن المغيرة. وأخذ اللواء بعد طلحة
أبو سعد^٩، فرماه سعد بن أبي وقاص فقتله، وبقى اللواء صريعا لا يأخذه

- (١) من الطبري والمغازي ٢٢٥/١، وفي ف « تقتلوا » كذا (٢) من الطبري
والمغازي، وفي ف « و ان » (٣) من الطبري والمغازي، وفي ف « والقي »
خطا. ويقال إن هذا الرجز لهند بنت طارق بن بياضة الإيادية في حرب
الفهرس - انظر الروض الأتق ١٢٩ / ٢ (٤) في ف « ناضح »، وفي الطبري
« راضخهم »، وفي المغازي « فتراموا » (٥) من الطبري، وفي ف « شيريدا » .
(٦) من المغازي ٣٠٨ / ١، وفي ف « الحكم بن الأخنس بن شريف » .
(٧) ما وجدناه في المراجع التي بين أيدينا، لعله « عبد الله بن حميد بن زهير » قتله
أبو دجاجة « المغازي ٣٠٧ / ١ (٨) في ف « أبا أمية »، والتصحيح من المغازي .
(٩) هو أبو سعد بن أبي طلحة - أنظر المغازي ٢٢٧ / ١ .

- أحد ، فتقدم رجل من المشركين يقال له صواب^١ فأخذ اللواء وأقامه لقريش ، فكر المسلمون عليه حتى قطعوا يديه ثم قتل ، وصرع اللواء .
- فلما رأى الرماة الذين خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم أن المشركين قد انهزموا وتركوا ، تركوا مصافهم يريدون النهب وخلوا ظهور المسلمين للخيـل ، وأتاهم المشركون من خلفهم وصرخ صارخ : ألا إن محمدا ه قد قتل ! فانكشف المسلمون فصاروا بين قتيل وجريح ومنهزم حتى خلاص [العدو إلى] رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصيب رباعيته ، فجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول : كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم .
- ثم قام زياد بن السكن في خمسة من الأنصار ، فقاتلوا دون رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا رجلا حتى قتلوا ، وكان آخرهم زياد بن السكن ١٠
- ^٢ فأثبتته الجراحة ، وجاء المسلمون فأجهضوه عنه^٢ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ادنوه مني ! فوسده قدمه^٣ حتى مات في حجره^٣ ، وترأس أبو دجانة دون رسول الله صلى الله عليه وسلم بنفسه ، فكانت النبل تقع في ظهره وهو ينحني^٤ عليه حتى كثرت^٥ فيه النبل . وقاتل
-
- (١) من الطبرى ١٧/٣ والمغازى ٢٣٠/١ ، وفي ف « صعب » (٢-٢) في ف « فائت فيه وجاء المسلمون فأجهضوه عنه » ، وفي الطبرى ١٨/٣ : كان آخرهم زياد أو عمارة بن زياد بن السكن فقاتل حتى أثبتته الجراحة ثم قاتل من المسلمين نفة حتى أجهضوه عنه (٣-٣) في الطبرى « فمات وخده على قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم » (٤) من الطبرى ، وفي ف « أرس » (٥) في الطبرى « منحن » (٦) في ف « كثر » .

مصعب بن عمير دون رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قتل ، أصابه ابن قتيبة^١ اللبثي وهو يظن أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

٥٢ / ب

ثم رجع إلى قريش وقال : قتل محمد^١ والتقى / حنظلة بن أبي عامر و أبو سفيان فاستعلى حنظلة أبا سفيان بالسيف ، فلما رآه^٢ ابن شعوب^٣ ه أن أبا سفيان قد علاه حنظلة بالسيف ضربه فقتله ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان صاحبكم لتغسله الملائكة^٤ و خرج حمزة بن عبد المطلب فربه سباع بن عبد العزى الخزاعي^٥ وكان يكنى أبا نيار ، فقال : هلم يا ابن مقطعة البطور^٦ ! فالتقيا فضربه حمزة فقتل ، ثم جعل يرتجز و معه سيفان إذ عثر دابته فسقط على قفاه و انكشف الدرع عن بطنه ، فانتزع وحش^٧ ١٠ حربته فhezها و رماها فبقر بها بدنه ثم أخذ حربته و تنحاه .

و قد انتهى^٨ أنس بن النضر عم أنس بن مالك إلى عمر بن الخطاب و طلحة بن عبيد الله و رجال من المهاجرين و الأنصار قد أسقطوا [ما] في أيديهم و ألقوا بأيديهم فقال^٩ : ما يجلسكم ؟ [قالوا -^{١٠}] قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ قال : فما تصنعون بالحياة بعده ! قوموا فموتوا على

- (١) من الطبري ، و في ف « قتيبة » (٢) في ف « جعونه » و الصواب ما أثبتناه -
انظر الطبري ٢ / ٢١ (٣) كان يقال لشداد بن الأسود ابن شعوب (٤) كذا ،
و في الطبري ٣ / ١٨ « الغيشاني » و في جمهرة أنساب العرب ص ٢٣٠ « في بني
خزاعة سباع بن عبد عمرو بن ثعلبة بن عمرو بن غبشان ، قتله حمزة بن
عبد المطلب » (٥) من الطبري ، و في ف « البكور » خطأ (٦) هو غلام جبير
ابن مطعم - كما في الطبري (٧) من الطبري ٣ / ١٩ ، و في ف « انتحي » تحريف .
(٨) من الطبري ، و في ف « فقالوا » (٩) من الطبري .

ما مات عليه ! ثم استقبل القوم فقاتل حتى قتل ، و وجد فيه سبعون ضربة بالسيف و الرمح .

وكان أول من عرف رسول الله صلى الله عليه و سلم حيث كانت الهزيمة كعب بن مالك ، قال : عرفت عينه تهران من تحت المغفر فناديت بصوتى : يا معشر المسلمين ! أبشروا فهذا رسول الله صلى الله عليه و سلم !^٥ فلما عرف المسلمون رسول الله صلى الله عليه و سلم نهضوا إليه ، فيهم^٢ : أبو بكر و عمرو و على و طلحة و الزبير و سعد و الحارث بن الصمة ، فكان رسول الله صلى الله عليه و سلم يناول النبل سعدا و يقول : ارم فذاك أبى و أمى .

ثم أدرك رسول الله صلى الله عليه و سلم أبى بن خلف و هو يقول : ١٠ يا محمد ! لا نجوتُ إن نجوت . فقال القوم : يا رسول الله ! أيعطف عليه رجل منا ؟ فقال : دعوه ! فلما دنا تناول رسول الله صلى الله عليه و سلم الحربة من الحارث بن الصمة ثم انتفض بها انتفاضة ثم استقبله و طعنه بها قال عن فرسه ، و قد كان أبى بن خلف يلقي رسول الله صلى الله عليه و سلم بمكة فيقول : إن عندى^٣ العود أعلفه^٤ كل يوم فرقا من ذرة^٥ ١٥

/ أقتلك عليه ! فيقول رسول الله صلى الله عليه و سلم : بل أنا أقتلك / ٥٣ / الف

(١) زيد بن الطبرى « فأشار إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم أن أنصت » .
(٢) كذا ، و فى الطبرى « و نهضوا به و نهض نحو الشعب معه » (٣-٣) من الطبرى ، و فى ف « فعودا اعطه » كذا (٤) فى ف « ذرة » ، و التصحيح من الطبرى .

إن شاء الله . فرجع أبي بن خلف إلى المشركين و قد خدشته حربة رسول الله صلى الله عليه وسلم خدشا غير كبير ، فقال : قتلنى والله محمد ، فقالوا : ذهب والله فؤادك والله إن بك من بأس ، فقال : إنه قد كان يقول بمكة : إني أقتلك ، والله لو بصق على لقتلنى ، فمات بسرف^٢ وهم قافلون ه إلى مكة .

فانتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن معه من أصحابه إلى الشعب ، و مر على بن أبي طالب حتى ملأ درقته من المهراس ، وجاء بها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم شربه فوجد له ريحا فعافه فلم يشرب منه ، و غسل عن وجهه الدم و صب على رأسه ١٠ وقال : اشتد غضب الله على من دمى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم نهض رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الصخرة ليعلوها ، فلما ذهب لينهض لم يستطع ذلك . فجلس طلحة تحته فنهض رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استوى على الصخرة ، ثم قال : أوجب طلحة الجنة^{١٣} .

و كانت هند و اللاتى معها جعلن يمثان بالقتلى من أصحاب ١٥ رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدعن الآذان والآناف حتى اتخذت هند قلائد من آذان المسلمين و آنفهم و بقرت عن كبد حمزة

(١) من الطبرى ، وفى ف « ان يكن » (٢) بفتح السين و كسر الراء موضع على ستة أميال من مكة - انظر معجم البلدان ٧١/٥ (٣) فى الطبرى ٢١/٣ : أوجب طلحة حين صنع رسول الله ما صنع (٤) من الطبرى ٢٣/٣ وهو الصواب ، وفى ف « يحدعون » خطأ .

١ فلا كته فلم تستطعه فلفظته^١، ثم علت صخرة مشرفة فصرخت بأعلى صوتها بشعر لها طويل - أكره ذكره . فقتل من المسلمين سبعون رجلا في ذلك اليوم ، منهم أربعة من المهاجرين . وكان المسلمون قتلوا اليان^٢ أبا حذيفة وهم لا يعرفونه ، فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يخرجوا ديته . و قتل من المشركين ثلاثة وعشرون رجلا . ه

ثم أن أبا سفيان أراد الإنصراف فصرخ بأعلى صوته : الحرب بجال أعل^٣ هبل يوم يوم بدر^٤ ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ناحية : الله أعل^٥ وأجل لا سواء ! قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار . فقال أبو سفيان :

(١-١) وفي الطبري « فلا كتهما . . . فلفظتها » والكبد مؤنثة وقال الفراء تذكر وتؤنث (٢) وفي الطبري ٢٥/٣ « لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أحد وقع حسيل بن جابر وهو اليان أبو حذيفة بن اليان و ثابت بن وقش ابن زعوراء في الآطام مع النساء والصبيان ، فقال أحدهما لصاحبه وهما شيخان كبيران : لا أبالك ما تنتظر ؟ فوالله إن بقي لواحد منا من عمره إلا ظمء حمار إنما نحن هامة اليوم أو غدا فلا تأخذ أسيافا ثم نلتحق برسول الله صلى الله عليه وسلم لعل الله عز وجل يرزقنا شهادة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ! فأخذا أسيافهما ثم خرجا حتى دخلا في الناس ولم يعلم بهما ، فأما ثابت بن وقش فقتله المشركون ، وأما حسيل بن جابر اليان فاختلفت عليه أسياف المسلمين فقتلوه ولا يعرفونه ، فقال حذيفة : أبي ! قالوا : والله إن عرفناه وصدقوا . قال حذيفة : يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين ! فأراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يديه ، فتصدق حذيفة بديته على المسلمين فزادته عند رسول الله صلى الله عليه وسلم خيرا » (٣) في الأصل « بدره » كذا .

يا عمر^١ أشدك الله أقتلنا محمدا؟ فقال: اللهم لا وإنه^٢ ليسمع كلامك .

/ فقال: أنت أصدق عندى من ابن قبيصة^٣ ، ولكن موعدكم بدر ، فقال

٥٣/ب

رسول الله صلى الله عليه وسلم : هو بيننا وبينكم^٤ .

رحل أبو سفيان بالمشركين ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى

٥ ابن أبي طالب : أخرج في آثار القوم ، فإن كانوا قد اجتنبوا^٥ الخيل

و استطوا الإبل فانهم يريدون مكة ، وإن ركبوا الخيل و ساقوا الإبل

فانهم يريدون المدينة ، والذي نفسى بيده لئن أرادوها لأسيرن إليهم فيها

ثم لانهجنهم^٦ فخرج في آثارهم فأراهم قد اجتنبوا الخيل و استطوا الإبل

و وجهوا إلى مكة ، فرجع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره .

١٠ و فرغ الناس لقتلهم^٧ ، و خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتمس

حمزة فوجده بطن الوادى قد بقر بطنه عن كبده و مثل به ، فوقف عليه

و قال : لو لا أن تحزن صفة أن^٨ تكون سنة بعدى^٩ ما غيبته و تركته

حتى يكون في بطون السباع و الطير^{١٠} ، و لئن أظهرني الله عليهم لأمثلن^{١١} !

(١) في ف « عم » خطأ (٢) زيد في ف « الا » خطأ (٣) من الطبرى ، و في ف

« ابن قبيصة » كذا (٤) في الطبرى ٣ / ٤٤ « فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

لورحل من أصحابه قل : نعم هى بيننا وبينك موعد » (٥) من الطبرى ، و في ف

« اجتنبوا » (٦) كذا ، و في الطبرى « لانهجنهم » (٧) من الطبرى ، و في ف

« لقتلهم » (٨) كذا ، و في الطبرى ٣ / ٢٥ « أو » (٩) كذا ، و في الطبرى « من

بعدى » (١٠) في الطبرى : و حواصل الطير (١١) زيد في الطبرى « بثلاثين رجلا

منهم » فلما رأى المسلمون حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم و غيظه على ما فعل

بعمه قالوا : و الله لئن ظهرنا عليهم يوما من الدهر لنمثلن بهم مثلة لم يمثلها أحد

فأنزل الله " وإن عاقبتهم^١ فعاقبوا " الآية^٢ ، ثم أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فسجى ببردة .

ثم [قال -^٣] صلى الله عليه وسلم : من رجل ينظر ما فعل سعد بن الربيع ، أفي الأحياء هو أم في الأموات ؟ فقال رجل من الأنصار : أنا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ! فنظره فوجده [جريحاً -^٤] في القتلى وبه رمق ، فقال له : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني أن أنظر في الأحياء أنت أم في الأموات ، فقال : أنا في الأموات ، أبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم [عنى السلام -^٥] و قل له إن سعد بن الربيع يقول : جزاك الله عنا خير ما جزى نبي^٦ عن أمته ، و أبلغ قومك السلام ، و قل لهم إن سعدا يقول لكم إنه لا عذر لكم عند الله إن خلص إلى نبيكم و فيكم عين تطرف - ثم مات ؛ فجاه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم و أخبره . و احتمل الناس قتلاهم ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يدفنوهم حيث صرعوا بدمائهم و أن لا يغسلوا و لا يصلى عليهم ، فكان يجمع بين الرجلين من قتلى أحد في ثوب واحد ، و يقول : أيهم^٧ أكثر أخذنا للقرآن ؟ فإذا أشير إليه بأحدهما قدمه في اللحد ، و قال : أنا شهيد ١٥

/ على هؤلاء يوم القيامة . قال : انظروا عمرو بن الجموح و عبد الله بن ٥٤ / الف

(٢) من سورة ١٦ آية ١٢٦ ، و في ف « عاقبتهم » (٢) زيد في الطبري : فعفا رسول الله صلى الله عليه وسلم و صبر و نهى عن المثلة (٣) سقط من ف ، و لا بد منه (٤) زيد من الطبري ٢٤/٣ (٥) زيد في الطبري « لك » (٦) من الطبري ، و في ف « نبينا » (٧) ف « انهم » تصحيف

عمرو^١ فانهما كانا متصافين^٢ في الدنيا فاجعلوهما في قبر واحد .
ثم قال صلى الله عليه وسلم : إن الله جعل أرواحهم في أجواف طير خضر ، ترد أنهار الجنة و تأكل من ثمارها ، و تأوى إلى قناديل من ذهب في ظل العرش ، فلما وجدوا طيب مشربهم و مأكلهم و سقيهم قالوا : يا ليت إخواننا يعلمون ما صنع ربنا بنا ! فأنزل الله^٣ " و لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله^٤ " الآية . و كان ابن عمير^٥ لم يترك إلا بردة واحدة ، فكانوا إذا غطوا رأسه بدت رجلاه ، و إذا غطوا رجله بدا^٦ رأسه ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : غطوا رأسه و اجعلوا على رجله شيئاً^٧ من الإذخر .

١٠ ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة بمن معه من المسلمين ، فر بدار من دور^٨ الانصار فسمع البكاء على قتلاهم^٩ ، فقال : لكن حمزة لا بواكى له ! فلما سمع^{١٠} سعد بن معاذ و أسيد بن حضير أمرا^{١١} نساء بنى عبد الأشهل أن يذهبن فيبكين على عم رسول الله صلى الله عليه وسلم ،

(١) زيد في الطبرى « بن حرام » (٢) التصحيح من الطبرى ، و فى الأصل « متصادفين » (٣) سورة ٣ آية ١٦٩ (٤) فى الأصل « عمر » . و التصحيح من الإصابة ١٠١/٦ من ترجمته و هو مصعب بن عمير ، و قد ذكرت هذه الرواية فيه - فراجع (٥) فى ف : رجلاه بدت (٦) فى ف : شئ (٧) من الطبرى ٣/٢٧ ، و فى ف « ديور » كذا (٨) زيد فى الطبرى « فذرفت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكى » (٩) كذا ، و فى الطبرى « فلما رجع سعد بن معاذ و أسيد ابن حضير الى دار بنى عبد الأشهل أمرا نساءهم أن يتحزمن ثم يذهبن فيبكين على عم رسول الله صلى الله عليه وسلم » (١٠) من الطبرى ، و فى ف « أمر » .

فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بكاء من قال: اجعل^١.
ثم نازل على بن أبي طالب سيفه فاطمة^٢ وقال: اغسلي عن هذا دمه،
فوالله! لقد صدقني^٣ اليوم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لئن
كنت صدقت القتال اليوم لقد صدق معك سهل بن حنيف وأبو دجانه.
فلما كان ثاني يوم أحد أذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالخروج في طلب القوم، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف
على المدينة ابن [أم] مكتوم، وقال: لا يخرج معنا إلا من حضر يومنا
بالأمس، وكان أكثر أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم جرحى. فمر على
رسول الله صلى الله عليه وسلم معبد بن أبي معبد الخزاعي - وكانت خزاعة
مسلمهم ومشرکہم عية^٤ رسول الله صلى الله عليه وسلم بتهامة - فقال: ١٠
والله يا محمد! لقد عز علينا ما أصابك ولوددنا أن الله / كان أعفاك
منهم^٥. ثم خرج^٦ فلحق أباسفيان بالروحاء ومن معه من قريش وقد

٥٤/ب

(١) كذا في ف، ولعله: أجل؛ وفي المغازي ٣١٧/١: «قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: رضي الله عنك... ونهاهن الغد عن النوح أشد النهي».
(٢) كذا، وفي الطبري «فلما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى أهله ناول سيفه ابنته فاطمة فقال: اغسلي عن هذا دمه يا بنية! وناولها على عليه السلام سيفه» (٣) من الطبري، وفي ف «صدقتما» (٤) من الطبري ٢٨/٣، وفي ف «عني مهج» مصحف (هـ - هـ) من الطبري، وفي ف «والله عفاك فيهم»
كذا؛ وفي المغازي: اعلى كعبك وأن المصيبة كانت بغيرك (٦) كذا، وفي الطبري «ثم خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بحمراء الأسد حتى أتى أباسفيان.....»

أزمعوا الرجوع^١ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد توامروا بينهم وقالوا: رجعنا^٢ قبل أن نصطلم^٣ أصحاب محمد، نرجع ففكر^٤ على بقيتهم؛ فلما رأى أبو سفيان معبدا مقبلا^٥ قال: ما وراءك يا معبد؟ قال: محمد قد خرج في أصحابه في طلبكم في جمع لم أر مثله قط يتحرقون عليكم تحرقا؛ قال: ويلك ما^٦ تقول^٧ ١^٨ والله لقد أجمعنا للكرة على أصحابه لنصطلمهم^٩. قال: فاني والله أنهاك عن ذلك بهم! عليكم من الجود بشيء ما رأيته بقوم على قوم قط، فساءه ذلك.

و مر بأبي سفيان ركبة من عبد القيس فقال: أين تريدون؟ قالوا: نريد المدينة، قال: ولم؟ قالوا: نريد الميزة، قال: فأخبروا محمدا أنا^{١٠} قد أجمعنا الكرة عليه وعلى أصحابه لنصطلمهم^{١١}.

ثم رحل أبو سفيان راحلا إلى مكة، و مر الركب برسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه بما قال أبو سفيان^{١٢}، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون: حسبنا الله ونعم الوكيل! فأنزل الله جل و علا في ذلك «الذين استجابوا لله و الرسول» إلى قوله «و الله ذو فضل عظيم»^{١٣}

(١) في الطبري: أجمعوا الرجعة (٢) كذا. وفي الطبري «قالوا أصبنا جد أصحابه وقادتهم وأشرفهم ثم رجعنا قبل أن نستأصلهم لنكون على بقيتهم فلنفرغن منهم» (٣) في الطبري «نستأصلهم»، وفي ف «يصطلم» (٤) في ف: ففكر (٥) في ف: مقتلا - خطأ (٦-٧) في ف: ويلك (٧) زيد في الطبري «قال والله ما أراك ترتحل حتى ترى نواحي الخيل»، قال (٨) في ف «لنصطلمهم»، وفي الطبري ٢٩/٣: لنستأصل بقيتهم (٩) زيد في ف: كنا (١٠) في ف «رسول أبي سفيان» خطأ. (١١) سورة ٤ آية ١٧٤.

ثقات ابن حبان (السنة الرابعة من الهجرة - غزوة بدر معونة) ج - ١

لما صرف عنهم من لقاء عدوهم "إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه" -
الآية . فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم^٢ بجمرات الأسد ثلاثاً ،
ثم انصرف إلى المدينة .

السنة الرابعة من الهجرة

أخبرنا الحسين بن إدريس الأنصاري قال أنا أحمد بن أبي بكر ه
الزهري عن مالك عن إسحاق بن عبد الله عن أبي طلحة عن أنس بن مالك
قال : دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا أصحاب بدر معونة
ثلاثين صباحاً ، يدعو على رعل وذكوان وعصية ، قال أنس : فأنزل الله
في الذين قتلوا بدر معونة قرآناً قرأناه حتى نسخ "بلغوا عنا" قومنا أنا
قد لقينا ربنا فرضى عنا ورضينا عنه " .

١٠

قال : في أول هذه السنة كانت غزوة بدر معونة ، / وذلك أن
أبا براء عامر بن مالك ملاعب الأسيمة^٥ قدم المدينة [فأهدى لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فرسين وراحلتين ، فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : لا أقبل هدية مشرك ، فعرض رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه
اسلاماً -^٦] فلم يسلم^٧ وقال : يا محمد ! لو بعثت معي رجالاً من

١٥

(١) سورة ٣ آية ١٧٥ (٢) زيد في ف : بالمسلمين يأتون الذي من الجراح الذي
يهم - كذا ، وفي المغازي : فأقام شهراً يداوى جرحه - الخ (٣) ليس في المغازي
١/ ٣٥٠ (٤) من الطبري ٣/ ٣٦٦ والمغازي ، وفي ف "رضيت" (٥) له ترجمة في
الإصابة ٤/ ١٦ وفيه "عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري الكلابي
أبو براء المعروف بملاعب الأسيمة... (٦) زيد في المغازي ١/ ٣٤٦ ولا بد منه ،
انظر الطبري ٣/ ٣٣ - ٣٤ (٧) في ف "ولم يسلم" ؛ وزيد في الطبري والمغازي
بعده : ولم يبعث .

أصحابك إلى نجد رجوت أن يستجيبوا لك ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إني أخاف عليهم من أهل نجد ، فقال أبو براء : أنا لجار^١ فابعثهم فليدعوا^٢ الناس إلى ما أمرك الله به ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم المنذر بن عمرو^٣ الساعدي في أربعين راكبا ، وقد قيل في سبعين رجلا من الأنصار ، حتى نزلوا ببئر معونة - وهي بئر أرض بني عامر^٤ وحرّة بني سليم ، ثم بعثوا حرام بن ملحان من بني عدى بن النجار بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إليه وسلم إلى عامر بن الطفيل ، فلما أتاه لم ينظر في كتابه حتى عدا عليه قتيلاه ، ثم استصرخ [عليهم -^٥] بني عامر فأبوا أن يحميوه بما دعاهم إليه وقالوا : لن نخفر^٦ أبائنا^٧ إنه قد عقد لهم ١٠ عقدا . فاستصرخ [عليهم -^٨] قبائل من سليم : رعلا^٩ وذكوان وعصية ، فأجابوه إلى ذلك ، فخرج حتى غشى القوم في رحالهم فأحاطوا بهم ، فلما رأهم المسلمون أخذوا أسيافهم ثم قاتلوا حتى قتلوا عن آخرهم إلا كعب ابن زيد ، فانهم تركوه و به رمق .

و كان في المسلمين عامر بن فهيرة طعنه^{١٠} جبار بن سلبى الكلابي^{١١} بالرمح ، ثم طلب في القتلى فلم يوجد جسده ، فمن ذلك قيل : رفع عامر ابن فهيرة إلى السماء .

(١) في الطبري والمغازي ١ / ٣٤٦ : لهم جار (٢) في ف : يدعون الى (٣) في ف « عمر » (٤) من الطبري والمغازي (٥) من الطبري ، ووقع في ف « نخفر » مصحفا (٦) في ف : إن (٧) من الطبري . وفي ف « وعلا » خطأ (٨ - ٨) من الطبري والمغازي ، وفي ف « جابر بن سليم الكلاعي » - خطأ .

و كان في سرحهم ابن أمية^١ و رجل من الأنصار من بني عمرو بن عوف^٢ فلم^٣ ينبئهما بمصاب أصحابها إلا^٤ الطير تحوم على العسكر، فقالا: إن لهذا الطير لشأنا! فأقبلا لينظرا فإذا القوم في دمائهم و إذا الخيل التي أصابتهم واقفة، فقال الأنصاري^٥ لعمرو بن أمية: ما ذا ترى؟ قال: أرى أن نلحق^٦ برسول الله صلى الله عليه وسلم فتخبره، فقال الأنصاري: هـ لكني ما كنت لأرغب عن موطن قتل فيه هؤلاء، ثم تقدم فقاتل حتى قتل^٧. و رجع عمرو^٨ بن أمية حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره الخبر، فدعا النبي صلى الله عليه وسلم على رعل و ذكوان و عصية ثلاثين صباحا، فأنزل الله فيهم «بلغوا عنا قومنا انا لقينا ربنا فرضي عنا و رضينا عنه»^٩.

١٠

ثم كانت غزوة الرجيع في صفر

أميرها مرثد بن أبي مرثد، فيها قتل عاصم بن ثابت ابن أبي الأفلح^١ و خالد بن البكير؛ و أسرى^٢ خبيب / بن عدي و زيد بن الدثنة، ٥٥ / ب

- (١) هو عمرو بن أمية، انظر الطبري ٣/ ٣٤٨ و المغازي ١/ ٣٤٨ (٢) اسمه الحارث ابن الصمة - كما في المغازي (٣-٣) التصحيح من الطبري، و في الأصل «بينهما بمصاب أصحابهم إلى» (٤) من الطبري، و في الأصل «الأنصار»، و في المغازي: الحارث بن الصمة (٥) من الطبري و في الأصل «تلحق».
- (٦) انظر الطبري و المغازي، و فيها تفصيل (٧) في ف «عمر» خطأ.
- (٨) قد مضى ما فيه في ابتداء السنة الرابعة (٩) من الطبري ٣/ ٣٠ و المغازي ١/ ٣٥٥، و في ف «الأفلح» خطأ (١٠) في ف «استوى اسير» كذا.

وخرجوا^١ بها إلى مكة وباعوهما^٢.

ثم كانت غزوة بني النضير

وكان السبب في ذلك أن عمرو بن أمية لما اقلعت من رعل
وذكران وعصية وجاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبره بقتل
٥ أصحاب بئر معونة لقيه في الطريق رجلان من بني عامر، وقد كان معهما
عهد من رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوار لا يعلم عمرو بذلك، فلما نزلا
سألها عمرو: من أنتم؟ قالا: رجلان من بني عامر، فأمهلهما حتى إذا ناما
عدا عليهما فقتلهما، وهو يرى أنه قد أصاب ثأرة^٣ من بني عامر بما أصابوا
من أصحاب بئر معونة. فلما أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: بئس
١٠ ما عملت قد كان لهما مني جوار. وكتب عامر بن الطفيل إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم إنك قد قتلت رجلين لهما منك جوار فابعث بديتهما،
فاطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى قباء ثم مال إلى بني النضير ليستعين
في ديتهما ومعه نفر من المهاجرين، فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
إلى مجلسهم فاستند إلى جدار هناك فكلهم، فقالوا: أئى لك أن تزورنا،
١٥ يا أبا القاسم!^٤ تفعل ما أحبيت^٥، فأقم عندنا حتى تنغدى^٦،^٧ وتأمروا^٨ بينهم،
فقال عمرو بن جحاش^٩ بن عمرو بن كعب: يا معشر بني النضير! والله

(١) في ف «خرج» (٢) اختصر هنا هذه الغزوة وذكر بطولها في الطبرى
٢٩/٣ والمغازي ١/ ٣٥٤ (٣) في الطبرى ٣/ ٣٤ «ثورة» (٤) في ف: ان،
والتصحیح من المغازی ١/ ٣٦٤ (٥-٥) من المغازی، وفي ف «بقل» (٦) في
المغازي: نطعمك (٧-٧) في ف «وتأمر» ، وفي المغازی «فتناجوا» .
(٨) من المغازی والطبرى ٣/ ٣٧، وفي ف «جحاش» خطأ.

لا تجدونه أقرب منه الساعة ! أرقى على ظهر هذا البيت فأدلى عليه صخرة فأقتله بها ، فنهاهم سلام بن مشكم فعصوه^١ . وصعد عمرو بن جحاش ليدخرج الصخرة ، وأخبر الله جل وعلا رسوله فقام كأنه يريد حاجة ، و انتظر أصحابه من المسلمين فأبطأ عليهم ، و جعلت اليهود تقول : ما حبس أبا القاسم ! فلما أبطأ على المسلمين انصرفوا ، فقال كنانة بن صوريا^٢ : جاءه ٥ والله الخبر الذي هممت به ! فلقى أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رجلا مقبلا من المدينة فقالوا : أرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ فقال : رأيته داخلا المدينة ، فأتوها إليه وهو جالس في المسجد فقالوا : يا رسول الله ! انتظرناك فضيت وتركنا ، فقال : هممت اليهود بقتلي^٣ ، ادعوا لي محمد بن / مسلمة ، فأتى بمحمد^٤ ، فقال : اذهب إلى اليهود فقل لهم : اخرجوا ١٠ / ٥٦ الف من المدينة ، لا تساكنونني^٥ و هممت بما هممت من الغدر .

فجاءهم محمد بن مسلمة فقال لهم : إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركم أن تظعنوا من بلاده ، فقالوا : يا محمد ! ما كنا نظن أن يحميتنا بهذا رجل من الأوس ، فقال محمد بن مسلمة : تغيرت القلوب و عا الإسلام اليهود ، فقالوا : تتحمل ؛ فأرسل إليهم عبد الله بن أبي : لا تخرجوا فان معي ألني^٦ ١٥

(١) وفي الطبري : نهاهم عن ذلك سلام بن مشكم و خوفهم الحرب و قال : هو يعلم ما تريدون ، فعصوه (٢) من الطبري ، وفي ف «صوير» خطأ ؛ وفي المغازي ١/ ٣٦٥ : صويراه (٣) زيد في الطبري «وأخبرني الله عز وجل» (٤) أي عهد بن مسلمة ، وفي الطبري «فأتى عهد بن مسلمة» (٥) في ف : لا تساكنون ، وفي الطبري ٣/ ٣٧ : فلا تساكنونني (٦-٦) وفي الطبري ٣/ ٣٨ «لا تخرجوا فان معي من العرب و ممن انضوى إلى من قومي ألفين فأقيموا فهم يدخلون معكم و قريظة تدخل معكم...» .

ثقات ابن حبان (السنة الرابعة من الهجرة - غزوة بني النضير) ج - ١

رجل من العرب يدخلون معكم ، و قريظة تدخل معكم . فبلغ الخبر كعب
ابن أسد^١ صاحب عهد بني قريظة ، فقال ، لا ينقض^٢ العهد رجل من بني
قريظة و أنا حي .

فأرسل حي بن أخطب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم و كان
٥ من سادات بني النضير : إنا لا نفارق ديارنا فاصنع ما بدا لك ! فكبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم و المسلمون و قال : حاربت^٣ يهود .

ثم زحف إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل لواءه على بن
أبي طالب ، و استخلف على المدينة ابن أم مكتوم ، حتى آتاهم فحاصروهم^٤
خمس عشرة يوماً ، و قطع نخلمهم و حرقها ، و كان الذي حرق نخلمهم و قطعها
١٠ عبد الله بن سلام و عبد الرحمن بن كعب أبو ليلى الحراني من أهل بدر ،
فقطع أبو ليلى العجوة ، و قطع ابن سلام اللون ، فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم : لم قطعتم العجوة ؟ قال أبو ليلى : يا رسول الله ! كانت العجوة
أحرق لهم و أغيط ، فنزل " ما قطعتم من لينة أو تركتموها " الآية ، فاللينة
ألوان النخل ، و القائمة على أصولها العجوة ، فنادوا : يا محمد ! قد كنت تنهى
١٥ عن الفساد و تعيبه على من صنعه فما لك و قطع النخل و تحريقها .

ثم تربصت اليهود نصرة عبد الله بن أبي إياهم ، فلما لم ينجح و قذف الله
في قلوبهم الرعب صالحوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على أن يحقن لهم

(١) من الطبري ، و وقع في ف « اسر » مصحفاً (٢) من الطبري و المغازي ١/٣٦٩ ،
و في ف « لا ينقض » (٣) من الطبري ، و وقع في ف « رأيت » مصحفاً (٤) من
الطبري ، و في ف « محاصروهم » (٥) سورة ٥٩ آية ٥ .

دماءهم و له الأموال ، و ينجلون من ديارهم على أن لهم ما حملت الإبل من أموالهم . فاحتملوا ما استقلت به الإبل ، حتى أن كان الرجل منهم يهدم بيته / فيضع بابه على ظهر بعيره فينطلق به ، و خرجوا إلى خير و ذلك قوله ” يخرجون بيوتهم بأيديهم “ الآية .

٥٦/ب

و لم يسلم من بني النضير إلا رجلان : 'يامين بن عمير بن كعب' ، ٥ و أبو سعد^٢ بن وهب ، أسلما على 'أموالهما' ، فأحرزاهما ؛ فقسم رسول الله صلى الله عليه و سلم غنائمهم على المهاجرين ، فأنزل الله سورة الحشر إلى آخرها .

ثم رجع رسول الله صلى الله عليه و سلم إلى المدينة ، ثم بعث رسول الله صلى الله عليه و سلم 'أبا سلمة بن عبد الأسد' إلى ماء لبني ١٠ أسد ، فقتل عروة بن مسعود الأنصاري و غنم نعاما و شاء ، و رجع إلى المدينة^١ .

(١) سورة ٥٩ آية ٢ (٢-٢) من الطبرى ٣/٣٩ ، و له ترجمة فى الإصابة ٦/٣٣٣ ؛ و فى ف « يامن بن صمر بن وهب » (٣) له ترجمة فى الإصابة ٧/٨٣ (٤-٤) من الطبرى ، و فى ف « أموالها و أخذوها » (٥-٥) التصحيح من المغازى ١/٣٤٢ و الإصابة ٧/٩٠ ؛ و وقع فى ف « الى سلمة بن عبد الاشهل » مصحفا (٦) ذكر الواقدي فى المغازى ١/٣٤٢ هذه القصة بأسانيد مختلفة و فيه « فبعث رسول الله صلى الله عليه و سلم أبا سلمة تفرج فى أصحابه و خرج معه الطائى دليلا فأغذوا السير ، و نكب بهم عن سنن الطريق و عارض الطريق و سار بهم ليلا و نهارا ، فسبقوا الأخبار و انتهوا إلى أدنى قطن - ماء من مياه بني أسد . . . » و فيه ١/٣٤٥ « و حمل رجل من الأعراب على مسعود بن عروة ، فحمل عليه بالرمح فقتله ، و خاف المسلمون على صاحبهم أن يسلب من ثيابه فحازوه إليهم . . . » .

ومات عبد الله بن عثمان بن عفان وهو ابن ست سنين ، فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ونزل في حفرته عثمان بن عفان . ثم ولد الحسين بن علي بن أبي طالب لليالى خلون من شعبان .

ثم كانت بدر الموعد

وذلك أن أبا سفيان لما انصرف من أحد قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم : موعدك بدر الموسم ، وكان بدر موضع سوق لهم في الجاهلية . يجتمعون إليها في كل سنة ثمانية أيام ، فلما قرب الميعاد جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم لغزوة الموعد .

وكان نعيم بن مسعود الأشجعي قد اعتمر وقدم على قريش فقالوا : يا نعيم ! من أين وجهك ؟ قال : من يثرب ، قالوا : هل رأيت لمحمد حركة ؟ قال : نعم تركته على هيئة الخروج ليغزوكم - وذلك قبل أن يسلم نعيم ، فقال له [أبو] سفيان : يا نعيم ! إن هذا عام جذب ولا يصلحنا إلا عام غيDAQ^٦ ترعى^٧ فيه [الإبل -^٨] الشجر ونشرب^٩ اللبن ، وقد جاء أوان موعد محمد ، فالحق بالمدينة فنبطهم وأخبرهم أننا في جمع كثير ولا طاقة لهم بنا^{١٠} حتى يأتي^{١١} الخلف منهم^{١٢} ، ولك عشر فرائض أضعها لك على يد سهيل

(١) في ف « الحسن » خطأ (٢) في ف « له رسول » (٣) في ف « قرب » (٤) من الطبرى ، وفي ف « شجعي » (٥) من الطبرى ، وفي ف بياض (٦) وقع في ف « غداق » مصحفا ؛ وغيداق : واسع مخصب (٧) من الطبرى ٤٢/٣ ، وفي ف « برعى » (٨) زيد من الطبرى ، وقد سقط من ف (٩) زيد في الطبرى « فيه » . (١٠-١١) في الطبرى « فيأتى » (١١) زيد في الطبرى « أحب إلى من أن يأتي من قبلنا » .

ثقات ابن حبان (السنة الرابعة من الهجرة - غزوة بدر الموعد) ج - ١

ابن عمرو ! فجاء 'نعيم سهيلا' فقال : يا أبا يزيد ! تضمن^١ لي هذه الفرائض وأطلق إلى محمد فأقبطه ؟ فقال : نعم .

فخرج نعيم حتى أتى المدينة ، فوجد الناس يتجهزون^٢ لفلس يتجسس^٣

لهم و يقول : هذا ليس برأي قدموا عليكم في عقر دوركم / وأصابوكم فتخرجون^٤ إليهم ، ليس هذا برأي ، ألم يخرج^٥ محمد بنفسه ! ألم يقتل عامة أصحابه ! ه
فبسط الناس عن الخروج حتى بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال :
والذي نفسي بيده ! لو لم يخرج معي أحد خرجت^٦ وحدي .

ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون في شهر رمضان^٧ ،
واستخلف على المدينة عبدالله بن رواحة ، ومع المسلمين تجارات كثيرة ،
حتى وافوا بدر الموعد فأصابوا بها سوقا عظيما ، ورجحوا الدرهم درهما ، ١٠
ولم يلقوا عدوا^٨ . ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة .
ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمة سلمة بنت^٩ أنى أمية

(١-١) من الطبري والمغازي ٣٨٦/١ ، وفي ف « سهيل نعيما » خطأ (٢) في ف
« تضمن » كذا ، والتصحيح من الطبري والمغازي (٣ - ٣) في الطبري
« فتدسس » (٤) من الطبري ، وفي ف « يخرج » (٥) في الطبري « في نفسه » .
(٦) في الطبري « نخرجت » (٧) في المغازي ٣٨٧/١ « فانتهاوا إلى بدر ليلة هلال
ذي القعدة » (٨) كذا في ف ، وفي الطبري « ثم انهج الله عز وجل للمسلمين
بصائرهم فخرجوا بتجارات فأصابوا الدرهم درهمين ولم يلقوا عدوا وهي بدر
الموعد ، وكانت موضع سوق لهم في الجاهلية يجتمعون إليها في كل عام ثمانية
أيام » (٩) التصحيح من الطبري ٤٢/٣ ، وفي ف « بن » خطأ .

ثقات ابن حبان (السنة الرابعة من الهجرة - سرية الخزرج سلام) ج - ١

في سؤال ، ودخل بها في ذلك الشهر ، وكانت قبله تحت أبي سلمة بن عبد الأسد المخزومي .

ثم رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم يهوديا ويهودية تحاكما إليه وكانا محصنين .

٥ وأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن ثابت أن يتعلم كتاب اليهود وقال : إني لا آمن أن يبدلوا كتابي ! فتعلم زيد بن ثابت ذلك في خمسة عشر يوما .

ثم كانت سرية الخزرج إلى سلام^٢ بن أبي الحقيق

وذلك أنه^٣ كان مما صنع الله به لرسوله صلى الله عليه وسلم أن هذين الحيين من الأنصار الأوس والخزرج كانا يتصاولان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تصاول الفحلين ، لا تصنع الأوس شيئا فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم غناء إلا قالت الخزرج : والله لا يذهبون بهذه فضلا علينا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في الإسلام ! قال : فلا ينتهون حتى يوقعوا مثلها ، وإذا فعلت الخزرج شيئا قالت الأوس مثل ذلك^٤ ، فلما أصابت الأوس كعب بن الأشرف قالت الخزرج : من رجل في العداوة

(١) من الطبري ، وفي ف « لا انتهى » (٢) من سيرة ابن هشام ٢/٢٠٩ ، وفي ف « سالم » (٣) من السيرة ؛ وفي ف « جل علا ما صنع لرسول الله صلى الله عليه وسلم منا وان الأوس والخزرج لانهما كانا يتصاولا في تصاول الفحل لا يقل في أحد من الفريقين الا التمس الاخوان ان يقتل مثله » كذا .

لرسول الله صلى الله عليه وسلم ككعب بن الأشرف^١، فذكروا سلام بن أبي الحقيق^٢ بخير، فاستأذنوا رسول الله صلى الله عليه وسلم في قتله، فأذن لهم ونهاهم عن قتل النساء والولدان. فخرج^٣ عبدالله بن عتيك وعبد الله^٤ بن أنيس ومسعود بن سنان وأبو قتادة بن ربعي بن^٥ بلدمة ابن سلمة^٥ وخزاعي بن أسود^٦ حليف^٧ لهم من أسلم،^٨ حتى قدموا خير^٩ فدخلوا على سلام بن أبي الحقيق داره ليلاً، ولم يبق في الدار بيت إلا أغلقوه، ثم صعدوا في درجة إلى عليّة له فضربوا عليه بابه، فخرجت امرأته وقالت: / من أنتم؟ قالوا: نفر من العرب أردنا الميرة، فقالت: هو ذلك^{١٠} في البيت، فدخلوا عليه وغلّقوا الباب عليهم، فما دلهم عليه إلا ياضه في ظلمة البيت وكان أبيض كأنه قبطي^{١١}، فابتدروه بأسياهم،^{١٢}

٥٧ / ب

(١) في السيرة «قالت الخزرج: والله لا يذهبون بها فضلاً علينا أبداً، قال: فتذاكروا من رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم في العداوة كابن الأشرف» (٢) زيد في سيرة ابن هشام «وهو» (٣) كذا، وفي سيرة ابن هشام «فخرج إليه من الخزرج من بني سلمة خمسة نفر» (٤) من السيرة والمغازي ١ / ٣٩١، وفي ف «عبد الله» خطأ (٥ - ٥) ليس في سيرة ابن هشام، وفي ف «وبلدة ابن سلمة» كذا، والتصحيح من جمهرة أنساب العرب ص ٤١٣ وتهذيب التهذيب ٢٠٤ / ١٢ (٦) كذا في السيرة، وفي المغازي: الأسود بن خزاعي (٧) وقع في ف مكرراً (٨) زيد هنا في سيرة ابن هشام «فخرجوا وأمر عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عبدالله بن عتيك» وسيأتي (٩) في سيرة ابن هشام ٢ / ٢١٠ «نلتمس». (١٠) من المغازي ١ / ٣٩٢، وفي ف «ذلك» (١١) كذا، وفي سيرة ابن هشام «كأنه قبطية ملقاة»، وفي المغازي «كأنه قطنة ملقاة».

نقات ابن حبان (السنة الزابعة من الهجرة - سرية الخزرج سلام) ج - ١

و تحامل عليه عبد الله بن أنيس فوضع سيفه في بطنه^١، و هتفت^٢ امرأته،
و خرجوا . و كان عبد الله بن عتيك أمير القوم و كان في بصره شيء،
فسقط من الدرجة فوثقت يده و ثأ^٣ شديدا .

فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه و سلم و أخبروه، و اختلفوا
ه في قتله و ادعى كل واحد منهم أنه قتله، فقال رسول الله صلى الله عليه
و سلم : هاتوا سيوفكم، فأعطوه، فنظر فقال : سيف عبد الله بن أنيس هذا
قتله، أرى فيه أثر الطعام .

(١) زيد في سيرة ابن هشام « سعى أنفذه و هو يقول : قطني قطني، أي حسي
حسي » (٢) في ف « هتفت » خطأ، و في سيرة ابن هشام « ولما صاحبت امرأته
يجعل الرجل منا يرفع عليها سيفه ثم يذكر نهى رسول الله صلى الله عليه و سلم
فيكيف يده و لولا ذلك لفرغنا منها بليل » (٣ - ٢) من سيرة ابن هشام، و في
ف « فوق و ثأ » خطأ .

السنة الخامسة من الهجرة

حدثنا محمد بن أحمد بن أبي عون الدماي ثنا عمار بن الحسن الهمداني
ثنا سلمة بن الفضل عن محمد بن إسحاق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن
محمود بن ليث عن ابن عباس حدثني سليمان الفارسي^٢ من فيه قال: كنت
رجلا مجوسيا^١ من أهل جى^٥ من أهل أصبهان، وكان أبي^٦ دهقان^٥
[قرية - ٧]، وكنت أحب الخلق^٨ إليه، فما زال به حبه إياي حتى
حسني في البيت كما تحبس الجارية، وكنت قد اجتهدت في المجوسية حتى
كنت^٩ قطن النار الذي يوقدها لا يتركها تنجو ساعة^٩، وكانت لأبي ضيعة
فيها بعض العمل^{١٠}، "بني أبي" بئانا له^{١٢} في داره^{١٢}، فدعاني فقال: أي بني!
"إني قد شغلت في بئاني هذا اليوم عن ضيعتي فاذهب إليها فاطلعيها، ١٠
وأمرني فيها ببعض ما يريد، ثم قال لي: ولا تحتبس عني، فانك إن
احتبست عني^{١٣} كنت أحم عندى مما أنا فيه^{١٤}، فخرجت فررت بكنيسة

(١) كذا في ف، وليس في التهذيب ٧ / ٣٩٩ - راجع ترجمة عمار بن الحسن
ففيها «وعنه... محمد بن أحمد بن عون» وليست فيه النسبة، ولعله:
الدماي - راجع الأنساب ٥ / ٣٧٣ (٢) من السيرة ١ / ٧٣ والتهذيب ١٠ / ٦٥؛
وفي ف «محمد» خطأ (٣) وله ترجمة في الإصابة ٣ / ١١٣ وفيه «سليمان
أبو عبد الله الفارسي» (٤) في السيرة «فارسي» (٥) في ف والسيرة: حى -
بالمهملة، والتصحيح من معجم البلدان ٣ / ١٩٦ (٦) من السيرة، وفي ف «فيه» .
(٧) من السيرة (٨) في السيرة «خلق الله» (٩ - ٩) من السيرة، وفي ف «قطن
النار التي توقد» (١٠) من تهذيب تاريخ ابن عساكر ٦ / ١٩٢، وفي ف «في
بعض عمله» (١١ - ١١) من التهذيب، وفي ف «وكان» (١٢ - ١٢) ليس في
السيرة ولا في التهذيب (١٣ - ١٣) من السيرة، وفي ف «إنه قد شغلني من كل
ضيعة» (١٤) كذا في ف، وفي السيرة «كنت أهم إلى من ضيعتي وشغلتنى عن
كل شيء من أمرى» وزيد بعده «قال: فخرجت أريد ضيعتي التي بعثني إليها» .

ثقات ابن حبان (السنة الخامسة من الهجرة - إسلام سلمان الفارسي) ج - ١

النصارى وهم يصلون فيها، فسمعت أصواتهم^١ ودخلت عليهم أنظر ما يصنعون، فوالله! ما زلت قاعدا عندهم وأعجبنى دينهم وما رأيت من صلاتهم، وأخذ بقلبي فأحببتهم جبا لم أحبه شيئا قط، وكنت لا أخرج قبل ذلك ولا أدري ما أمر الناس، فقلت فى نفسى: هذا والله خير من ديننا، فوالله! ما برحت حتى غربت الشمس، وتركت حاجة أبى التى^٢

٥٨/الف

أرسلنى إليها وما رجعت إليه، ثم بعث فى الطلب^٣ يلتمس لى، فلم يجد^٤ حيث أرسلنى، / فبعث رسله فبعثونى بكل مكان حتى جئته عشيا، وقد قلت للنصارى حين رأيت ما أعجبنى من هيتهم: أين أصل هذا الدين؟ قالوا: بالشام؛ فلما أتيت أبى فقال: أى بنى! أين كنت؟ ألم أكن عهدت إليك ١٠ أن لا تحتبس على؟ فقلت: لى، و^٥ إنى مررت على كنيسة النصارى فأعجبنى ما رأيت من أمرهم وحسن صلاتهم، ورأيت دينهم خيرا^٦، قال: كلا يا بنى! إن ذلك الدين لا خير فيه، دينك ودين آبائك خير منه، فقلت: كلا [والله إنه لخير من ديننا! قال^٧ -] فخافنى أن أذهب من عنده فكلبنى^٨ ثم حبسنى، فأرسلت^٩ إلى النصارى وأخبرتهم أنى قد رضيت ١٥ أمرهم، وقلت: إذا قدم عليكم ركب من الشام فأخبرونى بهم أذهب معهم. فقدم عليهم ركب من الشام فأخبرونى بهم^{١٠} فأرسلوا إلى^{١١}، فأرسلت

(١) من السيرة، وفى ف «صلاتهم» (٢) فى ف «الذى» (٣-٢) فى ف «التمس له فلم يجد» كذا (٤) زيد هنا فى ف لفظ لا يتضح وصورته «مع» كذا (٥) وقع فى ف «خير» خطأ (٦) زيد من السيرة (٧) فى السيرة «بفعل فى رجلى قيدا» (٨) فى ف «فأرسلته»، وفى السيرة «وبعثت» (٩) من السيرة، وفى ف «منهم».

إليهم إذا أرادوا الرجعة فأخبروني ، فلما أرادوا الخروج جثتهم فانطلقت معهم ، فلما قدمت الشام سألت عن عالمهم^١ ، فقالوا : صاحب الكنيسة أسقفهم ، فدخلت عليه فأخبرته خبري وقلت له : إني أحب أن أكون معك في كنيستك أخدمك وأصلي معك و أتعلم منك ، فإني قد رغبت في دينك ، قال : أقم ! فكثت معه في الكنيسة أتفق في النصرانية ، وكان ه رجل سوء فاجر في دينه ، يأمرهم بالصدقة ويرغبهم فيها فاذا جمعوا إليه الأموال اكتنزها لنفسه ، وكنت أبفضه لما أرى من فجوره ، وقد جمع سبع قلال^٢ دنانير و دراهم ، ثم إنه مات ؛ فاجتمعت النصارى ليدفنوه ، فقلت لهم : تعلمون أن صاحبكم هذا رجل سوء ، كان يأمركم بالصدقة فاذا جثموه بها اكتنزها^٣ لنفسه ولم يعط المساكين منها شيئا ، قالوا : وما ١٠ علامة ذلك ؟ قلت : أدلكم على كنزه ؟ قالوا : أنت وذاك ، فدللتهم عليه ، فأخرجوا قلالا^٤ مملوءة ذهباً وورقا ، قال : فلما رأوها قالوا : والله لا نغيبه^٥ أبدا ! فصلبوه على خشبة^٦ و رجموه بالحجارة ، و جاؤا برجل فجعلوه مكانه ، قال : فيقول^٧ سلمان : يا ابن أخي ! ما^٨ رأيت رجلا لا يصلي الخمس أرى أنه أفضل منه زهادة^٩ في الدنيا ولا أرغب في الآخرة ١٥ ولا أدأب [ليلا ولا نهارا - ١٠] منه اجتهدا في العبادة ، قال سلمان : فأقت

(١) في السيرة « قلت : من أفضل أهل هذا الدين علما » (٢) في ف « قلايا » ، وفي السيرة « سبع قلال » (٣) من السيرة وكذا سبق آتفا ، و وقع هنا في ف « أكثرها » مصحفا (٤) من السيرة ، و وقع في ف « شيء » (هـ) في ف « لا نغيبوه » وفي السيرة « لا ندفنه » (٦) زيد في ف « ثم صلبوه » (٧) في السيرة « قال يقول » (٨) في السيرة « فما » (٩) في السيرة « أزهد » (١٠) من السيرة .

معه وأحبته / حبا ما علمت أني أحببت شيئا كان قبله ، فكنت معه أخدمه
وأصلي معه في الكنيسة حتى حضرته الوفاة ، قلت : يا فلان ! إني قد كنت
معك و ما أحببت حبك شيئا قط . فإلى^١ من توصى [بي - ٢] ؟^٢ و من ذا الذي
تأمرني ، متبع أمرك و مصدق حديثك ؟^٣ قال : أي بني ! ما أعلم أحدا على
مثل ما نحن عليه إلا رجلا بالموصل يقال له فلان ، فإني وإنه كنا على
أمر واحد في الأي و الدين ، و هو رجل صالح ، و ستجد عنده بعض ما كنت
ترى مني ، فأما الناس قد بدلوا و هلكوا . فلما توفي لحقت بصاحب الموصل
فأخبرته خبري ، فقال : أقم ! فكنت معه في كنيسة فوجدته كما قال صاحبي
رجلا صالحا ، فكنت معه ما شاء الله ، فلما حضرته الوفاة قلت : يا فلان !
١٠ إن فلانا أوصاني إليك حين حضرته الوفاة^٤ ، و قد حضرك من أمر الله
ما ترى ، فإلى من توصى [بي - ٢] ؟^٥ و إلى من تأمرني ؟^٦ قال : أي بني !
ما أعلم أحدا على أمرنا إلا رجلا بنصيبين يقال له فلان فالحق به . فلما
توفي لحقت بصاحب نصيبين و أخبرته خبري ، و أقمت عنده فوجدته على
مثل ما كان عليه صاحبه ، فمكثت معه ما شاء الله ، ثم حضرته الوفاة ،
١٥ فقلت له : إن فلانا أوصاني إلى فلان صاحب الموصل ثم أوصاني
صاحب الموصل إليك ، فإلى من توصى [بي] بعدك ؟^٧ قال أي بني ! ما
أعلم أحدا على مثل ما نحن عليه إلا رجلا^٨ بعمورية في أرض الروم ،

(١) من السيرة ، و في ف « قال » (٢) من السيرة (٣ - ٣) في السيرة « و بم
تأمرني » (٤) في ف « إياه » (٥ - ٥) في السيرة « وأمرني بالحق بك » (٦) في
السيرة « فإلى من توصيني و بم تأمرني » (٧) في ف « رجل » .

فأنك واجد عنده بعض ما تريد ، فان استطعت أن تلحق به فالحق به .
فلما توفي لحقت بصاحب عمورية وأخبرته خبري ، فقال : أقم^١ ، فأقمت
عنده فوجدته على مثل ما كان عليه أصحابه وأثاب^٢ لي شيئا حتى اتخذت^٣
بقرات و غنيمة ، ثم حضرته الوفاة ، فقلت له : إن فلانا أوصاني إلى فلان
صاحب الموصل ، ثم أوصاني صاحب الموصل إلى فلان صاحب نصيبين ، ه
ثم أوصاني صاحب نصيبين إليك ، فالي من توصي بي ؟ قال : يا بني !
ما أعلمه أصبح^٤ في هذه الأرض أحد على ما كنا عليه ، لكنك
قد أظلك خروج نبي^٥ يخرج بأرض العرب ، يعث بدين إبراهيم الخنفة ،
يكون منها مهاجرة وقراره إلى أرض يكون بها / النخل بين حرتين - نعتها ٥٩ / الف
بكذا وكذا ، بظهره خاتم النبوة بين كتفيه ، إذا رأيته عرفه ، يأكل ١٠
الهدية ولا يأكل الصدقة ، ثم مات . فر بي ركب من كلب فسألته من هم ؟
فقالوا : من العرب ، فسألته من بلادهم ، فأخبروني عنها ، فقلت لهم :
أعطيتكم بقرى و غنم^٦ هذا على أن تحملوني حتى تقدموا أرضكم^٧ ، قالوا : نعم ،
فأعطيتهم إياها وحملوني معهم ، حتى إذا جاؤا بي^٨ وادى القرى [ظلموني -^٩
فباعوني برجل من اليهود . فأقمت ورأيت بها النخل ورجوت أن يكون ١٥

(١) زيد في السيرة : عندي (٢) في ف : تاب (٣) في السيرة « اكتسبت حتى
كانت لي » (٤) زيد في السيرة « وجم تأمرني » (٥) من السيرة ، وفي الأصل
« أصلح » كذا (٦) كذا ، وفي السيرة « ولكنه قد أنزل زمان نبي وهو مبعوث
بدين إبراهيم عليه السلام » (٧) كذا ، وفي السيرة « بقراتي هذه و غنيمي هذه » .
(٨-٨) من التهذيب ، وفي ف « فافعلوا فقدموني » (٩) من السيرة .

البلد الذي وصف لي صاحبي^١، حتى قدم رجل من يهود بني قريظة فابتاعني من ذلك اليهودي، ثم خرج بي حتى قدم المدينة، فوالله! ما هو إلا أن رأيته فعرفتها بصفة صاحبي وأيقنت أنه البلد؛ فكشفت بها أعمل له في ماله في بني قريظة حتى بعث محمد^٢ وخفي علي أمره وأنا في رقي مشغول، حتى قدم المدينة مهاجرا فنزل في قباء في بني عمرو بن عوف، فوالله! ^٥ "إني لني رأس نخلة أعمل لصاحبي فيها"^٣ وصاحبي تحتي جالس إذ أقبل ابن عم له من اليهود فقال: يا فلان! قاتل الله بني قيلة^٤! إنهم آفوا^٥ لمجتمعون^٦ يقبلون على رجل بقباء قدم من مكة يزعمون أنه نبي؛ فوالله! ما هو إلا أن قالها له أخذتني رعدة من النخلة^٧، حتى ظننت أني سقطت^٨ على صاحبي، فنزلت سريعا فقلت: أي سيدي! ما الذي تقول؟ فغضب^٩ بما رأي في^{١٠} ورفع يده فضرني بها ضربة^{١١} شديدة، ثم قال: ما لك ولهذا! أقبل على عمك، قلت: لا شيء. ^{١٢} "سمعت منك شيئا فأردت أن أعلمه"^{١٣}، فسكت عنه

(١) زيد في السيرة «ولم يحق في نفسي» (٢) في «مجداً» (٣-٣) في السيرة «اني لفي رأس عذق لسيدي أعمل له فيه بعض العمل» (٤) في السيرة «قال ابن هشام: قيلة بنت كاهل بن عذرة بن سعد بن زيد بن ليث بن سود بن أسلم بن الحلاف ابن قضاة أم الأوس والخزرج» (٥) في السيرة «والله انهم الآن» (٦) في «لمنقصون» والتصحيح من السيرة (٧) كذا في ف، وفي السيرة «أخذتني العرواء» - قال ابن هشام: العرواء الرعدة من البرد والانتفاض، فان كان مع ذلك عرق فهي الرضاء، وكلاهما مدود» (٨) كذا، وفي السيرة «سأسقط». (٩) زيد في السيرة «سيدي» (١٠) وفي ف «فتي» كذا (١١) في ف «ضربته»، وفي السيرة «فلكني لكمة شديدة» (١٢-١٣) كذا في ف، وفي السيرة «إنما أردت أن أستثبته عما قال».

ثم أقبلت على عملي . فلما أمسيت جمعت ما كان عندي حتى أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بقاء ، فدخلت عليه ومعه نفر من أصحابه ، فقلت : بلغني أنك رجل صالح وأن معك أصحابا لك أهل حاجة وغربة ، وقد كان عندي شيء وضعته للصدقة من طعام يسير فحشتمكم به وهو ذا - فقلت^١ إليه : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم [لأصحابه -^٢] : كلوا ، وأمسك يده ٥ وأبي أن يأكل ؛ فقلت في نفسي : هذه واحدة من صفة فلان ، ثم رجعت ؛ فتحول رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، فجمعت شيئا ثم جئته فسلمت عليه فقلت : هذا شيء كان لي وأحببت أن / أكرمك وهو هدية ٥٩ / ب أهديها لك كرامة ليست بصدقة ، فاني رأيتك لا تأكل الصدقة ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أصحابه فأكلوا وأكل معهم ؛ فقلت في نفسي : ١٠ هاتان اثنتان ، ثم رجعت فكثت شيئا ثم جئته وهو بقيق الغرقد^٣ ، مشى مع جنازة و حوله أصحابه ، وعليه شملتان^٤ مرتديا بواحدة ومتزرا بالآخرى ، فسلمت^٥ عليه ، ثم تحولت حتى قمت وراءه لأنظر في ظهره ، فعرف رسول الله صلى الله عليه وسلم أني إنما أريد [أن] أنظر وأثبت^٦ ، فقال بردائه فألقاه عن ظهره ، فنظرت إلى الخاتم بين كتفيه كما وصفه ١٥ لي صاحبي ، فأكبت على رسول الله صلى الله عليه وسلم أقبل موضع الخاتم من ظهره وأبكي ، فقال : تحول عني ، فتحولت عنه فجلست بين يديه

(١) في السيرة « فقربته » (٢) من السيرة (٣) من السيرة ، وفي ف « بنقيع الغرقد » .
 (٤) كذا ، وفي السيرة « التهذيب » « على شملتان لي » (٥) من السيرة ، وفي ف « فسلمنا » (٦) وفي السيرة « عرف أني أستثبت في شيء وصف لي » .

و قصصت عليه قصتي و شأني و حديثي ، فأعجب رسول الله صلى الله عليه و سلم و أحب أن يسمع ذلك أصحابه ، ثم أسلمت و مكثت بمملوكا حتى مضى شأن بدر و شأن أحد ، و شغلني الرق فلم أشهد مجامع النبي صلى الله عليه و سلم . ثم قال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم : كاتب نفسك ، فسألت صاحبي الكتابه ، فلم أزل حتى كاتبني على أن أفي^١ له ثلاثمائة نخلة و أربعين أوقية ورق - و تلك أربعة آلاف ؛ فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم [لأصحابه -^٢] : أعينوا أحاكم بالنخل ، فأعاني الرجل بقدر ما عنده ، منهم من يعطيني العشرين و الثلاثين و العشرة و الخمس و الست و السبع^٣ و الثمان و الأربع و الثلاث حتى جمعتهما^٤ ، فقال لي رسول الله صلى الله عليه و سلم : اذهب فاذا أردت أن تضعها^٥ فأتني حتى أكون^٦ أنا أضعها لك بيدي ، ففقت في تنقيرها^٧ و أعاني أصحابه^٨ حتى فرغنا من شربها^٩ ، و جاء أصحابي كل رجل بما أعاني من النخل فوضعتها ، ثم جئت رسول الله صلى الله عليه و سلم فأخبرته ، فخرج فجعلنا نحمل إليه النخل فيضعها بيده^{١٠} ، فما مات منها ودية ؛ و بقيت الدراهم^{١١} ثم قال

(١) وقع في ف « أخى » مصحفا (٢) زيد من السيرة (٣) في ف « البس » كذا .
(٤) كذا ، وفي السيرة « فأعاني بالنخل ، الرجل بثلاثين ودية ، و الرجل بعشرين ودية ، و الرجل بخمسة عشرة ودية ، و الرجل بعشر ، يعين الرجل بقدر ما عنده حتى اجتمعت لي ثلاثمائة ودية » (٥ - ٥) في ف « حتى تأتيني فأكون » ، وفي السيرة « فاذا فرغت فأتني أكن » (٦ - ٦) في السيرة « ففقت » و في ف « تنقيرها » .
(٧) كذا ، وفي السيرة و التهذيب « أصحابي » (٨) زيد في ف « من شربها » كذا وهو غير واضح فحذفناها (٩) في السيرة « فجعلنا نقرب إليه الودي و يضعه رسول الله صلى الله عليه و سلم بيده حتى فرغنا » (١٠) في السيرة « فوالذي نفس سليمان بيده ! ما مات منها ودية واحدة ، فأديت النخل و بقي على المال » .

ثقات ابن حبان (السنة الخامسة من الهجرة - غزوة ذات الرقاع) ج - ١

رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا سليمان ! إذا سمعت بشيء قد جاءني
[فأتني - ١] أغنيك بمثل ما بقي من مكاتبتك^٢ ، فبينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ذات يوم في أصحابه إذ أتاه رجل من أصحابه بمثل البيضة
من ذهب أصابها في بعض المغازي^٣ ، فقال رسول الله / صلى الله عليه وسلم : ٦٠ / الف
[خذ هذه فأدها بما عليك يا سليمان ! قال قلت : و - ٤] أين تقع هذه مما ه
عليّ من المال ؟ قال : إن الله سيؤديها^٥ عنك ، فوالذي نفسي بيده ! لقد
وزنت لهم أربعين أوقية^٦ حقهم جميعا .
و عتق سليمان و غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق
و ما كان بعده من المغازي .

قال : في أول هذه السنة كان فك سليمان من الرق^٧ و أداؤه بما^٨ ١٠
كوتب عليه .

ثم كانت غزوة ذات الرقاع في المحرم^٩

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم و استخلف على المدينة
(١) من العبارة الأخرى « فإذا فرغت فأتني » (٢) في ف « مكاتبتك » (٣) كذا ،
و في السيرة « فأتني رسول الله صلى الله عليه وسلم بمثل بيضة الدجاجة من ذهب
من بعض المعادن » (٤) زيد من السيرة (٥) كذا ، و في السيرة « خذها فان الله
سيؤدي بها عنك » (٦) من السيرة ، و في ف « وقية » (٧) وقع في ف « الورق »
مصحفا (٨) في ف « ما » (٩) في سيرة ابن هشام ١٣٤/٢ في سنة أربع ، و ذكره
الطبري أيضا في حوادث السنة الرابعة ، انظر ٣/ ٣٩ ، و فيه « و أما الواقدى فانه
زعم أن غزوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات الرقاع كانت في المحرم سنة
خمس من الهجرة » .

ثقات ابن حبان (السنة الخامسة من الهجرة - غزوة ذات الرقاع) ج - ١

عثمان^١ بن عفان يريد بنى محارب و بنى ثعلبة من غطفان ، حتى نزل نخل^٢ ،
فلقي بها جمعا من غطفان^٣ اقتقارب الناس^٤ ولم يكن بينهم حرب إلا أن
الناس قد خاف بعضهم من بعض ، حتى صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلاة الخوف ، وإنما سميت هذه الغزاة غزاة^٥ ذات الرقاع لأن الخيل
هـ كان فيها سواد وياض فسميت الغزوة بتلك الخيل^٦ .

ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون ، فبينا جابر إذ
أبطأ عليه جملة فقال لحقه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا جابر !
قال : نعم ، قال : ما شأنك ؟ قال : أبطأ على جملي ، فحجته رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمحجته وقال : اركب ، فقال جابر : ولقد رأيتني أكفه عن
١٠ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا جابر ! تزوجت ؟ قلت : نعم ،
قال : بكرة أم ثيبا ؟ قلت : بل ثيبا ، قال أفلا جارية تلاعبها وتلاعبك ؟
قلت : إن لى أخوات فأحببت أن أتزوج بمن يجمعهن ويمشطهن ويقوم^٧
عليهن ، قال : أما ! إنك قادم فإذا قدمت فالكيس الكيس ! ثم قال :

(١) وفي سيرة ابن هشام « قال ابن إسحاق : واستعمل على المدينة أبا ذر الغفاري ،
ويقال : عثمان بن عفان ، فيما قال ابن هشام » (٢) من السيرة ، وفي ف « نخل » .
(٣ - ٣) من السيرة ، وفي ف « فتهاربت » كذا (٤) في ف « غزات »
كذا (٥) كذا في ف ، وفي الطبري ٣/ ٣٩ « وإنما سميت ذات الرقاع لأن الخيل
الذي سميت به ذات الرقاع جبل به سواد وياض وحمرة فسميت الغزوة بذلك
الجبل » وفي السيرة ٢ / ١٣٤ « وإنما قيل لها غزوة ذات الرقاع لأنهم رجعوا
فيها راياتهم ، ويقال ذات الرقاع شجرة بذلك الموضع يقال لها ذات الرقاع »
انظر معجم البلدان ٤/ ٢٦٨ (٦) في ف « يقوم » .

ثقات ابن حبان (السنة الخامسة من الهجرة - غزوة ذات الرقاع) ج - ١

أتبيع جملك ؟ فقلت : نعم ، فاشتراه منه بأوقية ، ثم قدم المدينة صلى الله عليه وسلم ، قال جابر : فوجدته عند باب المسجد فقال : الآن قدمت ؟ قلت : نعم ، قال : فدع جملك وادخل المسجد فصل ركعتين ، فدخلت فصليت ركعتين ، ثم أمر بلالا أن يزن^١ لي أوقية ، فوزن لي فأرجع في الميزان ، فانطلقت حتى إذا وليت فقال : ادعوا لي^٢ جابرا ، قلت : الآن / يرد على ٥ / ٦٠ ب الجمل ، وليس شيء أبغض إلي منه ، قال : خذ جملك والك ثمنه^٣ .

(١) وقع في ف « يذن » مصحفا (٢) في ف « ادعوني » (٣) رويت هذه القصة في سيرة ابن هشام بما نصه « قال ابن إسحاق وحدثني وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال : خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى غزوة ذات الرقاع من نخل على جمل لي ضعيف ، فلما قفل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : جعلت الرقاق تمضي وجعلت أتخلف حتى أدركني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : مالك يا جابر ؟ قال قلت : يا رسول الله ! أبطأ بي جملي هذا ، قال : أنخه ، قال : فأنخته وأناخ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال : أعطني هذه العصا من يدك - أو اقطع لي عصا من شجرة ، قال : ففعلت ، قال : فأخذها رسول الله صلى الله عليه وسلم فنخسه بها نخسات ، ثم قال : اركب ، فركبت فخرج والذي بعثه بالحق بواحق ناقته مواهقة ، قال : وتحدثت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لي : أتبعيني جملك هذا يا جابر ؟ قال قلت : يا رسول الله ! بل أهبه لك ، قال : لا ولكن بعنيه ، قال قلت : فثمنيه يا رسول الله ! قال : قد أخذته بدرهم ، قال قلت : لا ، إذن تعبني يا رسول الله ! قال : بدرهمين ؟ قال قلت : لا ؛ قال : فلم يزل يرفع لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثمنه حتى بلغ الأوقية ، قال فقلت : أنقد رضىيت يا رسول الله ؟ قال : نعم ، قلت : فهو لك ، قال : قد أخذته ؛ قال ثم قال : يا جابر ! هل تزوجت بعد ؟ قال قلت : نعم =

ثم كانت غزوة دومة الجندل

و ذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه أن جمعا تجمعوا بها ،
فغزاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بلغ دومة الجندل فلم يركبها ،
واستخلف على^٢ المدينة سباع^٣ بن عرفة^٢ الغفاري ، ثم رجع إلى المدينة .

= يا رسول الله ! قال : أثيبا أم بكرا ؟ قال قلت : بل ثيبا ، قال أفلا جارية
تدعيها وتلاعبك ؟ قال قلت : يا رسول الله ! إن أبي أصيب يوم أحد وترك بنات
له سبعا فنكحت امرأة جامعة تجمع رؤسهن وتقوم عليهن ، قال : أصبت إن شاء الله ،
أما إنا لو قد جئنا صرارا أمرنا بجزور فتحرت وأقمنا عليها يوما ذاك وسمعت بنا
فنفضت ثمارها ، قال قلت : والله يا رسول الله ما لنا من غمارق ، قال : إنها ستكون !
فاذا أنت قدمت فاعمل عملا كيسا ، قال : فلما جئنا صرارا أمر رسول الله صلى الله
عليه وسلم بجزور فتحرت ، وأقمنا عليها ذلك اليوم ، فلما أمسى رسول الله صلى الله
عليه وسلم دخل ودخلنا ؛ قال : فحدثت المرأة الحديث وما قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، قالت : فدوئك سمع وطاعة ، قال : فلما أصبحت أخذت برأس
الجمال فأقبلت به حتى أنخته على باب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : ثم جلست
في المسجد قريبا منه ، قال : وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى الجمال
فقال : ما هذا ؟ قالوا : يا رسول الله ! هذا جمل جاء به جابر ، قال : فأين جابر ؟ قال :
فدعيت له ، قال فقال : يا ابن أخي ! خذ برأس جملك فهو لك ؛ ودعا بلالا فقال له :
اذهب بجابر فأعطه أوقية ، قال : فذهبت معه فأعطاني أوقية وزادني شئيا يسيرا ،
قال : فواقه ما زال ينمي عندي ويرى مكانه من بيننا حتى أصيب أمس فيما أصيب
لنا - يعني يوم الحرة .

(١) في سيرة ابن هشام ٢ / ١٣٧ « غزوة دومة الجندل في شهر ربيع الأول سنة
خمس » (٢) في ف « في » (٣-٣) من سيرة ابن هشام والطبري ٣ / ٤٣ . والغزوي
١ / ٤٠٤ ، وفي ف « سماع بن غطرفة » خطأ ؛ وله ترجمة في الإصابة ٣ / ٦٣ .

ثقات ابن حبان (السنة الخامسة من الهجرة - غزوة دومة الجندل) ج - ١

وتوفيت أم سعد بن عبادة وسعد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدومة الجندل ، فلما رجع جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم قبرها وصلى عليها^١ ، فقال سعد : يا رسول الله ! إن أمي أقتلت نفسها ولم توص أفاقضي^٢ عنها؟ قال : نعم .

وكسف القمر في جمادى الآخرة ، فجعلت اليهود يرمونه بالشهب^٥ ويضربون بالطامس ويقولون : سحر القمر ، فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الكسوف .

وبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم أن قريشا أصابته شدة حتى أكلوا الرمة ، فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بشيء من الذهب إليهم مع عمرو بن أمية وسنلة بن أسلم بن حريش .

ثم قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفد من مزينة ، وهو أول وفد قدم عليه في رجب وفيهم بلال بن الحارث المزني في رجال من مزينة ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : أتم مهاجرون أنينا كنتم ! فرجعوا إلى بلادهم .

ثم قدم بعدهم ضمام^٢ بن ثعلبة ، بعثه بنو سعد بن بكر

(١) انظر الإصابة ١٤٧/٨ (٢) في تهذيب تاريخ ابن عساكر ٨٤/٦ «أقضيه» ، وفي الأصل «أفاوضي» كذا (٣) ترجمه في الإصابة ٢٧١/٣ وقال «ضمام بن ثعلبة السعدي من بني سعد بن بكر ، وقع ذكره في حديث أنس في الصحيحين ، قال : بينما نحن عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاء أعرابي فقال : أيكم ابن عبد المطلب - الحديث . وفيه أنه أسلم وقال : أنا رسول من ورأى من قومي وأنا ضمام بن ثعلبة . وكان =

ثقات ابن حبان (السنة الخامسة من الهجرة - غزوة دومة الجندل) ج - ١

فقال^١: يا محمد! أنا رسولك فزعم أنك تزعم أن الله أرسلك ، قال : صدق ،
قال : فمن خلق السماء؟ قال : الله ، قال : فمن خلق الأرض؟ قال : الله ، قال :
فمن نصب هذه^٢ الجبال؟ قال : الله ، قال : فمن جعل فيها هذه^٣ المنافع؟ قال :
الله ؛ آله^٤ تعالى أرسلك ؟ قال : نعم^٥ ، قال : فبالذي خلق السموات^٦
و الأرض و نصب^٧ الجبال و جعل فيها هذه المنافع^٨ هو الله الذي^٩
أرسلك ؟ قال : نعم ؛ قال : وزعم رسولك أن علينا خمس صلوات في
أيومنا / و ليلتنا^{١٠}، قال : صدق ، قال : فبالذي أرسلك الله أمرك بهذا ؟ قال :
نعم ؛ قال : و زعم رسولك أن علينا صوم شهر رمضان في سنتنا^{١١}، قال :
صدق ، قال : فبالذي أرسلك الله أمرك بهذا ؟ قال : نعم^{١٢} ، قال :

٦١ / الف

= عمر بن الخطاب يقول : ما رأيت أحدا أحسن مسألة ولا أوجز من ضمام بن
ثعلبة . وروى أبو داود من طريق ابن إسحاق عن سلمة بن كهيل وغيره عن كريب
عن ابن عباس قال : بعث بنو سعد ضمام بن ثعلبة إلى النبي صلى الله عليه وسلم -
فذكره مطولا... و زعم الواقدي أن قدومه كان في سنة خمس .

(١) ذكر ابن إسحاق هذه الواقعة بأسناده باختلاف يسير فراجع سيرة ابن هشام
٣ / ٦٣ (٢) وفي سنن النسائي كتاب الصيام : فيها (٣) ليس في النسائي .
(٤) من سنن النسائي ، وفي ف « والله » (٥) العبارة من هنا إلى « هذه » ليست
في سنن النسائي (٦) في النسائي : السماء (٧) زيد في النسائي : فيها (٨ - ٨) في
النسائي : آله (٩ - ٩) في النسائي : كل يوم و ليلة (١٠) زيد في النسائي « قال :
و زعم رسولك أن علينا زكاة أموالنا ، قال : صدق ، قال : فبالذي أرسلك آله
أمرك بهذا ؟ قال : نعم » (١١) في النسائي : كل سنة (١٢) زيد في النسائي :
« قال : وزعم رسولك أن علينا الحج من استطاع إليه سبيلا ، قال : صدق ،
قال : فبالذي أرسلك آله أمرك بهذا ؟ قال : نعم » .

«فوالله الذي^١ بعثك بالحق ! لا أزيدن عليهن^٢ ولا أنقص منهن شيئا^٣، فلما قفا^٤ قال النبي صلى الله عليه وسلم : لئن صدق ليدخلن الجنة ! فأسلم ضمما و رجع إلى قومه بالإسلام .

ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة المريسيع

في شعبان^٥، قصد بني المصطلق من خزاعة على ماء لهم^٦ قريب من ه الفرع^٦، فقتل منهم رجالهم و سباهم^٧، وكان فيمن سبي جويرة بنت^٨ الحارث بن أبي ضرار، تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم، وجعل صداقها أربعين أسيرا من قومها .

(١-١) في النسائي : فوالذي (٢-٢) في النسائي : شيئا ولا أنقص (٣) في النسائي : ولي (٤) في السيرة ١٦٨/٢ « قال ابن إسحاق : ثم غزا بني المصطلق من خزاعة في شعبان سنة ست ، و قال ابن هشام : واستعمل على المدينة أباذر الغفاري ، و يقال : نيملة بن عبد الله الغنمي » كذا في الطبري ٣ / ٦٣ . و في المغازي ١ / ٤٠٤ « في سنة خمس خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين لليلتين خلتا من شعبان » (٥ - ٥) من السيرة ، و في ف « ما بهم » خطأ (٦) في معجم البلدان / ٣٦٣ « بين الفرع و المريسيع ساعة من النهار » (٧) في ف « نساءهم » كذا ، و في المغازي ١ / ٤٠٧ « و قتل عشرة منهم وأسراهم ، و سبي رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجال و النساء و الذرية » (٨) لها ترجمة في الإصابة ٤٣ / ٨ و فيه « لما غزا النبي صلى الله عليه وسلم بني المصطلق غزوة المريسيع في سنة خمس أو ست و سباهم وقعت جويرة و كانت تحت مسافع بن صفوان المصطلي في سهم ثابت بن قيس فكاتبته على نفسها و كانت امرأة حلوة ملاحه لا يراها أحد إلا أخذت بنفسه فأت رسول الله صلى الله عليه وسلم تستعينه في كتابتها .

في هذه الغزوة سقط عقد عائشة ، فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس على التماسه و ليسوا على ماء و ليس معهم ماء ، فزلت آية التيمم ، فقال أسيد^١ بن حضير^٢ : ما هي بأول بركتكم يا آل أبي بكر ! فبعثوا العير التي كانت عليه ، فوجدوا العقد تحته .

٥ و بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا نملة^٣ الطائي بشيرا إلى المدينة بفتح المريسيع .

ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة الخندق

وكان من شأنها أن النبي صلى الله عليه وسلم لما أجلى بنى النضير خرج نفر من اليهود فيهم^٤ حيي^٥ بن أخطب النضري و هودة^٦ بن قيس الوائلي^٧ وكنانة^٨ ابن الربيع^٩ النضري في نفر من بنى النضير و بنى وائل و حزبوا الأحزاب

(١) له ترجمة في الإصابة ٤٨/١ و فيه « أسيد بن الحضير بن سمالك ، الأنصاري ، و كان ممن ثبت يوم أحد و جرح يومئذ سبع جراحات ، عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : نعم الرجل أسيد بن حضير » (٢) في ف « حضر » . (٣) من الإصابة ١٩٥/٧ ، و في ف « أبا نملة » خطأ ؛ قال ابن حجر : اسمه عمار ابن معاذ بن زرارة ، الأنصاري الظفري ، شهد بدرامع أبيه ، و شهد أحدا و ما بعدها (٤) كانت هذه الغزوة في شوال سنة خمس - انظر الطبري ٤٣/٣ و السيرة ١٣٨/٢ (٥) زيد في الطبري ٤٤/٣ و السيرة « سلام بن أبي الحقيق النضري و » (٦) في ف « حي » ، و التصحيح من الطبري و السيرة و المغازي ٤٤١/٢ (٧) من الطبري و السيرة و المغازي ، و في ف « هودة » (٨-٨) من الطبري و السيرة ، و زيد بعده فيها « بن أبي الحقيق » و في المغازي « كنانة بن أبي الحقيق » و في ف « عمرو بن كنانة بن الربيع » كذا خطأ (٩) زيد في الطبري و السيرة « و عمار الوائلي » ، و في المغازي « و أبو عامر الراهب » .

حتى قدموا على قريش مكة^١ ودعوم إلى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا: إنا سنكون معكم [عليه -^٢] حتى نستأصله ومن معه ، فقالت لهم قريش: يا معشر اليهود! إنكم أهل الكتاب والعلم بما^٣ أصبحنا / نختلف فيه نحن ومحمد ، أفديننا^٤ خير أم دينه ؟ قالوا: بل دينكم ، وأنتم أولى بالحق منه ؛ فلما قالوا ذلك لقريش نشطوا لما دعوم إليه من حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وأجمعوا^٥ لذلك واتعدوا^٦ [له -^٢] ، ثم خرجوا حتى جاؤا غطفان من^٧ قيس [عيلان -^٢] ، فدعوم إلى حرب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأخبرهم أن قريشا قد تابعوهم^٨ على ذلك وأجمعوا^٩ معهم على ذلك .

وخرجت قريش

[و -^٢] قائدها أبو سفيان بن حرب ، وخرجت^{١٠} ، غطفان [و -^٢] ١٠ قائدها عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزاري^{١١} ، وكان قائد أشجع مسعود^{١٢} بن ربيعة .

فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم بأمرهم استشار المسلمين^{١٣} ،

(١) هكذا في ف والسيرة ، وفي الطبري « بمكة » (٢) زيد من الطبري والسيرة (٣) من الطبري والسيرة ، وفي ف « لما » (٤-٤) من الطبري والسيرة ، وفي ف « فديننا » (٥) كذا في ف ، وفي الطبري « فاجمعوا » وفي السيرة « واجتمعوا » (٦) من الطبري والسيرة ، وفي ف بلاقة - ط (٧) من الطبري والسيرة ، وفي ف « بن » خطأ (٨) من الطبري والسيرة ، وفي ف « بايعوهم » كذا (٩) في السيرة « فاجتمعوا » (١٠) من الطبري والسيرة ، وفي ف « اخرجت » (١١) في الطبري والسيرة « في بني قزارة » وزاد بعده فيها « والحارث بن عوف بن أبي حارثة المري في بني مرة » (١٢) هكذا في الطبري والمغازي ٢ / ٤٤٣ ، وفي السيرة « مسعر » (١٣) في ف « السلبون » كذا .

فأشار عليه سلمان بضرب الخندق على المدينة ، وهي أول غزاة غزاها سلمان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فخندق على المدينة فيما بين المذاذ^١ إلى ناحية راتج^٢ .

و أقبلت قريش

• حتى نزلت بمجتمع الأسيال من رومة^٣ في عشرة آلاف رجل من أحابشهم^٤ ومن تابعهم من أهل كنانة وأهل تهامة ، وأقبلت غطفان حتى نزلوا بذنب نقي^٥ إلى جانب أحد .

و خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم - واستخلف على المدينة ابن أم مكتوم وذلك في شهر شوال - حتى جعل سلعا وراء ظهره والخندق بينه وبين القوم ، وهو في ثلاث آلاف من المسلمين ، و خرج حيي^٦

(١) في ف « المرام » والتصحيح من المغازي ٢ / ٤٤٥ ؛ وفي معجم البلدان ٧ / ٤٣٣ « موضع بالمدينة حيث حفر الخندق النبي صلى الله عليه وسلم . . . و قيل المذاذ واد بين سلع و خندق المدينة » (٢) في ف « رابع » والتصحيح من المغازي ؛ وفي المعجم ٤ / ٣٠٢ « أطم من أطام اليهود بالمدينة وتسمى الناحية به ، له ذكر في كتب المغازي والأحاديث » (٣) من المغازي ٢ / ٤٤٤ و السيرة ٢ / ١٤٠ ، وفي ف والطبري ٣ / ٤٦ « دومة » وفي المعجم ٤ / ٣٣٦ « رومة : أرض بالمدينة بين الحرف وزغبة ، نزلها المشركون عام الخندق » .

(٤) من الطبري و السيرة ، وفي ف « احابشها » (٥) في معجم البلدان ٨ / ٣١٠ « نقي بالتحرير والقصر من النقرة موضع من أعراض المدينة كان لآل أبي طالب ؛ قال ابن إسحاق : وأقبلت غطفان يوم الخندق و من تبعها من أهل نجد حتى نزلوا بذنب نقي إلى جنب أحد » (٦) من المراجع كلها ، وفي ف « حي » .

ابن أخطب حتى أتى كعب بن أسد^١ صاحب بنى قريظة ، فلم يزل [يفتله -^٢ حتى بايعه على ذلك .

ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ وسعد بن عبادة وعبد الله بن رواحة و خوات بن جبير يستخبرون خبر كعب بن أسد أهم على وفاء أم لا ، ففضوا إليه فسألوه ، فقال : لا عهد بيننا وبين محمد ، ثم رجعوا ه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبروه .

فأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم^٣ بجذاه المشركين^٤ بضعا^٥ وعشرين

(١) زيد في الطبرى « القرطبي » (٢) من الطبرى و السيرة و العبارة فيها كما إلى « و كان قد وادع رسول الله صلى الله عليه وسلم على قومه و عاهده على ذلك و عاقده ، فلما سمع كعب بنى بن أخطب أغلق دونه حصنه ، فاستأذن عليه فأبى أن يفتح له ، فناداه حي : يا كعب ! افتح لى ، قال : ويحك يا حي ! إنا امرؤ مشؤم ، إني قد عاهدت عهدا فليست بناقض ما بينى وبينه ، ولم أر منه إلا وفاء و صدقا ، قال : ويحك ! افتح لى أكلمك ، قال : ما أنا بفاعل ، قال : والله إن أغلقت دونى إلا على جيشيشتك أن آكل معك منها ، فاحفظ الرجل ؛ ففتح له فقال : ويحك يا كعب ! جئتك بعر الدهر و ببحر طام ، جئتك بقريش على قادتها و ساداتها حتى أنزلتهم بمجتمع الأسيال من رومة و بنطفان على قادتها و ساداتها حتى أنزلتهم بذب نقي إلى جانب أحد ، قد عاهدوني و عاهدوني ألا يبرحوا حتى يستأصلوا عهدا و من معه ، فقال له كعب بن أسد : جئتنى و الله بذل الدهر بجهام قد هراق مائه يردد و يبرق ليس فيه شيء ، ويحك ! ندعنى و عهدا و ما أنا عليه ، فلم أر من عهد إلا صدقا و وفاء ؛ فلم يزل حي بكعب يفتله في الإدروة و القارب حتى سمح له على أن أعطاه عهدا من الله و ميثاقا لئن رجعت قريش و غطفان و لم يصيبوا عهدا أن أدخل معك فى حصنك حتى يصيبنى ما أصابك ، فنقض كعب بن أسد عهده و برئ مما كان عليه فيما بينه و بين رسول الله صلى الله عليه وسلم » (٣-٣) في الطبرى ٤٧/٣ « و أقام المشركون عليه » و انظر السيرة ١٤١/٢ (٤) من السيرة و الطبرى ، و فى ف « بضع » .

ليلة . ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : من يأتيني بخبر القوم ؟ فقال الزبير : أنا ، ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم : إن لكل نبي حواريا ، وإن / حوارى الزبير . ولم يكن بينهم حرب إلا الرمي بالنبل ، غير أن فوارس^٢ من قريش منهم عمرو بن^٣ عبد ود بن [أبي -^٤] قيس أخو^٥ بنى عامر وعكرمة . إن أبي جهل المخزومي وهيرة بن أبي وهب المخزومي وضرار بن الخطاب^٦ ابن مرداس المحارب^٧ ، فد تهيؤوا للقتال^٨ و تلبسوا و خرجوا على خيلهم و مروا بمنازل كنانة ، ثم أقبلوا بخيلهم حتى وقفوا على الخندق ، فلما رأوه قالوا : و الله إن هذه^٩ المكيدة ما كانت العرب تكيدها ! ثم أتوا مكانا من الخندق ضيقا فضربوا خيلهم ، فاقطعت منه^{١٠} و جالت^{١١} في السبخة^{١٢} بين الخندق و سلع . فلما رآهم المسلمون خرج على بن أبي طالب في نفر من المسلمين حتى أخذ عليهم^{١٣} الموضع الذي منه اقتحموا^{١٤} و أقبلت الفوارس تغتق^{١٥} نحوهم ، وكان عمرو بن عبد ود فارس قريش و قد كان

(١) زيد في المغازي ٤٥٧/٢ « و ابن عمي » (٢) في ف « فوارسا » و التصحيح من الطبري ٤٨/٣ و السيرة ١٤٢/٢ (٣) من السيرة ١٤٢/٢ و الطبري ٤٨/٣ ، و في ف « و » خطأ (٤) زيد من الطبري و السيرة (٥) من الطبري و السيرة ، و في ف : أحد (٦) من السيرة و الطبري ، و في ف « الحرت » كذا (٧) في السيرة و الطبري « أخو بني المحارب » (٨) من الطبري ، و في ف « القتال » (٩) في ف « هذا » ، و التصحيح من الطبري و السيرة (١٠) من السيرة و الطبري ، و في ف « فيه » . (١١) في ف « حالت » خطأ . و في السيرة و الطبري « بغلات بهم » (١٢) من السيرة و الطبري ، و في ف « السحنة » (١٣-١٢) في السيرة و الطبري « الثغرة التي أقحموا منها » (١٤) من السيرة و الطبري ، و في ف « تحفقت » .

فقات ابن حبان (السنة الخامسة من الهجرة - غزوة الخندق) ج - ١

قاتل يوم بدر^١ ولم يشهد أحداً، فخرج عام الخندق معلماً ليرى مشهده^٢؛ فلما وقف هو وخيله^٣ قال علي بن أبي طالب: يا عمرو! إني أدعوك إلى البراءة، قال: ولم يا ابن أخي؟ فوالله: ما أحب أن أقتلك! قال علي: لكنني والله أحب أن أقتلك! فحصى عمرو عند ذلك واقتمح عن فرسه وعقره ثم أقبل إلى علي، فتنازلا وتجاولا إلى أن قتله علي، وخرجت ه [خيله -^٤] منهزمة من الخندق .

وحبس رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الظهر والعصر والمغرب والعشاء، وذلك بعد أن كفوا، كما قال الله تعالى ” وكفى الله المؤمنين القتال “^٥.

ولم يقتل من المسلمين غير ستة نفر: كعب بن زيد الدنباني^٦، ورمي ١٠ سعد^٧ بن معاذ بسهم فقطع أكله، وعبد الله بن سهل، وأنس^٨ بن أوس

(١) زيد في الطبري والسيرة «حتى أثبتته الجراحة» (٢) في «مسهد» خطأ، وفي الطبري والسيرة «مكانه» (٣) زيد في السيرة «قال: من يبارز؟ فبرز له علي ابن أبي طالب فقال له: يا عمرو! إنك قد كنت عاهدت الله بما يدعوك رجل من قريش إلى إحدى خلتين إلا أخذتها منه، قال له: أجل، قال له علي: فاني أدعوك إلى الله وإلى رسوله وإلى الإسلام! قال: لا حاجة لي بذلك» انظر الطبري أيضاً. (٤) في الطبري والسيرة: التزال (٥) من الطبري، وفي السيرة «خيلهم» . (٦) سورة ٣٣ آية ٢٥ (٧) كذا، ولعله «الأنصاري»، وفي الإصابة ٣٠٣/٥ «كعب بن زيد بن قيس بن مالك بن كعب بن حارثة بن دينار بن النجار الأنصاري...» (٨) وقع في «سهد» مصحفاً (٩) في ف: انيس، والتصحيح من المغازي ١/ ٤٩٥ والإصابة ٦٨/١ .

ابن عتيك ، و الطفيل^١ بن النعمان بن خنساء ، و ثعلبة بن غنمة . و قتل من المشركين جماعة .

ثم إن نعيم بن مسعود الأشجعي أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال : يا رسول الله ! إني أسلمت و إن قومي لا يعلمون بإسلامي ففرني بما شئت ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : إنما أنت فينا رجل واحد ه نغفل عنا^٢ ، فإن الحرب خدعة^٣ ، فخرج نعيم حتى أتى بني قريظة و كان لهم نديما في / الجاهلية فقال : يا معشر قريظة ! إنكم قد عرفتم وُدِّي لكم و خاصة ما بيني و بينكم ، قالوا : صدقت^٤ ، قال : فإن قريشا و غطفان قد جاؤا للحرب محمد و إنهم^٥ ليسوا كهيتكم^٦ ، البلد بلدكم لا تقدرون^٧ [على-^٨] أن تتحولوا ١٠ عنه^٩ ، و إن قريشا و غطفان^{١٠} إن وجدوا فرصة أشهروها ، و إن كان غير

٦٣ / ب

ذلك هربوا^{١١} و خلوا بينكم و بين الرجل يبلدكم^{١٢} ، فلا تقاتلوا مع القوم حتى تأخذوا منهم رهنا من أشرافهم يكونون^{١٣} بأيديكم^{١٤} على أن يقاتلوا مع القوم^{١٥} (١) في ف « للطفيل » تصحيف (٢) زيد في الطبري ٣ / ٥ « إن استطعت » . (٣) من الطبري و السيرة ٢ / ١٤٤ ، و في ف « خداع » (٤) زيد في الطبري و السيرة « است عندنا بمتهم » (٥) في الطبري « و قد ظاهرتوهم عليه و إن قريشا و غطفان » (٦) من الطبري ، و وقع في ف « كتمكم » مصحفا ، و في السيرة « كأنتم » . (٧) من الطبري و السيرة ، و فيها قبله « به أموالكم و أبناؤكم و نساؤكم » ؛ و في ف « لا تقدروا » (٨) زيد من الطبري و السيرة (٩) في الطبري و السيرة « تحولوا منه إلى غيره » (١٠ - ١٠) في الطبري : أموالهم و أبناؤهم و نساؤهم و بلدهم بغيره ، فليسوا كهيتكم ، إن رأوا نهزة و غنمة أصابوها ، و إن كان غير ذلك لحقوا ببلادهم - انظر السيرة أيضا (١١) زيد في الطبري و السيرة « و لا طاقة لكم به » (١٢) في ف « يكونوا » (١٣ - ١٣) في الطبري ٣ / ٥١ =

حتى تناجزوه، فقالوا: قد أشرت برأى و نصح . ثم خرج نعيم^١ حتى أتى قريشاً و أبا سفيان فقال: يا معشر قريش^١ ! إنكم قد عرفتم ودى لكم^١، قد رأيت أن حقا على^٢ أن أبلغكموه و أنصح لكم فاكتموه على^٢، قالوا: نفعل، قال: إن معشر اليهود قد ندموا على ما صنعوا فيما بينهم و بين محمد و قد أرسلوا إليه أنا قد ندمنا على ما فعلنا فهل يرضيك منا أن نأخذ ه من القبيلتين من قريش و غطفان رجالا من أشرافهم^٣ فنضرب^٤ أعناقهم^٥ ثم نكون معك على من^٦ بقي منهم، فأرسل إليهم أن نعم، فان بعث^٧ إليكم اليهود يلتمسون رهنا فلا تدفعوا إليهم^٨ .

ثم خرج حتى أتى غطفان^٩ فقال: يا معشر غطفان ! إنكم أصلي و عشيرتي و أحب الناس إلي^{١٠} و لا أراكم تتهموني، قالوا: صدقت^{١١}، قال: فاكتموا^{١٢} عليّ، قالوا: نفعل، فقال لهم مثل ما قال لقريش في شأن بني قريظة و حذرهم مثل الذي حذرهم . فلما كانت ليلة السبت^{١٣} أرسل أبو سفيان عكرمة بن

== ثقة لكم على أن يقاتلوا معكم مجداً و في السيرة « ثقة لكم على أن يقاتلوا معهم مجداً » .
(١-١) كذا في ف، و في السيرة ١٩٣/٢ « حتى أتى قريشاً فقال لأبي سفيان ابن حرب و من معه من رجال قريش » (٢) زيد في الطبري و السيرة « و فراق مجداً » (٣) في السيرة و الطبري « غنى » (٤) زيد في السيرة « فنعطيكهم » .
(٥) من السيرة، و في ف « فنضرب » (٦) من السيرة و الطبري، و في ف « ما » (٧) في الطبري « بعثت » (٨) زيد في السيرة و الطبري « منكم رجلا واحداً » .
(٩) في ف « غطفان » خطأ (١٠) في ف « أتى » خطأ (١١) زيد في السيرة « ما أنت عندنا بمتهم » (١٢) زيد في السيرة « من شوال سنة خمس و كان من صنع الله لرسوله صلى الله عليه و سلم أن » .

أبى جهل في قمر معه من رؤس غطفان إلى بنى قريظة فقالوا: لسا بدار
مقام، قد هلك الكراع^١ والحافر، فاعدوا للقتال حتى تناجز^٢ محمداً وقرع
بما بيننا وبينه؛ فأرسلوا^٣ أن غدا السبت^٤ وهو يوم لا نعمل فيه، ولنا
مع ذلك بالذي نقاتل معكم حتى تعطونا^٥ رهنا من أشرافكم يكونون
عندنا حتى تناجز محمداً، فانا نخشى الحرب^٦ إن اشتدت أن تشمروا^٧ إلى

بلاذكم وتركونا؛ فلما رجع عكرمة إلى قريش وغطفان بما قالت بنو
قريظة قالوا: والله! إن الذي جاءكم به نعيم بن مسعود لحق، فأرسلوا
إلى بنى قريظة أنا والله لا ندفع / إليكم رجلاً واحداً فان كنتم تريدون

القتال فاخرجوا وقاتلوا، فقالت بنو قريظة: إن الذي ذكر لنا نعيم لحق،
١٠ ما يريد القوم^٨ إلا أن يقاتلوا، فان رأوا فرصة اتهموها، وإن كان غير

ذلك انشمروا^٩ إلى بلاذهم وخلوا بينكم وبين الرجل^{١٠}، فأرسلوا [إلى قريش
وغطفان - ١١] أنا والله لا نقاتل معكم^{١٢} حتى تعطونا رهنا^{١٣}. وبعث الله على
المشركين ريحاً تطرح^{١٤} آبنيتهم^{١٥} وتكفأ قدورهم في يوم شديد البرد،

- (١) كذا في ف، وفي السيرة « الخف » (٢) من السيرة، وفي ف « تناجز ». .
(٣) زيد في السيرة « اليهم » (٤) في السيرة « ان اليوم يوم السبت » (٥) من
السيرة، وفي ف « يعمل » (٦) من السيرة، وفي ف « تقطعوننا » (٧) من
السيرة، ووقع في ف « العرب » مصحفاً (٨) في السيرة « ان تشمروا »، وانشمر
وتشمر بمعنى (٩-٩) من السيرة، وفي الأصل « ما يريدوا » (١٠) من السيرة،
وفي ف « تشمروا » (١١) زيد في السيرة « في بلدكم » (١٢) زيد من السيرة .
(١٣) زيد في السيرة « محمداً » (١٤) زيد في السيرة « فأبوا عليهم وخذل الله بينهم » .
(١٥) زيد في الأصل « ريحاً » خطأ (١٦) من السيرة، وفي الأصل: « آبنيتهم » .

فلما انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اختلف من أمرهم^١
 دعا حذيفة بن اليمان، قال: اذهب فادخل بين القوم وانظر ما يقولون
 ولا تحدث شيئا حتى - تأتيني وذلك ليلا، فدخل حذيفة في الناس، وقام
 أبو سفيان بن حرب وقال: يا معشر قريش! لينظر كل امرئ من جلسه؟
 قال حذيفة: وأخذت رجلا إلى جنبي وقلت له: من أنت؟ قال: أنا ه
 فلان بن فلان، ثم قال أبو سفيان: يا معشر قريش! إنكم والله! ما أصبحتم
 بدار مقام، لقد هلك الكراع والخف، وأخلفتنا بنو قريظة، وبلغنا
 عنهم الذي نكره^٢، ولقينا من هذه الريح ما ترون، والله! ما يستمسك^٣
 [لنا-^٤] بناء ولا^٥ تطمئن لنا قدور^٦، فارتحلوا فاني^٧ مرتحل، ثم قام إلى
 جملة وهو معقول فجلس عليه، ثم ضربه فوثب به على ثلاث، فما أطلق^{١٠}
 عقاله إلا وهو قائم، ثم قال حذيفة: ولولا عهد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إلى ألا تحدث شيئا حتى تأتيني لقتلته بسهمي؛ فرجع حذيفة
 إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره الخبر. فسمعت غطفان بما
 صنعت قريش فانشمروا راجعين إلى بلادهم، ورجع رسول الله صلى الله
 عليه وسلم إلى المدينة هو والمسلمون ووضعوا السلاح. ١٥

(١) زيد في السيرة، «وما فرق الله من جماعتهم» (٢) من السيرة، وفي ف
 «ذكره» كذا (٣) في السيرة «لا يستمسك»، وفي ف «ما استمسك» (٤) زيد
 من السيرة (٥) في السيرة «ما» وقد قدم فيه هذه الجملة (٦) في السيرة «قدر»
 وزاد بعده «ولا تقوم لنا نار» وقد أخره (٧) في ف «إلى».

[غزوة بني قريظة]

فلما كانت الظهر أتى جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم^١ وقال :
قد وضعت السلاح وأن الملائكة^٢ لم تضع سلاحها بعد ، إن الله يأمرك
بالمسير إلى بني قريظة ! فأذن مؤذن رسول الله صلى الله عليه وسلم : ألا !
ه لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة ، وخرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم يحمل لواءه على بن أبي طالب ، فلما بلغ الصورين^٣ قال : هل مر بكم
أحد ؟ قالوا : نعم ، مر بنا دحية الكلبي على بغلة بيضاء ، / فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم : ذاك جبريل ! فسار رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى نزل على بئر لبنى قريظة في ناحية أموالهم ، وتلاحق به الناس ،
١٠ وأتى رجال بعد عشاء [الآخرة - °] ولم يصلوا العصر لقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم : لا يصلين أحد العصر إلا في بني قريظة^٤ ، فحاصروهم

٦٣ / ب

(١) زاد بعده في الطبري ٢/٥٢ « كما ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة قال حدثني محمد بن
إسحاق عن ابن شهاب الزهري : معتجرا بعامة من استبرق على بغلة عليها رحالة
عليها قطيفة من ديباج فقال : أ قد وضعت السلاح . . . » (٢) وفي الطبري :
قال جبريل : ما وضعت الملائكة السلاح وما رجعت الآن إلا من طلب القوم ،
إن الله يأمرك بالهدى بالسير إلى بني قريظة . . . الخ » (٣) موضع قرب المدينة -
راجع معجم البلدان ٥/٣٩٩ (٤) في السيرة « فأتى رجال منهم من بعد العشاء » .
(٥) زيد من السيرة (٦) وفي سيرة ابن هشام ٢/١٩٥ « الابن قريظة » وزاد
بعده « فشغلهم ما لم يكن لهم منه يد في حريمهم وأبوا أن يصلوا لقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم : حتى تأتوا بني قريظة فصلوا العصر بها بعد العشاء =

رسول الله صلى الله عليه وسلم خمساً وعشرين ليلة حتى جهدهم الحصار ، وقذف الله في قلوبهم الرعب ، وقد كان حيي بن أخطب قد دخل مع بني قريظة في حصنهم حين رجعت قريش و غطفان وفاء لكعب بن أسد^١ ، فلما تيقنوا^٢ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير منصرف عنهم حتى يناجزهم^٣ بعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم [أن -^٤] ه

== الآخرة ، فما عابهم الله بذلك في كتابه ولا عنفهم به رسول الله صلى الله عليه وسلم - قاله أبو إسحاق بن يسار عن معبد بن كعب بن مالك الأنصاري .

(١) من السيرة ، وفي « وقال كعب بن سعد » وزيد في السيرة « بما كان عاهده عليه » (٢-٢) وفي السيرة « فلما أيقنوا » (٣) وزيد في السيرة ٢ / ١٩٥ ما نصه « قال كعب بن أسد لهم : يا معشر يهود ! قد زل بكم من الأمر ما ترون وإنى عارض عليكم خلا لا ثلاثاً نخذوا أيها شتم ، قالوا : ما هي ؟ قال : نتابع هذا الرجل ونصدقه ، فوافقه لقد تبين لكم أنه لنبي مرسل وأنه للذي تجدونه في كتابكم ، فتأمنون على دمائكم وأموالكم وأبنائكم ونسائكم ، قالوا : لا تفارق حكم التوراة أبداً ولا نستبدل به غيره ، قال : فإذا أيتيم على هذه فهل فلنقتل أبناءنا ونساءنا ثم نخرج إلى عهد وأصحابه رجالاً مصليين السيوف لم نترك وراءنا ثقلاً حتى يحكم الله بيننا وبين عهد ، فإن تهلك نهلك ولم نترك وراءنا نسلاً نخشى عليه ، وإن يظهر فلعمري لنجدن النساء والأبناء ، قالوا : نقتل هؤلاء المساكين ! فما خير العيش بعدهم ، قال : فإن أيتيم على هذه فإن الليلة ليلة السبت وأنه عسى أن يكون عهد وأصحابه قد آمنوا فيها فانزلوا علينا نصيب من عهد وأصحابه غرة ، قالوا ففسد سبتنا علينا ونحدث فيه ما لم يحدث من كان قبلنا إلا من قد علمت فأصابه ما لم يخف عليك من المسيح ، قال : ما بات رجل منكم منذ ولده أمه ليلة واحدة من الدهر حازماً ... » (٤) زيد من السيرة .

ثقات ابن حبان (السنة الخامسة من الهجرة - غزوة بني قريظة) ج - ١

ابعث إلينا أبا^١ لبابة بن عبد المنذر أخا بني عمرو بن عوف لنستشيره^٢، فأرسله رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم، فقالوا^٣: يا أبا لبابة! أترى أن نزل^٤ على حكم محمد؟ قال: نعم - وأشار بيده إلى حلقة أنه الذبح [فقالوا -^٥ نزل^٦] [على حكم سعد بن معاذ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: انزلوا على حكمه -^٧].

[ثم إن -^٨] ثعلبة بن سعية^٩ وأسد بن سعية^{١٠} وأسد بن عبيد أسلخوا فمنعوا ديارهم و أموالهم . فلما أصبحوا نزلوا على حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الأوس^{١١}: يا رسول الله! إنهم موالينا دون الخزرج^{١٢}، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا ترضون أن يحكم

(١) من السيرة، وفي ف «ابو» (٢) التصحيح من السيرة وزيد بعده «في أمرنا»، ووقع في ف «تستشيره» مصحفا (٣) في السيرة «فلما رأوه قام إليه الرجال وجهش إليه النساء والصبيان يكون في وجهه فرق لهم وقالوا له». (٤) من الطبري، وفي ف «نزل» (٥) زيد من الطبري (٦) من الطبري، وفي ف «لنزل» (٧) زيد في السيرة بعده ما نصه «قال أبو لبابة: فواقه! ما زالت قدماي من مكانها حتى عرفت أني قد خنت الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، ثم انطلق أبو لبابة على وجهه ولم يأت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ارتبط في المسجد إلى عمود من عمده وقال: لا أبرح من مكاني هذا حتى يتوب الله علي مما صنعت، وعاهد الله أن لا أطا بني قريظة أبدا ولا أرى في بلد خنت الله ورسوله فيه أبدا» (٨) من السيرة والطبري، وفي ف «سعيد». (٩) وفي الطبري «فتواثبت الأوس فقالوا» (١٠) من الطبري، ووقع في ف «الخروج» مصحفا.

فيكم رجل^١ منكم؟ قالوا: بلى يا رسول الله! قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فذاك إلى سعد بن معاذ، وكان قال^٢ رسول الله صلى الله عليه وسلم لقومه حين أصابه السهم^٣: اجعلوه^٤ في خيمة قريب^٥ مني حتى أعوده، فلما حكمه رسول الله صلى الله عليه وسلم في بني قريظة أتاه قومه فاحتملوه على حمار^٦ ثم أقبلوا به^٧ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم يقولون: يا أبا عمرو! إن رسول الله صلى الله عليه وسلم إنما ولاك مواليك لتحسن فيهم، فلما أكثروا عليه^٨ قال: قد آن^٩ لسعد أن لا تأخذه في الله لومة لائمه، فلما جاء سعد قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم: قوموا إلى سيدكم، فقاموا إليه فقالوا: يا أبا عمرو! إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد ولاك الحكم^{١٠}، قال سعد: عليكم عهد الله وميثاقه، إن الحكم فيكم ما حكمت^{١١}، قالوا: نعم، قال: وعلى من كان ههنا في هذه الناحية التي فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم - وهو معرض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم إجلالا له، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: نعم، فقال سعد: فاني أحكم فيهم [بأن تقتل الرجال وتقسم الأموال وتسبي الذراري والنساء... قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لسعد لقد حكمت^{١٥}

(١) من الطبري، وفي ف «رجلا» خطأ (٢) كذا، وفي الطبري «وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال لقومه...» (٣) وزيد في الطبري «بالخندق». (٤ - ٤) كذا في ف، وفي الطبري «في خيمة رفيدة» (٥) زيد في الطبري «قد وطؤا له بوسادة من آدم وكان رجلا جسيما» (٦) في الطبري «معه». (٧) من الطبري، وفي ف «فيه» (٨) في الطبري «أني» يقال: آن يشين وأني يأتي (٩) كذا في ف، وفي الطبري «مواليك لتحكم فيهم».

ثقات ابن حبان (السنة الخامسة من الهجرة - غزوة بني قريظة) ج - ١

فيهم - ١ [بحكم^٢ الله من فوق سبعة أرقعة^٣؛ فحبسهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في دار^٤، ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة . فلما قدمها خرج إلى سوق المدينة فحفر حفرا^٥ ثم بعث إليهم وأمر بضرب أعناقهم وهم ما بين ستائة إلى تسعمائة^٦، فلم يزل ذلك دأبهم حتى فرغ منهم، فيهم حيي بن أخطب وكعب بن أسد .

ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قسم أموال بني قريظة ونساءهم وأبناءهم على المسلمين، فكان مع المسلمين ستة وثلاثون فرسا، فأعطى الفارس ثلاثة أسهم : للفارس سهمان ولصاحبه سهم، وللراجل^٧ الذي ليس له فرس سهم، وأخرج منها صلى الله عليه وسلم الخمس، وقد قيل : إنه اصطفى لنفسه ريحانة بنت عمرو بن خنافة^٨ إحدى نساء بني عمرو ابن قريظة .

ثم مات سعد بن معاذ، فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بفصله، ففصله أسيد بن حضير وسلبة بن سلامة بن وقش، ثم وضع في أكفانه (١) زيد من الطبري (٢) من الطبري، وفي ف «يحكم» خطأ (٣) أى سماوات، جمع رقيق؛ وزيد من الطبري «قال ابن إسحاق : ثم استزلوا» (٤) كذا في ف، وفي الطبري «في دار ابنة الحارث امرأة من بني النجار» (٥) كذا في ف، وفي الطبري «وهم ستائة أو سبعائة» (٦) من الطبري، وفي ف «للرجل» . (٧) في ف «حذافة» وفي الإصابة «ريحانة بنت شمعون بن زيد، وقيل زيد بن عمرو بن قنافة - بالقاف، أو خنافة - بالخاء المعجمة ...» (٨) من الطبري، وفي ف «أحد» .

ثقات ابن حبان (السنة الخامسة من الهجرة - سرية عبد الله أنيس) ج - ١

على سريرته ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اهتز العرش لموت سعد ابن معاذ ! وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمام جنازة سعد حتى صلى عليه ، ونزل في حفرة أربعة نفر : الحارث بن أوس و أسيد بن حضير و سلمة بن سلامة بن وقش و أبو نائلة مالك بن سلامة .

ثم بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب ابنة جحش ، فلما أصبح دعا القوم ، فأصابوا من الطعام ثم خرجوا و نفر منهم عند النبي صلى الله عليه وسلم فأطالوا القعود ، و قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج حتى جاء عتبة حجرة عائشة ثم رجع و نزلت آية الحجاب ” و اذا سألتموهن متاعا فسلوهن من وراء حجاب “ .

١٠. ثم كانت سرية^٢ عبد الله بن أنيس

إلى [خالد بن - °] سفيان بن خالد بن ملهم الهذلي^٣ ثم اللحياني بعرة^٤ فصادفه بيطن عرنة و معه أحايش ، فقتله / و حمل رأسه إلى النبي صلى الله عليه وسلم . ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذى الحجة إلى الغابة ، فسقط عن فرسه فجحش شقه اليمين ، فخرج فصلى بهم جالسا فقال : إنما جعل الإمام ليؤتم به ، فاذا كبر فكبروا ، و إذا ركع فاركعوا ، ١٥

(١) في « اربع » (٢) سورة ٣٣ آية ٥٣ . (٣) راجع لها سيرة ابن هشام ٣٥٨/٢ .

(٤) في « ابى » خطأ (٥) زيد من السيرة (٦) من السيرة ، و في الأصل

« الهلالى » (٧) من السيرة ، و في الأصل « يعونه » .

ثقات ابن حبان (السنة السادسة من الهجرة - إسلام ثمامة بن أثال) ج - ١

وإذا سجد فاسجدوا، وإذا صلى جالسا فصلوا جلوسا أجمعين^١. وفي ذى الحجة
دفدت دافة^٢ من عامر بن صعصعة^٣ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
لا يبق عندكم من ضحاياكم بعد ثلاثة شيء، أراد به صلى الله عليه وسلم
أن يوسع ذو السعة عن^٤ لا سعة عنده، ثم قال لهم رسول الله صلى الله
عليه وسلم: كلوا وادخروا بعد ثلاث^٥.

السنة السادسة من الهجرة

أخبرنا أبو عروبة الحسين بن محمد بن أنى معشر^٦ بجران^٧ ثنا سلمة بن
شبيب ثنا عبد الرزاق أنا عبد الله بن عمر عن سعيد المقبري عن أبي هريرة:
أن ثمامة^٨ بن أثال الحنفي أسر فكان النبي صلى الله عليه وسلم يعوده يقول:

(١) راجع الموطأ للإمام مالك ص ٧١، أخرجه عن أنس بن مالك باختلاف يسير.
(٢-٣) التصحيح من مسند الإمام أحمد ٥١/٦، وفي الأصل «دفدت دافة» وفي
جمع بحار الأنوار: و الدافة قوم من الأعراب يردون المصر، يريد أنهم قدموا
المدينة عند الأضيى فنهاهم عن ادخار لحومها ليتصدق بها الخ (٣-٣) كذا، وما
وجدنا ترجمته فيما لدينا من المراجع (٤) كذا، ولعله: على من (٥) راجع السنن
الكبرى ٢٤٠/٥، ومسند الإمام أحمد وفيه «عن عائشة قالت: دفدت دافة من أهل
البادية حضرة الأضيى، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: كلوا وادخروا الثلاث، فلما
كان بعد ذلك قالوا: يا رسول الله! كان الناس ينتفعون من أصحابهم يحملون منها
الودك، و يتخذون منها الأسقية، قال: وما ذاك؟ قالوا: الذي نهيت عنه من
إمساك لحوم الأضيى، قال: إنما نهيت عنه للدافة التي دافت (كذا)، فكلوا
وتصدقوا وادخروا» (٦) في الأصل «معسر» كذا (٧) في الأصل «نجران» .
(٨) له ترجمة في الإصابة ٢١١/١ فراجع.

ثقات ابن حبان (السنة السادسة - سرية محمد بن مسلمة إلى القرطاء) ج - ١

ما عندك يا ثمامة؟ فيقول: إن تقتل تقتل لا تمن، وإن تمن تمن على شاكر، وإن ترد المال تعط^١، قال: فكان أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يحبون الفداء^٢ ويقولون: ما نصنع بقتل هذا؟ فر به النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم، فأمره أن يغتسل فاغتسل وصلى ركعتين، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: حسن إسلام صاحبكم.

قال: في أول هذه السنة بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد ابن مسلمة إلى القرطاء^٣ فأخذ^٤ ثمامة بن أثال الحنفي فأمر به، فربط بسارية من سواري المسجد، فخرج إليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ما عندك يا ثمامة؟ فقال: عندي يا محمد خير، إن تقتلني^٥ تقتل^٦ ذا دم، وإن تنعم [تنعم -^٧] على شاكر، وإن كنت تريد المال فسل تعط^٨ منه ١٠ ما شئت، فتركه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان الغد، ثم قال: ما عندك يا ثمامة؟ قال له مثل ذلك، فتركه النبي صلى الله عليه وسلم حتى كان بعد الغد فقال له: ما عندك يا ثمامة؟ فقال: عندي ما قلت لك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أطلقوا ثمامة، فأطلق فانطلق إلى نخل قريب من المسجد / فاغتسل^٩ ثم دخل المسجد فقال: أشهد أن لا إله إلا الله ١٥ / الف

-
- (١) في ف «تعط» كذا (٢) من السيرة ٢/٣٦٥، وفي الأصل «الفراء» خطأ.
(٣) القرطاء بطن من بني بكر - راجع المواهب اللدنية ٢/١٧٣ (٤) في ف «فأخذه» كذا (٥) هكذا في الصحيح البخاري ٢/٦٢٧، وفي السيرة «تقتل».
(٦) في الأصل «بقتل» (٧) زيد من صحيح البخاري (٨) ليس في الصحيح.
(٩) في ف «فاغتسل» خطأ.

إلا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم، يا محمد^١ ما كان على الأرض وجه^٢ أبغض إليّ من وجهك فقد أصبح وجهك أحب الوجوه كلها إليّ، والله^٣ ما كان من دين أبغض إليّ من دينك فقد أصبح دينك أحب الدين كله^٤ إليّ، والله^٥ ما كان من بلد أبغض إليّ من بلدك فقد أصبح اليوم^٦ بلدك أحب البلاد إليّ، وإن خيلك أخذتني وأنا أريد العمرة فما ترى؟ فبشره^٧ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمره أن يعتمر، فلما قدم مكة قال له قائل: صبت، قال: لا ولكني^٨ أسلمت مع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم^٩.

ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عكاشة بن محصن الأسدي^{١٠} سرية^{١١} الغمر فنذر^{١٢} به القوم فهربوا، فنزل على مياههم وبعث الطلائع، فأصابوا عينا فدلهم على ماشيتهم، فساقوا مائتي بعير إلى المدينة. ثم كسفت الشمس فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة

(١) زيد في الصحيح « والله » (٢) من الصحيح، وفي ف « على وجه الأرض ». (٣) ليس في الصحيح (٤) زيد في الصحيح « ذا » (٥) من الصحيح، وفي ف « فسيره » (٦) في الصحيح « ولكن » (٧) زيد في الصحيح « ولا والله لا تأتكم من اليامة حبة حنطة حتى يأذن فيها النبي صلى الله عليه وسلم » ورواه ابن هشام عن أبي هريرة باختلاف يسير (٨) وفي الطبري « قال الواقدي: في هذه السنة في شهر ربيع الآخر منها بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عكاشة بن محصن في أربعين رجلا الغمر فيهم ثابت بن أقرم وشجاع بن وهب فأغذ السير ونذر القوم به فهربوا فنزل على مياههم وبعث الطلائع فأصابوا عينا فدلهم على بعض ماشيتهم فوجدوا مائتي بعير فحذروها إلى المدينة»، وراجع المغازي ٥٥٠/٢ (٩) من المغازي، وفي ف « نذر » كذا.

فئات ابن حبان (السنّة السادسة - سرية إلى ذى القصة و إلى بنى سليم) ج - ١

الكسوف و قال : إن الشمس و القمر لا ينكسفان لموت أحد و لا لحياته ،
فاذا رأيتموهما فصلوا .

و بعث^١ رسول الله صلى الله عليه و سلم أبا عبيدة بن الجراح إلى ذى
[القصة - ٢] و هى بلاد بنى ثعلبة و أنمار - فصلوا المغرب ، و خرج أبو عبيدة
فى أربعين رجلا فساروا ليلتهم حتى أتوا ذا القصة^٣ عند الصبح ، فأغاروا
عليهم و هربوا فى الجبال ثم قدموا المدينة ، فخمس رسول الله صلى الله
عليه و سلم الغنيمة و قسم ما بقى على أصحابه .

ثم بعث^٤ رسول الله صلى الله عليه و سلم محمد بن مسلمة^٥ إلى ذى
القصة فى عشرة أنفس ، فخرج مائة من المشركين فكننوا ، فلما نام المسلمون
خرجوا عليهم فقتلهم ، و انفلت^٦ محمد بن مسلمة جريحا وحده .
١٠ ثم بعث^٧ رسول الله صلى الله عليه و سلم زيد بن حارثة إلى بنى سليم^٨ بالجموم^٩

(١) زيد فى الطبرى ٣/ ٨٣ « فى شهر ربيع الآخر ، و فى السيرة « غزوة أبى عبيدة
ابن الجراح إلى سيف البحر » (٢) من الطبرى ، و قد سقط من ف (٣) من
الطبرى ، و فى ف « الفضه » كذا (٤) و فى الطبرى ٣ / ٨٢ « و فيها بعث
رسول الله صلى الله عليه و سلم محمد بن مسلمة فى عشرة نفر فى ربيع الأول منها
فكنن القوم لهم حتى نام هو و أصحابه فما شعروا إلا بالقوم يقتل أصحاب محمد بن
مسلمة و أفلت محمد جريحا . (قال الواقدي) و فيها أسرى رسول الله صلى الله عليه
و سلم سرية أبى عبيدة بن الجراح إلى ذى القصة فى شهر ربيع الآخر فى أربعين
رجلا فساروا ليلتهم مشاة و وافوا ذا القصة مع عمارة الصبيح فأغاروا عليهم
... » (٥) فى الأصل بياض بقدر كلمة ، و لم يكن البياض فى الطبرى فلم نهم به .
(٦) فى الطبرى « و أفلت » (٧ - ٧) ما بين الرقمين بياض فى الأصل (٨) من
الطبرى ، و فى الأصل « سالم » (٩) أرض لبنى سليم - راجع معجم البلدان .

فقات ابن حبان (السنة السادسة - سرية زيد إلى الطرف والعيص) ج - ١

فأصاب نعماء و أسراء^١ ، ثم سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الخيل فكان أول سباق بالمدينة : ثم سبق في الخف فكانت العضباء لا تسبق ، فجاء أعرابي على قعود له فسبقه ، فشق ذلك على المسلمين ، / فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حق^٢ على الله^٣ أن لا يرتفع^٤ شيء في الدنيا إلا وضعه .

٦٥/ ب

ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة سرية إلى الطرف إلى بني ثعلبة في خمسة عشر رجلا ، فتحسس^٥ الأعراب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سار إليهم^٦ فانهمزوا ، وأصاب المسلمون عشرين^٧ بعيرا من نعمهم ورجعوا إلى المدينة^٨ .

ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضا زيد بن حارثة إلى العيص^٩ ، فأسر جماعة منهم أبو العاص بن الربيع ، فاستجار بزینب بنت

(١-١) من الطبري ، وفي الأصل « شاة و آمنوا » - كذا (٢-٢) من صحيح البخاري ١ / ٤٠٢ ، وفي ف « لك لله » (٣) من الصحيح ، وفي ف « يرفع » . (٤) في ف « فحسس » كذا (٥ - ٥) من الطبري ، وفي ف « سائرا لهم » . (٦) من الطبري ، وفي ف « عشرون » (٧) وفي الطبري « فأصاب امرأة من مزينة يقال لها حليلة فدلتهم على محلة من محال بني سليم ، فأصابوا بها نعماء و شاء و أسراء ، وكان في أولئك الأسراء زوج حليلة ، فلما قفل بما أصاب وهب رسول الله صلى الله عليه وسلم لزينة زوجها ونفسها » (٨) كذا : وفي الطبري ٨٣/٣ « وفيها كانت سرية زيد بن حارثة إلى العيص في جمادى الأولى منها ، وفيها أخذت الأموال التي كانت مع أبي العاص بن الربيع ، فاستجار بزینب بنت النبي صلى الله عليه وسلم فأجارته » .

ثقات ابن حبان (السنة السادسة: سرية إلى حسمى وفدك ودومة الجندل) ج - ١

النبي صلى الله عليه وسلم ، فأجارته^١ .

ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيدا أيضا إلى حسمى^٢ ، فرجع منها بنعم و سبي .

ثم تزوج عمر بن الخطاب جميلة بنت ثابت بن أبي الأفلح^٣ وهى أخت عاصم بن ثابت بن أبي الأفلح^٤ ، فولد له منها عاصم بن عمر فطلقها عمر ، ه فتزوج بها بعده زيد بن حارثة ، فولد له عبدالرحمن بن زيد ، فهو أخو عاصم ابن عمر لأمه .

ثم كانت سرية على بن أبي طالب رضى الله عنه إلى فدك^٥ فى مائة رجل إلى حى من بنى سعد بن بكر .

ثم كانت سرية عبد الرحمن بن عوف إلى دومة الجندل^٦ فعممه^٧ النبي ١٠ صلى الله عليه وسلم يده وقال : إن أطاعوا الله^٨ فتزوج ابنة ملكهم ، فأسلم القوم ، فتزوج عبد الرحمن تماضر بنت الأصبع^٩ ، وكان أبوها ملكهم . ثم بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف فى ثلاثة أنفص لينظر إلى خير وما عليها أهلها ، ففضى و جاؤا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخبر .

(١) من الطبرى ، وفى ف « تأجرته » خطأ (٢) زيد فى الطبرى « فى جمادى الآخرة » .

(٣) من الطبرى ، وفى ف « الأفلح » (٤) من الطبرى ، وفى ف « فوك » خطأ .

(٥) زيد فى الطبرى « فى شعبان » (٦) من السيرة ٢/٣٦٣ ، وفى الأصل « فعمم » .

(٧) فى الطبرى « أطاعوك » (٨) من الطبرى ، وفى ف « الأصبع » ولها ترجمة

فى الإصابة ٣٣/٨ .

ثقات ابن حبان (الاستسقاء وسرية إلى أم قرفة والخروج وإلى بني لحيان) ج - ١

ثم أجذب الناس جذبا شديدا في أول شهر رمضان ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يستسقي بهم ، فصلى ركعتين و جهر بالقراءة ، ثم استقبل القبلة و حول رداءه .

ثم بحث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة سرية إلى
٥ أم قِرْرة فسبى سلمة^١ بن الأكوع [وزيد بن -^٢] حارثة بنت مالك بن^٣
حذيفة وجدها^٤ في بيت من بيوتهم ، و أمها أم قرفة و هي فاطمة بنت
ربيعة بن بدر^٥ .

ثم خرج^٦ رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني لحيان حتى بلغ
آجج^٧ و بين آجج و عُسْفان بلد لهم يقال له ساية^٨ فوجدهم قد حذروا
١٠ و تمنعوا في رؤس الجبال ، فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قد

(١) وفي الطبري « وأما الرواية الأخرى عن سلمة بن الأكوع في هذه السرية أن أميرها كان أبا بكر بن أبي قحافة » (٢) زيد من الطبري (٣) من الطبري ،
وفي الأصل « بني » (٤) في الأصل « و حدمها » كذا (٥) من الطبري ، وفي
الأصل « زيد » وفي الطبري : و أسر أم قرفة و هي فاطمة بنت ربيعة بن بدر
و كانت عند مالك بن حذيفة بن بدر بمحوزا كبيرة و بنتا لها . . . فأمر زيد بن
حارثة أن يقتل أم قرفة فقتلها قتلا عنيفا . . . ثم قدموا على رسول الله صلى الله عليه
وسلم بابنة أم قرفة . . . و كانت ابنة أم قرفة لسلمة بن عمرو بن الأكوع كان
هو الذي أصابها و كانت في بيت شرف من قومها - الخ (٦) وفي الطبري « قال
أبو جعفر : و خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في جمادى الأولى على رأس
سنة أشهر من فتح بني قريظة » (٧) هو بلد من أعراض المدينة - راجع معجم
البلدان ١ / ٣٣٠ (٨) من الطبري ، وفي ف « سائفة » كذا .

- أخطأهم خرج في مائتي راكب من المسلمين وهو صائم وهم صوام حتى بلغ عسفان وبلغ كراع النعيم^١ فأفطر وأفطر المسلمون معه ثم رجع ولم يركبدا، وجعل يقول في رجوعه: آثبون قاتبون عابدون ولربنا حامدون، أعوذ بالله من وعثاء السفر وكآبة المنقلب، والخور بعد الكور، وسوء المنظر في الأهل والمال والولد .
- ٥ فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وأقام أياما أغار عيينة بن حصن^٢ بن حذيفة بن بدر الفزاري في^٣ خيل من غطفان على لقاح رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغابة وفيها رجل من بني غفار^٤ وامرأة، فقتلوا الرجل واحتملوا المرأة واللقاح^٥، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في أثرهم حتى بلغ ذا قرد، واستخلف على المدينة ابن أم مكتوم، وتلاحق به الناس، وأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي قرد يوما وليلة صلى بهم صلاة الخوف . ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى المدينة، وانقلب عيينة بمن معه، وكانت سرح^٦ المسلمين بالمدينة بذي قرد^٧، فقدم ثمانية نفر من عرينة فأسلموا، فبعثهم النبي صلى الله عليه وسلم إلى السرح^٨ فشرّبوا من ألبانها وأبوالها، فلما صحوا ١٥
- (١) من الطبري، وفي ف «العميم» (٢) من الطبري ٢/٦٠، وفي ف «حصين» .
 (٣) من الطبري، وفي الأصل «علي» (٤) من الطبري، وفي ف «عقار» خطأ (٥) في الطبري «في اللقاح» (٦) هكذا في الطبري والسيرة، وزيد في ف «بقية السرح» كذا (٧) من الطبري، وفي ف «سرح» (٨) في الأصل «الجرّد» (٩) في ف «السرح» .

قتلوا الراعي واستاقوا الإبل، فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في طلبهم
كرز بن جابر^١ الفهري سريته في شوال في عشرين راكبا معهم
قاتفا، فأحدقوا بهم حتى أخذوهم، و جاؤا بهم النبي صلى الله عليه وسلم
و كانوا قد ارتدوا، وقطعوا أيدي الرعاة وأرجلهم، وسملوا أعينهم كما
ه أمر به النبي صلى الله عليه وسلم، وطرحوا في الحرة يستسقون
فلا يسقون.

ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة بني المصطلق، وذلك
أنه بلغه أن بني المصطلق تجمعوا^٢ وقادهم الحارث بن أبي ضرار أبو
جويرية / بنت الحارث، فلما سمع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج
إليهم حتى لقيهم على ماء من مياههم يقال له المريسيع من ناحية قديد إلى
الساحل، فزاحف الناس واقتلوا، فهزم الله بني المصطلق وقتل من
قتل منهم، وقتل^٣ رسول الله صلى الله عليه وسلم أبناءهم ونساءهم، وأموالهم،
[لما -^٤] قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم سبايا بني المصطلق وقعت جويرية
بنت الحارث في سهم لثابت بن قيس بن الشماس أو لابن عم له فكانت على
نفسها، وكانت امرأة حلوة لا يراها أحد إلا أخذت بنفسه، فأنت رسول الله
صلى الله عليه وسلم تستعينه في^٥ كتابتها فقالت، يا رسول الله! أنا جويرية
بنت الحارث بن أبي ضرار سيد قومه وقد أصابني من البلاء ما لم يخف

(١-١) من الطبري ٨٤/٣، وفي الأصل «كرب بن خالد» خطأ (٢) في الطبري
«يجمعون» (٣) من الطبري، وفي ف «نقل» خطأ (٤) زيد من الطبري.
(٥) من الطبري، وفي ف «خلوة» خطأ (٦) في الطبري «على».

ثقات ابن حبان (السنة السادسة من الهجرة - غزوة بني المصطلق) ج - ١

عليك، فوقعت^١ في سهم لثابت بن قيس بن الشماس أول ابن عم له فكاتبته على نفسى، فجئتك أستعينك على كتابتى، قال^٢: وهل لك في خير من ذلك؟ قالت: وما هو يا رسول الله؟ قال: أقضى كتابتك^٣ و أتزوجك، قالت: نعم يا رسول الله! قال^٤: فعلت، و خرج الخبر إلى الناس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوج جويرية بنت الحارث، فقال الناس: أصهار رسول الله صلى الله عليه وسلم! فأرسلوا^٥ ما بأيديهم، فلقد أعتق و أطلق بتزويجه إياها مائة أهل بيت من بني المصطلق؛ فما كانت امرأة أعظم بركة على قومها منها.

^٦ ثم أقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد المدينة، وكانت عائشة تحمل في هودج، فنزلوا منزلا، فشئت عائشة لحاجتها حتى جاوزت الجيش، ١٠ فلما قضت شأنها أقبلت إلى رحلها فاذا عقد لها من ^٧جزع ظفار^٨ قد انقطع، فرجعت تلمس عقدها و حبسها ابتغاؤه، فأذن بالرحيل و أقبل الرهط الذين كانوا يرحلون فاحتملوا هودجها على بعيرها الذى كانت تركب عليه و هم يحسبون أنها فيه، وكانت النساء إذ ذاك خفافا و ساروا، فرجعت عائشة

(١) من الطبرى، و فى ف « فوقعت » (٢) زيد فى الطبرى « لها » (٣) التصحيح من الطبرى، و فى ف « كتابك » (٤) زيد فى الطبرى، « قد » (٥) زيد فى الأصل « الى » و لم تكن الزيادة فى الطبرى لحذفناها (٦) فى الطبرى ٣/٦٦ « ثنا ابن حميد قال ثنا سلمة عن محمد بن إسحاق عن الزهرى عن علقمة بن وقاص الليثى و عن سعيد بن المسيب و عن عروة بن الزبير و عن عبيد الله بن عبد الله ابن عتبة » الحديث (٧-٧) التصحيح من الطبرى، و فى ف « جدع اظفار ».

بعد ما رحل الجيش فجاءت منازلهم فاذا ليس بها داع^١ ولا مجيب ، فأمّت منزلها / التي كانت فيه و علمت أنهم سيفقدونها فينا هي جالسة إذ غلبت عينها عليها ، وكان صفوان^٢ بن المعطل السلمي من وراء الجيش فادّج فأصبح عند منزلها فرأى سواد إنسان نائم ، فعرفها حين رآها وكان رآها قبل أن ينزل الحجاب ، فاستيقظت عائشة باسترجاعه^٣ حين عرفها ، فخمّرت عائشة وجهها بجلبابها ، وما كلبها حتى أناخ راحلته فوطئ على يدها ، فقامت إليه فأركبها وانطلق يقود الراحلة حتى أتى الجيش فوجدهم موغرين^٤ في نحر^٥ الظهيرة ، فهلك^٦ فيها من هلك^٧ ، وكان الذي كبره^٨ عبد الله بن أبي بن سلول ، فلما قدموا المدينة لبثت عائشة شهرا والناس يخوضون في قول أصحاب الإفك وهي لا تشعر بشيء من ذلك ، فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتيها فيسلم عليها ويقول : كيف تيكم؟ وينصرف ، وكان تراها^٩ ذلك من

(١) في الأصل «داعى» كذا (٢) وفي الطبري «قالت: فوالله إنى لمضطجعة إذ مر بي صفوان بن المعطل السلمي وقد كان تخلف عن العسكر لبعض حاجته فلم يبت مع الناس في العسكر فلما رأى سوادى أقبل حتى وقف على عفرنى . . . » .

(٣) كذا في ف ، وفي الطبري « قال انا لله وانا اليه راجعون » (٤) أوغر القوم : دخلوا في وقت الوغرة ، والوغرة : شدة توقد الحر ، يقال : لقيته في وغرة الهاجرة ، أى حين توسط الشمس السماء (٥) نحر النهار أو الشهر : أوله .

(٦) من صحيح البخارى ، وفي الأصل «فهبط» (٧) من صحيح البخارى ، وفي الأصل «هبط» (٨) أى كبر الإفك على عائشة رضى الله عنها (٩) في ف «يرىها» كذا .

- رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرجت^١ ذات ليلة مع أم مسطح قبل المناصع^٢ وكانت متبرزهم قبل أن تتخذ الكنف ، فلما فرغتا^٣ من شأنها عثرت أم مسطح في مرطها فقالت : تعس مسطح ! فقالت لها عائشة : بش ما تقولين ! تسبين رجلا من أهل بدر ! فقالت : أى هتاه ! ألم تسمعى ما قال ؟ قالت عائشة : لا ، فأخبرتها بقول أهل الإفك فازدادت مرضا ، ه فلما دخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت : ائذن لى أن آتى إلى أبوى ، أذن لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت : يا أبتاه ! ما ذا يتحدث الناس ؟ قال : يا بنتى ! هونى عليك ، فوالله لقل^٤ ما كانت امرأة قط عند رجل يحبها لها ضرار^٥ إلا أكثرن^٦ عليها ، فبكى تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقأ لها دمع ولا تكتحل بنوم ، فلما أصبح دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه و أسامة بن زيد حين استلبث الوحى يستشيرهما فى فراق أهله ، فأما أسامة فأشار على رسول الله صلى الله عليه وسلم بالذى يعلم من براءة أهله وقال : أهلك لا نعلم إلا خيرا ، و أما على فقال : يا رسول
-
- (١) و فى الطبرى « قالت : و كنا قوما عربا لا نتخذ فى بيوتنا هذه الكنف التى تتخذها الأعاجم نعاها ، ونكرها ، إنما كنا نخرج فى فسخ المدينة وإنما كان النساء يخرجن كل ليلة فى حوائجهن فخرجت ليلة - الحديث » (٢) فى معجم البلدان : المواضع التى تتخلى فيها النساء لبول و لحاجة » (٣) فى الأصل « فرغا » خطأ (٤) فى الأصل « تسمع » كذا (٥) فى الطبرى « قل » (٦) من الطبرى ، و فى ف « ضريرا » كذا (٧) فى الطبرى « كثرن و كثر الناس » .

[الله -] لم يضيق الله عليك و النساء سواها كثيرا، و سل الجارية^٢ تصدقك،
فدعا رسول الله صلى الله عليه و سلم / بريرة فقال: أى بريرة! هل رأيت^٣
من أهلى شيئا يريبك؟ قالت بريرة: و الذى بعثك بالحق! ما رأيت عليها
شيئا قط أغمضه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن تنام عن عجيب
ه فتأتى الداجن فتأكله، فقام رسول الله صلى الله عليه و سلم من يومه و استعذر
من عبد الله بن أبى ابن سلول و هو على المنبر فقال^٤: يا معشر المسلمين!
من يعذرني من رجل قد بلغنى أذاه فى أهلى؟ و الله! ما علمت على
أهلى إلا خيرا! و لقد ذكروا رجلا ما علمت عليه إلا خيرا، و ما يدخل
على أهلى إلا معى، فقال^٥ أسيد بن حضير^٥: [يا] رسول الله! أنا أعذر منه!
١٠ فان كان من الأوس ضربت عنقه، و إن كان من إخواننا من الخزرج
أمرتنا ففعلنا أمرك! و كاد أن يكون بين الأوس و الخزرج قتال^٦ بهذه

(١) و فى الطبرى « قال: يا رسول الله! إن النساء لكثير و إنك لقادر على أن
تستخلف » (٢) زيد فى الطبرى « فأنها » (٣) فى الأصل « رأيتى » كذا (٤) و فى
الطبرى « و قد قام رسول الله صلى الله عليه و سلم فى الناس يخطبهم ولا أعلم
بذلك ثم قال: أيها الناس! ما بال رجال يؤذوننى فى أهلى و يقولون عليهن غير
الحق! و الله ما علمت منه^٧ إلا خيرا... » (٥-هـ) التصحيح من الطبرى،
و فى ف « سعد بن معاذ » (٦) و زيد بعدها فى الطبرى ١٥٢٢ / ٤ « فقام سعد
ابن عباد و كان قبل ذلك يرى رجلا صالحا فقال: كذبت لعمر الله! لا تضرب
أعناقهم، أما و الله ما قلت هذه المقالة إلا أنك قد عرفت أنهم من الخزرج!
و لو كانوا من قومك ما قلت هذا! قال أسيد: كذبت لعمر الله! و لكنك منافق
تجادل عن المنافقين » (٧) فى الأصل: فقال .

ثقات ابن حبان (السنة السادسة من الهجرة - غزوة بني المصطلق) ج - ١

الكلمة ، فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا ، وبكت عائشة يومها ذلك كله ، 'فبين أبوها جالسين عندها وهي تبكي إذ استأذنت عليها' امرأة من الأنصار ، فأذنت لها ، فجلست تبكي معها ؛ ثم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم جلس ثم تشهد حين جلس ثم قال : أما بعد ! يا عائشة ! فانه بلغني عنك كذا وكذا ، فان كنت بريئة فسيبرئك^٢ الله ، وإن كنت ألممت بذنب^٣ فاستغفري الله وتوبى إليه ، فان العبد إذا اعترف ثم تاب تاب الله عليه ، فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم مقالته قلص^٤ دمعى حتى [ما - °] أحسست^٥ منها بقطرة وقالت

(١-١) كذا في ف ، و لعله : فيينا ؛ وفي الطبري ٧٩/٣ «عندى أبوى وعندى» و لفظه كما يلى « ثم دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندى أبوى وعندى امرأة من الأنصار وأنا أبكى وهي تبكى معى فجلس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال : يا عائشة ! إنه قد كان ما بلغك من قول الناس فأتى الله ، وإن كنت فارفت سواء ما يقول الناس فتوبى إلى الله ، فان الله يقبل التوبة عن عباده ، قالت : فوا الله ما هو إلا أن قال ذلك تقلص دمعى حتى ما أحس منه شيئا وانتظرت أبوى أن يجييا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يتكلما ، قالت : وأيم الله ! لأنا كنت أحقر فى نفسى وأصغر شأننا من أن ينزل الله عز وجل فى قرآنا يقرأ به فى المساجد ويصلى به ولكنى أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا يكذب الله به عنى ما يعلم من براءتى أو يخبر خبرا » (٢) فى الأصل «فسيريك» كذا (٣-٣) وفى الطبري «وإن كنت فارفت سواء» (٤) فى الطبري «قلص» (٥) زيد من الطبري (٦) فى ف «أحسب» كذا ، وفى الطبري «حتى ما أحس منه شيئا» .

ثقات ابن حبان (السنة السادسة من الهجرة - غزوة بنى المصطلق) ج - ١

لايها: أجب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال ، فقال أبو بكر: والله! ما أدري ما أقول! فقالت لأمها: أجبني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال ، قالت: والله! ما أدري ما أقول! فقالت عائشة! إني والله لقد علمت أنكم سمعتم هذا الحديث حتى استقر في نفوسكم وصدقتم! فلو قلت لكم: إني بريئة^١، لا تصدقوني بذلك ، وإن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني منه بريئة لا تصدقوني ، والله! ما أجد لي ولكم مثلاً إلا ما قال أبو يوسف "فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون"^٢ ثم تحولت عائشة واضطجعت على فراشها فإرا^٣ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا خرج أحد من البيت حتى أنزل عليه الوحي ، فأخذه ما كان يأخذه من الرخصاء حتى أنه ينحدر^٤ منه العرق مثل الجمان وهو في يوم شات من ثقل القول الذي أنزل عليه ، فسرى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك ، فكان أول كلمة تكلم بها أن قال لها: يا عائشة! أما والله! فقد برأك! فقالت لها أمها: قومي إليه ، فقالت: لا والله! ما أقوم ، وإني لا أحد إلا الله ، وأنزل الله "ان الذين^٥ جاؤا بالإفك عصبة"^٦ -
٥١ إلى تمام العشر الآيات ، فلما أنزل الله هذه الآيات قال أبو بكر: وكان

٦٨/الف

(١) من الطبري ، وفي ف «برية» (٢) سورة ١٢ آية ١٨ (٣) في الأصل «رام» كذا (٤) وفي الطبري «بغلس» وإنه ليتحدر منه مثل الجمان في يوم شات ، فجعل يمسح العرق عن جبينه ويقول: أبشري يا عائشة! فقد أنزل الله برأتك . (٥) وفي الطبري «قلت: بحمد الله وذمكم» (٦) في ف «الذي» خطأ . (٧) سورة ٢٤ آية ١١ (٨) زيد في الطبري «وذلك حسان بن ثابت وأصحابه الذين»

ينفق على مسطح بن أثانة لقرايته منه و فقره: و الله! لا أنفق على مسطح شيئا بعد الذى قال لعائشة! فأنزل الله "ولا ياتل أولوا الفضل منكم و السعة أن يؤتوا أولى القربى" - الآية، فقال أبو بكر الصديق: يا رسول الله! و الله إنى لأحب أن يغفر الله لى! فرجع إلى مسطح بالنفقة التى كان ينفق عليه و قال: لا أنتزعها منه أبدا؛ و قد قيل: إن النبي ه صلى الله عليه و سلم حد أصحاب الإفك الذين رموا عائشة فيما رواه^٢.

ثم كانت غزوة الحديبية^٣

خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم و معه ألف و ثمانمائة رجل و سبعون بدنة، فأحرم رسول الله صلى الله عليه و سلم و من معه من = قالوا ما قالوا ثم قال الله عز وجل "أولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون و المؤمنات بأنفسهم خيرا" الآية أى كما قال أبو أيوب و صاحبه ثم قال "اذ تلقونه بالسنكم" الآية. (١) سورة ٢٤ آية ٢٢ (٢) كذا فى الأصل، ولعله «رؤى» أو «روته» (٣) وفى الطبرى «قال أبو جعفر: ثم أقام رسول الله صلى الله عليه و سلم بالمدينة شهر رمضان و شوالا، و خرج فى ذى القعدة من سنة ٦ معتمرا» (٤) وفى الطبرى «عن ابن إسحاق قال: خرج النبي صلى الله عليه و سلم معتمرا فى ذى القعدة لا يريد حربا و قد استنفر العرب و من حوله من أهل البوادي من الأعراب أن يخرجوا معه و هو يخشى من قريش الذى صنعوا به أن يعرضوا له بحرب أو يصدوه عن البيت، فأبطأ عليه كثير من الأعراب، و خرج رسول الله صلى الله عليه و سلم و من معه من المهاجرين و الأنصار . . .» (٥) وفى الطبرى «و كان الناس سبعمائة رجل . . و عن إياس بن سلمة عن أبيه قال: قدمنا مع رسول الله صلى الله عليه و سلم الحديبية و نحن أربع عشرة مائة».

ذى الحليفة ، واستخلف على المدينة ابن أم مكتوم ، و ساق أبو بكر بدنا و طلحة بدنا و سعد بن عبادة بدنا ، فلما بلغ رسول الله صلى الله عليه و سلم غدير عُسْفان [ذات - ١] الأشطاط لقيه بسر^٢ بن بفيان الكعبي فقال : يا رسول الله ! هذه قريش سمعت بك و خرجت قد لبسوا جلود النمرور يعاهدون الله أن لا تدخلها^٣ عليهم أبدا ، و هذا خالد بن الوليد في خيلهم قد قدموها^٤ إلى كراع النعيم ، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم : يا ويح قرش ! لقد أكلتهم الحرب ، ما ذا عليهم لو خلوا بيني و بين سائر العرب ! فان أصابوني / كان الذي أرادوا ، و إن أظهرني الله عليهم دخلوا في الإسلام و آووني ، و والله لا أزال أجاهد على الذي بعثنى الله عليه حتى يظهرني الله ! ثم أمر الناس فسلكوا ذات اليمين بين^٥ ظهري الحصى^٦ على طريق يخرجه^٧ على ثنية المزارع مهبط الحديبية^٨ ، فلما بلغ صلى الله

٦٨ / ب

- (١) من المغازي / ٨٠ ، و لفظه « فلقية بغدير ذات الأشطاط من عسفان » .
- (٢) من المغازي ، و في الأصل « بشر » (٣) في الأصل « لا يدخلها » و التصحيح من الطبري و لفظه « فقال : يا رسول الله ! هذه قريش قد سمعوا بمسيرك فخرجوا معهم العود الطويل قد لبسوا جلود النمرور و قد نزلوا بذى طوى يحلفون بالله لا تدخلها عليهم أبدا ، و هذا خالد بن الوليد في خيلهم قد قدموها إلى كراع النعيم .
- قل أبو جعفر : و قد كان بعضهم يقول : إن خالد بن الوليد كان يومئذ مع رسول الله صلى الله عليه و سلم مسلما » (٤) من الطبري ، و في الأصل « قدموه » .
- (٥-٥) من الطبري ، و في « ظهر الحصى » خطأ (٦-٦) كذا ، و في الطبري « في طريق يخرجه » (٧) في الطبري « على مهبط الحديبية من أسفل مكة » .

عليه وسلم ثنية المرار بركت ناقته، فقالوا: خلأت^١ القصواء! فقال: ما خلأت القصواء وما هو لها بخلق ولكن حبسها حابس الفيل عن مكة، والله! لا يدعونى^٢ قريش اليوم [إلى] خطة يسألونى فيها صلة الرحم^٣ إلا أعطيتهم^٤ إياها! ثم قال للناس: انزلوا، فقالوا: يا رسول الله! ما بالوادي ما ينزل عليه الناس، فأخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم سها من كناته فأعطاه^٥ رجلا من أصحابه، فنزل في قلب من تلك القلب ففرزه في جوفه، فجاش^٦ بالرواء^٧ حتى ضرب الناس^٨ بعطن، فلما اطمأن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتاه بديل بن ورقاء في رجال من خزاعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كقوله لبشر بن سفيان، فرجعوا إلى قريش فقالوا: يا معشر قريش! إنكم تمجلون على محمد، إن محمدا لم يأت لقتال، إنما جاء زائرا^٩. لهذا البيت، فقالوا: وإن جاء لذلك فلا والله لا يدخلها علينا غنوة ولا نتحدث بذلك العرب! ثم بعثوا مكرز بن حفص بن الاحنف أحد بني عامر بن لؤى، فلما^{١٠} رآه النبي صلى الله عليه وسلم قال: هذا رجل غادر، فلما انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كلبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لنحو ما كلم به أصحابه، فرجع إلى قريش وأخبرهم^{١١} بذلك، فبعثوا إليه الحليس بن علقمة الكناني وهو يومئذ سيد الأحابيش^{١٢}،

(١) من الطبرى، وفي ف «خلة» (٢) وفي الطبرى «لا تدعونى» (٣-٢) من الطبرى، وفي الأصل «لاعطيتهم» (٤) زيد في الطبرى «الماء» (٥) في الطبرى «بالرى» (٦) زيد في الطبرى «عليه» (٧) في الأصل «فقلما» كذا (٨) الأحابيش: أحياء من القارة انضموا إلى بني لبيث في محاربتهم قريشا، والتحبس: التجمع، وقيل: حالفوا قريشا تحت جبل بأسفل مكة يسمى حبشا فسموا به - راجع جمع بحار الأنوار.

فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن هذا من قوم يتألهون
فابعثوا الهدى في وجهه ، فلما رأى الهدى يسير عليه من عرض الوادى
في قلائده قد أكل^١ أوباره^٢ من طول الحبس رجع إلى قريش فقال :
يا معشر قريش ! قد رأيْتُ ما لا يحل صد^٣ الهدى في قلائده^٤ قد أكل
أوباره^٥ من طول الحبس عن محله^٦ ، فقالوا : اجلس ، لا^٧ علم لك ، وبعث^٨
رسول الله صلى الله عليه وسلم خراش بن أمية الخزاعي / إلى مكة ، وحمله
على جمل يقال له الثعلب ، فلما دخل مكة أراد قريش قتله فمنعه الأحابيش ،
حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فدعا رسول الله صلى الله عليه
وسلم عمر بن الخطاب ليعث إلى مكة ، فقال : يا رسول الله ! إني أخاف
١٠ قريشا على نفسى وليس لى بها من [بنى -^٩] عدى بن كعب أحد يمنعى ،

(١) من الطبرى ، وفي ف « اوكلت » كذا (٢) من الطبرى ، وفي ف
« اوبارها » (٣) من الطبرى ٧٥/٣ ، وفي الأصل « مرة » كذا (٤) من الطبرى ،
وفي ف « قلائدها » (٥) من الطبرى ، وفي ف « اكلت اوبارها » (٦) من
الطبرى ، وفي الأصل « محلها » (٧) في الأصل « الا » خطأ ، وفي الطبرى
« قالوا له : اجلس ، فانما أنت رجل أعرابي لا علم لك » (٨) وفي الطبرى « عن
محمد بن إسحاق قال حدثني بعض أهل العلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دها
خراش بن أمية الخزاعي فبعثه إلى قريش مكة وحمله على جمل له يقال له الثعلب
ليبلغ أشرافهم عنه ما جاء له فعقروا به جمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وأرادوا
قتله ، فمنعته الأحابيش فخلوا سبيله حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم .
(٩) زيد من الطبرى ، وقد سقط من ف .

و قد عرفت قريش عداوتي إياها و غلظتي^١ عليها و لكن^٢ أدلك على رجل أعز بها مني عثمان بن عفان ، فدعاه رسول الله صلى الله عليه و سلم و بعثه إلى قريش ليخبرهم أنه لم يأت لحرب و إنما جاء زائراً لهذا البيت معظماً [لحرمة^٣] ، فخرج عثمان بن عفان حتى أتى مكة ، فلقبه أبان بن سعيد بن العاص فزل عن دابته و حمله بين يديه و أجاره حتى بلغ رسالة رسول الله صلى الله عليه و سلم ، و انطلق حتى أتى أبا سفيان و عطاء قريش فبلغهم عن رسول الله صلى الله عليه و سلم ما أرسله به ، فقالوا لعثمان : إن شئت أن تطوف بالبيت فطف [به^٤] ، فقال عثمان : ما كنت لأفعل حتى يطوف به رسول الله صلى الله عليه و سلم ، ثم رجع عثمان .

(١) من الطبري، وفي ف «غلظي» (٢) كذا في ف ، وفي الطبري «ولكني» .
 (٣) زيد من الطبري (٤) من الطبري، وفي ف «ما كنت أفعل» (هـ) زيد في الطبري ١٥٤٣/٤ «فاحتبسته قريش عندها فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم و المسلمين أن عثمان قد قتل ... إن رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بلغه أن عثمان قد قتل قال : لا نبرح حتى نناجز القوم ! و دعا الناس إلى البيعة فكانت بيعة الرضوان تحت الشجرة . عن إياس بن سلمة قال قال سلمة بن الأكوع : بينما نحن قائلون من الحديبية نادى منادى النبي صلى الله عليه وسلم : أيها الناس ! البيعة البيعة ! نزل روح القدس ، قال : فثرنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو تحت شجرة سمرة ، قال : فبايعناه ، قال : و ذلك قول الله تعالى «لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة» ... عن عامر قال : كان أول من بايع بيعة الرضوان رجلاً من بني أسد يقال له أبو سنان بن وهب .

و بعث قريش سهيل بن عمرو أحداً بنى عامر بن لؤي و قالوا: انت
 محمداً و صالحه، و لا يكون في صلحه إلا أن يرجع عنا عامه^٢ هذا، فوالله
 لا تتحدث العرب أنه دخلها علينا غنوة أبداً^١ فأتى سهيل بن عمرو، فلما
 رآه النبي صلى الله عليه وسلم قال: قد أراد القوم الصلح حتى بعثوا
 هذا الرجل، فلما انتهى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلم فأطال
 الكلام و تراجعاً، ثم جرى بينهما الصلح فلما التأم الأمر و لم يبق إلا الكتاب
 و ثب عمر^٣ فقال: يا رسول الله^٤ أأست برسول الله؟ أو لسنا بالمسلمين؟
 أو ليسوا بالمشركين؟ قال: بلى، قال: فلم نعطي الدنية في ديننا؟ قال:
 أنا عبد الله^٥ و رسوله، ثم دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن
 أبي طالب فقال: اكتب "بسم الله الرحمن الرحيم" فقال سهيل: لا أعرف
 هذا، و لكن اكتب «باسمك اللهم» و قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(١) في ف « واحد » (٢) في ف « عامة » كذا (٣) بهامش ف « اعتراض عمر
 على صلح الحديبية » (٤) وفي الطبري « و ثب عمر بن الخطاب فأتى أبا بكر
 فقال: يا أبا بكر! أليس برسول الله؟ قال: بلى، قال: أو لسنا بالمسلمين؟ قال:
 بلى، قال: أو ليسوا بالمشركين؟ قال: بلى، قال: فعلام نعطي الدنية في ديننا؟
 قال أبو بكر: يا عمر! الزم غرضه فاني أشهد أنه رسول الله! قال عمر: و أنا
 أشهد أنه رسول الله! قال: ثم أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال... » .
 (٥) زيد في ف « عبد الله » مكرراً (٦) وفي الطبري « عن علي بن أبي طالب
 رضى الله عنه قال: ثم دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: اكتب
 « بسم الله الرحمن الرحيم » .

اكتب « باسمك اللهم ! هذا ما صالح^١ عليه محمد رسول الله وسهيل
ابن عمرو ، فقال : / لو شهدت أنك رسول الله لم أقاتلك ، ولكن
اكتب « محمد بن عبد الله » اسمك و اسم أهلك ، فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم « اكتب محمد بن عبد الله وسهيل بن عمرو » ، فكتب^٢ : محمد
ابن عبد الله « هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله وسهيل بن عمرو علي
وضع الحرب عشر سنين^٣ ، بأمن بهذا الناس و يكف بعضهم عن بغض ،
علي [أنه -^٤] من أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصحابهم بغير
[إذن -^٥] وليه ردّه عليهم ، و من جاء قريشا من مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم لم يردوه^٦ ، و أنه لا أسلال ولا أغلال^٧ ، فلما فرغ

(١) من الطبرى ، و فى ف « صلح » (٢) فى ف « كتب » (٣) و فى الطبرى
« اصطلاحا على وضع الحرب من الناس عشر سنين » (٤) زيد من الطبرى (هـ) و
الطبرى « لم تردّه عليه ، و أن بيننا عيبة مكفونة » (٦) زيد فى الطبرى « و أنه من
أحب أن يدخل فى عقد رسول الله و عهده دخل فيه ، و من أحب أن يدخل فى
عقد قريش و عهدهم دخل فيه ، فتوالت خراة قالوا : نحن فى عقد رسول الله
و عهده ، و توالت بنوكو قالوا : نحن فى عقد قريش و عهدهم ، و أنك ترجع
عنا عامك هذا فلا تدخل علينا مكة ، و أنه إذا كان عام قابل خرجنا عنك
فدخلها بأصحابك فأقت بها ثلاثا ، و أن معك سلاح الراكب السيوف فى القرب ،
لا تدخلها بغير هذا ؛ فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتب الكتاب هو
وسهيل بن عمرو إذ جاءه أبو جندل بن سهيل بن عمرو يرسق فى الحديد قد
انظمت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : وقد كان أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم خرجوا و هم لا يشكون فى الفتح لرؤيا رآها رسول الله صلى الله

من الكتاب - 'أو كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في الحرم وهو مضطرب في الحل' - قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا أيها الناس! انمروا واحلقوا، فما قام رجل من المسلمين، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على أم سلمة فقال: يا أم سلمة! ما شأن الناس؟ قالت له: يا رسول الله! قد أحل بهم ما رأيت كأنهم كرهوا الصلح، فاعمد^٥

= عليه وسلم، فلما رأوا ما رأوا من الصلح والرجوع وما تحمل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفسه دخل الناس من ذلك أمر عظيم حتى كادوا أن يهلكوا، فلما رأى سهيل أبا جندل قام إليه فضرب وجهه وأخذ بلبه فقال: يا محمد! قد بلغت القضية بيني وبينك قبل أن يأتيك هذا، قال: صدقت، قال: بفعل ينتره بلبه ويحمره ليرده إلى قريش، وجعل أبو جندل يصرخ بأعلى صوته: يا معشر المسلمين! أريد إني المشركين! يفتنونني في ديني، فزاد الناس ذلك شرا إلى ما بهم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أبا جندل! احتسب، فإن الله جاعل لك ولن معك من المستضعفين فرجا ومخرجا، إنا قد عقدنا بيننا وبين القوم عقدا وصلحا وأعطيناهم على ذلك وأعطينا عهدا، وإنا لا نغدر بهم، قال: فوثب عمر بن الخطاب مع أبي جندل يمشي إلى جنبه ويقول: اصبر يا أبا جندل! فإنما هم المشركون وإنما دم أحدهم دم كلب، قال: ويدني قائم السيف منه، قال يقول عمر: رجوت أن يأخذ السيف فيضرب به أباه، قال: لفضن الرجل بأبيه. فلما فرغ من الكتاب أشهد على الصلح رجلا من المسلمين ورجالا من المشركين. (١-١) ليست في الطبري ولا في المغازي، وأما «كان يصلي في الحرم» فمناه: كان يصلي في الإحزام، كما في حديث آخر «أطيه صلى الله عليه وسلم لحنه وحرمة» راجع جمع بحار الأنوار (٢) وقع في الأصل «فاعمر» (وبعلامة النسخة: فاعمد) إلى تعديل حيث كان وانحر، كذا مصحفا، وفي المغازي ١١٣/٢ «انطلق انت إلى هديك فانحمره».

ثقات ابن حبان (السنة السادسة من الهجرة - غزوة الحديبية) ج - ١

٦ إلى هديك حيث كان وانحر واحلق ، فانك لو فعلت ذلك فعلوا ،
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكلم أحدا حتى أتى هديه فحضرها
ثم جلس فخلق ، فقام الناس ينحرون ويحلقون ، فخلق رجال منهم وقصر
آخرون ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يرحم الله المحلقين ! قالوا :
يا رسول الله ! والمقصرين ؟ قال : والمقصرين ! قالوا : ما بال المحلقين ؟
يا رسول الله ذكرت لهم الترحم ؟ قال : لأنهم لم يشكوا أمر رسول الله
صلى الله عليه وسلم البيعة على الناس تحت الشجرة هناك أن لا يفروا ،
فبايعه الناس كلهم غير الجد بن قيس ، اختبأ تحت إبط بعيره ، فذلك
قول الله عز وجل " اذ يبايعونك تحت الشجرة " * وقال صلى الله عليه
وسلم : لن يدخل النار أحد^٦ شهد بدرا والحديبية .

١٠

ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا كان بين مكة
والمدينة في وسط الطريق نزلت عليه سورة الفتح " إنا فتحنا لك فتحا " -
إلى آخر السورة^٨ ، لما فتح في الإسلام فتح^٩ أعظم من نزول هذه السورة .

ثم قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم / المدينة وكانت الهدنة^{١٠}

٧٠ / الف

(١) وفي الطبري « فلم يكلم احدا منهم كلمة حتى فعل ذلك » (٢) من الطبري ،
وفي الأصل « قال » كذا (٣) وفي الطبري « فلم ظهرت الترحم للمحلقين دون
المقصرين » (٤) له ترجمة في الإصابة ٢٣٨/١ وفيه « جد بن قيس بن حضر الأنصاري
أبو عبد الله ... » (٥) سورة ٤٨ آية ١٨ (٦) في الأصل : لم يدخلن - كذا ،
والتصحيح من الجامع الصغير (٧) في الجامع الصغير : رجل (٨) سورة ٤٨
آية ١-٢٩ (٩) زيد في الطبري : قبله كان (١٠) في الأصل : أهل المدينة ، والتصحيح
من الطبري ولفظه « فلما كانت الهدنة ووضعت الحرب أوزارها » .

وضعت الحرب أوزارها ، وأمن الناس كلهم بعضهم بعضا واستغاثوا ،
ولا يكلم أحد بالإسلام يعقل عنه^٢ إلا دخل فيه ، حتى دخل فيه في تلك
السنة^٣ من المسالين قريبا عما كان قبل ذلك . و في هذه العمرة أصاب

(١) وفي الطبري « فالتقوا وتفاوضوا في الحديث والمنازعة » (٢) في الطبري
« شيئا » (٣) وفي الطبري « فلقد دخل في دينك السنتين في الإسلام مثل ما كان
في الإسلام قبل ذلك وأكثر ... فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة
جاءه أبو بصير رجل من قريش ، قال ابن إسحاق في حديثه : أبو بصير عتبة بن
أسيد بن جارية وهو مسلم ، وكان ممن حبس بمكة ، فلما قدم على رسول الله
كتب فيه أزهر بن عبد عوف والأخنس بن شريق بن عمرو بن وهب الثقفي إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وبتا رجلا من بني عامر بن لؤي معه مولى لهم
تقدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم بكتاب الأزهر والأخنس ، فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا أبا بصير ! إنا قد أعطينا هؤلاء القوم ما قد علمت
ولا يصلح لنا في ديننا القدر ، وإن الله جاعل لك ولمن معك من المستضعفين
فرجا ونجرا ، قال : فانطلق معها حتى إذا كان بذي الحليفة جلس إلى جدار وجلس
معه صاحبا فقال أبو بصير : أصارم سيفك هذا يا أخا بني عامر ؟ قال : نعم ، قال :
أنظر إليه ؟ قال : إن شئت ، فاستله أبو بصير ثم علاه به حتى قتله ، وخرج المولى
سريعا حتى أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في المسجد ، فلما رآه
رسول الله طالما قال : إن هذا رجل قد رأى فرعا ، فلما انتهى إلى رسول الله
قال : ويلك ! مالك ؟ قال : قتل صاحبكم صاحبي ، فوالله ما برح حتى طلع أبو بصير
منوشحا السيف حتى وقف على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : يا رسول الله !
وفت ذمتك وأدى عنك ، أسلمتني ورددتني إليهم ، ثم أنجاني الله منهم ،
فقال النبي صلى الله عليه وسلم : ويل أمه ! مسعر عرب ... لو كنت معه
رجال ، فلما سمع ذلك عرف أنه سيرده إليهم ، قال : فخرج أبو بصير حتى نزل

كعب بن عجرة^١ أذى في رأسه ، فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يخلق ويذبح شاة ويصوم ثلاثة أيام . أو يطعم ستة مساكين ، لكل مسكين مدين . و أهدى^٢ الصعب بن جثامة^٣ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل حمار وحش^٤ فردده وقال : لم نرده ولكننا حرم .

و في هذه العمرة صلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح ه
في إثر سماء في الحديبية ، فلما انصرف أقبل عليهم بوجهه فقال : أتدرون

= بالعيص من ناحية ذي المروة على ساحل البحر بطريق قريش الذي كانوا يأخذون إلى الشام و بلغ المسلمين الذين كانوا احتبسوا بمكة قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لأبي بصير : ويل أمه ! محش حرب لو كان معه رجال ! فخرجوا إلى أبي بصير بالعيص ، و ينفلت أبو جندل بن سهيل بن عمرو فلحق بأبي بصير ، فاجتمع إليه قريب من سبعين رجلا منهم ، فكانوا قد ضيقوا على قريش ، فواقه ما يسمعون بغير خرجت لقريش إلى الشام إلا اعترضوا لهم فقتلوهم و أخذوا أموالهم ، فأرسلت قريش إلى النبي صلى الله عليه وسلم يناشدونه بآفه و بالرحم لما أرسل إليهم فن آناه فهو آمن ، فأواهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقدموا عليه المدينة .

(١) من الإصابة ٥ / ٣٠٤ : و في الأصل « بعجرة » خطأ (٢ - ٢) من المغازي
٢ / ٥٧٦ ، و في الأصل « الصعب حمامه » كذا . و في المغازي « عن ابن عباس
عن الصعب بن جثامة أنه حدثه أنه جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بالأبواء يومئذ بحمار وحش فأهداه له فردده رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال الصعب :
فلما رآني و ما بوجهي من كراهية رد هدتي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :
إنما لم نرده إلا أنا حرم » (٣ - ٣) و في المغازي « بحمار وحش » (٤) من هامش
الأصل و المغازي ، و في متن الأصل : اثرهما .

ثقات ابن حبان (السنة السادسة من الهجرة - غزوة ذي قرد) ج - ١

ما قال ربكم؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: يقول: أصبح من عبادي مؤمن بي وكافر بي، فأما من قال: مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب، وأما من قال: مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب^١.

و في هذه العمرة أصاب الناس عطش شديد فحبسوا، فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده في الركوة، فثار الماء مثل العيون، فتوضؤوا منها ورووا.

ثم غزا رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة ذي قرد^٢

خرج^٣ سلمة بن الأكوع ومعه غلام له يقال له رباح مع الإبل،

(١) راجع المغازي ٢ / ٥٨٨ وفيه الرواية عن زيد بن خالد الجهني (٢) وفي الطبري ٣ / ٦٠ « قد حدث في غزوة ذي قرد بعض الحديث أنه أول من نذر بهم سلمة بن عمرو بن الأكوع الأسلمي غدا يريد الغابة متوشحا قوسه ونبله ومعه غلام لطلحة بن عبيد الله، وأما الرواية عن سلمة بن الأكوع بهذه الغزوة من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد مقدمه المدينة منصورا من مكة عام الحديبية، فإن كان ذلك صحيحا فينبغي أن يكون ما روى عن سلمة بن الأكوع كانت إما في ذي الحجة من سنة ست من الهجرة وإما في أول سنة سبع وذلك أن انصراف رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة إلى المدينة عام الحديبية كان في ذي الحجة من سنة ست من الهجرة وبين الوقت الذي وقته ابن إسحاق لغزوة ذي قرد والوقت الذي روى عن سلمة بن الأكوع قريب من ستة أشهر » (٣) في الأصل « حزم » خطأ، والتصحيح من هامش الأصل و الطبري .

نقات ابن حبان (السنة السادسة من الهجرة - غزوة ذي قرد) ج - ١

فلما كان بغلس أغار عبد الرحمن بن عيينة على إبل رسول الله صلى الله عليه وسلم و قتل راعيها^١ و جعل ينظر^٢ في أناس معه في خيل ، فقال سلمة لرباح : اركب هذا الفرس و أخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قد أغير على سرحه ، ثم قام سلمة على تل و جعل وجهه قبل المدينة ثم نادى ثلاث مرات - و كان صيئا : يا صباحاه ! ثم أتبع القوم و معه ٥ سيفه و نبله ، فجعل يرميهم^٣ و ذلك حين كثر الشجر ، فاذا كثر عليه الفارس / جلس له في أصل شجرة ثم رماه ، و لا يظفر بفارس إلا عقر فرسه ، ٧٠/ب
فجعل يرمى و يقول :

أنا إن الأكوع و اليوم يوم الرضع

و إذا كان [كثر - °] الشجر رشقهم بالنبل ، فاذا تضايقت ١٠

(١ - ١) في الطبرى « فلما أصبحنا إذا عبد الرحمن بن عيينة قد أغار على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاقه أجمع و قتل راعيها » و في الأصل « عتبة » مكان « عيينة » و التصحيح من الطبرى (٢) في الأصل « يطرنها » كذا ، و في الطبرى « فنظر عيينة » (٣) و في الطبرى ٦٠/٣ « قال : فو الله ما زلت أرميهم و أعقر بهم ، فاذا رجع إلى فارس منهم أتيت شجرة و قعدت في أصلها فرميتهم فعقرت به ، و إذا تضايق الجبل فدخلوا في متضايق علوت الجبل ثم أرديهم بالحجارة ، فو الله ما زلت كذلك حتى ما خاق الله بعيرا من ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا جعلته وراء ظهرى و خاوا بينى و بينه ، و حتى ألقوا أكثر من ثلاثين رمحا و ثلاثين بردة يستخفون بها ، لا يلقون شيئا إلا جعلت عليه آراما حتى يعرفه رسول الله صلى الله عليه وسلم و أصحابه » (٤) في الأصل « الا » (٥) ليست الزيادة في الأصل هنا و قد مضى آنفا .

الشجرة^١ علا الجبل و رماهم بالحجارة ، فزال ذلك دأبه و دأبهم و يرتجز حتى ما بقى من ظهر النبي صلى الله عليه و سلم إلا استنقذه من أيديهم و خلفه وراء ظهره ، ثم لم يزل يرميهم حتى طرحوا أكثر من ثلاثين بردة^٢ يستخفون بها ، فكلما ألقوا شيئاً جمع عليه سلة ، فلما اشتد الضحى أنام عينة بن حصن بن بدر الفزارى^٣ ثمدا^٤ لهم و هم في ثنية ضيقة في علوة الجبل فقال لهم : ما هذا الذى أرى ؟ قالوا : لقد لقينا من هذا - يعنون سلة ، ما فارقنا منذ سحر حتى الآن ، و أخذ كل شيء من أيدينا و خلفه وراءه ، فقال عينة : لو لا أن هذا يرى وراءه طلبا لقد ترككم^٥ ! فليقم إليه نفر منكم ، فقام إليه نفر منهم أربعة و صعدوا في الجبل فقال لهم ١٠ سلة : أتعرفونى ؟ قال : و من أنت ؟ قال : ابن الأكوع^٦ ! و الذى كرم وجه محمد صلى الله عليه و سلم ! لا يطلبنى رجل منكم فيدركنى و لا أطلبه فيفوتنى ، فبينما سلة يخاطبهم إذ نظر فرأى أصحاب رسول الله صلى الله عليه و سلم لحقوا يتخللون الشجر و إذا أولهم الآخر^٧ الأمدى و على (١) فى الأصل « الشاة » و لعله تصحف عن « الشجرة » ، و فى الطبرى « و إذا تضايق الجبل فدخلوا فى متضايق علوت الجبل ... » (٢) من الطبرى ، و فى الأصل « برده » كذا (٣) من الطبرى ، و فى الأصل « ممرا » (٤) كذا فى ف ، و فى الطبرى ٦١/٣ « لا أطلب أحدا منكم إلا أدركته و لا يطلبنى فيدركنى ، قال أحدهم : إن أظن ، قال : فرجعوا فإبرحت مكانى ذلك حتى نظرت إلى فوارس رسول الله صلى الله عليه و سلم يتخللون الشجر ... » (٥) التصحيح من الطبرى ، و فى ف « الاحزم » خطأ .

نقات ان حبان (السنة السادسة من الهجرة - غزوة ذى قرد) ج - ١

أثره أبو قتادة و على أثره المقداد^١ الكندى^٢ ، فولى المشركون^٣ مديري^٤ ،
فزل سلة من الجبل وقال : يا أخرم ! احذر القوم . فاني لا آمن أن
يقتطعوك^٥ فأتد^٦ حتى يلحق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه ، قال^٧ :
يا سلة ! إن كنت تؤمن بالله و اليوم الآخر و تعلم أن الجنة حق و النار
حق فلا تحل بيني و بين الشهادة ، ثم^٨ أرخى عنان فرسه و لحق بعبد الرحمن
ابن عيينة و يعطف عليه عبد الرحمن و اختلف بينهما طعتان فقتله عبد الرحمن
و تحول عبد الرحمن على فرس الآخرم ، فلحق أبو قتادة بعبد الرحمن
و اختلف بينهما طعتان فعقر بأبي قتادة و قتله أبو قتادة ، و تحول أبو قتادة
على فرس الآخرم ، ثم خرج سلة^٩ يعدو في أثر القوم حتى / ما يرى

٧١/الف

(١) من الطبرى ، و وقع في ف « المقدار » مصحفا (٢) و هو ابن أسود .
(٣) في ف « المشركين » (٤) في ف « مديرون » (٥) في ف « يقتطعوك » ،
و في الطبرى « لا يقتطعوك » (٦) وقع في ف « فابت » كذا مصحفا (٧) و في
الطبرى ٣/١١ « فأخذت بعنان فرس الآخرم فقلت : يا أخرم ! إن القوم قليل
فاحذرهم لا يقتطعوك حتى يلحق بنا رسول الله و أصحابه ، فقال ... » (٨) في
الطبرى « قال لحليته فالتقى هو و عبد الرحمن بن عيينة فعقر الآخرم بعبد الرحمن
فرسه فطعنه عبد الرحمن فقتله و تحول عبد الرحمن على فرسه و لحق أبو قتادة
عبد الرحمن فطعنه و قتله و عقر عبد الرحمن بأبي قتادة فرسه و تحول أبو قتادة على
فرس الآخرم فانطلقوا هارين » (٩) و في الطبرى « قال سلة فوالذى كرم وجه
محمد لتبعنهم أعدو على رجل حتى ما أرى ورائي من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
و لا غبارهم شيئا ، قال : و يعدلون قبل غروب الشمس إلى شعب فيه ماء يقال
له ذو قرد ، يشربون منه و هم عطاش ، فنظروا إلى أعدو في آثارهم » .

ثقات ابن حبان (السنة السادسة من الهجرة - غزوة ذي قرد) ج - ١

من غبار أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم شيئاً فلم يقرب^١ غيوبة الشمس ،
وقرب المشركون من شعب فيه ماء يقال له : ذو قرد^٢ ، فأرادوا أن
يشربوا منه فالتفتوا فأبصروا سلة وراءهم فعطفوا عن الماء وشدوا في الثنية
وغربت الشمس ، فلحق سلة رجل^٣ منهم فرماه بهم ، قال : خذها :

و أنا ابن الأكوع و اليوم يوم الرضع

٥

قال^٤ : يا ثكل أمياه أكوع بكرة ؟ قلت : نعم أى عدو نفسه^٥
وكان الذى رماه بكرة و أتبعه سهما آخر فأثبت فيه سهمين و خلفوا
فرسين فجاء بهما يسوقهما ، و رسول الله صلى الله عليه وسلم على الماء
الذى^٦ خلفهم عند ذى قرد^٧ و إذا بلال^٨ قد محر جزورا بما خلفه بسهمه
١٠ و هو يشوى لرسول الله صلى الله عليه وسلم من كبدها و سنامها ، فقال
سلة : يا رسول الله اخلنى فأتخب^٩ من أصحابك مائة رجل ، و أتبع الكفار

(١) فى ف « فلما قرب » (٢) من الطبرى ، وفى ف « ذو قردة » (٣) فى الأصل
« وجل » وفى الطبرى ٦١ / ٣ « حلفتهم فماذا قوا منه قطرة ، قال : و يسندون
فى ثنية ذى أسير و يعطف على واحد فأرشقه بسهم » (٤) التصحيح من
الطبرى ، وفى ف « الوضع » كذا (٥) وفى الطبرى « فقال : أكوعى غدوة ،
قلت : نعم ، يا عدو نفسه » (٦) زيد فى الطبرى « و إذا فرسان على الثنية فجئت بهما
أتودهما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ... » (٧-٨) وفى الطبرى « حلفتهم
عنه عند ذى قرد » (٨) وفى الطبرى « و إذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أخذ
تلك الإبل التى استغذت من العدو و كل رمح و كل بردة و إذا بلال ... »
(٩) فى الطبرى « فلا أتخب » .

حتى لا يبقى منهم مخبر^١ إلا قتله، قال: أكنت فاعلا ذلك؟ قال: نعم
والذى أكرم وجهك! فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدت
نواجذه، فجاء رجل من غطفان فقال^٢: مر المشركون على فلان الغطفاني
فحرقوهم جزورا، ثم خرجوا هرابا؛ فلما أصبح رسول الله صلى الله عليه
وسلم انصرف إلى المدينة وجعل يقول: خير فرساننا اليوم أبو قتادة! ه
وخير رجالتنا^٣ سلمة فأعطى سلمة ذلك اليوم سهم الراجل والفارس جميعا.
ثم إن رسول الله صلى الله عليه وسلم أردفه وراءه على العضباء
فلما كان بينهم وبين المدينة قريب^٤ وفي القوم رجل من الأنصار كان
لا يسبق فجعل ينادى: هل من مسابق^٥؟ ألا رجل يسابق^٦ إلى المدينة!
فقلت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي خلى فلا يسابق الرجل! قال: إن ١٠
شئت: قلت،^٧ اذهب إليك^٨، فطفر عن راحلته وثبت رجله فطمرت
عن الناقة، ثم إنى ربطت عليه شرفا أو شرفين يعني استبقيت نفسي
ثم عدوت حتى لحقته فأصمك^٩ بين كتفيه يدي وقلت: سبقت والله!
(١) في « لا يبقى منهم مخبرا » كذا . والتصحيح من الطبري، ولفظه « حتى
لا يبقى منهم عين »، فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى بدا أو بان
نواجذه، ثم قال: أكنت فاعلا... » (٢) وفي الطبري « فقال: نحر لهم فلان
زورا فلما كشطوا عنها جلدها راوا غيارا فقالوا: أتيتم! فخرجوا هاربين... » .
(٣) من الطبري، وفي « رجالنا » (٤) كذا، وفي الطبري « فينما نحن نسير » .
(٥) كذا في ف، وفي الطبري « فجعل يقول: ألا من سابق! فقال ذلك مرارا،
فلما سمعته قلت: أما تكرم كريما ولا تهاب شريفا؟ فقال: لا، إلا أن يكون
رسول الله، فقلت: يا رسول الله بأبي أنت وأمي! ائذن لي فلا يسابق الرجل،
قال: إن شئت... » (٦) في ف « تسابق » كذا (٧-٧) ليس في الطبري .
(٨) التصحيح من الطبري، و وقع في ف « فاصط » مصحفا .

ثقات ابن حبان (السنة السادسة من الهجرة - غزوة ذي قرد) ج - ١

حتى قدمنا المدينة . ثم توفيت أم رومان^١ امرأة أبي بكر الصديق
أم عبد الرحمن / وعائشة في ذي الحجة .

٧١ / ب

* * * * *

تم بحمد الله و حسن توفيقه طبع الجزء الاول من كتاب الثقات
للحافظ أبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد البستي التميمي رحمه الله تعالى يوم
السبت الثاني والعشرين من شهر ربيع الآخر سنة ١٣٩٣ هـ = ٢٦ / مايو
سنة ١٩٧٣ م .

وقد اعنى بتصحيحه و التعليق عليه مصصح الدائرة الاخ الصالح الحافظ
السيد عزيز ييگ (كامل الحديث من الجامعة النظامية) حفظه الله تعالى !
و عني بتنقيحه راقم هذه الخاتمة - تحت مراقبة الأديب الأريب
صاحب الفضيلة الدكتور محمد عبد المعيد خان - مدير الدائرة وعميدها
ابقاه الله تعالى لخدمة العلم و الدين ! و يليه الجزء الثاني إن شاء الله تعالى
و أوله : « السنة السابعة من الهجرة »

و في الختام ندعو الله سبحانه و تعالى أن ينفعنا به و يوفقنا لما يحبه
و يرضاه ، و صلى الله تعالى على خير خلقه سيدنا و مولانا محمد و آله و صحبه
أجمعين ، و آخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

الفقير إلى رحمة الله العفي الحميد

السيد محمد حبيب الله القادري الرشيد

كامل الجامعة النظامية

صدر المصححين بدائرة المعارف العثمانية

(١) لها ترجمة ممتعة في الإصابة ٢٣٢/٨ وذكر ابن حجر الأنوال المختلفة في سنة وفاتها .

فهرس الجزء الأول

من

كتاب ثقات ابن حبان

الصفحة	العنوان
١٣-١	مقدمة الكتاب :
٤	ذكر الحث على لزوم سنن المصطفى صلى الله عليه وسلم
٨	ذكر الحث على نشر العلم
٩	ذكر الخبر الدال على استحباب حفظ تاريخ المحدثين
١٤	ذكر مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم
	ذكر نسب سيد ولد آدم وأول من تنشق الأرض عنه
٢١	يوم القيامة صلى الله عليه وسلم
٤٢	ذكر خروج النبي صلى الله عليه وسلم إلى الشام
	ذكر تفضل الله على رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم
٤٧	بالكرامة والنسبة بين خلق آدم ونفخ الروح فيه
٤٨	ذكر صفة بدء الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
٥٤	فشو ذكر الإسلام بمكة
٨٠	ذكر عرض رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه على القبائل

الصفحة	العنوان
٩٣	ذكر بيعة العقبة الأولى
٩٨	أول جمعة جمعت بالمدينة
٩٩	ذكر الإسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج
١٠٦	ذكر بيعة الأنصار بالعقبة الآخرة رسول الله صلى الله عليه وسلم
١١٦	ذكر هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى يثرب
١٣١	(السنة الأولى من الهجرة)
•	ذكر قدوم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة
١٤٢	سرية عبيدة بن الحارث إلى بطن رابغ
١٤٣	سرية حمزة بن عبد المطلب إلى ساحل البحر من قبل العيص
١٤٤	سرية سعد بن أبي وقاص إلى الحار
•	السنة الثانية من الهجرة
١٤٥	غزوة الأبواء
١٤٦	غزوة بواط من ناحية رضوى
١٤٨	سرية عبد الله بن جحش
١٥١	غزوة ذي العشيرة
١٥٢	غزوة بدر
١٨٢	ذكر عدد تسمية من شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
٢٠٩	غزوة بني قينقاع
٢١١	غزوة السوق
السنة	ب

العنوان	الصفحة
السنة الثالثة من الهجرة	٢١٣
سرية القردة	٢١٨
غزوة أحد	٢٢١
السنة الرابعة من الهجرة	٢٣٧
غزوة الرجيع	٢٣٩
غزوة بنى النضير	٢٤٠
سرية أبي سلمة بن عبد الأسد إلى بنى أسد	٢٤٣
غزوة بدر الموعد	٢٤٤
سرية الخزرج إلى سلام بن أبي الحقيق	٢٤٦
السنة الخامسة من الهجرة	٢٤٩
إسلام سليمان الفارسي	'
غزوة ذات الرقاع	٢٥٧
غزوة دومة الجندل	٢٦٠
غزوة المريسيع	٢٦٣
غزوة الخندق	٢٦٤
خروج قريش	٢٦٥
إقبال قريش	٢٦٦
غزوة بنى قريظة	٢٧٤
سرية عبد الله بن أنيس	٢٧٩

السنة السادسة من الهجرة

- ٢٨٠ سرية محمد بن مسلمة إلى القرطاه
- ٢٨١ سرية عكاشة بن محسن الأسدي إلى الغمر
- ٢٨٢ سرية أبي عبيدة بن الجراح و محمد بن مسلمة إلى ذى القصة
- ٢٨٣ سرية زيد بن حارثة إلى بنى سليم
- سرية زيد بن حارثة إلى الطرف إلى بنى ثعلبة و إلى العيص
- ٢٨٤ سرية زيد بن حارثة إلى حسمى
- ٢٨٥ سرية على بن أبي طالب رضى الله عنه إلى فذك
- سرية عبد الرحمن بن عوف إلى دومة الجندل
- سرية زيد بن حارثة إلى أم قرقة
- ٢٨٦ غزوة بنى لحيان
- غزوة بنى المصطلق
- ٢٨٨ غزوة الحديبية
- ٢٩٥ غزوة ذى قرد
- ٣٠٦